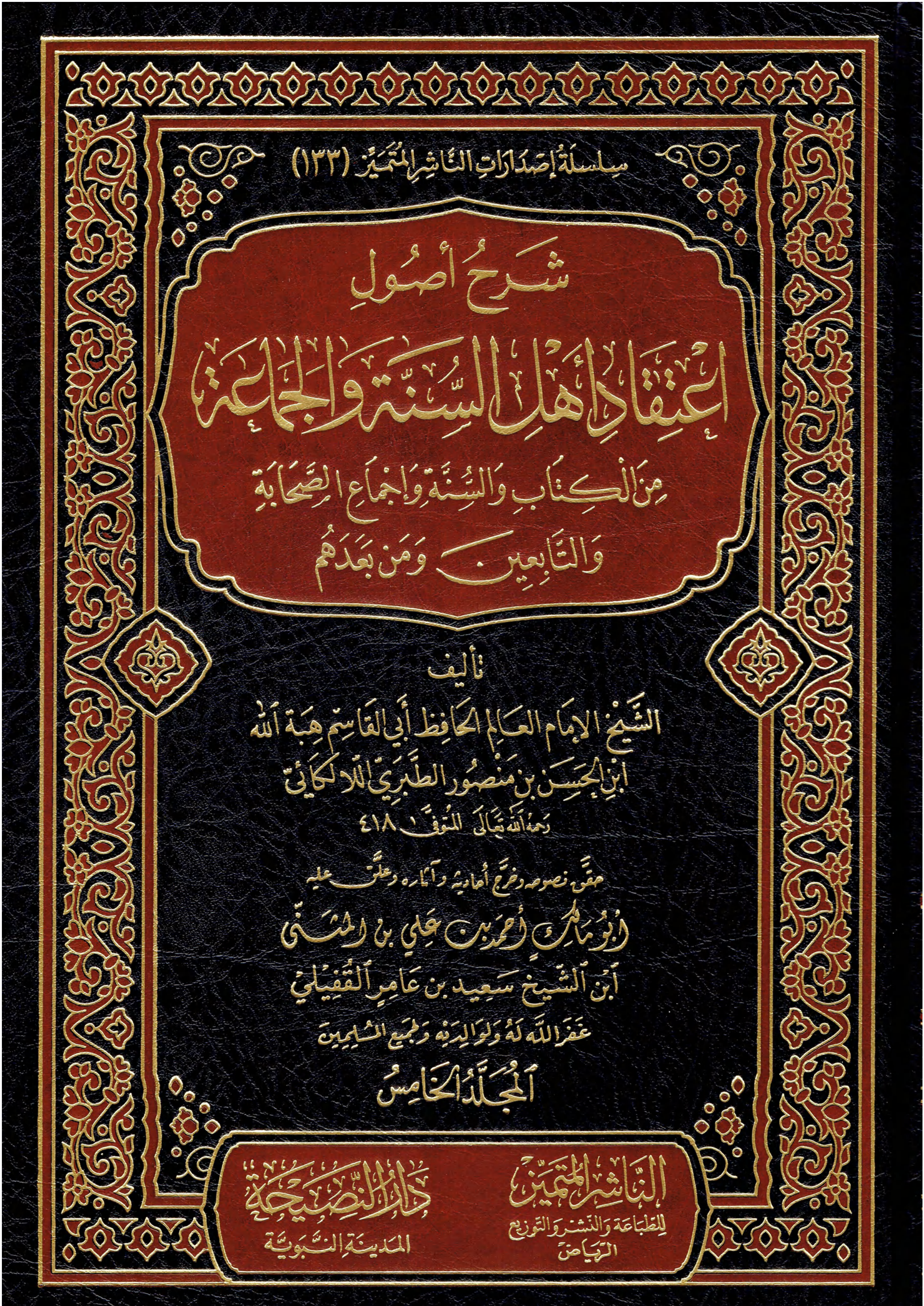

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)
شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الخامس
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
المدينة النبوية

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

(٩)

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم

ومن بعدهم من المتأخرين، رضي الله عنهم أجمعين

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللالكائي، هبة الله بن الحسن، ت ٤١٨هـ

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . / هبة الله بن الحسن، ت٤١٨هـ اللالكائي - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٥ مج

ردمك ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٩-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

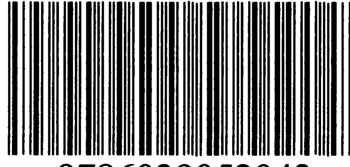
١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٦/٤١١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤١١٩

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٩-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)



الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م



الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين، رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

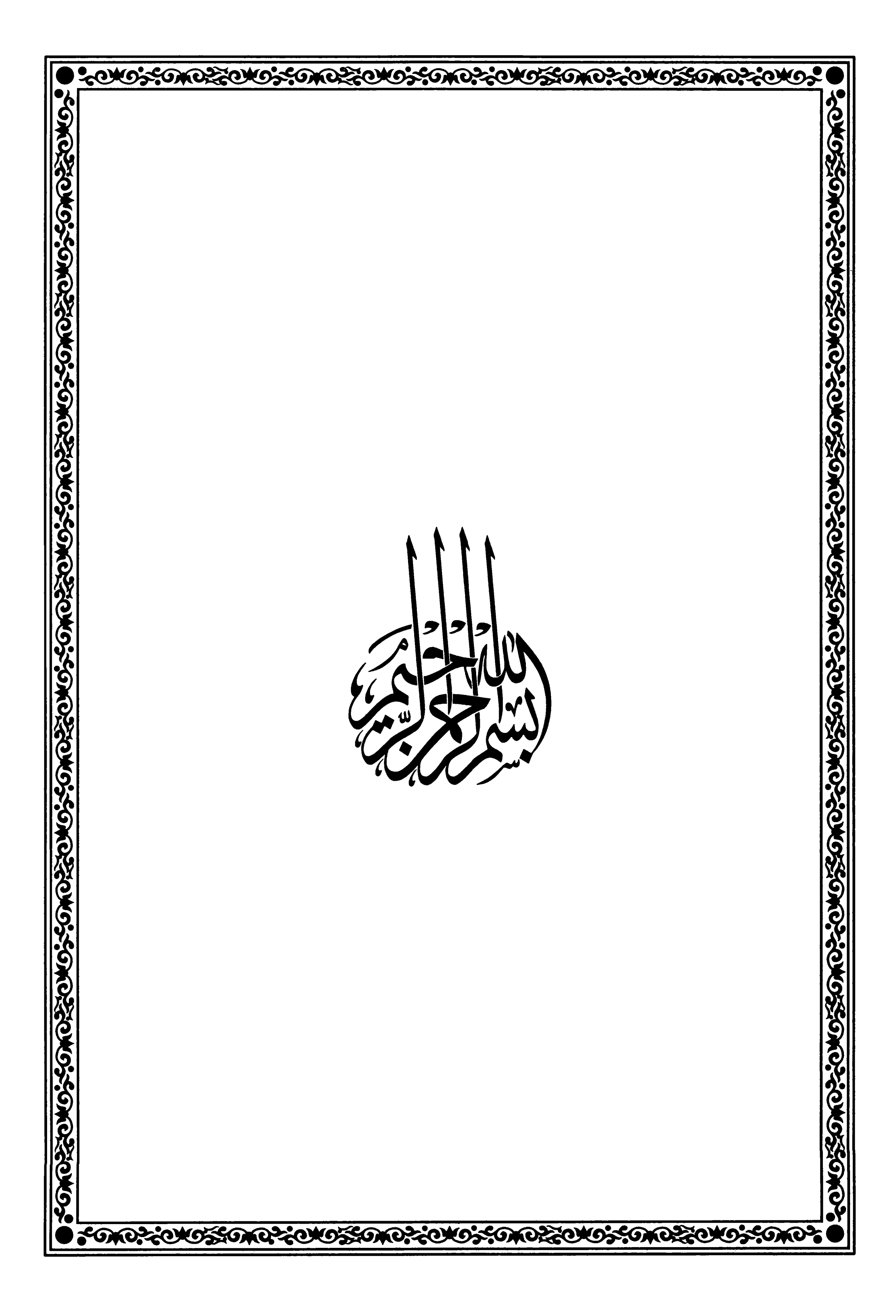
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

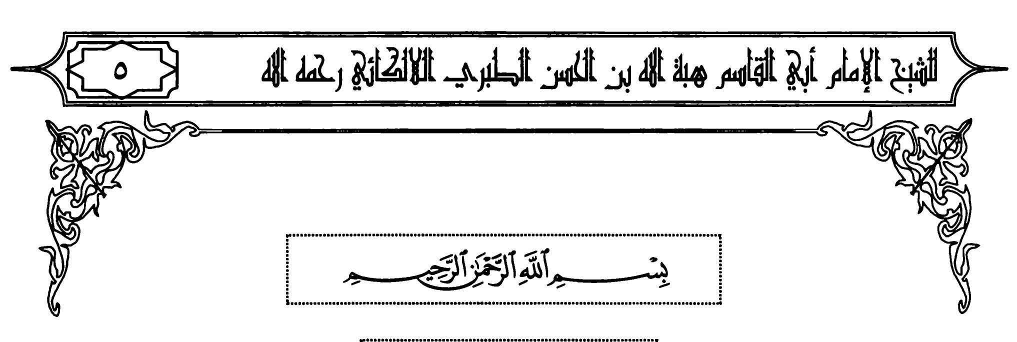
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض


بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

۞ إِنَّ الحَمدَ للهِ، نَحمَدُهُ تَعَالَى، وَنَستَعِينُهُ، وَنَستَغفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِن شُرُورِ أَنفُسِنَا، وَمِن سَيِّئَاتِ أَعمَالِنَا، مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾.

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾.

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾.

۞ وَالحَمدُ للهِ القَائِلِ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٤﴾.

۞ وَالقَائِلِ جَلَّوَعَلَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾﴾.

۞ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ، القَائِلِ، فِيمَا: أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ (برقم:٦٥٠٢): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: مَن عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ، وَمَا يَزَالُ عَبدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ، حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحبَبتُهُ، كُنتُ سَمعَهُ الَّذِي يَسمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبطِشُ بِهَا، وَرِجلَهُ الَّتِي يَمشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي؛ لَأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ استَعَاذَنِي؛ لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدتُ عَن شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ، تَرَدُّدِي عَن نَفسِ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ، وَأَنَا أَكرَهُ مَسَاءَتَهُ».

۞ أَمَّا بَعدُ:

۞ فَإِنَّ الإِيمَانَ بِكَرَامَاتِ أَولِيَاءِ اللهِ تَعَالَى الصَّالِحِينَ، هُوَ مِمَّا دَلَّ عَلَيهِ القُرآنُ الكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الصَّحِيحَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَد أَجمَعَ عَلَى ذَلِكَ مَن يُعتَدُّ بِقَولِهِ مِنَ المُسلِمِينَ: سَلَفًا، وَخَلَفًا، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [وَمِن أُصُولِ أَهلِ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَةِ]: التَّصدِيقُ بِكَرَامَاتِ الأَولِيَاءِ، وَمَا يُجرِي اللهُ عَلَى أَيدِيهِم مِن خَوَارِقِ العَادَاتِ، فِي أَنوَاعِ العُلُومِ، وَالمُكَاشَفَاتِ، وَأَنوَاعِ القُدرَةِ، وَالتَّأثِيرَاتِ؛ كَالمَأثُورِ عَن

سَالِفِ الأُمَمِ فِي سُورَةِ الكَهفِ، وَغَيرِهَا، وَعَن صَدرِ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَسَائِرِ قُرُونِ الأُمَّةِ، وَهِيَ مَوجُودَةٌ فِيهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ(١).

۞ **وَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَنُؤمِنُ بِمَا جَاءَ مِن كَرَامَاتِهِم، وَصَحَّ عَنِ الثِّقَاتِ مِن رِوَايَاتِهِم.

۞ **هَذَا**، وَإِنَّ الكَرَامَةَ كَمَا عَرَّفَهَا بَعضُ أَهلِ العِلمِ: أَمرٌ خَارِقٌ لِلعَادَةِ، غَيرُ مُقتَرِنٍ بِدَعوَى النُّبُوَّةِ، يَظهَرُ عَلَى عَبدٍ مِن عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، مُتَمَسِّكٍ بِالكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ عَلَى فَهمِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَمُتَابِعٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، مَعَ صِحَّةِ الاعتِقَادِ، وَدَوَامِ العَمَلِ الصَّالِحِ، سَوَاءٌ عُلِمَ بِكَرَامَتِهِ، أَم لَم يُعلَم.

۞ **وَقَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَالمُعجِزَةُ فِي اللُّغَةِ تَعُمُّ كُلَّ خَارِقٍ لِلعَادَةِ، وَكَذَلِكَ الكَرَامَةُ فِي عُرفِ أَئِمَّةِ أَهلِ العِلمِ المُتَقَدِّمِينَ، وَلَكِن كَثِيرٌ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ يُفَرِّقُونَ فِي اللَّفظِ بَينَهُمَا، فَيَجعَلُونَ المُعجِزَةَ لِلنَّبِيِّ، وَالكَرَامَةَ لِلوَلِيِّ، وَجِمَاعُهُمَا: الأَمرُ الخَارِقُ لِلعَادَةِ(٢).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الخَارِقُ -كَشفًا كَانَ، أَو تَأثِيرًا-: إِن حَصَلَ بِهِ فَائِدَةٌ مَطلُوبَةٌ فِي الدِّينِ، كَانَ مِنَ الأَعمَالِ الصَّالِحَةِ المَأمُورِ بِهَا دِينًا وَشَرعًا: إِمَّا وَاجِبٌ، وَإِمَّا مُستَحَبٌّ، وَإِن حَصَلَ بِهِ أَمرٌ مُبَاحٌ، كَانَ مِن نِعَمِ اللهِ الدُّنيَوِيَّةِ الَّتِي

---

(١) «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:١٥٦).

(٢) «شرح الطحاوية» (ص:٥٠٧).

تَقتَضِي شكرًا، وَإِن كَانَ عَلَى وَجهٍ يَتَضَمَّنُ مَا هُوَ مَنهِيٌّ عَنهُ: نَهيَ تَحرِيمٍ، أَو نَهيَ تَنزِيهٍ، كَانَ سَبَبًا لِلعَذَابِ، أَو البُغضِ؛ كَقِصَّةِ الَّذِي أُوتِيَ الآيَاتِ، فَانسَلَخَ مِنهَا: بَلعَامُ بنُ بَاعُورَاءَ؛ لَكِن قَد يَكُونُ صَاحِبُهَا مَعذُورًا؛ لِاجتِهَادٍ، أَو تَقلِيدٍ، أَو نَقصِ عَقلٍ، أَو عِلمٍ، أَو غَلَبَةِ حَالٍ، أَو عَجزٍ، أَو ضَرُورَةٍ ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

۞ [**فَتَلَخَّصَ**]: أَنَّ الخَارِقَ ثَلَاثَةُ أَقسَامٍ:

۞ مَحمُودٌ فِي الدِّينِ، وَمَذمُومٌ فِي الدِّينِ، وَمُبَاحٌ، لَا مَحمُودٌ، وَلَا مَذمُومٌ فِي الدِّينِ[1].

۞ **وَقَد قَالَ بَعضُ السَّلَفِ**: أَفضَلُ كَرَامَةٍ، دَوَامُ الاستِقَامَةِ؛ فَالوَاجِبُ عَلَى المُسلِمِ: أَن يَطلُبَ الاستِقَامَةَ، وَأَن لَا يَحرِصَ عَلَى حُصُولِ الكَرَامَةِ.

۞ **قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الجَوزَجَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كُن طَالِبًا لِلاستِقَامَةِ، لَا طَالِبًا لِلكَرَامَةِ، فَإِنَّ نَفسَكَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي طَلَبِ الكَرَامَةِ، وَرَبُّكَ يَطلُبُ مِنكَ الِاستِقَامَةَ[2].

۞ **قَالَ الشَّيخُ السَّهرَوَردِيُّ فِي** «عَوَارِفِهِ»: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَصلٌ عَظِيمٌ، كَبِيرٌ فِي البَابِ، وَسِرٌّ غَفَلَ عَن حَقِيقَتِهِ كَثِيرٌ مِن أَهلِ السُّلُوكِ، وَالطُّلَّابِ، وَذَلِكَ: أَنَّ المُجتَهِدِينَ، وَالمُتَعَبِّدِينَ سَمِعُوا عَن السَّلَفِ الصَّالِحِينَ المُتَقَدِّمِينَ، وَمَا مُنِحُوا بِهِ مِنَ الكَرَامَاتِ، وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، فَأَبَدًا نُفُوسُهُم لَا تَزَالُ تَتَطَلَّعُ إِلَى شَيءٍ مِن ذَلِكَ، وَيُحِبُّونَ أَن يُرزَقُوا شَيئًا مِن ذَلِكَ، وَلَعَلَّ أَحَدَهُم يَبقَى مُنكَسِرَ القَلبِ، مُتَّهِمًا لِنَفسِهِ

(١) «مجموع الفتاوى» (ج١١ص:٣١٩-٣٢٠).

(٢) «شرح الطحاوية» (ص:٥٠٨)، و«مجموع الفتاوى» (ج١١ص:٣٢٠).

فِي صِحَّةِ عَمَلِهِ، حَيثُ لَم يُكَاشَف بِشَيءٍ مِن ذَلِكَ، وَلَو عَلِمُوا سِرَّ ذَلِكَ؛ لَهَانَ عَلَيهِم الأَمرُ.

۞ فَيُعلَمُ أَنَّ اللهَ يَفتَحُ عَلَى بَعضِ المُجَاهِدِينَ الصَّادِقِينَ مِن ذَلِكَ بَابًا، وَالحِكمَةُ فِيهِ: أَن يَزدَادَ بِمَا يَرَى مِن خَوَارِقِ العَادَاتِ، وَآثَارِ القُدرَةِ تَفَنُّنًا، فَيَقوَى عَزمُهُ عَلَى هَذَا، الزُّهدُ فِي الدُّنيَا، وَالخُرُوجُ مِن دَوَاعِي الهَوَى، وَقَد يَكُونُ بَعضُ عِبَادِهِ يُكَاشَفُ بِصِدقِ اليَقِينِ، وَيُرفَعُ عَن قَلبِهِ الحِجَابُ، وَمَن كُوشِفَ بِصِدقِ اليَقِينِ، أُغنِيَ بِذَلِكَ عَن رُؤيَةِ خَرقِ العَادَاتِ؛ لِأَنَّ المُرَادَ مِنهَا: كَانَ حُصُولُ اليَقِينِ، وَقَد حَصَلَ اليَقِينُ.

۞ فَلَو كُوشِفَ هَذَا المَرزُوقُ صِدقَ اليَقِينِ بِشَيءٍ مِن ذَلِكَ؛ لَازدَادَ يَقِينًا، فَلَا تَقتَضِي الحِكمَةُ كَشفَ القُدْرَةِ بِخَوَارِقِ العَادَاتِ لِهَذَا المَوضِعِ استِغنَاءً بِهِ، وَتَقتَضِي الحِكمَةُ كَشفَ ذَلِكَ الآخَرَ لِمَوضِعِ حَاجَتِهِ، وَكَانَ هَذَا الثَّانِي يَكُونُ أَتَمَّ استِعدَادًا، وَأَهلِيَّةً مِن الأَوَّلِ.

۞ فَسَبِيلُ الصَّادِقِ مُطَالَبَةُ النَّفسِ بِالِاستِقَامَةِ، فَهِيَ كُلُّ الكَرَامَةِ، ثُمَّ إِذَا وَقَعَ فِي طَرِيقِهِ شَيءٌ خَارِقٌ، كَانَ كَأَن لَم يَقَع، فَمَا يُبَالِي، وَلَا يَنقُصُ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَنقُصُ بِالإِخلَالِ بِوَاجِبِ حَقِّ الِاستِقَامَةِ، فَتَعَلَّم هَذَا؛ لِأَنَّهُ أَصلٌ كَبِيرٌ لِلطَّالِبِينَ، وَالعُلَمَاءِ الزَّاهِدِينَ، وَمَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ[1].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (ج١١ص:٣٢٠-٣٢١).

۞ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَلَيسَ للهِ وَلِيٌّ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَهُ: بَاطِنًا، وَظَاهِرًا، فَصَدَّقَهُ فِيمَا أَخبَرَ بِهِ مِنَ الغُيُوبِ، وَالتَزَمَ طَاعَتَهُ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الخَلقِ مِن أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ، وَتَركِ المُحَرَّمَاتِ، فَمَن لَم يَكُن لَهُ مُصَدِّقًا فِيمَا أَخبَرَ، مُلتَزِمًا لِطَاعَتِهِ فِيمَا أَوجَبَ، وَأَمَرَ فِي الأُمُورِ البَاطِنَةِ، الَّتِي فِي القُلُوبِ، وَالأَعمَالِ الظَّاهِرَةِ، الَّتِي عَلَى الأَبدَانِ، لَم يَكُن مُؤمِنًا، فَضلًا عَن أَن يَكُونَ وَلِيًّا للهِ، وَلَو حَصَلَ لَهُ مِن خَوَارِقِ العَادَاتِ مَا عَسَى أَن يَحصُلَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ تَركِهِ لِفِعلِ المَأمُورِ، وَتَركِ المَحظُورِ، مِن أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ، مِنَ الصَّلَاةِ، وَغَيرِهَا، بِطَهَارَتِهَا، وَوَاجِبَاتِهَا، إِلَّا مِن أَهلِ الأَحوَالِ الشَّيطَانِيَّةِ المُبعِدَةِ لِصَاحِبِهَا عَنِ اللهِ، المُقَرِّبَةِ إِلَى سَخَطِهِ، وَعَذَابِهِ[1].

۞ هَذَا وَإِنِّي أَحمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَشَرَّفَنِي بِهِ، وَلَستُ أَهلًا لَهُ، مِنَ القِيَامِ بِتَحقِيقِ وَتَخرِيجِ كِتَاب «شَرح أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ» لِلإِمَامِ اللَّالَكَائِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ ثُمَّ إِنِّي أَحمَدُهُ -أَيضًا- وَأَمتَنُّ لَهُ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عَلَى زِيَادَةِ نِعَمِهِ وَفَضلِهِ عَلَيَّ بِمَا يَسَّرَهُ لِي مِنَ القِيَامِ بِتَحقِيقِ وَتَخرِيجِ كِتَاب «كَرَامَات الأَولِيَاءِ»، هَذَا الَّذِي بَينَ أَيدِينَا، لِمُؤَلِّفِهِ: أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ فَأَسأَلُ اللهَ العَلِيَّ العَظِيمَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَن يَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَن يَجعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَومَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَن أَتَى اللهَ بِقَلبٍ سَلِيمٍ.

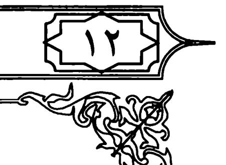
---

(١) «الفتاوى الكبرى» (ج١ص:١٧٩)

۞ وَأَسأَلُهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ: أَن يَجعَلَ لَهُ القَبُولَ بَينَ عِبَادِهِ، وَأَن يَعفُوَ عَنِّي مَا حَصَلَ مِنِّي مِنَ الإِخلَالِ وَالزَّلَلِ، فَإِنَّ النَّقصَ وَالعُيُوبَ مِما جُبِلَ عَلَيهِ العِبَادُ، خَاصَّةً مَن كَانَ حَالُهُ مِثلَ حَالِي، وَاللهُ أَعلَمُ.

وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَتَب:
أَبُو مَالِكٍ الرِّيَاشِيُّ
أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى آل القُفَيلِيّ
(في يوم السبت/٢٦ ربيع الأول/ سنة ١٤٣٦)




عملي في تحقيق الكتاب

١- قابلت بين النسختين الخطيتين، وبين النسخة المطبوعة في دار طيبة، وكذا النسخة المطبوعة في المكتبة الإسلامية بمصر.

٢- جعلت النسخة الألمانية (ز) أصلا للتحقيق.

٣- ما كان من صواب في واحدة من النسختين الخطيتين، فإني أثبته في أصل الكتاب، وما كان من خطإ، فإني أثبته في الهامش مع التنبيه على ذلك.

٤- رمزت للنسخة الخطية الألمانية بالحرف (ز)، كما في «أصول السُّنة».

٥- رمزت للنسخة المصرية بالحرف (ر)؛ لأن مصدرها المكتبة الأزهرية.

٦- وبقية العمل جرى كما في الأصل، وهو «شرح أصول أهل السُّنة».

۞ والحمد لله ري العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله.



وصف النسختين الخطيتين

۞ النُّسخَةُ الأُولَى:

۞ **مصدرها**: مكتبة ليبزج، أو ليبتسج بألمانيا ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي" (ج٣ص:٢١١-٢١٢)، تحت رقم: (١/٣١٨)، (من ورقة:١-٢٨٦-٥٨٢هـ)، وهي النسخة الوحيدة الكاملة، وذكرها أيضًا بروكلمان في "تارخ الأدب العربي" (ج٣ص:٣٠٦)، وهي ملحقة بأصول الاعتقاد.

۞ عدد أوراقها: (٤٨) ورقة، في كل ورقة صفحتان، فتكون: (٩٦) صفحة.

۞ عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٥) سطرًا تقريبا.

۞ **نوع الخط**: نسخي جيد؛ لكنه دقيق جدًّا، وبها خَرْمٌ كثير.

۞ **تاريخ النسخ**: لم أستطع الحصول على التاريخ في السماعات في هذه النسخة، بسبب وجود طمس في تاريخ السماع؛ لكن الذي يظهر أنها قديمة النسخ، كما يظهر من نوع الخط الذي رسمت به، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وقد اعتمدت هذه النسخة أصلا للتحقيق، ورمزت لها بـ(ز).

۞ **النُّسخَةُ الثَّانِيَةُ:**

۞ **مصدرها**: المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

۞ عدد أوراقها: (٥٩) ورقة، في كل ورقة صفحتان.

۞ عدد الأسطر في كل صفحة (١٦) سطرًا تقريبا.

۞ **نوع الخط**: نسخي جيد، وواضح شيئًا ما.

۞ **تاريخ النسخ**: لا يوجد.

صورة الغلاف للنسخة (ز)

285

كتاب كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رضي الله عنه

رواية الشيخ أبي محمد علي بن الحسين الطريثيثي [illegible] عنه

رواية الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي [illegible] عنه

سماع عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي [illegible]

رحمة الله عليهم أجمعين ورضوانه

صورة الورقة الأولى من (ز)

صورة الورقة قبل الأخيرة من (ز)

صورة الورقة الأخيرة من (ز)

صورة الغلاف للنسخة الأزهرية [ر]

كتاب الكرامات

تاليف ابي القسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري رضي الله عنه

رواية ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه

رواية ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمن بن البطي عنه

رواية الامام فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ابي القسم بن تيمية الحراني عنه

رواية ابرهيم بن محمد بن الازهر بن احمد الصريفيني عنه

صورة الورقة الأولى من [ر]

صورة الورقة قبل الأخيرة من [ر]

صورة الورقة الأخيرة من [ر]

[ذكر سند الكتاب الوارد على الصفحة الأولى من النسخة: (ز)]

كِتَابُ كَرَامَاتِ أَولِيَاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ

وَإِظهَارِ آيَاتِ أَصفِيَائِهِ، مِن الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَالخَالِفِينَ لَهُم، وَمَن بَعدَهُم مِنَ المُتَأَخِّرِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ.

جَمَعَهُ:

الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ

هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ اللَّالكَائِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

۞ رِوَايَةُ: الشَّيخِ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيِّ المُقرِي، عَنهُ.

۞ رِوَايَةُ: الحَافِظِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيِّ المُحَدِّثِ، عَنهُ.

۞ سَمَاعُ: عَبدِالرَّزَّاقِ بنِ عَبدِالقَادِرِ بنِ أَبِي صَالِحٍ الجِيلِيِّ مِن ابنِ نَاصِرٍ رَحمَةُ اللهِ عَلَى الجَمِيعِ، وَرِضوَانُهُ.

[سماعات الكتاب الموجودة في الصفحة الأولى من (ز)]

۞ سَمِعَ جَمِيعَ «كِتَابِ السُّنَنِ» لِأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرِيِّ، وَهَذَا الكِتَابُ أَيضًا دَاخِلٌ فِيهِ، عَلَى الشَّيخِ الجَلِيلِ أَمِيرِ الدِّينِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ الوَكِيلِ، بِسَمَاعِهِ مِن شَيخِهِ عُمَرَ بن بِنِيمَانِ، وَمُحَمَّدِ بنِ البَطِّيِّ، كَمَا بَيَّنَ فِيهِ، بِقِرَاءَةِ الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِـمِ العَدلِ نُورِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللَّطِيفِ بنِ شَيخِنَا أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ النَّفِيسِ بنِ بُورِندَاز أَبقَاهُ اللهُ، وَأَخُوهُ أَبُو مَنصُورِ بنُ النَّفِيسِ، وَزَينُ الدِّينِ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ البريدار، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ شِبلِ بنِ عَبدِاللهِ الضَّرِيرُ المُقرِي الذِّمِّيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبدُالمُؤمِنِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ عَلِي البَادِنِينِي، وَإِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَحمُودِ بنِ الحُرِّ، وَالخَطُّ لَهُ، وَحَسَن بن أَبِي الفَضلِ بنِ حَسَنٍ الضَّرِير أَبُوهُ، وَآخَرُونَ، بِفَوَاتِ أَسمَائِهِم مِنهُ فِي آخِرِ الجُزءِ الرَّابِعِ وَالعِشرِينَ مِن السُّنَنِ.

۞ وَسَمِعَ هَذِهِ الكَرَامَاتِ بِأَسرِهَا: أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ العَطَّارِ، وَفَتًى اسمُهُ: قَيمَازُ بنُ عَبدِاللهِ الرُّومِي، وَمُحَمَّدُ بنُ فَضلِ اللهِ الوَاسِطِيُّ، وَعَبثَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتِيقِ بن اللَّامَةَ الحِمصِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَالِـمٍ الحَبَّارُ، وَأَحمَدُ بنُ مُوسَى بنُ أَحمَدَ الصَّرصَرِي، وَصَحَّ وَثَبَتَ فِي مَجَالِسَ، آخِرُهَا: لَيلَةَ الإِثنَينِ، الثَّالِثَ وَالعِشرِينَ مِن رَبِيعِ الآخِرِ، مِن سَنَةِ أَربَعٍ وَعِشرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، بِمَسجِدِ القَادِرِ بِالمَأمُونِيَّةِ، وَصَحَّ ذَلِكَ، وَثَبَتَ.

[ذكر السماعات الموجودة في الصفحة الأولى من النسخة: (ر)]

۞ سَمِعَ جَمِيعَ «كِتَابِ كَرَامَاتِ الأَولِيَاءِ» هَذَا، وَمَا يَلِيهِ مِن الأَحَادِيثِ المَنثُورَةِ، عَلَى الشَّيخِ الإِمَامِ الحَافِظِ، إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ الصَّرِيفِينِيِّ، بِقِرَاءَتِهِ، بِسَمَاعِهِ فِي أَوَّلِهِ: المَشَايِخُ الأَجِلَّاءُ، مِنهُم: الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حصـ[...][1] الشَّافِعِيُّ، وَوَلَدُهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبدُاللهِ، وَوَلَدُ أَخِيهِ الفَقِيهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حنيد[2] بن يُوسُفَ، وَالفَقِيهُ مُجَاهِدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ مُوسَى، وَتَقِيُّ الدِّينِ عُثمَانُ بنُ شَمسِ الدِّينِ أَبِي بَكرِ بنِ نَصرِ اللهِ، وَتَقِيُّ الدِّينِ عُثمَانَ بنُ تَقِيِّ الدِّينِ الحُسَينِ بنِ عُثمَانَ الأَرمُويّ، وَعَفِيفُ الدِّينِ أَبُو بَكرِ بنِ مُتَوَّجِ بنِ سَلمَانَ، وَشَرَفُ الدِّينِ عِيسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، وَعَلَمُ الدِّينِ مَحمُودُ بنُ أَبِي القَاسِمِ بنِ بِشرٍ، وَمُثبِتُ الأَسمَاءِ: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ سَالِمِ بنِ مُسلِمٍ المُسَبِّحِيّ، وَذَلِكَ بِدَارِ الحَدِيثِ بِـ(مُسَبِّح)، فِي مَجلِسَينِ مُتَوَالِيَينِ، آخِرُهُمَا: اليَومُ الثَّلَاثُونَ مِن شَهرِ رَمَضَانَ، مِن سَنَةِ اثنَتَينِ وَعِشرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَصَحَّ ذَلِكَ، وَثَبَتَ، فِي تَارِيخِهِ؛ هَذَا صَحِيحٌ، كَتَبَهُ الصَّرِيفِينِيُّ بِتَارِيخِهِ.

---

(١) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة.

(٢) هكذا رسمها في (ر).

[سماع آخر معترض في نفس الصفحة الأولى]

۞ سَمِعَ هَذِهِ «الكَرَامَاتِ»، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا مِن أَبِي الشَّيخِ شِهَابٍ إِبرَاهِيمَ بنِ [...][1] بنِ شَدَّاد، وَعُمَرَ بنِ المراز بن إِبرَاهِيمَ بنِ [...][2]، وَذَلِكَ، إِبرَاهِيم، و[...][3] بنِ مُسلِمِ بنِ مُسلِمٍ، وَيُوسُف، وَعَلِيّ ولدا [......................][4]، وَجَمَاعَةٌ آخَرُونَ، بِجَامِعِ [..................][5]، بِتَارِيخِ سَابِعِ [........][6]، آخِرَ سَنَةِ خَمسٍ وَسِتِّمِائَةٍ.

۞ كَتَبَهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ سُلَيمٍ [......................][7].

---

(١) كلمة غير مفهومة.

(٢) كلمة غير مفهومة.

(٣) غير مفهوم.

(٤) كلام غير مفهوم.

(٥) كلام غير مفهوم.

(٦) كلام غير مفهوم.

(٧) كلام غير مفهوم.

[ذكر سند الكتاب الوارد في الصفحة الأولى من (ر)]

كِتَابُ الكَرَامَاتِ

تَألِيفُ

أَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ رِوَايَةُ: أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيِّ، عَنهُ.

۞ رِوَايَةُ: أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ بنِ البَطِّيِّ، عَنهُ.

۞ رِوَايَةُ: الإِمَامِ فَخرِ الدِّينِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ تَيمِيَّةَ الحَرَّانِيِّ، عَنهُ.

۞ رِوَايَةُ: إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ بنِ أَحمَدَ الصَّرِيفِينِيِّ، عَنهُ.

كتاب كرامات أولياء الله عَزَّوَجَلَّ

وَإِظهَارِ آيَاتِ أَصفِيَائِهِ، مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَالخَالِفِينَ لَهُم، وَمَن بَعدَهُم مِن المُتَأَخِّرِينَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أَجمَعِينَ.

جَمَعَهُ:

الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ

هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ اللَّالكَائِيُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

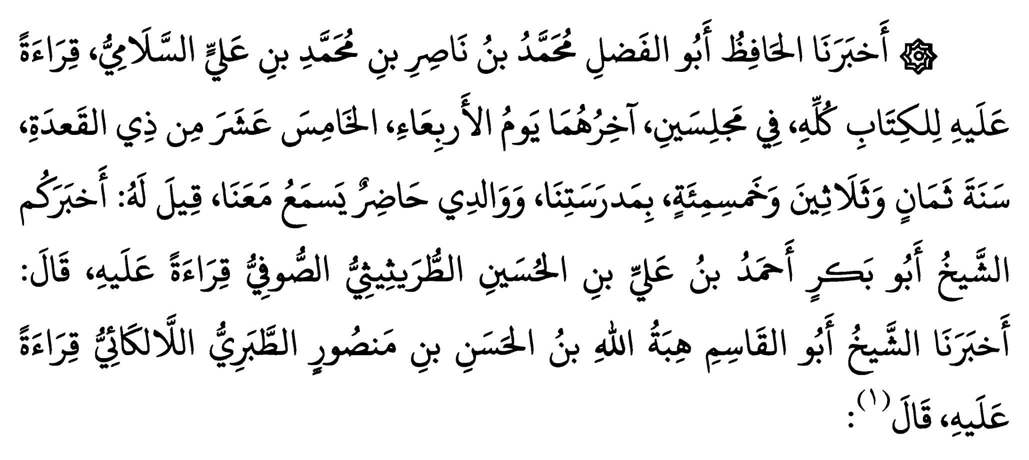
۞ رِوَايَةُ: الشَّيخِ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيِّ المُقرِي، عَنهُ.

۞ رِوَايَةُ: الحَافِظِ أَبِي الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ السَّلَامِيِّ المُحَدِّثِ، عَنهُ.

۞ سَمَاعُ: عَبدِالرَّزَّاقِ بنِ عَبدِالقَادِرِ بنِ أَبِي صَالِحٍ الجِيلِيِّ مِن ابنِ نَاصِرٍ، رَحمَةُ اللهِ عَلَى الجَمِيعِ، وَرِضوَانُهُ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



۞ أَخبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السَّلَامِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيهِ لِلكِتَابِ كُلِّهِ، فِي مَجلِسَينِ، آخِرُهُمَا يومُ الأَربِعَاءِ، الخَامِسَ عَشَرَ مِن ذِي القَعدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمسِمِئَةٍ، بِمَدرَسَتِنَا، وَوَالِدِي حَاضِرٌ يَسمَعُ مَعَنَا، قِيلَ لَهُ: أَخبَرَكُم الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيُّ الصُّوفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ اللَّالكَائِيُّ قِرَاءَةً عَلَيهِ، قَالَ[1]:

---

(١) والذي في النسخة: (ر): (أَنبَأَنَا الإِمَامُ العَالِمُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ تَيمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ بِهَا، فِي مَنزِلِهِ، بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ، يَومَ الخَمِيسِ، ثَالِثَ شَهرِ صَفَرَ المُبَارَكِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ، بِقِرَاءَتِي عَلَيهِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ زَكَرِيَّا الطُّرَيثِيثِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ: سِيَاقُ مَا دَلَّ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ...)، إلخ.

[١] [سياق ما دل من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والتابعين من بعدهم، والخالفين لهم [رحمة الله عليهم][١] في كرامات أولياء الله تعالى[٢]، وإظهار الآيات فيهم؛ ليزداد المؤمنون إيمانا، والمرتابون بها خسارا]

❁ فَأَمَّا الكِتَابُ: فَقَولُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَريَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ: ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٧**﴾[٣].

❁ فَرُوِيَ عَنِ بنِ عَبَّاسٍ، فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ، قَالَ: وَجَدَ عِندَهَا الفَاكِهَةَ الغَضَّةَ، حِينَ لَا تُوجَدُ الفَاكِهَةُ عِندَ أَحَدٍ، فَكَانَ زَكَرِيَّا، يَقُولُ: ﴿**يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٧**﴾[٤].

❁ وَرُوِيَ عَنهُ؛ [أَنَّهُ] قَالَ[٥]: عِنَبًا فِي مِكتَلٍ، فِي غَيرِ حِينِهِ[٦].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ز)، و(ط): (كرامة أولياء الله تعالى).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٧ .

(٤) سيأتي مسندًا (برقم:١).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط (ز)، و(ط).

(٦) سيأتي مسندًا (برقم:٢).

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ][(١)]: عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ[(٢)]، وَمُجَاهِدٍ[(٣)]، [وَعِكرِمَةَ][(٤)]، وَجَابِرِ بنِ زَيدٍ[(٥)]، وَإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ[(٦)]، وَقَتَادَةَ، وَالرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ[(٧)]، وَعَطِيَّةَ[(٨)]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ط)، وضرب عليها في (ز)، وفيها: (وعن سعيد بن جبير).

(٢) سيأتي مسندًا (برقم:٦).

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وسيأتي أثره مسندًا (برقم:٤).

(٥) لم أجد من ذكره غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وَجَابِرُ بنُ زَيدٍ، هُوَ**: أَبُو الشَّعثَاءِ الأَزدِيُّ، اليَحمَدِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، الخَوفِيُّ، بِخَاءٍ مُعجَمَةٍ، وَالخَوفُ: نَاحِيَةٌ مِن عُمَانَ، كَانَ عَالِمَ أَهلِ البَصرَةِ فِي زَمَانِهِ، يُعَدُّ مَعَ الحَسَنِ، وَابنِ سِيرِينَ، وَهُوَ مِن كِبَارِ تَلَامِذَةِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا. ينظر في «السير» للذهبي (ج٤ص:٤٨١-٤٨٢).

(٦) لم أجد من رواه مسندًا.

۞ **وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيهُ العِرَاقِ، أَبُو عِمرَانَ إِبرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ قَيسِ بنِ الأَسوَدِ بنِ عَمرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ ذُهلِ بنِ سَعدِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّخَعِ النَّخَعِيُّ، اليَمَانِيُّ، ثُمَّ الكُوفِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج٤ص:٥٢٠).

(٧) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٥ص:٣٥٦): عَن شَيخِهِ المُثَنَّى بنِ إِبرَاهِيمَ الآمُلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي جَعفَرٍ الرَّازِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: جَعَلَ زَكَرِيَّا دُونَهَا عَلَيهَا سَبعَةَ أَبوَابٍ، فَكَانَ يُدخِلُهَا عَلَيهَا، فَيَجِدُ عِندَهَا فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةَ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ.

۞ **وفي سنده**: أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وهو سيئ الحفظ، والله أعلم.

(٨) لم أجد من ذكره مسندًا.

۞ **وعطية، هو**: ابن سعد بن جُنادة العوفي، الجدلي، القيسي، الكوفي أبو الحسن، وهو صدوق يخطىء كثيرًا، وكان شِيعِيًّا مُدَلِّسًا.

وَالسُّدِّيِّ[1]، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ[2]: فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةَ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ[3].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قِصَّةِ سَارَةَ زَوجَةِ إِبرَاهِيمَ الخَلِيلِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4]: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ۝٧١ قَالَتْ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَـٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٧٢ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾[هود].

۞ فَرُوِيَ عَن ضَمرَةَ بنِ حَبِيبٍ، فِي تَفسِيرِهِ: أَنَّ سَارَةَ؛ لَمَّا بَشَّرَهَا الرُّسُلُ بِإِسحَاقَ، قَالَ: فَبَينَمَا هِيَ[5] [تَمشِي، وَتُحَدِّثُهُم][6]، حِينَ أَيِسَت مِن الحَيضَةِ[7]، فَحَاضَت قَبلَ أَن تَحمِلَ إِسحَاقَ، وَكَانَ قَولُهَا لِلرُّسُلِ حِينَ بَشَّرُوهَا بِإِسحَاقَ: قَد كُنتُ

---

(١) لم أجد من ذكره.

۞ والسُّدِّيُّ، هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيُّ أبو محمد القرشي الكوفي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بني هاشم، وهو صدوق يهم.

(٢) لم أجد من ذكره غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، هُوَ: شَيخُ الإِسلَامِ إِمَامُ الحُفَّاظِ سَيِّدُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ فِي زَمَانِهِ: سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ أَبُو عَبدِاللهِ الثَّورِيُّ، الكُوفِيُّ، المُجتَهِدُ. ترجمه الإمام الذهبي في "السير" (ج٧ص:٢٢٩).

(٣) سيأتي بعض هذه الآثار مسندًا في موضعه من هذا الكتاب؛ إن شاء الله تعالى، وينظر "التفسير" لابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٣٤٤٥، ٣٤٤٦).

(٤) في (ر): (صلو)، فقط، وكأنها مختصر لـ(صلوات الله وسلامه عليه)، وهكذا في بقية المواضع.

(٥) في (ر): (بينما هي).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ر)، والمثبت من "التفسير" لابن أبي حاتم.

(٧) في (ز): (بالحيضة).

شَابَّةً، وَكَانَ إِبرَاهِيمُ شَابًّا، فَلَم أَحمِل[1]، فَحِينَ كَبِرَ، وَكَبِرتُ، أَأَلِدُ؟! قَالُوا: أَتعجَبِينَ مِن ذَلكَ[2]، يَا سَارَةُ؛ فَإِنَّ اللهَ قَد صَنَعَ بِكُمَ[3] مَا هُوَ أَعظَمُ مِن ذَلِكَ؛ إِنَّ اللهَ تَعَالَى، قَد جَعَلَ رَحمَتَهُ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيكُم أَهلَ البَيتِ؛ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[4].

۞ وَقَالَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ۝٤٠﴾[النمل].

۞ رُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي تَفسِيرِ قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، قَالَ: آصِفُ كَاتِبُ سُلَيمَانَ[5].

---

(١) في (ر)، و(س): (فلم أحبل).

(٢) في (ط): (من ذاك).

(٣) في (ط): (بكما).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١١٠٢٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مَريَمَ الغَسَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمرَةُ بنُ حَبِيبٍ؛ أَنَّ سَارَةَ لَمَّا بَشَّرَهَا الرُّسُلُ بِإِسحَاقَ، قَالَ: بَينَمَا هِيَ تَمشِي، وَتُحَدِّثُهُم حِينَ آنَسَت بِالحِيضَةِ، فَحَاضَت قَبلَ أَن تَحمِلَ إِسحَاقَ، فَكَانَ مِن قَولِهَا لِلرُّسُلِ حِينَ بَشَّرُوهَا بِإِسحَاقَ: كُنتُ شَابَّةً، وَكَانَ إِبرَاهِيمُ شَابًّا، فَلَم أَحمِل، فَحِينَ كَبِرتُ، وَكَبِرَ، أَأَلِدُ؟!! قَالُوا: تَعجَبِينَ مِن ذَلِكَ، يَا سَارَةُ! فَإِنَّ اللهَ قَد صَنَعَ بِكُم مَا هُوَ أَعظَمُ مِن ذَلِكَ؛ إِنَّ اللهَ قد جَعَلَ رَحمَتَهُ ﴿وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾.

۞ **وفي سنده:** أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وهو ضعيف، وكان قد سُرِقَ بيته، فاختلط.

(٥) سيأتي مسندًا (برقم:١٣).

۞ **وَعَن قَتَادَةَ**[1]، وَالسُّدِّيِّ، وَأَبِي صَالِحٍ: [هُوَ][2] مِنَ الإِنسِ، **مِن** بَنِي إِسرَائِيلَ، اسمُهُ: آصِفُ[3].

۞ **وَعَن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، قَالَ:** زَعَمُوا؛ أَنَّ سُلَيمَانَ ابتَغَى أَعجَلَ مِن ذَلِكَ، قَالَ: آصِفُ بنُ بَرخِيَا، وَكَانَ صِدِّيقًا، يَعلَمُ الِاسمَ الأَعظَمَ[4].

۞ **وَعَن زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ:** رَجُلٌ مِنَ الإِنسِ، يُقَالُ لَهُ: **(ذُو النُّونِ)**، كَانَ عِلمُهُ بِالكِتَابِ[5][6].

---

(١) في (ر): (وقتادة)، وليس فيه: (عن).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٣) أثر قتادة سيأتي مسندًا (برقم:١٥)، وأثر أبي صالح سيأتي (برقم:٩)، وأثر السدي سيأتي (برقم:٢٦).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٣٨١): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَلَمَةَ الرَّازِي، عَن سَلَمَةَ بنِ الفَضلِ الأَبرَشِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَبتَغِي أَعجَلَ مِن ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: آصِفُ بنَ بَرخِيَا، وَكَانَ صِدِّيقًا يَعلَمُ الاسمَ الأَعظَمَ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** سلمة بن الفضل الأبرش، وهو صدوق كثير الخطأ، والله أعلم.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٨ص:٧١): عن محمد بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ: ﴿**قَالَ عِفْرِيتٌ**﴾، لِسُلَيمَانَ: ﴿**أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ٣٩**﴾، فَزَعَمُوا: أَنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاودَ، قَالَ: أَبتَغِي أَعجَلَ مِن هَذَا، فَقَالَ آصَفُ بنُ بَرخِيَا -وَكَانَ صِدِّيقًا، يَعلَمُ الِاسمَ الأَعظَمَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ اللهُ بِهِ، أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ، أَعطَى-: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ؛ آتِيكَ بِهِ، قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيكَ طَرفُكَ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب، والله أعلم.

(٥) في (ر): (كان علمه الكتاب).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

۞ وَعَن مُجَاهِدٍ: كَانَ اسمُهُ اسطُومَ[١].

۞ وَعَنِ ابنِ لَهِيعَةَ: أَنَّهُ الخَضِرُ[٢].

۞ وَعَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: دَعَا الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ[٣]: يَا إِلَهَنَا، وَإِلَه كُلِّ شَيءٍ، وَاحِدٌ لَا إِلَه إِلَّا أَنتَ، ائتِنِي بِعَرشِهَا، فَمَثَلَ لَهُ بَينَ يَدَيهِ[٤].

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٧٦): مِن طَرِيقِ صَفوَانَ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، هُوَ: رَجُلٌ مِنَ الإِنسِ، يُقَالُ لَهُ: (ذُو النُّونِ)، كَانَ عِلمَهُ الكِتَابُ.

۞ **وفي سنده**: الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ الدِّمَشقِيُّ، وَهُوَ شَامِيٌّ، وَقَد رَوَاهُ، عَن زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيِّ، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: رِوَايَةُ أَهلِ الشَّامِ عَنهُ، غَيرُ مُستَقِيمَةٍ، فَضُعِّفَ بِسَبَبِهَا. قَالَ البُخَارِيُّ، عَن أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَأَنَّ زُهَيرًا الَّذِي يَروِي عَنهُ الشَّامِيُّونَ آخَرُ.انتهى من «التقريب».

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٢).

(٢) **هذا أثر صحيح إلى عبدالله بن لهيعة.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٧٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ المِصرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابنُ لَهِيعَةَ: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: إِنَّهُ الخَضِرُ.

۞ **وَعَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ عُقبَةَ الحَضرَمِيُّ**، الأَعدُولِي، وَيُقَالُ: الغَافِقِيُّ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ القَاضِي، وَيُقَالُ: أَبُو النَّضرِ، المِصرِيُّ، الفَقِيهُ، **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ**: صدوق، خَلَّطَ بَعدَ احتِرَاقِ كُتُبِهِ، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه، أعدل من غيرهما. مترجم في «التقريب».

(٣) في (ر): (دعا الذي عنده علم بالكتاب).

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٨ص:٦٩)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٨٣): مِن طَرِيقِ عَمَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بن أُختِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عُثمَانَ بنِ مَطَرٍ، عَنِ

۞ وَعَن مُجَاهِدٍ: اسمُ اللهِ الأَعظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَهُوَ: يَا ذَا الجَلَالِ، وَالإِكرَامِ[1].

۞ وَعَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2]، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، [قَالَ: أَنَا أَنظُرُ فِي كِتَابِ رَبِّي، ثُمَّ آتِيكَ بِهِ: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قَالَ: فَتَكَلَّمَ ذَلِكَ العَالِمُ بِكَلَامٍ][3]، دَخَلَ العَرشَ تَحتَ الأَرضِ، فَنَظَرَ إِلَيهِ سُلَيمَانُ قَد طَلَعَ بَينَ يَدَيهِ، وَقَالَ لِسُلَيمَانَ: ارفَع طَرفَكَ، فَلَم يَرجِع إِلَيهِ، حَتَّى نَظَرَ بَينَ يَدَيهِ[4].

۞ وَعَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، قَالَ: أَنَا أَنظُرُ فِي كِتَابِ رَبِّي، ثُمَّ آتِيكَ بِهِ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيكَ طَرفُكَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ ذَلِكَ العَالِمُ بِكَلَامٍ، دَخَلَ العَرشَ فِي نَفَقٍ تَحتَ الأَرضِ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيهِم قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيكَ طَرفُكَ، قَالَ:

الزُّهرِيِّ قَالَ: دَعَا الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ: يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيءٍ؛ إِلَهًا وَاحِدًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، ائتِنِي بِعَرشِهَا، قَالَ: فَمَثَلَ لَهُ بَينَ يَدَيه.

۞ وفي سنده: عثمان بن مطر الشيباني، وهو ضعيف، **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: مُنكَرُ الحَدِيثِ. ولم أجد له رواية، عن الزهري، والله أعلم.

۞ **وَالزُّهرِيُّ، هُوَ**: مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ شِهَابٍ، الإِمَامُ العَلَمُ، حَافِظُ زَمَانِه، أَبُو بَكرٍ القُرَشِيُّ الزُّهرِيُّ، المَدَنِي، نَزِيلُ الشَّامِ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج٥ص:٣٢٦).

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١١).

(٢) سورة النمل، الآية: ٤٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٤) سيأتي مسندًا (برقم:١٠).

فَمَدَّ بَصَرَهُ[(١)]، كَمَا بَينَكَ وَبَينَ الحِيرَةِ، قَالَ: وَهُوَ يَومَئِذٍ فِي كِندَةَ[(٢)].

۞ **وَعَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ**: كَانَت بِاليَمَنِ، وَسُلَيمَانُ بِالشَّامِ، فَلَمَّا رَآهُ مُستَقِرًّا عِندَهُ، قَالَ: ﴿**هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ**﴾، وَكَانَ غُدُوُّهَا شَهرٌ، وَرَوَاحُهَا شَهرٌ[(٣)].

---

(١) في (ر): (مد بصره).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٥١٥)، ومحمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٨ص:٦٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٩٣): مِن طَرِيقِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ اليَمَامِيِّ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ: ﴿**قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ**﴾، قَالَ: أَنَا أَنظُرُ فِي كِتَابِ رَبِّي، ثُمَّ آتِيكَ بِهِ: ﴿**قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ**﴾، قَالَ: فَتَكَلَّمَ ذَلِكَ العَالِمُ بِكَلَامٍ دَخَلَ العَرشَ تَحتَ الأَرضِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيهِم.

(٣) **هذا أثر صحيح إلى الإمام مالك.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٤٠٣): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: كَانَت بِاليَمَنِ، وَسُلَيمَانُ بِالشَّامِ: ﴿**فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ**﴾، وَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ**﴾.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم -أَيضًا- في (ج٩برقم:١٦٣٨٦): مِن طَرِيقِ ابنِ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ**﴾: بِعَرشِ تِلكَ المَرأَةِ: ﴿**قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ**﴾، قَالَ: كَانَت بِاليَمَنِ، وَسُلَيمَانُ بِالشَّامِ.

۞ **وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ حُجَّةُ الأُمَّةِ إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ أَبُو عَبدِاللهِ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الحِميَرِيُّ، ثُمَّ الأَصبُحِيُّ، المَدَنِيُّ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج٨ص:٤٨).

۞ وَعَن قَتَادَةَ: فَعَلِمَتِ الجِنُّ[1]؛ أَنَّ الإِنسَ أَعلَمُ مِنهَا[2].

۞ وَعَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ: دَعَا بِاسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا عَرشُهَا بَينَ عَينَيهِ، وَلَا يَدرِي ذَا الِاسمَ، قَد خَفِيَ ذَلِكَ الِاسمُ عَلَى سُلَيمَانَ، وَقَد أُعطِيَ مَا أُعطِيَ[3].

---

(١) في (ر): (فعملت الجن)، وهو خطأ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٤٠٠): مِن طَرِيقِ صَفوَانَ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: فَعَلِمَتِ الجِنُّ يومَئِذٍ: أَنَّ الإِنسَ أَعلَمُ مِنهَا.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف.

۞ **والوليد بن مسلم الدمشقي،** ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، والله أعلم.

۞ **وَقَتَادَةُ، هُوَ:** ابنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيزٍ السَّدُوسِيُّ حافظ العَصرِ قُدوَةُ المفسِّرِينَ وَالمُحَدِّثِينَ، أَبُو الخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ، البَصرِيُّ، الضَّرِيرُ، الأَكمَهُ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج٥ص:٢٦٩).

(٣) **هذا أثر صحيح، إلى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٤٠١): مِن طَرِيقِ أَصبَغَ بنِ الفَرَجِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، فِي قَولِ اللهِ: **﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾**، قَالَ: دَعَا بِاسمٍ مِن أَسمَاءِ اللهِ، فَإِذَا عَرشُهَا يُحمَلُ بَينَ عَينَيهِ، وَلَا يَدرِي ذَلِكَ الِاسمَ، قَد خَفِيَ ذَلِكَ الِاسمُ عَلَى سُلَيمَانَ، وَقَد أُعطِيَ مَا أُعطِيَ.

۞ **عَبدُالرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أَسلَمَ العُمَرِيُّ،** العَدَوِيُّ، المَدَنِيُّ، أَخُو أُسَامَةَ، وَعَبدِاللهِ، وَفِيهِم لِينٌ، وَكَانَ عَبدُالرَّحمَنِ صَاحِبَ قُرآنٍ وَتَفسِيرٍ، جَمَعَ تَفسِيرًا فِي مُجَلَّدٍ، وَكِتَابًا فِي النَّاسِخِ وَالمَنسُوخِ، تُوُفِّيَ: سَنَةَ اثنَتَينِ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ. ترجمه الذهبي في «السير» (ج٨ص:٣٤٩).

[٢] [تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ﴾][(١)].

١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ المَـتُّوثِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمِّهِ: الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ: الحَسَنِ، عَن جَدِّهِ: عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ[(٢)]: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ﴾، فَإِنَّهُ وَجَدَ عِندَهَا الفَاكِهَةَ الغَضَّةَ، حِينَ لَا تُوجَدُ الفَاكِهَةُ عِندَ أَحدٍ، وَكَانَ زَكَرِيَّا[(٣)]، يَقُولُ: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾[(٤)].

٢ــ ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[(٥)]: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٢) في (ر): (عن ابن عباس قوله).

(٣) في (ر): (فكان زكريا).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٥ص:٣٥٩)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢برقم:٣٤٤٩): عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ العَوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي: الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، وهو ضعيف، عن أبيه، أو عن عمه، عن أبيه، عن جده، وهذه السلسلة التي تسمى بالسلسلة العوفية، وهي ضعيفة، والله أعلم.

(٥) في (ر)، و(ط)، وس): (ذكر عبدالرحمن)، فقط.

عَبَّاسٍ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: عِنَبًا فِي مِكتَلٍ، فِي غَيرِ حِينِهِ[1].

٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ[2]: وَجَدَ فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةَ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ، فَذَكَرَ العِنَبَ، وَالرُّمَّانَ، وَنَحوَ ذَلِكَ[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٣٤٤٤): مِن طَرِيقِ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بنِ إِسمَاعِيلَ النَّهدِيِّ؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٥ص:٣٥٣): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ العَوفِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ النَّخَعِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في "التفسير" (ج١برقم:٣٩٨)، والحاكم (ج٢برقم:٣١٥٠): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيِّ: كِلَاهُمَا، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد الضبي منه بعد الاختلاط، وأما شريك بن عبدالله القاضي، فهو سيئ الحفظ، ولا يُدرَى: أسمع من عطاءٍ قبل الاختلاط، أم بعده؟ والله أعلم.

(٢) في (ر): (قال: قال).

(٣) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٣٤٤٦): مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الخُرَاسَانِيِّ، عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: الرُّمَّانَ، وَالعِنَبَ فِي غَيرِ حِينِهِ.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مهاجر البجلي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

٤ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ النَّضرِ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةَ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ(١).

٥ ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَنبَأَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ مَسعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبلُ بنُ عَبَّادٍ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، عِنَبًا وَجَدَهُ زَكَرِيَّا عِندَ مَريَمَ فِي غَيرِ زَمَانِهِ(٢).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٣٤٤٥): عَن أَبِي سَعِيدٍ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ الأَشَجِّ، عن أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وفي سنده: النضر بن عربي الباهلي، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": لا بأس به.

۞ وأخرجه محمد جرير الطبري في "التفسير" (ج٥ص:٣٥٥): عَن سُفيَانَ بنِ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ عَرَبِيٍّ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: فَاكِهَةَ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ، وَفَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ.

۞ وفي سنده: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه يتقوى بما قبله.

۞ والنضر بن عربي الباهلي، حسن الحديث، والله أعلم.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: وَرُوِيَ عَن مُجَاهِدٍ، فِي أَحَدِ قَولَيهِ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَجَابِرِ بنِ زَيدٍ، وَالضَّحَّاكِ، وَإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، وَالسُّدِّيِّ، وَعَطِيَّةَ العَوفِيِّ، نَحوُ ذَلِكَ.انتهى

(٢) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٥ص:٣٥٥): عَنِ المُثَنَّى بنِ إِبرَاهِيمَ الآمُلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيفَةَ مُوسَى بنِ مَسعُودٍ النَّهدِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

٦ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن أَبِيهِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ قَالَ: عِنَبًا[1].

۞ **وفيه -أَيضًا-**: عبدالله بن أبي نجيح المكي، **قال يحي بن سعيد القطان** رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يسمع التفسير من مجاهد بن جبر، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد.

۞ **قلت**: والقاسم بن أبي بزة، ثقة، والله أعلم.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في (ج٥ص:٣٥٥): عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَبَّادٍ العَتَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ النَّبِيلُ، عَن عِيسَى بنِ مَيمُونٍ الجُرَشِيِّ، عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدِ بنِ جَبرٍ المَكِّيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وإسناده حسن**. من أجل محمد بن عمرو العتكي، فهو صدوق، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في "التفسير" (ج١برقم:٤٠٠): عن علي بن المبارك الصنعاني، عن زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج، عن مجاهد بن جبر المكي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو ثقة يدلس، وقد عنعن، ولم يسمع التفسير من مجاهد بن جبر؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

(١) **هذا أثر ضعيف**.

۞ **في سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، كما تقدم، ولا يُدرى: أسمع منه الجراح بن مليح الرؤاسي قبل الإختلاط، أم بعده؟ والله أعلم.

۞ والجراح بن مليح الرؤاسي والد الإمام وكيع بن الجراح، صدوق يهم، كما في "التقريب".

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٥ص:٣٥٤): عَن مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، وَهُوَ: ابنُ سَلمٍ الرَّازِيُّ، عَن عَمرٍو، وَهُوَ: ابنُ أَبِي قَيسٍ الرَّازِيُّ، عَن عَطَاءٍ، عَن سَعِيدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: العِنَبُ فِي غَيرِ حِينِهِ.

٧ – وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ[1]، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ، عَن شَيبَانَ، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى[2]: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: حُدِّثْنَا؛ أَنَّهُ كَانَت تُؤتَى[3] بِفَاكِهَةِ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةِ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ، فَعَجِبَ مِن ذَلِكَ زَكَرِيَّا[4].

۞ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب، وقد تقدم.

۞ وفيه -أيضًا-: عطاء بن السائب، وقد تقدم، ولا يُدرى: أسمع منه عمرو بن أبي قيس قبل الإختلاط، أم بعده، والله أعلم.

(١) في (ط): (محمد بن عبيدالله)، وهو تحريف.

(٢) في (ر): (عن قتادة قوله)، فقط.

(٣) في (ر): (أنه كان يؤتى).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

۞ **محمد بن عبدالله، هو:** أبو بكر الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وإسحاق بن الحسن، هو:** أبو يعقوب الحربي، الإمام الحافظ.

۞ **وشيخه حسين، هو:** الحسين بن محمد بن بهرام الرازي المؤدب، وهو ثقة.

۞ **وشيبان، هو:** ابن عبدالرحمن النحوي، وهو ثقة، صاحب كتاب.

۞ والأثر أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٥ص:٣٥٥): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾، قَالَ: كُنَّا نُحَدَّثُ؛ أَنَّهَا كَانَت تُؤتَى بِفَاكِهَةِ الشِّتَاءِ فِي الصَّيفِ، وَفَاكِهَةِ الصَّيفِ فِي الشِّتَاءِ.

۞ **وقتادة بن دعامة السدوسي**، مدلس، ولم يصرح بمن حدثه، والله أعلم.

[٣] [في تفسير قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[(١)]]

٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ المَـتُّوثِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الحُسَينُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: [الحَسَنُ][(٣)]، عَن جَدِّهِ: عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾[(٤)] قَالَ سُلَيمَانُ: أُرِيدُ أَعجَلَ مِن ذَلِكَ[(٥)]، قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الإِنسِ، [وَهُوَ الَّذِي][(٦)] عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، فِيهِ اسمُ اللهِ الأَكبَرُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ، قَالَ: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ﴾[(٧)]، قَالَ: فَدَعَا بِالِاسمِ، وَهُوَ عِندَهُ قَائِمٌ، فَاحتُمِلَ العَرشُ احتِمَالًا، حَتَّى وُضِعَ بَينَ يَدَي سُلَيمَانَ، وَاللهُ صَنَعَ ذَلِكَ[(٨)(٩)].

---

(١) سورة النمل، الآية: ٤٠.

(٢) في (ز)، و(ط): (حدثنا عمي عثمان بن الحسن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وفي (ر)، و(س): (الحسين).

(٤) سورة النمل.

(٥) في (ز)، و(ط): (من هذا).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٧) سورة النمل، الآية: ٤٠.

(٨) في (ر)، و(ز): (والله صنع علم ذلك)، والتصويب من "التفسير".

(٩) **هذا أثر ضعيف.**

٩ ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَنبأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ بَشِيرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قَالَ: مِنَ الإِنسِ؛ وَالَّذِي قَالَ: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ مِنَ الجِنِّ، قَالَ: أُرِيدُ أَعجَلَ مِن ذَلِكَ، قَالَ: فَجَاءَ بِهِ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، فَقَالَ لِسُلَيمَانَ: ارفَع طَرفَكَ[1]، قَالَ: فَرَفَعَ طَرفَهُ، فَلَم يَرجِع إِلَيهِ [طَرفُهُ][2]، حَتَّى نَظَرَ إِلَيهِ بَينَ يَدَيهِ[3].

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٨ص:٦٠-٦٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ العَوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، بِهِ. بِلَفظ: فَاحتُمِلَ العَرشُ احتِمَالًا، حَتَّى وُضِعَ بَينَ يَدَي سُلَيمَانَ، وَاللهُ صَنَعَ ذَلِكَ؛ وَزَادَ: فَلَمَّا أُتِيَ سُلَيمَانُ بِالعَرشِ، وَهُم مُشرِكُونَ، يَسجُدُونَ لِلشَّمسِ وَالقَمَرِ، أَخبَرَهُ الهُدهُدُ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَيهِم، حَتَّى إِذَا جَاءَ الهُدهُدُ المَلِكَةَ، أَلقَى إِلَيهَا الكِتَابَ: ﴿قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ فَقَالَت لِقَومِهَا مَا قَالَت: ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ قَالَ: وَبَعَثَت إِلَيهِ بِوَصَائِفَ، وَوُصَفَاءَ، وَأَلبَسَتهُم لِبَاسًا وَاحِدًا، حَتَّى لَا يُعرَفُ ذَكَرٌ مِن أُنثَى، فَقَالَت: إِن زَيَّلَ بَينَهُم حَتَّى يَعرِفَ الذَّكَرَ مِنَ الأُنثَى، ثُمَّ رَدَّ الهَدِيَّةَ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَيَنبَغِي لَنَا أَن نَترُكَ مُلكَنَا، وَنَتَّبِعَ دِينَهُ، وَنَلحَقَ بِهِ، فَرَدَّ سُلَيمَانُ الهَدِيَّةَ، وَزَيَّلَ بَينَهُم، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ غِلمَانٌ، وَهَؤُلَاءِ جِوَارٍ، وَقَالَ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۚ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾

۞ **وفي سنده:** محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن جده، وهي سلسلة ضعيفة، والله أعلم.

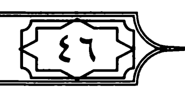
۞ **وجده:** عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، ضعيف، وشيعي، ومدلس، والله أعلم.

(١) في (ر): (فجاء الذي عنده علم من الكتاب لسليمان، فقال: ارفع طرفك).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٧٣): عَن أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ بَشِيرٍ القُرَشِيُّ المَخزُومِيُّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ بَاذَام، فِي قَولِهِ تَعَالَى:



١٠- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ [بنُ عُمَرَ، قَالَ][(١)]: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِهِ: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، دَخَلَ العَرشُ تَحتَ الأَرضِ، فَنَظَرَ إِلَيهِ سُلَيمَانُ، قَد طَلَعَ بَينَ يَدَيهِ: ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[(٢)].

﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، قَالَ: مِنَ الجِنِّ، قَالَ: أُرِيدُ أَعجَلَ مِن ذَلِكَ.

۞ وأخرجه عبدالرحمن في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٧٨): عَن أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير في «التفسير» (ج١٨ص:٦٩): عَن يَحيَى بنِ دَاودَ الوَاسِطِيِّ: كِلَاهُمَا، عن أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ بَاذَانَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: رَجُلٌ مِنَ الإِنسِ.

۞ **أبو صالح، هو**: باذام، ويُقَالُ: باذان، أبو صالح، مولى أُمِّ هانِىءٍ بنت أبي طالب، ضعفه البخاري، **وقال النسائي**: باذام ليس بثقة. **وقال ابن معين**: ليس به بأس. **وقال ابن عدي**: عامة ما يرويه تفسير. **وقال زكريا بن أبي زائدة**: كان الشعبيُّ يَمُرُّ بأبي صالح، فيأخذ بأذنه، فيهزها، ويقول: ويلك! تفسر القرآن، وأنت لا تحفظ القرآن؟!.

۞ **وقال إسماعيل بن أبي خالد**: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شئ إلا فَسَّرَهُ لِي!.

۞ وقال عَبدُالحَقِّ فِي «أحكامه»: ضَعِيفٌ جِدًّا، فأنكر هذه العبارةَ عليه أبو الحسن بنُ القطان.انتهى من «الميزان» (ج١ص:٢٩٦).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في: (ر)؛ وفي (ط): (أخبرنا)، بدون واو.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٨٩): عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٥١٨): كلاهما، عن أبي أسامة؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في (ج٩برقم:١٦٣٩٥): من طريق أحمد بن بشير المخزومي؛

١١ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَنبَأَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبلٌ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾، يَقُولُ: مِن مَقعَدِكَ، ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، اسمُ اللهِ الأَعظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ، وَهُوَ[1]: (يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ)؛ ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، إِدَامَةُ البَصَرِ[2] حَتَّى[3] يَرتَدَّ الطَّرفُ خَاسِئًا[4].

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في (ج٩برقم:١٦٣٩٦): من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم (ج٩برقم:١٦٣٩٨): من طريق هشيم بن بشير الأزدي: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه. بألفاظ متفرقة.

(١) في (ط): (هو).

(٢) في (ط): (إذا مد البصر).

(٣) في (ر): (حين).

(٤) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٣٨٤، ١٦٣٩٤)، ومحمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٨ص:٧٠، ٧٣)، وأبو القاسم الهمذاني في «تفسير مجاهد» (ص:٥١٩): من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر المكي، بنحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع عليه، كما في التخريج.

۞ **وشبل، هو:** ابن عباد المكي القارئ، وهو ثقة، إلا أنه رُمِيَ ببدعة القدر.

۞ **وابن أبي نجيح، هو:** عبدالله بن يسار المكي، وهو ثقة رُمِيَ بالقدر، وَرُبَّمَا دَلَّسَ، ولم يسمع التفسير من مجاهد، بينهما: القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة، والله أعلم.

١٢- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَنبَأَنَا عُثمَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبلٌ، قَالَ: زَعَمَ ابنُ أَبِي بَزَّةَ: أَنَّ الَّذِيَ عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ: أَسطُومُ[1].

١٣- ذَكَرَ عَبدُالرَّحمَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، يَعنِي: قَولَهُ: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَـٰبِ﴾، قَالَ: آصِفُ، كَاتِبُ سُلَيمَانَ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو إسحاق الثعلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٧ص:٢١١)، فَقَالَ: وَبِهِ عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي البَزِّيُّ، وَابنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبلٌ، قَالَ: زَعَمَ ابنُ أَبِي بَزَّةَ؛ أَنَّ اسمَ الَّذِي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ: أَسطُومُ.

۞ **وفي سنده:** أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٣٨٢)، فَقَالَ: ذُكِرَ، عَن أَبِي أَحمَدَ الزُّبَيرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الحَكَمِ، عَن رَجُلٍ، عَن مُجَاهِدٍ، يَعنِي: قَولَهُ: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٌ مِّنَ ٱلۡكِتَـٰبِ﴾، قَالَ: كَانَ اسمُهُ: أَسطُوم.

۞ **وفي سنده:** جهالة من روى عن أبي أحمد الزبيري.

۞ **وفيه -أيضًا-:** رجل مبهم، والله أعلم.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٣٧٧): عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن مهران الأعمش، وهو ثقة حافظ؛ لكنه يدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

١٤ ــ وَرَوَى [عَن][1] مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ يَسَارٍ[2]، عَن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، كَمَا مَضَى فِي التَّرجَمَةِ[3].

١٥ ــ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرُّوذِيُّ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿**أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝٣٨ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ**﴾[6]، وَمَقَامُهُ: مَجلِسُهُ الَّذِي كَانَ يَقضِي فِيهِ، وَلَا يَفرُغُ مِن قَضَائِهِ[7]، حَتَّى يَأتُوا بِهِ، فَأَرَادَ نَبِيُّ اللهِ سُلَيمَانُ مَا هُوَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ر): (وروى محمد بن إسحاق بن سنان)، وقال في الهامش: (صوابه: يسار).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٣٨١): مِن طَرِيقِ سَلَمَةَ بنِ الفَضلِ الأَبرَشِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، قَالَ: زَعَمُوا؛ أَنَّ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَبتَغِي أَعجَلَ مِن ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: آصِفُ بنُ بَرخِيَا، وَكَانَ صِدِّيقًا، يَعلَمُ الاسمَ الأَعظَمَ.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٨ص:٧١): عن محمد بن حميد الرازي؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم (ج٩برقم:١٦٣٩٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى: كِلَاهُمَا، عَن سَلَمَةَ بنِ الفَضلِ الأَبرَشِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، بِهِ نَحوَهُ. مَوقُوفًا عَلَيهِ.

۞ **وفي سنده:** سلمة بن الفضل الرازي، وهو كثير الخطأ.

۞ **ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي**، صدوق؛ لكنه مدلس، وقد عنعن في السند السابق.

(٤) في (ط): (أخبرنا محمد بن عبيدالله)، وهو تحريف.

(٥) في (ط): (المروزي)، وهو تصحيف.

(٦) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٧) في (ط): (لا يفرغ من قضائه)، بدون واو.

أَعجَلُ مِن هَذَا، ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وَكَانَ رَجُلًا[(١)] مِن بَنِي إِسرَائِيلَ، يَعلَمُ اسمَ اللهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، [قَالَ][(٢)]: وَارتِدَادُ طَرفِهِ: أَن يَبعَثَ رَجُلًا إِلَى مُنتَهَى طَرفِهِ، فَلَا يَرجِعُ رَسُولُهُ حَتَّى يَأتِيَهُ، فَدَعَا الرَّجُلُ بِاسمِ اللهِ الأَعظَمِ، فَلَمَّا رَآهُ مُستَقِرًّا عِندَهُ، قَالَ: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾، قَالَ: لَا -وَاللهِ- مَا جَعَلَهُ اللهُ فَخرًا[(٣)]، وَلَا بَطَرًا، وَلَا أَشَرًا، وَلَكِن جَعَلَهُ -وَاللهِ- شُكرًا[(٤)]، وَذِكرًا، وَتَوَاضُعًا[(٥)].

١٦- أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ، حَدَّثَكُم أَحمَدُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الصَّلتِ، قَالَ: أَنبَأَنَا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِالِاسمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مَن عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتَابِ، فَاستُجِيبَ لَهُ، قَالَ: فَتَهَدَّلَ البَيتُ رُطَبًا[(٦)(٧)].

---

(١) في (ر)، و(ز): (وكان رجل).

(٢) ما بين المعقوفتين ليست في (ر).

(٣) في (ط): (ما جعله فخرا).

(٤) في (ط): (ولكن جعله شكرا).

(٥) **هذا أثر صحيح إلى قتادة.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٢١٨)، و(برقم:١٦٢٢٠)، و(برقم:١٦٣٥٩)، و(برقم:١٦٣٨٥)، و(برقم:١٦٤٠٧): من طريق سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:٢١٦٤)، ومن طريقه: ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٢٥٤).

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٨ص:٦٩-٧٠): من طريق أبي سفيان المعمري: كلاهما، عن معمر بن راشد البصري: كلاهما، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه مُفَرَّقًا.

(٦) في (ط): (فتهدي البيت رطبا)، وهو خطأ.

(٧) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

[٤] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما حدث عمن خلا من الأمم التي قبله من الكرامات]

١٧ـ أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ يُوسُفَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «بَينَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فِيمَن كَانَ قَبلَكُم يَمشُونَ؛ إِذ أَصَابَهُم مَطَرٌ، فَآوَوا إِلَى غَارٍ، فَانطَبَقَ عَلَيهِم، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: يَا هَؤُلَاءِ؛ وَاللهِ لَا يُنَجِّيكُمُ إِلَّا الصِّدقُ، فَلَيدعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بِمَا يَعلَمُ اللهُ أَنَّهُ قَد صَدَقَ فِيهِ، قَالَ: أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ؛ أَنَّهُ كَانَ أَجِيرٌ لِي، عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ مِن أَرُزٍّ، فَذَهَبَ، وَتَرَكَهُ، فَزَرَعتُهُ، فَكَانَ مِن أَمرِهِ: أَنِّي اشتَرَيتُ مِن ذَلِكَ الفَرْقِ بَقَرًا، ثُمَّ أَتَانِي يَطلُبُ أَجرَهُ، فَقُلتُ لَهُ: اعمِد إِلَى تِلكَ البَقَرِ، فَسُقهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا لِي عِندَكَ فَرْقٌ مِن أُرُزٍّ، فَقُلتُ: اعمِد إِلَى تِلكَ البَقَرِ، فَسُقهَا، فَإِنَّهَا مِن ذَلِكَ، فَسَاقَهَا، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ: أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، فَافرُج عَنَّا، فَانسَاخَت عَنهُمُ الصَّخرَةُ[1]، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ

۞ وفي سنده: أحمد بن الحجاج بن الصلت الأسدي، ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٨٩)، وقال: عن سعدويه بإسناد الصحاح مرفوعًا: (يُختَمُ هَذَا الأَمرُ بِغُلَامٍ مِن وَلَدِكَ يَا عَمِّ، يُصَلِّي بِعِيسَى ابنِ مَريَمَ)، رَوَاهُ عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ العَطَّارُ، فَهُوَ آفَتُهُ، وَالعَجَبُ: أَنَّ الخَطِيبَ ذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَلَم يُضَعِّفهُ، وَكَأَنَّهُ سَكَتَ عَنهُ؛ لِانهِتَاكِ حَالِهِ.انتهى

۞ وعلي بن صالح، هو: ابن حَيٍّ الهمداني، وهو ثقة، والله أعلم.

۞ وَقَولُهُ: (فَتَهَدَّلَ البَيتُ رُطَبًا)، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَرَوضَةٌ قَد تَهَدَّلَ أَغصَانُهَا)، أَي: تَدَلَّت، واستَرخَت؛ لِثِقَلِهَا بِالثَّمَرَةِ. ينظر «النهاية في غريب الحديث» (ج٥ص:٢٥١).

(١) في (ط): (فانساحت عنهم الصخرة).

تَعلَمُ؛ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ، شَيخَانِ، كَبِيرَانِ، وَكُنتُ آتِيهِم[١] كُلَّ لَيلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، فَأَبطَأتُ عَلَيهِم ذَاتَ لَيلَةٍ، فَرَقَدَا[٢]، وَأَهلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَونَ مِنَ الجُوعِ، وَكُنتُ لَا أَسقِيهِم حَتَّى يَشرَبَ أَبَوَايَ، فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَهُمَا مِن رِقدَتِهِمَا، وَكَرِهتُ أَن أَرجِعَ، فَيَستَيقِظَا لِشَربَتِهِمَا، فَلَم أَزَل أَنتَظِرُهُمَا، حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ: أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، فَفَرِّج عَنَّا، فَانسَاخَت عَنهُمُ الصَّخرَةُ[٣]، حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ[٤]، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ؛ أَنَّهُ كَانَ لِي ابنَةُ عَمٍّ، مِن أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَنِّي رَاوَدتُهَا عَن نَفسِهَا[٥]، فَأَبَت عَلَيَّ، إِلَّا أَن آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَطَلَبتُهَا، حَتَّى قَدَرتُ عَلَيهَا، فَجِئتُ بِهَا، فَدَفَعتُهَا إِلَيهَا، فَأَمكَنَتنِي مِن نَفسِهَا، فَلَمَّا قَعَدتُ بَينَ رِجلَيهَا، قَالَتِ: اتَّقِ اللهَ! وَلَا تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمتُ عَنهَا، وَتَرَكتُ لَهَا المِائَةَ دِينَارٍ، فَإِن كُنتَ تَعلَمُ: أَنِّي فَعَلتُ ذَلِكَ مِن خَشيَتِكَ، فَفَرِّج عَنَّا، فَفَرَّجَ اللهُ تَعَالَى عَنهُم، فَخَرَجُوا»[٦].

---

(١) في (ط): (فكنت آتيهم).

(٢) في (ر): (فرقدوا).

(٣) في (ط): (فانساحت عنهم الصخرة).

(٤) في (ط): (حتى نظروا السماء)، وسقط: (إلى).

(٥) في (ط): (فإني روادتها عن نفسها).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه القاضي أبو بكر بن العربي في «أحكام القرآن» (ج٣ص:١٨٧-١٨٨): من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني، عن علي بن مسهر القرشي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٤٦٥)، ومسلم (ج٤ص:٢١٠٠) عقب (رقم:٢٧٤٣): من طريق علي بن مسهر القرشي، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٨/١– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَنبَأَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبٌ/ح/.

١٩/٢– وَأَنبَأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاودَ البُرُلُّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**انطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهطٍ مِمَّن كَانَ قَبلَكُم، حَتَّى آوَاهُمُ المَبِيتُ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانحَدَرَت صَخرَةٌ مِنَ الجَبَلِ**[1]**، فَسَدَّت عَلَيهِمُ الغَارَ، قَالُوا: إِنَّهُ -وَاللهِ- لَا يُنَجِّيكُم مِن هَذِهِ الصَّخرَةِ إِلَّا أَن تَدعُوا اللهَ تَعَالَى بِصَالِحِ أَعمَالِكُم، قَالَ رَجُلٌ مِنهُم: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيخَانِ، وَكُنتُ لَا أَغبِقُ قَبلَهُمَا**[2] **أَهلًا، وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي طَلَبُ الشَّجَرِ يَومًا، فَلَم أُرِح عَلَيهِمَا، حَتَّى نَامَا، فَحَلَبتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا، فَجِئتُهُمَا بِهِ، فَوَجَدتُهُمَا نَائِمَينِ، فَتَحَرَّجتُ أَن أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهتُ أَن أَغبِقَ قَبلَهُمَا أَهلًا، أَو مَالًا**[3]**، فَقُمتُ وَالقَدَحُ عَلَى يَدِي؛ أَنتَظِرُ استِيقَاظَهُمَا، حَتَّى بَرَقَ الفَجرُ، فَاستَيقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِن كُنتُ فَعَلتُ**

---

(١) في (ط): (وَانحَدَرَت صَخرَةٌ مِنَ الجَبَلِ).

(٢) في (ط): (فكنت لا أغبق).

(٣) في (ر): (أهلا ومالا).

[ذَلِكَ][(١)] ابتِغَاءَ وَجهِكَ، فَافرُج عَنَّا مَا نَحنُ فِيهِ مِن هَذِهِ الصَّخرَةِ، فَانفَرَجَتِ انفِرَاجًا لَا يَستَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنهُ»[(٢)]، قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَت لِي ابنَةُ عَمٍّ، كَانَت أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدتُهَا عَلَى نَفسِهَا[(٣)]، فَامتَنَعَت عَنِّي[(٤)]، حَتَّى أَجحَفَت بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتنِي، فَأَعطَيتُهَا عِشرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ، عَلَى أَن تُخَلِّيَ بَينِي وَبَينَ نَفسِهَا، فَفَعَلَت، حَتَّى إِذَا قَدَرتُ عَلَيهَا، قَالَت لِي: لَا أُحِلُّ لَكَ أَن تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيهَا، فَانصَرَفتُ عَنهَا، وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعطَيتُهَا، اللَّهُمَّ؛ فَإِن كُنتُ فَعَلتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وَجهِكَ، فَافرُج عَنَّا مَا نَحنُ فِيهِ، فَانفَرَجَتِ الصَّخرَةُ، غَيرَ أَنَّهُم لَا يَستَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنهَا»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ قَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي استَأجَرتُ أُجَرَاءَ، فَأَعطَيتُهُم أُجُورَهُم، غَيرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنهُم[(٥)]، تَرَكَ الَّذِي لَهُ، وَذَهَبَ، فَثَمَّرتُ أَجرَهُ، حَتَّى كَثُرَت مِنهُ الأَموَالُ، فَجَاءَنِي بَعدَ حِينٍ، فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ؛ أَدِّ إِلَيَّ مَا أَجَّرتَنِي بِهِ[(٦)]، فَقُلتُ لَهُ[(٧)]: كُلُّ مَا تَرَى، مِن أَجرِكَ، مِنَ الإِبِلِ، وَالبَقَرِ، وَالغَنَمِ، وَالرَّقِيقِ! قَالَ: يَا عَبدَاللهِ؛ لَا تَستَهزِئ بِي![(٨)]، فَقُلتُ: لَا أَستَهزِئُ بِكَ؛ فَأَحرَزَ ذَلِكَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ر): (أن يخرجوا منه).

(٣) في (ط): (عن نفسها).

(٤) في (ط): (مني).

(٥) في (ر): (غير واحد منهم).

(٦) في (ر): (أَدِّ الذي أَجَّرتَنِي بِهِ)، وفي البخاري: (أَدِّ إِلَيَّ أَجرِي).

(٧) في (ط): (قلت له).

(٨) في (ر): (به)، وهو خطأ.

كُلَّهُ، فَاستَاقَهُ، فَلَم يَترُك[1] مِنهُ شَيئًا، اللَّهُمَّ، فَإِن كُنتُ فَعَلتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وَجهِكَ، فَافرُج عَنَّا مَا نَحنُ فِيهِ، فَانفَرَجَتِ الصَّخرَةُ، فَخَرَجُوا مِنَ الغَارِ يَمشُونَ».

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ أَبِي اليَمَانِ[2].

٢٠ - [أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ مُحَدِّثٌ بِالكُوفَةِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ [لَهُم][3]: تَفَرَّقُوا، [فَيَتَفَرَّقُوا][4]، وَيَبقَى رَهطٌ، فِيهِم رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَسمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِ[5]، فَأَحبَبتُهُ، فَفَقَدتُهُ، فَقُلتُ لِأَصحَابِي: هَل تَعرِفُونَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُنَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أَنَا أَعرِفُهُ، ذَاكَ أُوَيسٌ القَرَنِيُّ! قُلتُ: فَتَعلَمُ مَنزِلَهُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَانطَلَقتُ مَعَهُ، [فَجَعَلتُ أَتَّبَعُهُ][6]، حَتَّى ضَرَبتُ حُجرَتَهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ، قَالَ: فَقُلتُ: يَا أَخِي؛ مَا حَبَسَكَ عَنَّا؟ قَالَ: العُريُ! وَكَانَ أَصحَابُنَا يَسخَرُونَ مِنهُ، وَيُؤذُونَهُ، قَالَ: قُلتُ: خُذ

---

(١) في (ط): (فلم يتركه)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٢٢٧٢)، ومسلم (ج٤ص:٢١٠٠): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (حَتَّى أَجحَفَت بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينِ)، أَي: أَفقَرَتهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينِ، وَأَذهَبَت أَموَالَهَا. وينظر «النهاية في غريب الحديث» (ج١ص:٢٤١).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو في هامش (ر)، وكتب فوقه: (صح).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو في هامش (ر).

(٥) في (ر): (يتكلم كلامه).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، وفي (ط): (فجعلت أبتغيه).

هَذَا البُردَ، فَالبَسهُ، قَالَ: لَا تَفعَل، فَإِنَّهُم إِذًا يُؤذُونِي، إِذَا رَأَوهُ عَلَيَّ[(١)]، قَالَ: فَلَم أَزَل بِهِ، حَتَّى لَبِسَهُ، فَخَرَجَ عَلَيهِم، قَالُوا: مَن تَرَونَ خَدَعَ [هَذَا][(٢)]، عَن بُردِهِ هَذَا؟ قَالَ: فَجَاءَ، فَوَضَعَهُ، [فَوَقَعَ أَثَرُهُ][(٣)]، [قَالَ: أَتَرَى؟][(٤)]، قَالَ أُسَيرٌ: فَأَتَيتُ المَجلِسَ، فَقُلتُ: مَا تُرِيدُونَ مِن هَذَا الرَّجُلِ؟! قَد آذَيتُمُوهُ، وَالرَّجُلَ[(٥)] يَعرَى مَرَّةً، وَيَكتَسِي مَرَّةً، فَأَخَذتُهُم بِلِسَانِي أَخذًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقُضِيَ أَنَّ أَهلَ الكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ[(٦)]، فَوَفَدَ رَجُلٌ مِمَّن كَانَ يَسخَرُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: هَل هَا هُنَا أَحَدٌ[(٧)] مِنَ القَرَنِيِّينَ؟ قَالَ: فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ رَجُلًا يَأتِيكُم مِنَ اليَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيسٌ، لَا يَدَعُ غَيرَ أُمٍّ لَهُ، قَد كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ، **فَأَذهَبَهُ عَنهُ، إِلَّا مَوضِعَ الدِّينَارِ، أَوِ الدِّرهَمِ، فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم، فَأمُرُوهُ أَن يَستَغفِرَ لَكُم**»، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَينَا، قَالَ: قُلتُ: مِن أَينَ؟ قَالَ: مِنَ اليَمَنِ، قَالَ: قُلتُ: مَا اسمُكَ؟ قَالَ: أُوَيسٌ، قَالَ: فَمَن تَرَكتَ؟ قَالَ: أُمًّا لِي، قَالَ: أَكَانَ بِكَ وَضَحٌ[(٨)]، فَدَعَوتَ اللهَ، فَأَذهَبَ بِهِ عَنكَ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: استَغفِر لِي، قَالَ: أَوَيَستَغفِرُ مِثلِي لِمِثلِكَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟! قَالَ: فَاستَغفَرَ لَهُ، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ أَخِي، لَا تُفَارِقنِي، قَالَ: فَانمَلَسَ[(٩)]

---

(١) في (ر): (إن رأوه علي).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو هنا: هو فاعل (خدع).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ر).

(٥) في (ز)، و(ط): (قد أذيتم الرجل).

(٦) في (ر)، و(س): (وفدوا على عمر).

(٧) في (ر)، و(س): (رجل).

(٨) علق عليه في هامش: (ر): (ح)، وكتب تحتها: (برص).

(٩) في هامش (ر): (ح) -يعني: في نسخة-: (فانكمش).

مِنِّي، فَأُنبِئتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيكُمُ الكُوفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَاكَ[(١)] الَّذِي كَانَ يَسخَرُ بِهِ، وَيحقِرُهُ، يَقُولُ: مَا هُوَ فِينَا، وَمَا نَعرِفُهُ، قَالَ عُمَرُ: بَلَى؛ إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا؛ كَأَنَّهُ يَضَعُ شَأنَهُ[(٢)]، قَالَ: فِينَا يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيسٌ، نَسخَرُ بِهِ[(٣)]، قَالَ: أَدرِكهُ، وَلَا أُرَاكَ تُدرِكُهُ[(٤)]، قَالَ: فَأَقبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيهِ قَبلَ أَن يَأتِيَ أَهلَهُ، قَالَ لَهُ أُوَيسٌ: مَا هَذَا بِعَادَتِكَ!! فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَاستَغفِر لِي، يَا أُوَيسُ![(٥)]، قَالَ: لَا أَفعَلُ، حَتَّى تَجعَلَ لِي عَلَيكَ: أَن لَا تَسخَرَ بِي فِيمَا بَعدُ! وَلَا أَن تَذكُرَ[(٦)] الَّذِي سَمِعتَهُ مِن عُمَرَ إِلَى أَحَدٍ! قَالَ: فَاستَغفَرَ لَهُ، قَالَ أُسَيرٌ: فَمَا لَبِثنَا أَن فَشَا أَمرُهُ بِالكُوفَةِ[(٧)]، قَالَ أُسَيرٌ: فَأَتَيتُهُ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: يَا أَخِي؛ أَلَا أَرَاكَ العُجبُ، وَنَحنُ لَا نَشعُرُ؟ قَالَ: فَمَا كَانَ فِي هَذَا[(٨)] مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي النَّاسِ؟ وَمَا يُجزَى كُلُّ عَبدٍ إِلَّا بِعَمَلِهِ، قَالَ: ثُمَّ انمَلَسَ مِنهُم، فَذَهَبَ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، عَن زُهَيرٍ، عَن أَبِي النَّضرِ][(٩)][(١٠)].

---

(١) في (ر)، و(س): (ذلك).

(٢) في (ر): (فإنه يضع شأنه)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (يُسخَرُ به).

(٤) في (ر): (أدرك، ولا أراك تدرك).

(٥) في (ز)، و(ط): (استغفر لي يا أويس).

(٦) في (ر)، و(س): (ولا تذكر).

(٧) في (ر): (أن فَشَى أمره بالكوفة).

(٨) في (ر): (ما كان في هذا).

(٩) ما بين المعقوفتين غُيِّرَ مَوضِعُهُ فِي (ط) إلى موضع آخر (برقم:٦٠)، وَعَلَّلَ المُحَقِّقُ ذلك بقوله: (نقلته إلى الآثار التي وردت عنه؛ إذ لا مُنَاسَبَةَ هُنا بين عنوان الموضوع والخبر المذكور).

۞ وهو في نسختي هذه (برقم:٥٠).

(١٠) **هذا حديث صحيح.**

٢١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ/ح/.

٢٢ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ المَاجِشُونِ، عَن وَهبِ بنِ كَيسَانَ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ[(١)] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَينَمَا رَجُلٌ بِأَرضِ فَلَاةٍ، فَسَمِعَ صَوتًا فِي سَحَابَةٍ[(٢)]: اسقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ! فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَانتَهَى إِلَى الحَرَّةِ، فَإِذَا[(٣)] هِيَ [فِي][(٤)] أَذنَابِ شِرَاجٍ، وَإِذَا شَرجَةٌ مِن تِلكَ الشِّرَاجِ، قَدِ استَوعَبَتِ المَاءَ، فَتَبِعَ المَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ، يُحَوِّلُ المَاءَ بِمِسحَاتِهِ، فَقَالَ

أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٢٢٣/٢٥٤٢): من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة النسائي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم الملقب بقيصر، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج٩برقم:٦٣٨٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٢ص:٧٩-٨٠)، وفي «معرفة الصحابة» (ج١برقم:١٠٠٣): من طريق أبي النضر، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ قَالَ أَبُو نُعَيمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، نَحوَهُ؛ وَرَوَاهُ زُرَارَةُ بنُ أَوفَى، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ؛ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ: أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، عَن أَبِي خَيثَمَةَ، عَن أَبِي النَّضرِ، مُختَصَرًا؛ وَعَن إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَتَادَةَ، عَن زُرَارَةَ، عَن أُسَيرٍ، مُطَوَّلًا.انتهى

(١) في (ر): (عن).

(٢) في (ر): (سمع صوتا من سحابة).

(٣) في (ر): (وإذا).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

لَهُ: يَا عَبدَاللهِ؛ مَا اسمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ؛ الِاسمُ الَّذِي سَمِعَ فِيَ السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبدَاللهِ! لِـمَ سَأَلتَنِي عَنِ اسمِي؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ صَوتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ، يَقُولُ: اسقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ! بِاسمِكَ، فَمَا تَصنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: إِن قُلتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ»[1].

۞ لَفظُ يَعقُوبَ؛ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٢٣ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/.

٢٤ـ وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ، عَن حُمَيدٍ، عَن أَبِي رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كَانَ جُرَيجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَومَعَتِهِ، فَأَتَتهُ أُمُّهُ، فَقَالَت: يَا جُرَيجُ؛ أَنَا أُمُّكَ، كَلِّمنِي؛ قَالَ أَبُو رَافِعٍ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَصِفُ لَنَا صِفَتَهَا، قَالَ[2]: «هَكَذَا وَضَعَت [يَدَهَا][3] عَلَى وَجهِهَا، أَنَا أُمُّكَ، كَلِّمنِي،

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٩٨٤/٤٥): عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب النسائي: كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

(٢) في (ز)، و(ط): (فقالت).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

فَصَادَفَتهُ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي، وَصَلَاتِي، فَاختَارَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ جَاءَتهُ الثَّانِيَةَ[1]، فَقَالَت: يَا جُرَيجُ؛ أَنَا أُمُّكَ، كَلِّمنِي، فَصَادَفَتهُ يُصَلِّي، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ هَذَا جُرَيجٌ، وَإِنَّهُ ابنِي، وَإِنِّي قَد كَلَّمتُهُ، فَلَم يُكَلِّمنِي، اللَّهُمَّ لَا تُمِتهُ حَتَّى تُرِيَهُ المُومِسَاتِ»، قَالَ: «وَلَو دَعَت عَلَيهِ؛ أَن يُفتَنَ؛ لَافتُتِنَ»، قَالَ: «وَكَانَ رَاعِي ضَأنٍ يَأوِي إِلَى دَيرٍ، فَخَرَجَتِ امرَأَةٌ مِنَ القَريَةِ، فَوَقَعَ عَلَيهَا، فَحَمَلَت، فَوَلَدَت غُلَامًا، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّن هَذَا؟ قَالَت: مِن صَاحِبِ الصَّومَعَةِ»، قَالَ: «فَأَقبَلُوا إِلَيهِ بِفُئُوسِهِم، وَمَسَاحِيهِم، فَصَوَّتُوا [بِهِ][2]، فَصَادَفُوهُ يُصَلِّي، فَلَم يُكَلِّمهُم، فَأَخَذُوا يَهدِمُونَ دَيرَهُ، [فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، نَزَلَ إِلَيهِم، فَقَالُوا لَهُ: سَل هَذِهِ»][3]، قَالَ: «فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأسَ الصَّبِيِّ، [فَقَالَ: مَن أَبُوكَ؟][4]، فَقَالَ: أَبِي رَاعِي الضَّأنِ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنهُ[5]، قَالُوا: نَبنِي لَكَ مَا هَدَمنَا[6] بِالذَّهَبِ، وَالفِضَّةِ، قَالَ: لَا؛ وَلَكِن أَعِيدُوهُ تُرَابًا، ثُمَّ عَلَاهُ»[7].

---

(١) في (ر): (الثالثة).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٣) في (ر): (قال: فنزل، قالوا: سل هذا)، فقط.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، و(ز)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٥) في (ر): (فلما سمعوه، ورأوا ما يصنع).

(٦) في (ر): (نحن نبني لك ما هدمنا من ديرك).

(٧) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٧/٢٥٥٠): من طريق سليمان بن المغيرة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٤٨٢، ٣٤٣٦)، ومسلم (ج٤برقم:٨/٢٥٥٠): من طريق محمد بن سيرين؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٤٦٦): من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: كلاهما، عن

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ أَبِي النَّضرِ؛ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

٢٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ القُرَشِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَم يَكذِب إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَامُ قَطُّ، إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، اثنَتَينِ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَولِهِ[(١)]: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾[(٢)]، وَقَولِهِ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[(٣)]، وَوَاحِدَةٍ فِي شَأنِ سَارَةَ، فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرضَ جَبَّارٍ[(٤)] وَمَعَهُ سَارَةُ، وَكَانَت مِن أَحسَنِ النَّاسِ[(٥)]، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الجَبَّارَ؛ إِن يَعلَمَ أَنَّكِ امرَأَتِي، يَغلِبُنِي عَلَيكِ، فَإِن سَأَلَكِ، فَأَخبِرِيهِ: أَنَّكِ أُختِي، [وَإِنَّكِ أُختِي][(٦)] فِي الإِسلَامِ، فَإِنِّي لَا أَعلَمُ [اليَومَ][(٧)] مُسلِمًا غَيرِي وَغَيرَكِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرضَهُ، رَآهَا بَعضُ أَهلِ الجَبَّارِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: لَقَد دَخَلَ أَرضَكَ امرَأَةٌ لَا يَنبَغِي لَهَا أَن تَكُونَ إِلَّا لَكَ، فَأَرسَلَ إِلَيهَا، فَأُتِيَ بِهَا، وَقَامَ إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَامُ إِلَى

أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه. مع زيادة ونقص.

(١) في (ز)، و(ط): (قوله)، فقط، وليس فيهما: (في).

(٢) سورة الصافات، الآية: ٨٩.

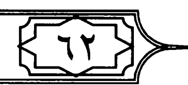
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٦٣.

(٤) في (ر): (أنه قدم أرض جبار).

(٥) في (ر): (وكانت أحسن الناس).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).



الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَن دَخَلَت عَلَيهِ، لَم يَتَمَالَك؛ أَن بَسَطَ يَدَهُ إِلَيهَا، فَتَقَبَّضَت يَدُهُ[١] قَبضَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: سَلِي اللهَ أَن يُطلِقَ يَدِي، وَلَا أَضُرُّكِ، فَفَعَلَت، فَانطَلَقَت يَدُهُ[٢]، فَعَادَ، فَقُبِضَت [يَدُهُ أَشَدَّ مِنَ القَبضَةِ الأُولَى، فَقَالَ لَهَا: سَلِي اللهَ أَن يُطلِقَ يَدِي، وَلَا أَضُرُّكِ، فَعَادَ، فَقُبِضَت يَدُهُ][٣] أَشَدَّ مِنَ القَبضَتَينِ الأُولَيَينِ، فَقَالَ: سَلِي اللهَ أَن يُطلِقَ يَدِي، وَلَكِ اللهُ عَلَيَّ؛ أَن لَا أَضُرَّكِ، فَفَعَلَت، فَانطَلَقَت يَدُهُ، فَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيتَنِي بِشَيطَانٍ، وَلَم تَأتِنِي بِإِنسَانٍ، فَلَمَّا رَآهَا إِبرَاهِيمُ، قَالَ لَهَا: مَهيَم؟ قَالَت: خَيرٌ، كَفَّ اللهُ يَدَ الفَاجِرِ، وَأَخدَمَنِي هَاجَرَ»، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: فَتِلكَ أُمُّكُم، يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ[٤]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) في (ز)، و(ط): (وتقبضت يده).

(٢) في (ر)، و(س): (فأطلقت يده).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو طاهر المخلص شيخ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «المخلصيات» (ج٢برقم:١٨٧٥): عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، به نحوه.

۞ **عيسى بن إبراهيم، هو:** عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود المثرودي، الغافقي، ثُمَّ الأحدبي مولاهم، وهو ثقة، والله أعلم.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٣٥٧، ٥٠٨٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٣٧١/١٥٤): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَلَكِ اللهُ)، أَي: وَلَكِ عَهدُ اللهِ عَلَيَّ أَلَّا أَمَسَّكِ بِسُوءٍ.

۞ **وَقَولُهُ:** (مهيَم)، هِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ، مَعنَاهَا: (مَا هَذَا؟)، وَوَقع فِي قِصَّةِ هَاجَرَ مَوضِعَ: (مَهيَم): (مَهيَا)، وَالأَوَّلُ المَعرُوفُ، وَأَفَادَ بَعضُ حُذَّاقِ المُتَأَخِّرِينَ: أَنَّ أَصلَهَا: (مَا هَذَا الأَمرُ؟)، فَاقتَصَرَ فِي كُلِّ

٢٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَحَدَّثُوا عَن بَنِي إِسرَائِيلَ، وَلَا حَرَجَ**»، [قَالَ][1]: «**بَينَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ، فَأَعيَا، فَرَكِبَهَا، فَالتَفَتَت إِلَيهِ، فَقَالَت: إِنِّي لَم أُخلَق لِهَذَا؛ إِنَّمَا خُلِقتُ لِحِرَاثَةِ الأَرضِ!**»، فَقَالَ مَن حَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: سُبحَانَ اللهِ! سُبحَانَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَإِنِّي آمَنتُ بِهِ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ**»، وَلَيسَا فِي المَجلِسِ، فَقَالَ مَن حَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّا آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ وَقَالَ[2]: «**بَينَا رَجُلٌ**

كَلِمَةٍ عَلَى حَرفٍ؛ لِأَمنِ اللَّبسِ. انتهى من "الفتح" (ج١ص:١٩١).

۞ **وَقَولُهُ:** (يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ)؛ **قَالَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ:** كَأَنَّهُ خَاطَبَ بِذَلِكَ العَرَبَ؛ لِكَثرَةِ مُلَازَمَتِهِم لِلفَلَوَاتِ، الَّتِي بِهَا مَوَاقِعُ القَطرِ؛ لِأَجلِ رَعيِ دَوَابِّهِم، فَفِيهِ تَمَسُّكٌ لِمَن زَعَمَ: أَنَّ العَرَبَ كُلَّهُم مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ.

۞ **وَقِيلَ:** أَرَادَ بِـ(مَاءِ السَّمَاءِ): زَمزَمَ؛ لِأَنَّ اللهَ أَنبَعَهَا لِهَاجَرَ، فَعَاشَ وَلَدُهَا بِهَا، فصاروا؛ كَأَنَّهُم أَولَادُهَا.

۞ **قَالَ ابنُ حِبَّانَ فِي "صَحِيحِهِ":** كُلُّ مَن كَانَ مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ، يُقَالُ لَهُ: (مَاءُ السَّمَاءِ)؛ لِأَنَّ إِسمَاعِيلَ وَلَدُ هَاجَرَ، وَقَد رُبِّيَ بِمَاءِ زَمزَمَ، وَهِيَ مِن مَاءِ السَّمَاءِ.

۞ **وَقِيلَ:** سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِخُلُوصِ نَسَبِهِم، وَصَفَائِهِ، فَأَشبَهَ مَاءَ السَّمَاءِ؛ وَعَلَى هَذَا، فَلَا مُتَمَسَّكَ فِيهِ.

۞ **وَقِيلَ:** المُرَادُ بِـ(مَاءِ السَّمَاءِ)، عَامِرٌ، وَلَدُ عَمرِو بنِ عَامِرِ بنِ بُقَيَا بنِ حَارِثَةَ بنِ الغِطرِيفِ، وَهُوَ جَدُّ الأَوسِ، وَالخَزرَجِ؛ قَالُوا: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا قَحِطَ النَّاسُ، أَقَامَ لَهُم مَالَهُ، مَقَامَ المَطَرِ.

۞ وَهَذَا -أَيضًا- عَلَى القَولِ بِأَنَّ العَرَبَ كُلَّهَا مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ. انتهى من "الفتح" (ج٦ص:٣٩٤).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ر): (قال)، فقط بدون واو.

يَسُوقُ غَنَمًا لَهُ، عَدَا الذِّئبُ عَلَى شَاةٍ مِنهَا، فَأَخَذَهَا، فَاتَّبعَهُ، فَطَلَبَهُ[1]، فَالتَفَتَ الذِّئبُ، فَقَالَ: مَن لَهَا يومَ السَّبُعِ، يَومَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيرِي؟!»، فَقَالَ مَن حَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: سُبحَانَ اللهِ! سُبحَانَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي آمَنتُ بِهِ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ»، وَلَيسَا فِي المَجلِسِ، فَقَالَ القَومُ: فَإِنَّا آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَأَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، وَلَيسَ فِي حَدِيثِهِمَا: «فِي بَنِي إِسرَائِيلَ»[3][4].

٢٧ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَرُورِيُّ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، عَن جَعفَرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ السُّدِّيِّ،

---

(١) في (ر): (يطلبه).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٣١٣)، وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (برقم:٢): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الحميدي في «المسند» (ج٢برقم:١١٩٩): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديث علي بن حجر» (برقم:١٣٢): كلاهما، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه متابع.

(٣) في (ر): (عن بني إسرائل).

(٤) أخرجه البخاري (برقم:٢٣٢٤، ٣٤٧١)، ومسلم (ج٤ص:١٨٥٨) عقب (رقم:٢٣٨٨/١٣).

(٥) في (ر)، و(س): (الحزوري)، وكلاهما وارد.

قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسرَائِيلَ مَلِكٌ، وَكَانَ فِي زَمَانِهِ رَجُلٌ قد أُعطِيَ الِاسمَ الأَكبَرَ، فَطَلَبَهُ المَلِكُ، فَاختَفَى مِنهُ الرَّجُلُ، حَتَّى آذَى فِي سَبَبِهِ أُنَاسًا، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ إِنَّ هَذَا المَلِكَ قَد آذَانَا فِي سَبَبِكَ، فَاخرُج إِلَيهِ، فَخَرَجَ إِلَيهِ، فَقَالَ: أَنتَ صَاحِبُ الِاسمِ الأَكبَرِ؟ [قَالَ: نَعَم][1]، قَالَ: عَلِّمنِيهِ، قَالَ: ادعُ لِي بِثَورٍ لَم يُعتَمَل عَلَيهِ، قَالَ: فَأَتَوهُ بِثَورٍ أَحمَرَ[2]، مُحَرَّمٍ، لَا يَقدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَن يَدنُوَ مِنهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيهِ الرَّجُلُ صَاحِبُ الِاسمِ الأَكبَرِ، فَتَكَلَّمَ فِي أُذُنِهِ بِشَيءٍ، فَتَسَاقَطَ الثَّورُ جَمرًا!! فَقَالَ لِلمَلِكِ: لَتَنتَهِيَنَّ[3] عَن بَنِي إِسرَائِيلَ، وَمَا تَفعَلُ بِهِم، وَإِلَّا نَزَلَ بِكَ مَا نَزَلَ بِالثَّورِ، فَكَفَّ عَن بَنِي إِسرَائِيلَ[4].

٢٨ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الزَّعفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَمرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ ثَلَاثَةً مِن بَنِي إِسرَائِيلَ: أَبرَصَ، وَأَقرَعَ، وَأَعمَى، أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَن يَبتَلِيَهُم، فَبَعَثَ إِلَيهِم مَلَكًا،**

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).
(٢) في (ز)، و(ط): (فأتي بثور أحمر).
(٣) في (ر): (ز): (لتنتهي).
(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رحمه الله تعالى.
۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، والله أعلم.
۞ **ويعقوب، هو:** ابن عبدالله القمي، وهو صدوق يهم.
۞ **وجعفر، هو:** ابن أبي المغيرة القمي، وهو صدوق يهم أيضًا.
۞ **وإسماعيل السدي، هو:** إسماعيل بن أبي كريمة، وهو صدوق يهم، والله أعلم.

فَأَتَى الأَبرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: لَونٌ حَسَنٌ، وَجِلدٌ حَسَنٌ، قَد قَذِرَنِي النَّاسُ»، قَالَ: «فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنهُ، وَأُعطِيَ لَونًا حَسَنًا، وَجِلدًا حَسَنًا، قَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ»، أَو قَالَ: «البَقَرُ»، شَكَّ ابنُ أَبِي طَلحَةَ، إِلَّا أَنَّ الأَبرَصَ، أَوِ الأَقرَعَ، قَالَ: أَحَدُهُمَا: «الإِبِلُ»، وَقَالَ الآخَرُ: «البَقَرُ، فَأُعطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ»، قَالَ: «فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، فَأَتَى الأَقرَعَ[1]، فَقَالَ: أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ فَقَالَ: شَعرٌ حَسَنٌ، وَيَذهَبُ عَنِّي هَذَا، قَد قَذِرَنِي النَّاسُ، فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنهُ[2]، وَأُعطِيَ شَعرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: البَقَرُ، قَالَ فَأُعطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، ثُمَّ أَتَى الأَعمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيءٍ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: أَن يَرُدَّ اللهُ بَصَرِي، فَأُبصِرَ بِهِ النَّاسَ، فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: الغَنَمُ، قَالَ: فَأُعطِيَ شَاةً وَالِدًا، فَأُنتِجَ هَذَانِ، وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ البَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ[3]، ثُمَّ أَتَى الأَبرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيئَتِهِ[4]، وَقَالَ: رَجُلٌ مِسكِينٌ، قَد تَقَطَّعَت بِيَ الحِبَالُ[5]، فَلَا بَلَاغَ لِيَ اليَومَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسأَلُكَ بِالَّذِي أَعطَاكَ اللَّونَ الحَسَنَ، وَالجِلدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيهِ فِي سَفَرِي، قَالَ: إِنَّ الحُقُوقَ كَثِيرَةٌ! قَالَ: كَأَنِّي أَعرِفُكَ، أَلَم تَكُن أَبرَصَ، يَقذَرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا[6]، فَأَعطَاكَ اللهُ تَعَالَى؟ قَالَ: لَقَد وَرِثتَ هَذَا المَالَ كَابِرًا عَن كَابِرٍ! قَالَ: إِن

---

(١) في (ر): (وأما الأقرع).

(٢) في (ط): (فمسحة عنه)، وسقط: (فذهب).

(٣) في (ر)، و(ز): (وادي)، في الثلاثة المواضع.

(٤) في (ر): (في صوره هيئته)، وهو خطأ.

(٥) في (ر): (تقطعت في الجبال)، وهو تصحيف.

(٦) في (ط): (فتبرأ)، وهو خطأ ظاهر.

كُنتَ كَاذِبًا، فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنتَ، وَأَتَى الأَقرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيهِ مِثلَ مَا رَدَّ عَلَيهِ هَذَا[(١)]، ثُمَّ أَتَى الأَعمَى، فِي صُورَتِهِ وَهَيئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسكِينٌ، وَابنُ سَبِيلٍ، تَقَطَّعَت بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي، قَالَ: كُنتُ أَعمَى، فَرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي، وَفَقِيرًا، فَأَغنَانِي، فَخُذ مَا شِئتَ، فَوَاللهِ؛ لَا أَمنَعُكَ اليَومَ شَيئًا أَخَذتَهُ للهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: أَمسِك مَالَكَ، إِنَّمَا ابتُلِيتُم، قَد رَضِيَ اللهُ عَنكَ[(٢)]، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيكَ»[(٣)]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٢٩ــ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْيَدٍ[(٤)] البَلخِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عَن جَعفَرِ بنِ رَبِيعَةَ/ح/[(٥)].

---

(١) في (ر): (فرد عليه مثل ما رد على هذا).

(٢) زاد في هذا الموضع في (ز): (لَا أَسأَلُكُ اليَومَ شَيئًا)، وهو سهو من الناسخ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٤٦٤): من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٩٦٤/١٠): من طريق همام بن يحيي العوذي، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (أَرَادَ اللهُ أَن يَبتَلِيَهُم)، فِي "صحيح البخاري": (بَدَا للهِ تَعَالَى أَن يَبتَلِيَهُم)، وَهُوَ غَلَطٌ مِن بَعضِ الرُّوَاةِ؛ لِأَنَّ البَدَاءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى غَيرُ جَائِزٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ط): (أحمد)، وهو خطأ.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٢٤٦-٢٤٧)، ومن طريقه: أبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (برقم:٧٦): من طريق يونس بن محمد المؤدب، به نحوه.

٣٠ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَن جَعفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا مِن بَنِي إِسرَائِيلَ سَأَلَ بَعضَ بَنِي إِسرَائِيلَ أَن يُسلِفَهُ أَلفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائتِنِي بِشُهَدَاءَ؛ أُشهِدُهُم، فَقَالَ: كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا، فَقَالَ: ائتِنِي بِكَفِيلٍ، فَقَالَ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيهِ، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي البَحرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ[(١)]، ثُمَّ التَمَسَ مَركَبًا يَقدُمُ عَلَيهِ لِأَجَلِهِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَم يَجِد مَركَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً، فَنَقَرَهَا، فَأَدخَلَ فِيهَا الدَّنَانِيرَ[(٢)]، وَصَحِيفَةً مِنهُ إِلَى صَاحِبِهِ[(٣)]، ثُمَّ سَدَّ مَوضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا البَحرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي تَسَلَّفتُ مِن فُلَانٍ أَلفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلتُ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا، وَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شُهُودًا، فَرَضِيَ بِكَ[(٤)]، وَإِنِّي قَد جَهِدتُ أَن أَجِدَ مَركَبًا؛ أَبعَثُ إِلَيهِ الَّذِي لَهُ[(٥)]، فَلَم أَجِد مَركَبًا، وَإِنِّي أَستَودِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي البَحرِ، حَتَّى وَلَجَت، ثُمَّ انصَرَفَ[(٦)]، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطلُبُ مَركَبًا [يَخرُجُ إِلَى بَلَدِهِ][(٧)]، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسلَفَهُ؛ رَجَاءَ أَن يَكُونَ مَركَبٌ قَد جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا تِلكَ الخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا المَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا

(١) في (ر): (وقضى حاجته).

(٢) في (ر): (وأدخل فيها الدنانير).

(٣) في (ر): (إلى صاحبها).

(٤) في (ر): (ورضي بك).

(٥) في (ر): (بالذي له).

(٦) في (ر): (ثم انصرَفَتْ).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

كَسَرَهَا، وَجَدَ المَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَ مِنهُ، فَأَتَاهُ بِأَلفِ دِينَارٍ[١]، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ؛ مَازِلتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَركَبٍ؛ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدتُ مَركَبًا قَبلَ الَّذِي جِئتُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: هَل كُنتَ بَعَثتَ إِلَيَّ بِشَيءٍ؟ قَالَ: [إِنِّي][٢] أُخبِرُكَ أَنِّي لَم أَجِد مَركَبًا قَبلَ الَّذِي جِئتُ فِيهِ[٣]، قَالَ: إِنَّ اللهَ قَد أَدَّى عَنكَ الَّذِي بَعَثتَ بِهِ فِي الخَشَبَةِ، فَانصَرِف بِمَالِكَ رَاشِدًا»[٤].

۞ استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ؛ قَالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ رَبِيعَةَ.

---

(١) في (ر): (وأتاه بألف دينار).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) لعله نسي ما فعل من وضع المال في الخشبة.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «السُّنن» (ج٦ص:١٢٦)، وابن مندة في «التوحيد» (برقم:٣١٥): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (٥برقم:٥٨٠٠): من طريق داود بن منصور النسائي، عن الليث بن سعد المصري، به نحوه.

۞ وعلقه الإمام البخاري (برقم:٢٢٩١، ٢٧٣٤، ٦٢٦١)، فقال: وقال الليث بن سعد ... فذكره.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٠٦٣)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٧٤): من طريق عبدالله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

[٥] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تعظيم أولياء الله عَزَّ وَجَلَّ، وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته (١)، وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات]

٣١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ البَصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَعِيدِ بنِ هَارُونَ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُقَيلُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ سَعدٍ (٢)، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَد كَانَ فِيمَن خَلَا مِنَ الأُمَمِ نَاسٌ مُحَدَّثُونَ، فَإِن يَكُن فِي أُمَّتِي مِنهُم أَحَدٌ، فَهُوَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»** (٣). **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.**

---

(١) في (ر): (الكرامة في أمته).

(٢) في (ر): (ابن سعيد).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج٤برقم:٢٤٦٩)، ومن طريقه: النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٠٦٦)، وأبو نعيم في "الإمامة" (برقم:٨٦)، وفي "معرفة الصحابة" (ج١برقم:١٩٣): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٤٦٩): من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٦٨٩): من طريق يحيى بن قزعة: كلاهما، عن إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.

۞ وذكره الإمام الدارقطني في "التتبع" (ص:٢١٤برقم:٣) بتحقيق شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: وَأَخرَجَ البُخَارِيُّ: عَن يَحيَى بنِ قَزَعَةَ؛ وَعَنِ الأُوَيسِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **ثُمَّ قَالَ: قَالَ البُخَارِيُّ:** وَزَادَ زَكَرِيَّا، عَن سَعدٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«مِن غَيرِ أَن يَكُونُوا أَنبِيَاءَ»**.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد تَابَعَهُمَا سُلَيمَانُ الهَاشِمِيُّ، وَأَبُو مَروَانَ العُثمَانِيُّ؛ وَخَالَفَهُم ابنُ وَهبٍ،

فَرَوَاهُ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ وَأَخرَجَ مُسلِمٌ حَدِيثَ ابنِ وَهبٍ هَذَا دُونَ غَيرِهِ، عَن إِبرَاهِيمَ.

۞ **وَرَوَاهُ ابنُ الهَادِ**، وَيَعقُوبُ، وَسَعدٌ أَبنَاءُ إِبرَاهِيمَ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيثِ، وَغَيرُهُم، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ زَكَرِيَّا**: عَن سَعدٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَلَّقَهُ البُخَارِيُّ.

۞ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ**: عَن سَعدٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ: أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.انتهى

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: قَولُهُ:** (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، كَذَا قَالَ أَصحَابُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ.

۞ **وَخَالَفَهُم ابنُ وَهبٍ، فَقَالَ**: عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ بِهَذَا الإِسنَادِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ.

۞ **قَالَ أَبُو مَسعُودٍ**: لَا أَعلَمُ أَحَدًا تَابَعَ ابنَ وَهبٍ عَلَى هَذَا، وَالمَعرُوفُ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ: أَنَّهُ (عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، لَا: (عَن عَائِشَةَ)، وَتَابَعَهُ زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، يَعنِي: كَمَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ مُعَلَّقًا هُنَا.

۞ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ**: عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ: أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَالتِّرمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ.

۞ **قَالَ أَبُو مَسعُودٍ**: وَهُوَ مَشهُور عَن ابنِ عَجلَانَ، فَكَأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَهُ مِن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَمِن أَبِي هُرَيرَةَ جَمِيعًا.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَلَهُ أَصلٌ**: من حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا: **أَخرَجَهُ** ابنُ سَعدٍ: مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنهَا.انتهى من «الفتح» (ج٧ص:٥٠).

۞ **قَالَ شَيخُنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الوَادِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَكَى النَّوَوِيُّ انتِقَادَ الدَّارَقُطنِيِّ، وَسَكَتَ عَلَيهِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: [فَالحَاصِلُ]: أَنَّ رِوَايَةَ البُخَارِيِّ صَحِيحَةٌ، لَا غُبَارَ عَلَيهَا، وَلَا تُعَلُّ بِالإِرسَالِ؛ إِذ الوَصلُ زِيَادَةٌ، وَهِيَ مِنَ الثِّقَةِ مَقبُولَةٌ، بِشُرُوطٍ تَقَدَّمَت فِي المُقَدِّمَةِ، وَقَد وَصَلَهُ يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ الأُوَيسِيُّ، وَسُلَيمَانُ الهَاشِمِيُّ، وَأَبُو مَروَانَ العُثمَانِيُّ، عَن إِبرَاهِيمَ؛ وَتَابَعَ إِبرَاهِيمَ زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَكَذَا رِوَايَةُ ابنِ عَجلَانَ، لَم يَقدَح فِيهَا الدَّارَقُطنِيُّ.

۞ وَابنُ وَهبٍ قَد تُوبِعَ، تَابَعَهُ ابنُ الهَادِ، كَمَا فِي «مُشكِلِ الآثَارِ» (ج٤برقم:١٦٥٢)، فَالظَّاهِرُ ثُبُوتُ

٣٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**قَد كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِن كَانَ فِي أُمَّتِي، فَعُمَرُ**»[2].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

الحَدِيثِ مِن الثَّلَاثِ الطُّرُقِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من هامش «التتبع» (ص:٢١٦).

(١) في (ر)، وبعض المواضع: (أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه إسحاق بن راهويه الحنظلي في «المسند» (ج٢برقم:١٠٥٩): عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي، به مثله.

۞ **وفي سنده:** أبو خالد الأحمر، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٣٢٩)، والترمذي (برقم:٣٦٩٣): من طريق محمد بن عجلان القرشي المدني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو صدوق، والله أعلم.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٣/٢٣٩٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ المِصرِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِيهِ: سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**قَد كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبلَكُم مُحَدَّثُونَ، فَإِن يَكُن فِي أُمَّتِي مِنهُم أَحَدٌ، فَإِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ مِنهُم**».

۞ **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** تفسِيرُ: (**مُحَدَّثُونَ**): مُلهَمُونَ.انتهى

٣٣- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، وَعُمَرُ بنُ زَكَّارٍ[(١)]**، قَالَا: أَخبَرَنَا** الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يَقُولُ: مَن عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ**»[(٤)]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ.

---

(١) في (ر): (وعمرو بن زكار)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (الحسن بن إسماعيل)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط): (محمد بن علي بن بركة)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٥٠٢): عَن مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ العِجلِيِّ، بِهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ قَالَ: مَن عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ، وَمَا يَزَالُ عَبدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحبَبتُهُ، كُنتُ سَمعَهُ الَّذِي يَسمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبطِشُ بِهَا، وَرِجلَهُ الَّتِي يَمشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي؛ لَأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ استَعَاذَنِي؛ لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدتُ عَن شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ، تَرَدُّدِي عَن نَفسِ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ، وَأَنَا أَكرَهُ مَسَاءَتَهُ**».

۞ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** «**المِيزَانِ**» (ج١ص:٦٤١)، **فِي [تَرجَمَةِ: خَالِدِ بنِ مَخلَدٍ القَطَوَانِيِّ]**، فَقَالَ: وَمِمَّا انفَرَدَ بِهِ: مَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: عَنِ ابنِ كَرَامَةَ، عَنهُ ... فَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ:

۞ فَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، لَولَا هَيبَةُ «الجَامِعِ الصَّحِيحِ»؛ لَعَدُّوهُ فِي مُنكَرَاتِ خَالِدِ بنِ مَخلَدٍ، وَذَلِكَ لِغَرَابَةِ لَفظِهِ، وَلِأَنَّهُ مِمَا يَنفَرِدُ بِهِ شَرِيكٌ، وَلَيسَ بِالحَافِظِ، وَلَم يُروَ هَذَا المَتنُ إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ، وَلَا خَرَّجَهُ مَن عَدَا البُخَارِيِّ، وَلَا أَظُنُّهُ فِي «مُسنَدِ أَحمَدَ».انتهى

۞ **وَتَعَقَّبَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، فَقَالَ**: لَيسَ هُوَ فِي «مُسنَدِ أَحمَدَ»: جَزمًا؛ وَإِطلَاقُ: أَنَّهُ لَم يُروَ هَذَا المَتنُ إِلَّا بِهَذَا الإِسنَادِ، مَردُودٌ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، فَشَرِيكٌ شَيخُ شَيخِ خَالِدٍ، فِيهِ مَقَالٌ أَيضًا،

٣٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ عُمَرَ] [١]، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَزَوَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ الأَشعَرِيَّ القُمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: أَقحَطَ النَّاسُ [٢] فِي زَمَنِ مَلِكٍ مِن مُلُوكِ بَنِي إِسرَائِيلَ، ثَلَاثَ سِنِينَ، فَقَالَ المَلِكُ: لَيُرسِلَنَّ السَّمَاءَ عَلَينَا، أَو لَنُؤذِيَنَّهُ! فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ: كَيفَ تَقدِرُ عَلَى أَن تُؤذِيَهُ، أَو تَغِيظَهُ، وَهُوَ فِي السَّمَاءِ؟! قَالَ: أَقتُلُ أَولِيَاءَهُ مِن أَهلِ الأَرضِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَذًى لَهُ، قَالَ: فَأَرسَلَ اللهُ السَّمَاءَ عَلَيهِم [٣][٤].

وَهُوَ رَاوِي حَدِيثِ المِعرَاجِ، الَّذِي زَادَ فِيهِ وَنَقَصَ، وَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَتَفَرَّدَ فِيهِ بِأَشيَاءَ لَم يُتَابَع عَلَيهَا، وَلَكِن لِلحَدِيثِ طُرُقٌ أُخرَى، يَدُلُّ مَجمُوعُهَا عَلَى أَنَّ لَهُ أَصلًا.انتهى من «الفتح» (ج١١ص:٣٤١).

۞ **قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَقَدِ اختُلِفَ فِي عَطَاءٍ، فَقِيلَ: هُوَ: ابنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ.انتهى من «الميزان» (ج١ص:٦٤٢).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ وَتَوفِيقِهِ:** الحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَيَكفِي أَنَّهُ فِي البُخَارِيِّ، وَلَا عِبرَةَ بِكَلَامِ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعضِ رُوَاتِهِ، وَالحَدِيثُ عُمدَةٌ فِي هَذَا البَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ر): (قحط الناس).

(٣) في (ر): (فأرسل الله عليهم السماء)، وفي (ط): (فأرسل السماء عليهم)، وسقط لفظ: (الله).

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن المنذر في «التفسير» (ج١برقم:٣٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٢٨٢)، وابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (برقم:٤٧): من طريق محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، والله أعلم.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** جعفر بن أبي المغيرة، **قال ابن مندة** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

٣٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ البُرجُلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ بِالمِصِّيصَةِ، وَذَكَرَ عَلِيَّ بنَ الفُضَيلِ[1]، فَجَعَلَ يَذكُرُ مَنَاقِبَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن حَدِيثٍ، فَقَالَ: دَعنَا، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ النَّضرِ الحَارِثِيَّ كَانَ يَقُولُ: عِندَ ذِكرِ الصَّالِحِينَ تَنزِلُ الرَّحمَةُ[2].

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص:٢٩٢): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن أَشعَثَ، أَو يَعقُوبَ، أَو كِلَاهُمَا، عَن جَعفَرٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي وَحشِيَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: قَحَطَ المَطَرُ عَلَى عَهدِ مَلِكٍ مِنَ المُلُوكِ، يَعنِي: مِن بَنِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ يَستَسقُونَ، فَقَالَ: لَئِن لَم يَسقِنَا؛ لَأُغِيظَنَّهُ، قَالُوا: كَيفَ تُغِيظُهُ؟! بِأَيِّ شَيءٍ تُغِيظُهُ؟! قَالَ: أَقتُلُ أَولِيَاءَهُ! قَالَ: فَسُقُوا.

۞ **وفي سنده:** أشعث بن سَوَّار الكندي، وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) في (ر): (وذكر عن بن الفضيل)، وهو خطأ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.انتهى

۞ **وقال عبدالله بن أحمد في** "الزهد" (ص:٢٦٤) عقب (رقم:١٩٠٣): حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ: كَانَ يُقَالُ: عِندَ ذِكرِ الصَّالِحِينَ، تَنزِلُ الرَّحمَةُ. قِيلَ: مَن ذَكَرَهُ؟ قَالَ: بَعضُ العُلَمَاءِ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:١٤٢): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ مُوسَى الأَنصَارِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٨٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الشَّيبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ بِمِثلِهِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ فِي** "كتاب الورع" (برقم:٢٦٧): ذَكَرتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ -يَعنِي: الإِمَامَ

[٦] [سياق ما شوهد في أيام النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أصحابه من الكرامات(١)].

۞ **[أُسيد بن حُضير، وعبَّاد بن بشر](٢):**

٣٦ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيِّ بنِ عِيسَى(٣)، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ/ح/(٤).

٣٧ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ أُسَيدَ بنَ حُضَيرٍ، وَعَبَّادَ بنَ بِشرٍ كَانَا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيلَةٍ ظَلمَاءَ حِندِسٍ، فَلَمَّا خَرَجَا، أَضَاءَت عَصَا أَحَدِهِمَا، فَجَعَلَا

أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الفَضلَ وَعُرِيَّهُ، وَفتحًا المَوصِلِيَّ وَعُرِيَّهُ، وَصَبرَهُ، فَتَغرغَرَت عَينُهُ، وَقَالَ: رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، كَانَ يُقَالُ: عِندَ ذِكرِ الصَّالِحِينَ، تَنزِلُ الرَّحمَةُ.

۞ **وَقَولُهُ: (عِندَ ذِكرِ الصَّالِحِينَ، تَنزِلُ الرَّحمَةُ)**، أَي: بِمَا يَحصُلُ فِي النُّفُوسِ مِنَ الحَرَكَةِ إِلَى مَحَبَّةِ الخَيرِ، وَالرَّغبَةِ فِيهِ، وَالفَرَحِ بِهِ، وَالسُّرُورِ، وَاللَّذَّةِ، وَالأُمُورُ الكُلِّيَّةُ تُحِبُّ النَّفسُ مَعرِفَتَهَا؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الإِحَاطَةِ الَّتِي تُوصِلُهَا إِلَى مَعرِفَةِ المُعَيَّنَاتِ.انتهى من «الصفدية» (ج٢ص:٢٦٩).

(١) في (ط): (من كرامات).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، و(ز).

(٣) في (ز)، و(ط): (أخبرنا عيسى بن علي)، فقط.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو الحسين الدقاق ابن أخي ميمي في «جزء البغوي» (برقم:٥): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن عبيدالله بن محمد العيشي، به نحوه.

يَمشِيَانِ بِضَوئِهَا، فَلَمَّا تَفرَّقَا، أَضَاءَت عَصَا الآخَرِ[1]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ بَهزٍ.

۞ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ. استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ.

٣٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ أُسَيدَ بنَ حُضَيرٍ الأَنصَارِيَّ، وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الأَنصَارِ، تَحَدَّثَا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا، حَتَّى ذَهَبَ

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٢٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨١٨٨)، ومحمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج٢برقم:١٣٧٨): من طريق بهز بن أسد العمي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ)، عقب حديث (رقم:٣٨٠٥)، مُعَلَّقًا.

۞ **وَأُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، هُوَ:** ابنُ سِمَاكِ بنِ عَتِيكِ بنِ امرِئِ القَيسِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِالأَشهَلِ، الأَنصَارِيّ الأَشهَلِيّ، يُكنَى: أَبَا يَحيَى، وَأَبَا عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُوهُ حُضَيرٌ فَارِسَ الأَوسِ، وَرَئِيسَهُم يَومَ بُعَاثٍ، وَكَانَ أُسَيدٌ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الإِسلَامِ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وَكَانَ إِسلَامُهُ عَلَى يَدِ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَبلَ سَعدَ بنَ مُعَاذٍ.

۞ وَقَدِ اختُلِفَ فِي شُهُودِهِ بَدرًا، **قَالَ ابنُ سَعدٍ:** كَانَ شَرِيفًا، كَامِلًا، وَآخَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَهُ وَبَينَ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَكَانَ مِمَّن ثَبَتَ يَومَ أُحُدٍ، وَجُرِحَ حِينَئِذٍ سَبعَ جِرَاحَاتٍ. انتهى من "الإصابة في تمييز الصحابة" (ج١ص:٢٣٤).

۞ **وَعَبَّادُ بنُ بِشرٍ، هُوَ:** ابنُ وَقشِ بنِ زُغبَةَ بنِ زَعُورَاءَ أَبُو الرَّبِيعِ الأَشهَلِيّ، الأَنصَارِيّ، أَحَدُ البَدرِيِّينَ، كَانَ مِن سَادَةِ الأَوسِ، عَاشَ خَمسًا وَأَربَعِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي أَضَاءَت لَهُ عَصَاتُهُ لَيلَةَ انقَلَبَ إِلَى مَنزِلِهِ مِن عِندِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَسلَمَ عَلَى يَدِ مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ، وَكَانَ أَحَدَ مَن قَتَلَ كَعبَ بنَ الأَشرَفِ اليَهُودِيَّ. انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١ص:٣٣٧).

مِنَ اللَّيلِ سَاعَةٌ، وَلَيلَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِن عِندِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنقَلِبَانِ، وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عُصَيَّةٌ، فَأَضَاءَت عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا، حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوئِهَا، حَتَّى إِذَا افتَرَقَت بِهِمَا الطَّرِيقُ(١)، أَضَاءَت لِلآخَرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا فِي ضَوءِ عَصَاهُ، حَتَّى بَلَغَ أَهلَهُ(٢).

---

(١) في (ط): (لهما الطريق)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٥٤١)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٩ص:٣٩٦)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٢٤٤)، وابن حبان (ج٥برقم:٢٠٣٠)، وعلقه البخاري عقب حديث (رقم:٣٨٠٥): من طريق معمر بن راشد البصري، عن ثابت بن أسلم البناني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** معمر بن راشد البصري، وهو ثقة فاضل، إلا أنه ضُعِّفَ في ثابتٍ البُناني، كما قرر ذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح علل الترمذي"، والحافظ في "التقريب"؛ لكنه في المتابعات، فقد تابعه حماد بن سلمة في الذي قبله، وتوبع في الذي بعده، والله أعلم.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَخَرَّجَ -يَعنِي: البُخَارِيَّ- فِي "المَنَاقِبِ": مِن رِوَايَةِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلَينِ خَرَجَا مِن عِندِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فِي لَيلَةٍ مُظلِمَةٍ، فَإِذَا نُورٌ بَينَ أَيدِيهِمَا، حَتَّى تَفَرَّقَا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا.

۞ **قَالَ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** وَقَالَ مَعمَرٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أُسَيدَ بنَ حُضَيرٍ، وَرَجُلًا مِن الأَنصَارِ.

۞ **وَقَالَ حَمَّادٌ:** أَنبَأَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، وَعَبَّادُ بنُ بِشرٍ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَهَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ المُعَلَّقَتَانِ، لَيسَتَا عَلَى شَرطِهِ؛ لِأَنَّ رِوَايَاتِ مَعمَرٍ، عَن ثَابِتٍ رَدِيئَةٌ؛ قَالَهُ ابنُ مَعِينٍ، وَابنُ المَدِينِيِّ، وَغَيرُهُمَا؛ فَلِذَلِكَ لَا يُخَرِّجُ البُخَارِيُّ مِنهَا شَيئًا، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ لَم يُخَرِّج لَهُ شَيئًا استِقلَالًا.

٣٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[١] بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، وَعُمَرُ بنُ زَكَّارٍ، وَعُبَيدُاللهِ المُقرِئُ، قَالُوا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، عَن هَمَّامٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلَينِ خَرَجَا مِن عِندِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي لَيلَةٍ مُظلِمَةٍ، فَإِذَا نُورٌ بَينَ أَيدِيهِمَا، حَتَّى تَفَرَّقَا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا[٢]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عُمَرَ بنِ زَكَّارٍ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عَلِيِّ بنِ مُسلِمٍ.

۞ وَفِي رِوَايَةِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: أَنَّهُمَا كَانَا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَحَدَّثَا عِندَهُ فِي لَيلَةٍ ظَلمَاءَ حِندِسٍ، ثُمَّ خَرَجَا مِن عِندِهِ.

۞ فَيُحتَمَلُ: أَنَّهُمَا كَانَا عِندَهُ فِي المَسجِدِ، وَأَنَّهُمَا كَانَا عِندَهُ فِي بَيتِهِ.

۞ فَإِن كَانَ اجتِمَاعُهُمَا بِهِ فِي المَسجِدِ، فَإِنَّهُ يُستَفَادُ مِنَ الحَدِيثِ: أَنَّ المَشيَ إِلَى المَسَاجِدِ، وَالرُّجُوعَ مِنهَا فِي اللَّيَالِي المُظلِمَةِ ثَوَابُهُ النُّورُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَذَلِكَ يَظهَرُ فِي الآخِرَةِ عِيَانًا، وَأَمَّا فِي الدُّنيَا، فَقَد يَستَكِنُّ النُّورُ فِي القُلُوبِ، وَقَد يَظهَرُ أَحيَانًا؛ كَرَامَةً لِمَن أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ، وَلَم يُرِد فِتنَتَهُ.

۞ وَإِن كَانَ اجتِمَاعُهُمَا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَيتِهِ، فَإِنَّهُ يُستَنبَطُ مِنهُ فَضِيلَةُ الذَّهَابِ إِلَى المَسَاجِدِ، وَالرُّجُوعِ مِنهَا فِي الظُّلَمِ -أَيضًا-؛ فَإِنَّهُ أَفضَلُ مَا مَشَى إِلَيهِ المُسلِمُونَ فِي الدُّنيَا، فَيَلتَحِقُ بِالمَشيِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ ذَهَابًا إِلَيهِ، وَرُجُوعًا مِن عِندِهِ.

۞ وَإِنَّمَا اقتَصَرَ البُخَارِيُّ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ فِي هَذَا البَابِ؛ لِأَنَّ الأَحَادِيثَ الصَّرِيحَةَ فِي تَبشِيرِ المَشَّائِينَ إِلَى المَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ شَيءٌ مِنهَا عَلَى شَرطِهِ، وَإِن كَانَت قَد رُوِيَت مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ.انتهى من «فتح الباري» له (ج٢ص:٥٤٣-٥٤٤).

(١) في أصل (ز): (الحسين)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٨٠٥): عن علي بن مسلم الطوسي، عن حبان بن هلال، به نحوه.

٤٠ــ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ البَرَاءَ/ح/[1].

٤١ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ الكَهفِ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ، فَجَعَلَت تَنفِرُ، فَنَظَرَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَو سَحَابَةٌ قَد غَشِيَتهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**اقرَأ فُلَانُ؛ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ، تَنَزَّلَت عِندَ القُرآنِ**[2]»، أَو: «**نَزَلَت لِلقُرآنِ**»[3].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

٤٢ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّيبَاجِيُّ[4]، **قَالَ**: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، قَالَ:

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني في «المسند» (ج١برقم:٣٢٥): عن محمد بن بشار بندار، به نحوه.

(٢) في (ط): (نزلت عند القرآن).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٦١٤)، ومسلم (ج١برقم:٧٩٥/٢٤١): عن محمد بن بشار بندار، به نحوه.

۞ وزاد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى مع بنادار: (**مُحَمَّد بن المُثَنَّى العَنَزِيّ**)، والله أعلم.

(٤) في (ط): (الرياحي)، وهو تحريف.

حَدَّثَنِي اللَّيثُ[١]، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الهَادِ[٢]، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَبَّابٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ؛ أَنَّهُ كَانَ مِن أَحسَنِ النَّاسِ صَوتًا بِالقُرآنِ، قَالَ: فَقَرَأتُ لَيلَةً سُورَةَ البَقَرَةِ، وَفَرَسٌ لِي مَربُوطٌ، وَيَحيَى ابنِي مُضطَجِعٌ قَرِيبٌ مِنهُ، فَجَالَت جولَةً، فَقُمتُ، مَالِي هَمٌّ إِلَّا ابنِي يَحيَى، فَسَكَنَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأتُ، فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَقُمتُ، لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابنِي يَحيَى، ثُمَّ قَرَأتُ، فَجَالَت، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَإِذَا شَيءٌ كَهَيئَةِ الظُّلَّةِ[٣]، فِيهَا المَصَابِيحُ تُقبِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَالَنِي، فَسَكَتُّ، فَلَمَّا أَصبَحتُ، غَدَوتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: «**اقرَأ، أَبَا يَحيَى**»، فَقُلتُ: قَد قَرَأتُ، فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَقُمتُ، لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابنِي [يَحيَى][٤]، فَقَالَ: «**اقرَأ، أَبَا يَحيَى**»، فَقُلتُ: قَد قَرَأتُ، فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَقُمتُ، لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابنِي [يَحيَى][٥]، فَقَالَ: «**اقرَأ يَا ابنَ حُضَيرٍ**[٦]»، فَقُلتُ: قَد قَرَأتُ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَرَفَعتُ رَأسِيَ، فَإِذَا كَهَيئَةِ الظُّلَّةِ، فِيهَا مَصَابِيحُ، فَهَالَنِي، فَقَالَ: «**تِلكَ المَلَائِكَةُ، دَنَوا لِصَوتِكَ، وَلَو قَرَأتَ حَتَّى تُصبِحَ؛ لَأَصبَحَ النَّاسُ يَنظُرُونَ إِلَيهِم**»[٧].

---

(١) في (ر): (حدثنا الليث).

(٢) في (ط): (عن يزيد بن عبدالله الهاد)، وسقط: (بن).

(٣) في (ط): (فإذا بشيء كهيئة الظلة).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٦) في (ر): (اقرأ ابن حضير).

(٧) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعَب" (ج٤): عقب حديث (رقم:٢٤٤٦)، وفي "الدلائل" (ج٧ص:٨٤-٨٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٥٠٢)، وفي "معرفة الصحابة"

۞ استَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ.

٤٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَمرِو بنِ أَبِي سُفيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً عَينًا، وَأَمَّرَ عَلَيهِم عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ، -وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ- فَانطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعضِ الطَّرِيقِ، بَينَ عُسفَانَ وَمَكَّةَ نُزُولًا، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِن هُذَيلٍ، يُقَالُ لَهُم: بَنُو لِحيَانَ، فَتَبِعُوهُم، بِقَرِيبٍ[1] مِن مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَاقتَصُّوا آثَارَهُم[2]، حَتَّى نَزَلُوا مَنزِلًا، نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ تَمرًا، تَزَوَّدُوهُ مِن تَمرِ المَدِينَةِ، فَقَالُوا[3]: هَذَا مِن تَمرِ يَثرِبَ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُم، حَتَّى لَحِقُوهُم، فَلَمَّا آنَسَهُم عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ[4]، وَأَصحَابُهُ، لَجَأُوا إِلَى فَدفَدٍ، وَجَاءَ القَومُ، فَأَحَاطُوا بِهِم، فَقَالُوا: لَكُمُ العَهدُ وَالمِيثَاقُ؛ إِن نَزَلتُم إِلَينَا[5]، لَا نَقتُلُ مِنكُم رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَنزِلُ فِي ذِمَّةِ

(ج١برقم:٨٧٩): من طريق أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٢٤٢/٧٩٦): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، به نحوه.

۞ وعلقه الإمام البخاري عقب حديث (رقم:٥٠١٨)، فَقَالَ: قَالَ ابنُ الهَادِ: وَحَدَّثَنِي هَذَا الحَدِيثَ عَبدُاللهِ بنُ خَبَّابٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.انتهى

(١) في (ط): (يقرب).

(٢) في (ز)، و(ط): (فاقتفوا آثارهم).

(٣) في (ز)، و(ر): (فقال).

(٤) في (ط): (فلما رآهم عاصم ...)، وفي «البخاري»: (فلما انتهى عاصم ...)، وفي «المسند»: (فلما أحسهم عاصم ...).

(٥) في (ر): (وإن نزلتم إلينا).

كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخبِر عَنَّا رَسُولَكَ، [قَالَ](١): فَقَاتَلُوهُم، فَرَمَوهُم، حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا، فِي سَبعَةِ نَفَرٍ(٢)، وَبَقِيَ خُبَيبُ بنُ عَدِيٍّ، وَزَيدُ بنُ دَثِنَّةِ(٣)، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعطَوهُمُ العَهدَ وَالمِيثَاقَ إِن نَزَلُوا إِلَيهِم، فَلَمَّا استَمكَنُوا مِنهُم، حَلُّوا(٤) أَوتَارَ قِسِيِّهِم، فَرَبَطُوهُم بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الغَدرِ(٥)، فَأَبَى أَن يَصحَبَهُم، فَجَرُّوهُ(٦)، فَأَبَى أَن يَتبَعَهُم، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، وَانطَلَقُوا بِخُبَيبٍ، وَزَيدِ بنِ دَثِنَةِ(٧)، حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشتَرَى خُبَيبًا بَنُو الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، وَكَانَ قَتَلَ الحَارِثَ يَومَ بَدرٍ، فَمَكَثَ عِندَهُم أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَجمَعُوا عَلَى قَتلِهِ، استَعَارَ مُوسَى مِن إِحدَى بَنَاتِ الحَارِثِ؛ يَستَحِدُّ بِهَا، فَأَعَارَتهُ، قَالَت: فَغَفَلتُ عَن صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيهِ، [حَتَّى أَتَاهُ](٨)، قَالَت: فَأَخَذَهُ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيتُهُ، فَزِعتُ فَزَعًا عَرَفَهُ فِيَّ، وَالمُوسَى فِي يَدِهِ، فَقَالَ: أَتَخشَينَ أَن أَقتُلَهُ؟! مَا كُنتُ لِأَفعَلَ(٩)؛ إِن شَاءَ اللهُ، قَالَ(١٠): فَكَانَت تَقُولُ: مَا

---

(١) ما بين العقوفتين سقط من (ط).

(٢) زاد هنا في (ط): (فنزل إليهم ثلاثة رهط)، وهي رواية عند النسائي وغيره.

(٣) في (ط): (وبقي خبيب، وزيد).

(٤) في (ر)، و(ز): (خلعوا).

(٥) في (ر): (فهذا أول الغدر).

(٦) في (ز): (فجرروه)، وفي (ط): (فجرجروه).

(٧) في (ط): (الدثنة).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٩) زاد هنا في (ط): (ذلك).

(١٠) في (ر): (قالت).

رَأَيتُ أَسِيرًا خَيرًا مِن خُبَيبٍ؛ لَقَد رَأَيتُهُ يَأكُلُ مِن قِطفِ عِنَبٍ[(١)]، وَمَا بِمَكَّةَ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزقًا رَزَقَهُ اللهُ إِيَّاهُ!! قَالَ: ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ؛ لِيَقتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّ رَكعَتَينِ، قَالَ: فَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: لَولَا أَن تَرَوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ المَوتِ؛ لَزِدتُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَن سَنَّ الرَّكعَتَينِ عِندَ القَتلِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحصِهِم عَدَدًا، [ثُمَّ أَنشَدَ][(٢)]:

مَا أُبَالِي حِينَ أُقتَلُ مُسلِمًا ... عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ للهِ مَصرَعِي[(٣)]

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِن يَشَأ ... يُبَارِك عَلَى[(٤)] أَوصَالِ شِلوٍ مُمَزَّعِ

۞ ثُمَّ قَامَ إِلَيهِ عُقبَةُ بنُ الحَارِثِ، فَقَتَلَهُ، قَالَ: وَبَعَثَت قُرَيشٌ إِلَى عَاصِمٍ؛ لِيُؤتَوا بِشَيءٍ مِن جَسَدِهِ، يَعرِفُونَهُ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِن عُظَمَائِهِم[(٥)] يَومَ بَدرٍ، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى عَلَيهِ مِثلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبرِ، فَحَمَتهُ مِن رُسُلِهِم، فَلَم يَقدِرُوا عَلَى شَيءٍ مِنهُ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ، عَن مَعمَرٍ[(٦)].

---

(١) في (ط): (من قطف العنب).

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في (ر).

(٣) في (ر): (وط): (كان في الله مصرعي).

(٤) في (ر)، و(س): (في).

(٥) في (ر): (عظمايه)، وكتب فوقها: (صح).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "المصنف" (ج٥برقم:٩٧٣٠)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٣ص:٤٥٩-٤٦١)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٤١٩١)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٥برقم:٧٠٣٩)، وأبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٤٣٧)، وفي "معرفة الصحابة"

٤٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الهَيثَمِ الأَنبَارِيُّ[(١)]**، قَالَ: أَخبَرَنَا** إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِندَكَ، رَأَينَا مِن أَنفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعنَا إِلَى أَهلِنَا، فَخَالَطنَاهُم، أَنكَرنَا أَنفُسَنَا! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِندِي، وَفِي الخَلَا؛ لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ حَتَّى تُظِلَّكُم بِأَجنِحَتِهَا عِيَانًا**». قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ:

(ج٢برقم:٢٥٢٤): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٠٨٦): من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، به نحوه.

۞ وَذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "العِلَلِ" (ج٦برقم:٢٧٠٣)، فَقَالَ: وسُئِلَ أَبُو زُرعَةَ عَن حَدِيثٍ رُوِيَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، فَاختُلِفَ فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الزُّهرِيِّ:

۞ فَرَوَى إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُمَرَ بنِ أَسِيدِ بنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِي -حَلِيفًا لِبَنِي زُهرَةَ-، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ رَهطٍ، وَأَمَّرَ عَلَيهِم عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ الأَنصَارِيَّ، فَخَلَفَهُم مِئَةُ نَفَرٍ مِن بَنِي لِحيَانَ، فَقُتِلَ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ فِي سَبعَةٍ مِن أَصحَابِهِ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِن قُرَيشٍ؛ لِيُؤتَى بِشَيءٍ مِن بَدَنِهِ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَى عَاصِمٍ مِثلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبرِ، فَحَمَتهُ، فَلَم يَقدِرُوا أَن يقطَعُوا مِنهُ شَيئًا.

۞ **وَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ**: عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَمرِو بنِ أَبِي سُفيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ **فَقِيلَ لِأَبِي زُرعَةَ: أَيُّهُمَا أَصَحُّ؟**.

۞ **فَقَالَ: عُمَرُ بنُ أَسِيدٍ، أَصَحُّ**.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: (إِلَى فَدفَدٍ)، **الفَدفَدُ**: المَوضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ وَارتِفَاعٌ.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٤٢٠).

(١) في (ر): (محمد بن عبدالرحمن بن القاسم الأنباري)، ولم أجد لهما ترجمة.

قَالَ هُوَ، أَو غَيرُهُ: «سَاعَةً، وَسَاعَةً»(١).

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٣٠٣٥)، وأبو بكر البزار (ج١٣برقم:٧٢٥٣)، وأبو حاتم بن حبان (ج٢برقم:٣٤٤): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: معمر بن راشد، وهو ثقة، إلا أن روايته، عن قتادة ضعيفة؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:١٨٩)، والطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٢٦٩٦): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه في المتابعات، فقد:

۞ أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٣٠٤)، وأبو بكر الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (ج١ص:٤١٨-٤١٩): من طريق غسان بن برزين الطهوي، عن ثابت بن أسلم البناني، به نحوه.

۞ **وإسناده صحيح**، لأن غسان بن برزين، قد وثقه يحيى بن معين، وغيره، والله أعلم.

۞ وأخرجه الدارقطني في " الأفراد" (برقم:٣٦)، والضياء في "المختارة" (ج٥برقم:١٦١٥): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت البناني، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **غَرِيبٌ** مِن حَدِيثِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنهُ، وَلَم أَرَهُ عِندِي إِلَّا مِن حَدِيثِ عَبدِالرَّزَّاقِ.انتهى

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٥٠/١٣): مِن حَدِيثِ أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن حَنظَلَةَ الأَسَدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فَوَعَظَنَا، فَذَكَّرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئتُ إِلَى البَيتِ، فَضَاحَكتُ الصِّبيَانَ، وَلَاعَبتُ المَرأَةَ، قَالَ: فَخَرَجتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَأَنَا قَد فَعَلتُ مِثلَ مَا تَذكُرُ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ نَافَقَ حَنظَلَةُ! فَقَالَ: «مَه»؟!، فَحَدَّثتُهُ بِالحَدِيثِ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ: وَأَنَا قَد فَعَلتُ مِثلَ مَا فَعَلَ!! فَقَالَ: «**يَا حَنظَلَةُ؛ سَاعَةً وَسَاعَةً، وَلَو كَانَت تَكُونُ قُلُوبُكُم، كَمَا تَكُونُ عِندَ الذِّكرِ؛ لَصَافَحَتكُمُ المَلَائِكَةُ، حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيكُم فِي الطُّرُقِ**».

۞ **وَحَنظَلَةُ الأَسَدِيُّ، هُوَ**: حَنظَلَةُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ صَيفِيِّ التَّمِيمِيّ الحَنظَلِيُّ الأُسَيِّدِيُّ، الكَاتِبُ: كَاتِبُ

[٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده، ومن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم [وهيئته][١]، وصفته إياهم]

۞ [ومنهم: أويس القَرَنِي][٢]:

٤٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عُثمَانَ بنِ عَلِيٍّ[٣]، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِذَا أَتَت عَلَيهِ أَمدَادُ اليَمَنِ، سَأَلَهُم: أَفِيكُم أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيسٍ، فَقَالَ: أَنتَ أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: مِن مُرَادٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: ثُمَّ مِن قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: أَلَكَ وَالِدَةٌ، أَنتَ بِهَا بَرٌّ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: وَكَانَ بِكَ وَضَحٌ[٤]، فَبَرِئتَ مِنهُ إِلَّا مَوضِعَ الدِّرهَمِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَأتِي عَلَيكُم أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ[٥]، مَعَ أَمدَادِ اليَمَنِ[٦]، ثُمَّ مِن مُرَادٍ، ثُمَّ مِن قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنهُ، إِلَّا مَوضِعَ دِرهَمٍ،**

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابنُ أَخِي حَكِيمِ العَرَبِ أَكثَمَ بنِ صَيفِيٍّ، كَانَ حَنظَلَةُ مِمَّنِ اعتَزَلَ الفِتنَةَ، وَكَانَ بِالكُوفَةِ، فَلَمَّا شَتَمُوا عُثمَانَ، انتَقَلَ إِلَى قَرقِيسيَاءَ، رَوَى عَنهُ: مُرَقَّعُ بنُ صَيفِيٍّ، وَأَبُو عُثمَانَ النَّهدِيُّ، وَيَزِيدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، وَالحَسَنُ، وَغَيرُهُم.انتهى من «تاريخ الإسلام» (ج٢ص:٤٠٥).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، و(ز)، وقد بين محقق (ط): أنه زادها لاقتضاء السياق لها.

(٣) في (ر): (عبدالله بن عثمان بن علي)، وهو تحريف.

(٤) في (ر): (كان بك وضح)، وبدون واو.

(٥) في (ز)، و(ط): (يأتي عليك أويس بن عامر).

(٦) في (ر): (مع أمدادٍ باليمن).

لَهُ وَالِدَةٌ، وَهُوَ بِهَا بَرٌّ؛ لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ تَعَالَى؛ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ استَطَعتَ أَن يَستَغفِرَ لَكَ، فَافعَل»، فَاستَغفِرْ لِي، [فَاستَغفَرَ لَهُ][(١)]، إِلَى هَا هُنَا اتَّفَقَا[(٢)].

۞ زَادَ ابنُ القَاسِمِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الكُوفَةَ، قَالَ: أَلَا أَكتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا، فَيَستَوصِي بِكَ؟ قَالَ: لَأَن أَكُونَ فِي غَبرَاءِ النَّاسِ[(٣)]، أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ العَامِ المُقبِلِ[(٤)]، حَجَّ رَجُلٌ مِن أَشرَافِهِم، [قَالَ][(٥)]: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَيفَ تَرَكتَ أُوَيسًا؟[(٦)]، قَالَ: رَثَّ البَيتِ، قَلِيلَ المَتَاعِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَأتِي عَلَيكَ أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمدَادِ أَهلِ اليَمَنِ، مِن مُرَادٍ، ثُمَّ مِن قَرَنٍ، لَهُ وَالِدَةٌ، وَهُوَ بِهَا بَرٌّ، وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ، فَبَرَأَ مِنهُ، إِلَّا مَوضِعَ دِرهَمٍ؛ لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ؛ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ استَطَعتَ أَن يَستَغفِرَ لَكَ، فَافعَل»، فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ الكُوفَةَ، أَتَى أُوَيسًا، فَقَالَ: استَغفِرْ لِي، فَقَالَ: أَنتَ أَحدَثُ عَهدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاستَغفِرْ لِي، قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟[(٧)]، قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَاستَغفَرَ لَهُ، قَالَ: فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ[(٨)]، فَانطَلَقَ عَلَى وَجهِهِ[(٩)]، حَتَّى أَتَى الجَزِيرَةَ، فَمَاتَ بِهَا، قَالَ أُسَيرٌ: وَكَسَوتُهُ بُردًا، فَكَانَ إِذَا رَآهُ عَلَيهِ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وتحرفت فيها إلى: (نا سعيد به).

(٢) في (ر): (إلى هنا اتفقا).

(٣) في (ر): (غُبَّرَا الناس)، وكتب فوقها: (صـ)، وفي (ط): (غبرات الناس).

(٤) في (ط): (فلما كان العام المقبل)، وسقط (من).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٦) في (ر): (كيف تركت أويس؟).

(٧) في (ر): (ألقيت عمر).

(٨) في (ر)، و(ز): (ففطن الناس)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٩) في (ر): (فخرج على وجهه).

إِنسَانٌ، قَالَ: مِن أَينَ هَذَا البُردُ لِأُوَيسٍ؟!(١)(٢).

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن بُندَارٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، [عَن مُعَاذٍ](٣)(٤).

٤٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيُّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَيَشفَعَنَّ رَجُلٌ مِن أُمَّتِي فِي أَكثَرِ مِن مُضَرَ**»، قَالَهَا الثَّانِيَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ تَمِيمًا مِن مُضَرَ، فَقَالَ(٧) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَشفَعَنَّ رَجُلٌ مِن أُمَّتِي لِأَكثَرِ مِن بَنِي تَمِيمٍ، وَمِن مُضَرَ،**

---

(١) في (ط): (مِن أَينَ لِأُوَيسٍ هَذَا؟!)، وهي في "صحيح مسلم".

(٢) في هامش (ز) في هذا الموضع: (بلغ ابن بورنداز أولا على أبي الفضل بن السباك، وأحمد [كلمة غير مفهومة]، عن الطريثيثي، عن الطبري).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:١٩٦٩برقم:٢٢٥): عَن إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، وَمُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ: كُلُّهُم، عَن مُعَاذِ بنِ هِشَامِ بنِ أَبِي عَبدِاللهِ الدَّستَوَائِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَمدَادِ أَهلِ اليَمَنِ)، **الأَمدَادُ:** هُمُ الجَمَاعَةُ الغُزَاةُ، الَّذِينَ يَمُدُّونَ جُيُوشَ الإِسلَامِ فِي الغَزوِ، وَاحِدُهُم: مَدَدٌ.انتهى

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي غَبرَاءِ النَّاسِ)، **أَي:** ضِعَافُهُم، وَصَعَالِيكُهُم، وَأَخلَاطُهُم، الَّذِينَ لَا يُؤبَهُ لَهُم.

(٥) في (ز)، و(ط): (محمد بن عبيدالله بن القاسم)، وهو تحريف، وينظر السند السابق.

(٦) في (ز)، و(ط): (جرير)، وهو تحريف.

(٧) في (ز)، و(ط): (قال).

وَإِنَّهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ»[1].

٤٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوحٍ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ [بنِ أَبِي فَروَةَ البَلَدِيُّ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: يَخرُجُ مِنَ النَّارِ، بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيسَ بِنَبِيٍّ، أَكثَرُ مِن رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ.

۞ قَالَ أَبُو رَوحٍ: وَحَدَّثَنَا[3] فُضَيلٌ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: هُوَ أُوَيسٌ[4].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «العلل» (ج٦برقم:٢٥٧٩): من طريق أبي بكر بن أبي عتاب الأعين، عن أبي صالح المصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ، وقد تفرد به، والله أعلم.

۞ قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الحَدِيثُ لَيسَ هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ اللَّيث؛ نَظَرتُ فِي أَصلِ اللَّيثِ، وَلَيسَ فِيهِ هَذَا الحَدِيثُ، وَلَم يَذكُر -أَيضًا- اللَّيثُ فِي هَذَا الحَدِيثِ خَبَرًا، وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ سَمِعَهُ مِن غَيرِ ثِقَةٍ، وَدَلَّسَهُ، وَلَم يَروِهِ غَيرُ أَبِي صَالِحٍ.انتهى

۞ وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج٤ص:٣٣)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ الأَعيَنُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ز)، و(ط): (حدثنا)، فقط.

(٤) هذا أثر مرسل، وفي سنده اختلاف.

۞ وفي سنده: أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، ذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات»

(ج٩ص:٨٤)، وَقَالَ: يَروِي، عَن أَبِي شِهَابٍ الحَنَّاطِ، رَوَى عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ البَلَدِيُّ، وَأَهلُ الجَزِيرَةِ.انتهى

۞ **وشيخه:** أبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحناط، وهو صدوق يهم.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨١٨): عَن أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسرٌ أَبُو جَعفَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَشفَعُ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ يَومَ القِيَامَةِ لِمِثلِ رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**».

۞ **وفي سنده:** محمد بن يزيد الرفاعي، ويحيى بن يمان العجلي، وهما ضعيفان.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -**أَيضًا**- (برقم:١٤٨٤): عَن أَبِي القَاسِمِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ أَبُو جَعفَرٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَشفَعُ عُثمَانُ يَومَ القِيَامَةِ لِمِثلِ رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**».

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٣٠٠٩): عَن أَبِي أُسَامَةَ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتِي، مِثلُ رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**»، **قَالَ: حَدَّثَنِي حَوشَبٌ:** قَالَ: فَقُلنَا لِلحَسَنِ: هَل سَمَّى لَكُم؟ قَالَ: نَعَم؛ أُوَيسٌ القَرَنِيُّ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:٢٠١٠): مِن طَرِيقِ حُسَينِ بنِ الوَلِيدِ القُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَيَخرُجَنَّ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ، مَا هُوَ نَبِيٌّ، أَكثَرُ مِن رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**». **قَالَ الحَسَنُ:** وَكَانُوا يَرَونَهُ: أَنَّهُ عُثمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَو أُوَيسٌ القَرَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٦٧١): عَن أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتِي، مَا هُوَ مِن نَبِيٍّ، أَكثَرُ مِن رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**»، **قَالَ الحَسَنُ:** كَانُوا يَرَونَهُ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَو أُوَيسًا القَرَنِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ -**أَيضًا**- في "زوائد الزهد" (برقم:٢٠١٣)، والحاكم

٤٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ يَومَ صِفِّينَ(1): أَفِيكُم أُوَيسٌ القَرَنِيُّ؟ قِيلَ: نَعَم؛ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ مِن خَيرِ التَّابِعِينَ بِإِحسَانٍ: أُوَيسًا القَرَنِيَّ**»(2)، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُم(3).

٤٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ(4) يَومَ صِفِّينَ: أَفِيكُم أُوَيسٌ القَرَنِيُّ؟(5)، قَالُوا:

(ج٣برقم:٥٧٢١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِن أُمَّتِي، أَكثَرُ مِن رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**»، **قَالَ هِشَامٌ**: فَأَخبَرَنِي حَوشَبٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: هُوَ أُوَيسٌ القَرَنِيُّ. **قَالَ أَبُو بَكرٍ**: قُلتُ لِرَجُلٍ مِن قَومِ أُوَيسٍ: بِأَيِّ شَيءٍ بَلَغَ هَذَا؟ قَالَ: فَضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يَشَاءُ. **قَالَ أَبُو بَكرٍ**: وَمَاتَ أُوَيسٌ بِسِجِستَانَ، قَالَ: فَوُجِدَ مَعَهُ أَكفَانٌ، لَم تَكُن مَعَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: مَرَاسِيلُ الحَسَنِ البَصرِيِّ، مِن أَضعَفِ المَرَاسِيلِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ر): (نادى رجل يوم صفين)، وفي (ز): (نادى منادي رجل)، ثم ضرب على (رجل).

(٢) في (ر)، و(ز): (أويس القرني).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن شريك بن عبدالله النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي أبو عبدالله الكوفي القاضي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-**: يزيد بن أبي زياد القرشي، الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله الكوفي، وهو ضعيف.

(٤) في (ر)، و(ز): (منادي).

(٥) في (ز)، و(ط): (فيكم أويس القرني).

نَعَم[١]؛ فضَرَبَ دَابَّتَهُ، فَدَخَلَ فِيهِم، ثُمَّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مِن خَيرِ التَّابِعِينَ: أُوَيسٌ القَرَنِيُّ**»[٢].

٥٠ ــ [أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ مُحَدِّثٌ بِالكُوفَةِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ [لَهُم][٣]: تَفَرَّقُوا، [فَيَتَفَرَّقُوا][٤]، وَيَبقَى رَهطٌ، فِيهِم رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، لَا أَسمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِ[٥]، فَأَحبَبتُهُ، فَفَقَدتُهُ، فَقُلتُ لِأَصحَابِي: هَل تَعرِفُونَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُنَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أَنَا أَعرِفُهُ، ذَاكَ أُوَيسٌ القَرَنِيُّ! قُلتُ: فَتَعلَمُ مَنزِلَهُ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَانطَلَقتُ مَعَهُ، [فَجَعَلتُ أَتَّبَعُهُ][٦]، حَتَّى ضَرَبتُ حُجرَتَهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ، قَالَ: فَقُلتُ: يَا أَخِي؛ مَا حَبَسَكَ عَنَّا؟ قَالَ: العُريُ! وَكَانَ أَصحَابُنَا يَسخَرُونَ مِنهُ، وَيُؤذُونَهُ، قَالَ: قُلتُ: خُذ

---

(١) في (ز)، و(ط): (قال: نعم).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢٥ص:٢٩٠)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٦ص:١٦٣)، والحاكم (ج٣برقم:٥٧١٧)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٣٧٨): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شريك القاضي، ويزيد بن أبي زياد، وقد تقدما في الذي قبله، والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو في هامش (ر)، وكتب فوقه: (صح).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو في هامش (ر).

(٥) في (ر): (يتكلم كلامه).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، وفي (ط): (فجعلت أبتغيه).

هَذَا البُردَ، فَالبَسهُ، قَالَ: لَا تَفعَل، فَإِنَّهُم إِذًا يُؤذُونِي، إِذَا رَأَوهُ عَلَيَّ[(١)]، قَالَ: فَلَم أَزَل بِهِ، حَتَّى لَبِسَهُ، فَخَرَجَ عَلَيهِم، قَالُوا: مَن تَرَونَ خَدَعَ [هَذَا][(٢)]، عَن بُردِهِ هَذَا؟ قَالَ: فَجَاءَ، فَوَضَعَهُ، [قَالَ: أَتَرَى؟][(٣)]، قَالَ أُسَيرٌ: فَأَتَيتُ المَجلِسَ، فَقُلتُ: مَا تُرِيدُونَ مِن هَذَا الرَّجُلِ؟! قَد آذَيتُمُوهُ، وَالرَّجُلُ، يَعرَى مَرَّةً، وَيَكتَسِي مَرَّةً، فَأَخَذتُهُم بِلِسَانِي أَخذًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقُضِيَ أَنَّ أَهلَ الكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ، فَوَفَدَ رَجُلٌ مِمَّن كَانَ يَسخَرُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: هَل هَا هُنَا أَحَدٌ مِنَ القَرَنِيِّينَ؟ قَالَ: فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ رَجُلًا يَأتِيكُم مِنَ اليَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيسٌ، لَا يَدَعُ غَيرَ أُمٍّ لَهُ، قَد كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَذهَبَهُ عَنهُ، إِلَّا مَوضِعَ الدِّينَارِ، أَوِ الدِّرهَمِ، فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم، فَأمُرُوهُ أَن يَستَغفِرَ لَكُم**»، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَينَا، قَالَ: قُلتُ: مِن أَينَ؟ قَالَ: مِنَ اليَمَنِ، قَالَ: قُلتُ: مَا اسمُكَ؟ قَالَ: أُوَيسٌ، قَالَ: فَمَن تَرَكتَ؟ قَالَ: أُمًّا لِي، قَالَ: أَكَانَ بِكَ وَضَحٌ[(٤)]، فَدَعَوتَ اللهَ، فَأَذهَبَ بِهِ عَنكَ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: استَغفِرْ لِي، قَالَ: أَوَيَستَغفِرُ مِثلِي لِمِثلِكَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟! قَالَ: فَاستَغفَرَ لَهُ، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ أَخِي، لَا تُفَارِقُنِي، قَالَ: فَانمَلَسَ[(٥)] مِنِّي، فَأُنبِئتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيكُمُ الكُوفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ يَسخَرُ بِهِ، وَيَحقِرُهُ، يَقُولُ: مَا هُوَ فِينَا، وَمَا نَعرِفُهُ، قَالَ عُمَرُ: بَلَى؛ إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا؛ كَأَنَّهُ يَضَعُ شَأنَهُ[(٦)]، قَالَ: فِينَا يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ

---

(١) في (ر): (إن رأوه علي).
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وهو هنا: هو فاعل (خدع).
(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ر).
(٤) علق عليه في هامش: (ر): (ح)، -يعني: في نسخة- وكتب تحتها: (برص).
(٥) في هامش (ر): (ح): -يعني: في نسخة-: (فانكمش).
(٦) في (ر): (فإنه يضع شأنه)، وهو خطأ.

رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: أُوَيسٌ، نَسخَرُ بِهِ(١)، قَالَ: أَدرِكهُ، وَلَا أُرَاكَ تُدرِكُهُ(٢)، قَالَ: فَأَقبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيهِ قَبلَ أَن يَأْتِيَ أَهلَهُ، قَالَ لَهُ أُوَيسٌ: مَا هَذَا بِعَادَتِكَ!! فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَاستَغفِرْ لِي يَا أُوَيسُ!(٣)، قَالَ: لَا أَفعَلُ، حَتَّى تَجعَلَ لِي عَلَيكَ: أَن لَا تَسخَرَ بِي فِيمَا بَعدُ! وَلَا أَن تَذكُرَ الَّذِي سَمِعتَهُ مِن عُمَرَ إِلَى أَحَدٍ! قَالَ: فَاستَغفَرَ لَهُ، قَالَ أُسَيرٌ: فَمَا لَبِثنَا أَن فَشَا أَمرُهُ بِالكُوفَةِ(٤)، قَالَ أُسَيرٌ: فَأَتَيتُهُ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: يَا أَخِي؛ أَلَا أَرَاكَ العُجبُ، وَنَحنُ لَا نَشعُرُ؟ قَالَ: فَمَا كَانَ فِي هَذَا(٥) مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي النَّاسِ؟ وَمَا يُجزَى كُلُّ عَبدٍ إِلَّا بِعَمَلِهِ، قَالَ: ثُمَّ انمَلَسَ مِنهُم، فَذَهَبَ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، عَن زُهَيرٍ، عَن أَبِي النَّضرِ](٦).

---

(١) في (ر): (يُسخَرُ به).

(٢) في (ر): (أدرك، ولا أراك تدرك).

(٣) في (ز)، و(ط): (استغفر لي يا أويس).

(٤) في (ر): (أن فَشَى أمره بالكوفة).

(٥) في (ر): (ما كان في هذا).

(٦) هذا الحديث تقدم (برقم:٢٠)، وأنما نقله محقق (ط) هنا؛ لكون هذا الموضع الأنسب له.

٥١- أخبرنا **مُحَمَّدٌ**، أَخبَرَنَا **مُحَمَّدٌ**، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، [قَالَ: حَدَّثَنَا][(١)] عَبدُاللهِ بنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ شُمَيطٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الضَّحَّاكِ الجَرمِيُّ، عَن هَرِمِ بنِ حَيَّانَ العَبدِيِّ، قَالَ: قَدِمتُ الكُوفَةَ، فَلَم يَكُن لِي هَمٌّ إِلَّا أُوَيسٌ القَرَنِيُّ؛ أَطلُبُهُ، وَأَسأَلُ عَنهُ؛ حَتَّى سَقَطتُ عَلَيهِ، جَالِسًا وَحدَهُ، عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ، نِصفَ النَّهَارِ، يَتَوَضَّأُ، وَيَغسِلُ ثَوبَهُ، فَعَرَفتُهُ بِالنَّعتِ الَّذِي نُعِتَ لِي، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، لَحِيمٌ، شَدِيدُ الأُدمَةِ، أَشعَرُ، مَحلُوقُ الرَّأسِ، كَثُّ اللِّحيَةِ، عَلَيهِ إِزَارٌ مِن صُوفٍ، وَرِدَاءٌ مِن صُوفٍ، بِغَيرِ حِذَاءٍ، كَرِيهُ الوَجهِ، مَهِيبُ المَنظَرِ جِدًّا، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقُلتُ[(٢)]: حَيَّاكَ اللهُ مِن رَجُلٍ، وَمَدَدتُ يَدِي إِلَيهِ؛ لِأُصَافِحَهُ، فَأَبَى أَن يُصَافِحَنِي، [فَقَالَ][(٣)]: وَأَنت، فَحَيَّاكَ اللهُ، فَقُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ، يَا أُوَيسُ؛ وَغَفَرَ لَكَ، كَيفَ أَنتَ، **رَحِمَكَ اللهُ**؟ ثُمَّ خَنَقَتنِي العَبرَةُ مِن حُبِّي إِيَّاهُ، وَرِقَّتِي [لَهُ][(٤)]؛ إِذ رَأَيتُ مِن حَالِهِ مَا رَأَيتُ، حَتَّى بَكَيتُ، وَبَكَى[(٥)]، ثُمَّ قَالَ: وَأَنتَ **رَحِمَكَ اللهُ** يَا هَرِمُ بنُ حَيَّانَ[(٦)]، وَغَفَرَ لَكَ، كَيفَ أَنتَ يَا أَخِي؟ مَن دَلَّكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلتُ: اللهُ! قَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، سُبحَانَ رَبِّنَا! إِن كَانَ وَعدُ رَبِّنَا لَمَفعُولًا، حِينَ سَمَّانِي وَعَرَفَنِي[(٧)]، قَالَ: لَا وَاللهِ؛ مَا رَأَيتُهُ قَطُّ، وَلَا رَآنِي، قُلتُ: مِن أَينَ عَرَفتَنِي، وَعَرَفتَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ز)، و(ط)، و"المستدرك": (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (قال)، وزاد في (ط) بعدها: (هكذا).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) في (ز)، و(ط): (فبكى).

(٦) في (ر): (يا هرم)، فقط.

(٧) في (ر): (حتى سماني وعرفني).

اسمِي، وَاسمَ أَبِي؟! وَاللهِ؛ مَا رَأَيتُكَ قَطُّ، قَبلَ اليَومِ! قَالَ: نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ! عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ، حَيثُ كَلَّمَتْ نَفسِي نَفسَكَ، إِنَّ الأَروَاحَ لَهَا أَنفُسٌ؛ كَأَنفُسِ الأَحيَاءِ؛ إِنَّ المُؤمِنِينَ يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا، وَيَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِن لَم يَلتَقُوا، وَيَتَعَارَفُوا، وَيَتَكَلَّمُوا، وَإِن نَأَت بِهِمُ الدِّيَارُ[١]، وَتَفَرَّقَت بِهِمُ المَنَازِلُ، قَالَ: قُلتُ: حَدِّثنِي، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ؛ أَحفَظْهُ عَنكَ، قَالَ: إِنِّي لَم أُدرِكْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَكُن لِي مَعَهُ صُحبَةٌ، وَلَكِن قَد رَأَيتُ رِجَالًا قَد رَأَوهُ، وَقَد بَلَغَنِي مِن حَدِيثِهِ، كَبَعضِ مَا بَلَغَكُم، وَلَستُ أُحِبُّ[٢] أَن أَفتَحَ هَذَا البَابَ عَلَى نَفسِي، وَلَا أُحِبُّ أَن أَكُونَ مُحَدِّثًا، أَو قَاصًّا[٣]، أَو مُفتِيًا، فِي النَّفسِ شُغُلٌ عَنِ النَّاسِ، يَا هَرِمُ بنَ حَيَّانَ؛ قَالَ: قُلتُ: يَا أَخِي؛ اقرَأْ عَلَيَّ آيَاتٍ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ أَسمَعْهُنَّ مِنكَ، فَإِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ حُبًّا شَدِيدًا، وَادعُ لِي بِدَعَوَاتٍ، وَأَوصِنِي بِوَصِيَّةٍ؛ أَحفَظْهَا عَنكَ، قَالَ: فَقَامَ، فَأَخَذَ بِيَدِي عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ[٤]، مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهقَةً، ثُمَّ بَكَى مَكَانَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَبِّي -وَأَحَقُّ القَولِ، قَولُ رَبِّي، وَأَصدَقُ الحَدِيثِ، حَدِيثُهُ، وَأَحسَنُ الكَلَامِ كَلَامُهُ-: **﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ۝٣٨ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾**، حَتَّى بَلَغَ: **﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ**

---

(١) في (ر): (الدار).

(٢) في (ز)، و(ط): (ولم أحب).

(٣) في (ز): (أو لا قاصا)، وضرب على (لا)، وفي (ط)، و"المستدرك": (قاضيا).

(٤) في (ز)، و(ط): (أعوذ بالسميع العليم).

﴿٤٢﴾[(١)]، ثُمَّ شَهِقَ شَهقَةً، ثُمَّ سَكَتَ، فَنَظَرتُ إِلَيهِ، وَأَنَا أَحسَبُهُ قَد غُشِيَ عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَرِمُ بنَ حَيَّانَ؛ مَاتَ أَبُوكَ، وَيُوشِكُ أَن تَمُوتَ، وَمَاتَ أَبُو حَيَّانَ، فَإِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَاتَ آدَمُ، وَمَاتَت حَوَّاءُ، يَا ابنَ حَيَّانَ؛ وَمَاتَ نُوحٌ، وَإِبرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحمَنِ، يَا ابنَ حَيَّانَ؛ وَمَاتَ مُوسَى نَجِيُّ الرَّحمَنِ، يَا ابنَ حَيَّانَ؛ وَمَاتَ دَاودُ خَلِيفَةُ الرَّحمَنِ، [يَا ابنَ حَيَّانَ][(٢)]، وَمَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، رَسُولُ الرَّحمَنِ، وَمَاتَ أَبُو بَكرٍ خَلِيفَةُ المُسلِمِينَ، يَا ابنَ حَيَّانَ؛ وَمَاتَ أَخِي، وَصَدِيقِي، وَصَفِيِّي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: وَاعُمَرَاهُ! رَحِمَكَ اللهُ عُمَرُ[(٣)]؛ وَعُمَرُ يومَئِذٍ حَيٌّ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، قَالَ: قُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ! إِنَّ عُمَرَ لَم يَمُت بَعدُ! قَالَ: بَلَى! إِنَّ رَبِّي قَد نَعَاهُ إِلَيَّ؛ إِن كُنتَ تفهَمُ، فَقَد[(٤)] عَلِمتَ مَا قُلتُ، وَأَنَا وَأَنتَ فِي المَوتَى، وَقَد كَانَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ، يَا هَرِمُ بنَ حَيَّانَ! كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ[(٥)] مِنَ المُؤمِنِينَ، نُعِيتْ لِي نَفسِي وَنَفسُكَ[(٦)]، فَعَلَيكَ بِذِكرِ المَوتِ، وَلَا يُفَارِقَنَّ[(٧)] قَلبَكَ طَرفَةَ عَينٍ، [مَا بَقِيتَ][(٨)]، وَأَنذِر قَومَكَ إِذَا رَجَعتَ إِلَيهِم، وَانصَح لِأَهلِ مِلَّتِكَ جَمِيعًا[(٩)]، وَاكدَح لِنَفسِكَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكَ؛ أَن

---

(١) سورة الدخان، الآية ٤٢.

(٢) ما بين المعقوفتين ليست في (ز)، و(ط).

(٣) في (ط): (رحمك الله يا عمر).

(٤) في (ر)، و(ز): (قد).

(٥) في (ط)، و"المستدرك": (واللقاء بالصاحين).

(٦) في (ط): (نعيت إلي نفسي).

(٧) في (ط): (ولا تفارقن)، وهي غير معجمة في (ز)، وفي (ط): (لا يفارقن).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٩) في (ر): (جَمْعًا).

تُفَارِقَ الجَمَاعَةَ، فَتُفَارِقَ دِينَكَ، وَأَنتَ لَا تَعلَمُ، فَتَدخُلَ النَّارَ يومَ القِيَامَةِ، يَا هَرِمُ بنَ حَيَّانَ؛ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَزعُمُ: أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارَنِي مِن أَجلِكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفنِي وَجهَهُ فِي الجَنَّةِ، وَأَدخِلهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي دَارِكَ، دَارِ السَّلَامِ[1]، وَاحفَظهُ مَا دَامَتِ الدُّنيَا[2]، حَيثُمَا كَانَ، وَضُمَّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ، وَأَرضِهِ مِنَ الدُّنيَا بِاليَسِيرِ[3]، وَمَا أَعطَيتَهُ مِنَ الدُّنيَا، فَيَسِّرهُ لَهُ، وَاجعَلهُ لِمَا تُعطِيهِ مِن نِعمَتِكَ[4] مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَاجزِهِ عَنِّي خَيرَ الجَزَاءِ[5]، أَستَودِعُكَ اللهَ، يَا هَرِمُ بنَ حَيَّانَ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَرَاكَ بَعدَ اليَومِ رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِّي أَكرَهُ الشُّهرَةَ، وَالوَحدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لِأَنِّي شَدِيدُ الغَمِّ، كَثِيرُ الهَمِّ، مَا دُمتُ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَيًّا فِي الدُّنيَا، وَلَا تَسأَل عَنِّي، وَلَا تَطلُبنِي، وَاعلَم أَنَّكَ مِنِّي عَلَى بَالٍ، وَإِن لَم تَرَنِ، فَاذكُرنِي، وَادعُ لِي، فَإِنِّي سَأَذكُرُكَ، وَأَدعُو لَكَ؛ إِن شَاءَ اللهُ، انطَلِق هَا هُنَا، حَتَّى آخُذَ أَنَا هَا هُنَا[6]، قَالَ: فَحَرِصتُ عَلَيهِ؛ أَن أَمشِيَ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ[7]، فَفَارَقتُهُ، يَبكِي، وَأَبكِي! قَالَ: فَجَعَلتُ أَنظُرُ فِي قَفَاهُ، حَتَّى دَخَلَ فِي بَعضِ السِّكَكِ، فَكَم طَلَبتُهُ بَعدَ ذَلِكَ، وَسَأَلتُ عَنهُ، فَمَا وَجَدتُ أَحَدًا يُخبِرُنِي عَنهُ بِشَيءٍ، فَرَحِمَهُ اللهُ، [وَغَفَرَ لَهُ][8]، وَمَا أَتَت عَلَيَّ [مِن][9] جُمُعَةٍ، إِلَّا

---

(١) في (ط): (في دارك السلام)، وسقط: (دار).

(٢) في (ر): (ما دام في الدنيا).

(٣) في (ر): (بيسير).

(٤) في (ط): (من عمل).

(٥) في (ط): (واجزه خير الجزاء)، وسقط (عني).

(٦) في (ط): (حتى آخذ ههنا)، وسقط: (أنا).

(٧) في (ر): (عليه).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٩) ما بين المعقوفتين ليست في (ز)، و(ط).

وَأَنَا أُرَاهُ فِي مَنَامِي، مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ، أَو كَمَا قَالَ[1].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٣برقم:٥٧٢٦)، وابن مندة في "الكُنى والألقاب" (برقم:٤٠٢٧): من طريق عبدان بن عثمان بن جبلة المروزي، عن عبدالله بن شميط الشيباني، به نحوه

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٨٤-٨٦): من طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن أسلم العجلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو الضحاك الجرمي، وهو مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه: أسلم العجلي، والله أعلم.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٢٠١٤)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:١٣٤-١٣٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٩ص:٤٤٨): من طريق منصور بن مسلم بن سابور، عن رجل من بني حرام، عن هرم بن حيان، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: منصور بن سابور، لم أجد له ترجمة، وشيخه مبهم، والله أعلم.

[٨] [سياق ما روي عن الصحابة في إكرام الله عَزَّوَجَلَّ إياهم بظهور الآيات منهم[١]]

❁ [فمنها]: [ما نُقل[٢] عن أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

٥٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ العَبقَسِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ أَبَاهَا نَحَلَهَا جُذَاذَ عِشرِينَ وَسقًا مِن مَالِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتهُ الوَفَاةُ، جَلَسَ، فَتَشَهَّدَ، وَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى[٣]، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ[٤]: أَمَّا بَعدُ: يَا بُنَيَّةُ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ غِنًى بَعدِي؛ لَأَنتِ، وَإِنَّ أَعَزَّ النَّاسِ [عَلَيَّ][٥] فَقرًا بَعدِي، أَنتِ، وَإِنِّي كُنتُ نَحَلتُكِ جُذَاذَ عِشرِينَ وَسقًا مِن مَالِي، فَوَدِدتُ أَنَّكِ كُنتِ جَذَذتِيهِ، وَحُزتِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالُ الوَارِثِ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ، وَأُختَاكِ، قُلتُ: هَذَا أَخَوَايَ، فَمَن أُختَايَ؟! قَالَ: ذُو بَطنِ بِنتِ خَارِجَةَ، فَإِنِّي أَظُنُّهَا جَارِيَةً، قَالَت: لَو كَانَ مَا بَينَ كَذَا إِلَى كَذَا[٦]؛ لَرَدَدتُهُ[٧].

---

(١) في (ز)، و(ط): (وظهور الآيات منهم).

(٢) في أصل (ر): (ما روي)، وصوبه في الهامش.

(٣) في (ر): (فحمد الله)، فقط.

(٤) في (ز)، و(ط): (وقال).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٦) في (ر): (لو كان ما بين كذا وكذا).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برقم:٢٠٥٠٦): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه مختصرًا.

٥٣ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَت: إِنَّ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ نَحَلَهَا جُذَاذَ عِشرِينَ وَسقًا مِن مَالِهِ، بِالغَابَةِ، فَلَمَّا حَضَرَتهُ الوَفَاةُ[2]، قَالَ: وَاللهِ يَا بُنَيَّةُ؛ مَا مِنَ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ غِنًى بَعدِي، مِنكِ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقرًا، مِنكِ، وَإِنِّي كُنتُ نَحَلتُكِ[3] جُذَاذَ عِشرِينَ وَسقًا، فَلَو كُنتِ جَذَذتِيهَا، وَحُزتِيهَا[4]، كَانَ لَكِ، وَإِنَّمَا هُوَ اليَومَ مَالُ وَارِثٍ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ، وَأُختَاكِ، فَاقتَسِمُوهُ[5] عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَت عَائِشَةُ: يَا أَبَه[6]؛ لَو كَانَ لَكَ كَذَا وَكَذَا[7]؛ لَتَرَكتُهُ، إِنَّمَا هِيَ أَسمَاءُ، فَمَنِ الأُخرَى؟! فَقَالَ[8]: ذُو بَطنِ بِنتِ خَارِجَةَ، أُرَاهَا جَارِيَةً[9].

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «مسند الشاميين» (ج٤برقم:٣١٠٤): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به نحوه.

۞ **سعيد بن عبدالرحمن، هو:** المخزومي، والله أعلم.

(١) في (ز)، و(ط): (الباهلي)، وهو تحريف.

(٢) في (ر): (وحضره الوفاة).

(٣) في (ز)، و(ط): (إني كنت نحلتك).

(٤) في (ط): (جذذتيه واحتزتيه).

(٥) في (ر): (فاقسموه).

(٦) في (ز)، و(ط): (يا أبة).

(٧) في (ز)، و(ط): (لو كان كذا وكذا)، وسقط (لك).

(٨) زاد في (ط): (أبو بكر).

(٩) **هذا أثر صحيح.**

۞ [قَالَ الشَّيخُ الحَافِظُ المُصَنِّفُ](١): وَهَذِهِ كَانَت زَوجَةَ أَبِي بَكرٍ(٢)، وَهِيَ: حَبِيبَةُ بِنتُ خَارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ أَبِي زُهَيرٍ(٣)، مِن بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ، وَكَانَت حَامِلًا حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَلَدَت بَعدَهُ أُمَّ كُلثُومٍ، فَتَزَوَّجَهَا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَصَدَّقَ اللهُ ظَنَّ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمَا قَالَهُ، وَجَعَلَ ذَلِكَ كَرَامَةً لَهُ فِيمَا أَخبَرَ بِهِ، قَبلَ وِلَادَتِهَا، وَأَنَّهَا أُنثَى(٤)، وَلَيسَت بِذَكَرٍ.

أخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:١٥١٢/٤٠)، ومن طريقه: الطحاوي في "معاني الآثار" (ج٤برقم:٥٨٤٤)، وأبو بكر البيهقي في "السُّنن الكبير" (ج٦ص:٢٨٠-٢٨١، ٤٢١)، وفي "الصغير" (ج٢برقم:٢٢٣١)، وفي "معرفة السُّنن والآثار" (ج٩برقم:١٢٣١٦).

۞ **وَقَولُهُ**: (كُنتُ نَحَلتُكِ)، النِّحلَةُ، بِالكَسرِ، وَيُضَمُّ: العَطِيَّةُ تَبَرُّعًا، وَهِيَ أَخَصُّ مِنَ الهِبَةِ؛ لِأَنَّ النِّحلَةَ: مَا يُعطِيهِ الإِنسَانُ عَن طِيبِ نَفسٍ.

۞ **وَقَولُهُ**: (جُذَاذَ عِشرِينَ)، بِكَسرِ الجِيمِ، وَضَمِّهَا، وَبِدَالَينِ مُهمَلَتَينِ، **وَقِيلَ**: بِمُعجَمَتَينِ، بِمَعنَى: (القَطع). قَالَهُ القَارِي.

۞ وَفِي "مُوَطَّإِ يَحيَى": (جَادَّ عِشرِينَ وَسقًا)، **قَالَ الزُّرقَانِيُّ** فِي "شرح الموطإ" (ج٤ص:٨٥): فَهُوَ صِفَةٌ لِلثَّمَرَةِ، مِن: (جَدَّ)، إِذَا قُطِعَ، يَعنِي: أَنَّ ذَلِكَ يُجَدُّ مِنهَا.

۞ **وَقَالَ الأَصمَعِيُّ**: هَذِهِ أَرضُ جَادَّ مِائَةِ وَسقٍ، أَي: يُجَدُّ ذَلِكَ مِنهَا، فَهُوَ صِفَةٌ لِلنَّخلِ الَّتِي وَهَبَهَا ثَمَرَتَهَا، يُرِيدُ: نَخلًا يُجَدُّ مِنهَا عِشرُونَ.

۞ **وَقَولُهُ**: (وَسقًا)، الوَسقُ: مِكيَالٌ مِقدَارُهُ: سِتُّونَ صَاعًا، وَالصَّاعُ: أَربَعَةُ أَمدَادٍ، وَالمُدُّ: مِقدَارُ مَا يَملَأُ الكَفَّينِ. والله أعلم.

(١) في (ر): (قلت)، فقط.

(٢) في (ز)، و(ط): (هذه كانت زوجة أبي بكر)، بدون واو.

(٣) في (ط): (من بني زهير)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (ر): (قبل ولادته أنه أنثى).

[٨] [سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وما أظهر الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على يديه من الآيات]

٥٤ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن بَيَانٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نُحَدَّثُ؛ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَقَلبِهِ(١).

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٧٠): من طريق زائدة بن قدامة، عن بيان بن بشر الأحمسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٣٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٣١٠، ٥٣٣، ٦٠١، ٦١٤، ٦٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٢٤٠٣)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٨١٧): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي: كلاهما، عن عامر بن شراحيل الشعبي؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٣٨٠)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٥٢٢)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٠٥): من طريق زر بن حبيش الأسدي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٥برقم:٥٥٤٩)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «الإمامة» (برقم:٦٧): من طريق عمرو بن ميمون الأودي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٦٧٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٨برقم:٨٢٠٢)، وأبو نعيم في «الإمامة» (برقم:٩٢): من طريق طارق بن شهاب الأحمسي: كلهم، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** يوسف ين موسى بن راشد القطان، وهو صدوق.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَولُهُ: (كُنَّا نُحَدَّثُ: أَنَّ السَّكِينَةَ تَنطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ). قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ:**

٥٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ السَّرحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ [بنِ عُمَرَ][1]، حَدَّثَهُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا سَمِعتُ عُمَرَ، يَقُولُ لِشَيءٍ قَطُّ: إِنِّي لَأَظُنُّ كَذَا وَكَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ[2]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**[3].

وَالأَخبَارُ بِأَنَّ المَلَكَ يَنطِقُ عَلَى لِسَانِ البَشَرِ، أَوِ الجِنِّيَّ يَنطِقُ عَلَى لِسَانِ البَشَرِ كَثِيرٌ، كَمَا فِي حَدِيثِ: (**كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ السَّكِينَةَ تَنطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ**)، وَهَذَا لِكَمَالِ نَفسِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالعِلمِ، وَالعَدلِ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ز)، و(ط): (إلا كان ما يظن).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٨٦٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ المِصرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ؛ أَنَّ سَالِمًا، حَدَّثَهُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: مَا سَمِعتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لِشَيءٍ قَطُّ، يَقُولُ: إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ!! بَينَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ جَالِسٌ؛ إِذ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَد أَخطَأَ ظَنِّي!! أَو إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ!! أَو: لَقَد كَانَ كَاهِنَهُم! عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ -الرَّجُلُ-: مَا رَأَيتُ كَاليَومِ استُقبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسلِمٌ! قَالَ -عُمَرُ-: فَإِنِّي أَعزِمُ عَلَيكَ، إِلَّا مَا أَخبَرتَنِي، قَالَ: كُنتُ كَاهِنَهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ!! قَالَ: فَمَا أَعجَبُ مَا جَاءَتكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟! قَالَ: بَينَمَا أَنَا يَومًا فِي السُّوقِ، جَاءَتنِي، أَعرِفُ فِيهَا الفَزَعَ، فَقَالَت: أَلَم تَرَ الجِنَّ، وَإِبلَاسَهَا؟ وَيَأسَهَا مِن بَعدِ إِنكَاسِهَا، وَلُحُوقَهَا بِالقِلَاصِ، وَأَحلَاسِهَا؟! قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: صَدَقَ! بَينَمَا أَنَا نَائِمٌ عِندَ آلِهَتِهِم؛ إِذ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجلٍ، فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ، لَم أَسمَع صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوتًا مِنهُ، يَقُولُ: يَا جَلِيح، أَمرٌ نَجِيح، رَجُلٌ فَصِيح، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَوَثَبَ القَومُ، قُلتُ: لَا أَبرَحُ حَتَّى أَعلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا؟! ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيح، أَمرٌ نَجِيح، رَجُلٌ فَصِيح، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقُمتُ، فَمَا نَشِبنَا أَن قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ.

۞ [فَائِدَةٌ]: هَذَا الحَدِيثُ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٣برقم:٤٥٠٣)، فتعقبه الحافظ

٥٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَن قَيسِ بنِ حَجَّاجٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَت، [يَعنِي][1]: مِصرَ، أَتَى أَهلُهَا إِلَى عَمرِو بنِ العَاصِ، حِينَ دَخَلَ بَؤُنَةَ مِن أَشهُرِ العَجَمِ، فَقَالُوا: أَيُّهَا الأَمِيرُ؛ إِنَّ لِنِيلِنَا هَذَا سُنَّةً لَا يَجرِي إِلَّا بِهَا! فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: إِذَا كَانَ ثِنتَا عَشرَةَ لَيلَةً خَلَونَ مِن هَذَا الشَّهرِ، عَمَدنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكرٍ مِن أَبَوَيهَا، فَأَرضَينَا أَبَوَيهَا، وَجَعَلنَا عَلَيهَا مِنَ الحُلِيِّ، وَالثِّيَابِ، أَفضَلَ مَا يَكُونُ، ثُمَّ أَلقَينَاهَا فِي هَذَا النِّيلِ، فَقَالَ لَهُ عَمرٌو: إِنَّ هَذَا مَا[2] لَا يَكُونُ فِي الإِسلَامِ؛ وَإِنَّ الإِسلَامَ يَهدِمُ مَا كَانَ قَبلَهُ[3]: فَأَقَامُوا بَؤُنَةَ[4]، وَأَبِيبَ، وَمِسرَى، وَالنِّيلُ لَا يَجرِي، قَلِيلًا، وَلَا كَثِيرًا، [حَتَّى][5] هَمُّوا بِالجَلَاءِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمرٌو[6]، كَتَبَ [إِلَى عُمَرَ][7] بِذَلِكَ، فَكَتَبَ: إِنَّكَ قَد أَصَبتَ بِالَّذِي فَعَلتَ، وَإِنَّ الإِسلَامَ يَهدِمُ مَا قَبلَهُ، وَإِنِّي قَد بَعَثتُ إِلَيكَ بِبِطَاقَةٍ دَاخِلَ كِتَابِي هَذَا، فَأَلقِهَا فِي النِّيلِ، فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى عَمرٍو، أَخَذَ البِطَاقَةَ، فَفَتَحَهَا، فَإِذَا فِيهَا: مِن عَبدِاللهِ عُمَرَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، إِلَى نِيلِ مِصرَ! أَمَّا بَعدُ: فَإِن كُنتَ إِنَّمَا تَجرِي مِن قِبَلِكَ،

الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فقال: الحديث في "صحيح البخاري"، بهذا السند.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ز) غير واضح، وفي (ط): (مما).

(٣) في (ط): (إن الإسلام يهدم ما قبله، قال).

(٤) في (ر): (فاموا بؤنة).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٦) في (ر): (ولمَا رأى ذلك عمرو).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، وفي (ط): (بذلك عمر بن الخطاب).

فَلَا تَجرِ، وَإِن كَانَ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، هُوَ الَّذِي يُجرِيكَ، فَنَسأَلُ اللهَ الوَاحِدَ القَهَّارَ: أَن يُجرِيكَ، قَالَ: فَأَلقَى البِطَاقَةَ فِي النِّيلِ، فَلَمَّا أَلقَى البِطَاقَةَ، أَصبَحُوا يَومَ السَّبتِ، وَقَد أَجرَاهُ اللهُ تَعَالَى سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، فِي لَيلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَطَعَ اللهُ تَعَالَى تِلكَ السُّنَّةَ عَن أَهلِ مِصرَ إِلَى اليَومِ[1].

٥٧ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَطَّابُ بنُ سَلَمَةَ المَوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ الأَزهَرِ[2]، عَن مَالِكٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ يَومًا بِالمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا سَارِيَةُ بنَ زُنَيمٍ؛ الجَبَلَ، مَنِ استَرعَى الذِّئبَ، فَقَد ظَلَمَ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تَذكُرُ سَارِيَةَ؟ وَسَارِيَةُ بِالعِرَاقِ! فَقَالَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ:

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج٤برقم:٩٣٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٣٣٦)، وأبو عبدالله البشاري في "أحسن التقاسيم" (ص:٢٠٧-٢٠٨): من طريق عبدالله بن صالح المصري: كاتب الليث بن سعد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص:١٧٦-١٧٧): من طريق عثمان بن صالح السهمي؛

۞ وأخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٤ص:٢٩٤-٢٩٥)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج٣برقم:١٠١٦): من طريق هانئ بن المتوكل: كلاهما، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، ومختلط، والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** جهالة مَن حَدَّثَ قيس بن الحجاج، والله أعلم.

۞ **وشيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو:** أبوبكر الجعابي محمد بن عمر الحافظ؛ وهو متروك.

(٢) في (ط): (عمرو بن أزهر).

أَمَا سَمِعتَ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا سَارِيَةُ! وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى المِنبَرِ، فَقَالَ: وَيحَكُم، دَعُوا عُمَرَ، فَإِنَّهُ مَا دَخَلَ فِي شَيءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنهُ، فَلَم يَلبَث إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى قَدِمَ سَارِيَةُ، فَقَالَ: سَمِعتُ صَوتَ عُمَرَ، فَصَعِدتُ الجَبَلَ![1].

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.**

❁ **عمرو بن الأزهر العتكي**، نزيل بغداد، **قال الإمام البخاري**: يُرمَى بِالكَذِبِ، رماه أبو سعيد الحداد بالكوفة.انتهى

❁ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات"[متمم الصحابة]: (ج١برقم:٢٢٤): من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى بن عمر، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: محمد بن عمر الواقدي، وهو مؤرخ كذاب.

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "أصول السُّنَّة" (ج٤برقم:٢١٨١): من طريق محمد بن عجلان المدني، عن نافع مولى بن عمر، به نحوه.

❁ **وإسناده حسن.** من أجل محمد بن عجلان، فهو صدوق، ولينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

❁ وَسَارِيَةُ، هُوَ: ابنُ زُنَيم بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَابِرِ الكِنَانِيُّ الدُّئَلِيُّ، صَحَابِيٌّ، مِن الشُّعَرَاءِ، القَادَةِ، الفَاتِحِينَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِصًّا، كَثِيرَ الغَارَاتِ، يَسبِقُ الفَرَسَ عَدوًا عَلَى رِجلَيهِ، وَلَمَّا ظَهَرَ الإِسلَامُ، أَسلَمَ، وَجَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَمِيرًا عَلَى جَيشٍ، وَسَيَّرَهُ إِلَى بِلَادِ فَارِسَ، (سَنَةَ:٢٣)، فَفَتَحَ بِلَادًا، مِنهَا أَصبَهَانُ فِي رِوَايَةٍ، وَهُوَ المَعنِيُّ بِقَولِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: يَا سَارِيَةَ، الجَبَلَ.انتهى وينظر "تاريخ دمشق" (ج٢٠ص:١٩-٢٠)، و"الأعلام" للزركلي (ج٣ص:٦٩-٧٠).

❁ [فَائِدَةٌ] **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؛ لَمَّا نَادَى: (يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ)، قَالَ: إِنَّ للهِ تَعَالَى جُندًا يُبَلِّغُونَهُم صَوتِي، فَعُلِمَ: أَنَّ صَوتَهُ إِنَّمَا يَبلُغُ بِمَا يُيَسِّرُهُ اللهُ تَعَالَى مِن تَبلِيغِ بَعضِ المَلَائِكَةِ، أَو صَالِحِيِّ الجِنِّ ، فَيَهتِفُونَ بِمِثلِ صَوتِهِ ؛ كَالَّذِي يُنَادِي ابنَهُ، أَو غَيرَ ابنِهِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ ، لَا يَسمَعُ: (يَا فُلَانُ)، فَيَسمَعُهُ مَن يُرِيدُ إِبلَاغَهُ، فَيُنَادِي: (يَا فُلَانُ)، فَيَسمَعُ ذَلِكَ الصَّوتَ، وَهُوَ المَقصُودُ بِصَوتِ أَبِيهِ؛ وَإِلَّا فَصَوتُ البَشَرِ لَيسَ فِي قُوَّتِهِ أَن يَبلُغَ مَسَافَةَ

٥٨ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ بنِ نَجدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَيسَرَةَ، [قَالَ][٢]: سَمِعتُ أَبَا عَذبَةَ، يُحَدِّثُ، قَالَ: حَجَجتُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَدِمتُ المَدِينَةَ[٣]، فِي أَربَعَةِ نَفَرٍ مِن أَهلِ الشَّامِ، لَم يَقدَم أَحَدٌ قَبلَنَا، فَبَينَا نَحنُ فِي المَسجِدِ؛ إِذ خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَقَد كَانَ جَاءَهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ العِرَاقِ، فَأَخبَرَهُ[٤]؛ أَنَّهُم حَصَبُوا أَمِيرَهُم[٥]! وَقَد كَانَ عُمَرُ عَرَضَهُم قَبلَ ذَلِكَ[٦] مِن أَيَّامِهِ سِوَاهُ[٧]، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَسَهَا بِهِم فِي صَلَاتِهِ[٨]، فَلَمَّا فَرَغَ، أَقبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَل مِن أَهلِ الشَّامِ أَحَدٌ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، ثُمَّ قُمتُ رَابِعَهُم، فَقَالَ: يَا أَهلَ الشَّامِ؛ تَجَهَّزُوا لِأَهلِ العِرَاقِ! فَإِنَّ الشَّيطَانَ قَد بَاضَ فِيهِم وَفَرَّخَ! اللَّهُمَّ إِنَّهُم قَد لَبَّسُوا عَلَيَّ، فَلَبِّس عَلَيهِم، وَعَجِّل عَلَيهِم بِالغُلَامِ الثَّقَفِيِّ، حَتَّى يَحكُمَ فِيهِم بِحُكمِ

أَيَّامٍ.انتهى وينظر "الفرقان" (ص:١٦١)، و"النبوات" (ج٢ص:١٠٥٩-١٠٦٠)، و"مجموع الفتاوى" (ج١٣ص:٨٨).

(١) في (ر)، و(ط): (جرير)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) في (ر): (فقدمنا المدينة).

(٤) في (ر): (فأخبر).

(٥) في (ط): (عصوا أميرهم).

(٦) في (ز): (ذاك).

(٧) في "الدلائل": (وَقَد كَانَ عَوَّضَهُم بِهِ مَكَانَ إِمَامٍ كَانَ قَبلَهُ، فَحَصَبُوهُ).

(٨) في (ز): (فسها بهم)، وفي (ر): (فسهى بهم في صلاته).

الجَاهِلِيَّةِ، لَا يَقبَلُ مِن مُحسِنِهِم، وَلَا يَتَجَاوَزُ عَن مُسِيئِهِم[(1)].

۞ قَالَ المُصَنِّفُ[(2)]: (الغُلَامُ الثَّقَفِيُّ)، يَعنِي بِهِ: الحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ.

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٤٤٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٧ص:٨١-٨٢).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٤٨٦-٤٨٧): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، عن حريز بن عثمان الرحبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، **قال علي بن المديني**: مجهول. **وقال أحمد بن عبدالله العجلي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: تابعي، ثقة. **وقال أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ: شيوخ حريز كلهم ثقات. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٥ص:١٠٩).

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٢٦٨): من طريق عمرو بن سليم الحضرمي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٤٨٧-٤٨٨)، وابن العديم في "بغية الطلب" (ج٥ص:٢٠٥٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:١٦٨): من طريق شريح بن عبيد الحضرمي: كلاهما، عن أبي عَذَبَةَ الحضرمي، به نحوه.

۞ **[تَنبِيهٌ]: وَقَعَ عِندَ ابنِ العَدِيمِ، وَابنِ عَسَاكِرَ: (عَن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ).**

۞ **وفي سنده**: أبو عذبة الحضرمي، الحمصي، وهو مجهول الحال؛ لكنه صاحب القصة، والسند إليه صحيح، والله أعلم.

(٢) في (ر): (قلت).

٥٩ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الشَّيبَانِيُّ(١)، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ مُسلِمٍ، عَنِ العُمَرِيِّ، عَن خَوَّاتِ بنِ جُبَيرٍ(٢)، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهدِ عُمَرَ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِم رَكعَتَينِ، وَخَالَفَ بَينَ طَرَفَي رِدَائِهِ، فَجَعَلَ اليَمِينَ عَلَى اليَسَارِ، وَاليَسَارَ عَلَى اليَمِينِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَغفِرُكَ، وَنَستَسقِيكَ(٣)، فَمَا بَرِحَ مَكَانَهُ، حَتَّى مُطِرُوا، فَبَينَمَا هُم كَذَلِكَ، إِذَا أَعرَابٌ قَد قَدِمُوا، فَأَتَوا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ بَينَمَا(٤) نَحنُ فِي بَوَادِينَا، فِي يَومِ كَذَا، فِي سَاعَةِ كَذَا(٥)؛ إِذ أَظَلَّنَا غَمَامٌ، فَسَمِعنَا فِيهَا صَوتًا: أَتَاكَ الغَوثُ، أَبَا حَفصٍ! أَتَاكَ الغَوثُ، أَبَا حَفصٍ!(٦).

---

(١) في (ر): (الساوي)، وفي (ز)، و(ط): (السلمي)، وكلاهما تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ر): (الحَوَّاتِ بن جبير).

(٣) في (ز)، و(ر): (ونستعينك)، وصوبها في (ط).

(٤) في (ر): (بينا).

(٥) في (ز)، و(ط): (في يوم كذا وكذا).

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مجابو الدعوة» (برقم:٤٣)، وفي «الهواتف» (برقم:١٦): عن أبي بكر عبدالرحمن بن عفان الشيباني، عن عطاء بن مسلم الخفاف، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو بكر عبدالرحمن بن عفان الشيباني، الصوفي، قال يحيى بن معين: كذاب، يكذب.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عطاء بن مسلم الخفاف، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف، عابد. والله أعلم.

[٩] [سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٦٠ ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، بِآمَلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُخَرِّمِيُّ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ(١)، عَن يَزِيدَ بنِ حَازِمٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ جهجَاهَ الغِفَارِيَّ أَخَذَ عَصَا عُثمَانَ الَّتِي كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا(٢)، فَكَسَرَهَا عَلَى رُكبَتِهِ، فَوَقَعَت فِي رُكبَتِهِ الأَكَلَةُ(٣).

---

(١) في (ر): (محمود بن زيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (الذي يتخصر بها)، وفي (ط): (التي يتخصر بها)، وسقط (كان).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٤٦٨): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «العقوبات» (برقم:٣٣٥): من طريق أحمد بن المقدام العجلي؛

۞ وأخرجه أبو العرب المغربي في «المحن» (ص:٩١)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ص:٣٢٩): من طريق عارم محمد بن الفضل السدوسي؛

۞ وأخرجه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (ج٣ص:١١١٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وسليمان بن يسار، هو:** أبو أيوب الهلالي، ثقة فاضل، وأحد الفقهاء السبعة.

۞ **وَجهجَاهٌ، هُوَ:** الغِفَارِيُّ، مَدَنِيٌّ، وَهُوَ جهجَاهُ بنُ مَسعُودٍ، وَيُقَالُ: ابنُ سَعِيدِ بنِ سَعدِ بنِ حَرَامِ بنِ غِفَارٍ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ شَهِدَ بَيعَةَ الرِّضوَانِ تَحتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ قَد شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَزوَةَ المُرَيسِيعَ، وَكَانَ يَومَئِذٍ أَجِيرًا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَقَعَ بَينَهُ وَبَينَ سِنَانِ بنِ وَبرَةَ الجُهَنِيِّ فِي تِلكَ الغَزَاةِ شَرٌّ، فَنَادَى جهجَاهُ الغِفَارِيُّ: يَا لَلمُهَاجِرِينَ! وَنَادَى سِنَانٌ: يَا لَلأَنصَارِ!

٦١ -أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَّارُ بنُ مُوسَى الخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ أَيُّوبَ(١)، [عَن أَبِيهِ](٢)، عَن أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كُنتُ فِي رُفقَةٍ بِالشَّامِ، فَسَمِعتُ رَجُلًا، يَقُولُ: يَا وَيلَهُ النَّارَ(٣)، فَقُمتُ إِلَيهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَقطُوعُ اليَدَينِ مِنَ المَنكِبَينِ، وَالرِّجلَينِ مِنَ الحقوِ، أَعمَى، مُنكَبٌّ لِوَجهِهِ، فَقُلتُ: يَا عَبدَاللهِ؛ مَا لَكَ؟! قَالَ: كُنتُ فِيمَن دَخَلَ عَلَى عُثمَانَ يَومَ الدَّارِ، فَلَمَّا دَنَوتُ مِنهُ، صَرَخَتِ امرَأَتُهُ(٤)، فَأَقبَلتُ عَلَيهَا، فَلَطَمتُهَا، فَنَظَرَ إِلَيَّ عُثمَانُ، فَقَالَ: مَالَكَ؟ سَلَبَ اللهُ يَدَيكَ وَرِجلَيكَ، وَأَعمَى بَصَرَكَ، وَأَدخَلَكَ نَارَ جَهَنَّمَ، فَأَخَذَتنِي رِعدَةٌ شَدِيدَةٌ، فَخَرَجتُ هَارِبًا مِن دَعوَتِهِ، فَلَمَّا صِرتُ بِمَوضِعِي هَذَا لَيلًا(٥)، أَتَانِي آتٍ، فَصَنَعَ بِي مَا تَرَى، فَقَدِ استَجَابَ اللهُ، فَمَا بَقِيَ مِن دُعَائِهِ إِلَّا النَّارُ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهَمَمتُ أَن أَطَأَهُ بِرِجلِي، فَقُلتُ: بُعدًا لَكَ، وَسُحقًا(٦).

وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي عَوفِ بنِ الخَزرَجِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ قَولِ عَبدِاللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولَ فِي تِلكَ الغَزوَةِ: لَئِن رَجَعنَا إِلَى المَدِينَةِ؛ لَيُخرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنهَا الأَذَلَّ، مَاتَ جهجَاهُ بَعدَ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ بِيَسِيرٍ.انتهى من «الاستيعاب» (ج١ص:٢٦٨-٢٦٩).

(١) في «المِحَنِ»: (بكير بن أيوب السجستاني).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ط): (يا ويله من النار).

(٤) في (ط): (خرجت امرأة)، وهو خطأ.

(٥) في (ر): (بموضع هذا البلاء).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو العرب المغربي في «المحن» (ص:٨٥): من طريق خلف بن تميم الداري، عن بكير بن

[١٠] [سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]

٦٢ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ هَاشِمٍ الجَنبِيُّ، عَن أَبِي جَنَابٍ، عَن أَبِي عَونٍ الثَّقَفِيِّ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ[١]: قَالَ [لِي][٢] عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: [إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ][٣]، سَنَحَ لِيَ اللَّيلَةَ فِي مَنَامِي، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا لَقِيتُ مِن أُمَّتِكَ[٤]، مِنَ الأَوَدِ، وَاللَّدَدِ، قَالَ: «ادعُ عَلَيهِم»، قُلتُ: اللَّهُمَّ أَبدِلنِي بِهِم: مَن هُوَ خَيرٌ لِي مِنهُم، وَأَبدِلهُم بِي: مَن هُوَ شَرٌّ [لَهُم][٥] مِنِّي، فَخَرَجَ، فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ[٦].

أيوب السجستاني، عن أبيه، عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: بشار بن موسى الخفاف، **قال البخاري**: قد كتبت عنه، وتركت حديثه.

۞ **وقال النسائي**: ليس بثقة.

۞ **وفيه -أيضًا-**: بكر بن أيوب بن أبي تميمة السختياني، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) في (ر): (قال الحسن بن علي).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، وفي (ر): (صلو).

(٤) في (ر): (في أمتك).

(٥) ما بين المعقوفتين من «مجابو الدعوة»، و«المنامات».

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «مجابو الدعوة» (برقم:٢٥): عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي، به مثله.

۞ وأخرجه -أَيضًا- في "المنامات" (برقم:١١٠)، ومن طريقه: عِزُّ الدين بن الأثير في "أسد الغابة" (ج٤ص:١٠٢): من طريق عبدالرحمن بن صالح العتكي، به نحوه. بلفظ: (فَخَرَجَ، فَضَرَبَهُ ابنُ مِلجَم).

۞ **وفي سنده: عمرو بن هاشم الجنبي، وهو ضعيف.**

۞ **وفيه -أَيضًا-: شيخه:** أبو جناب يحي بن أبي حية الكلبي، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أحاديثه مناكير. **وقال يحي القطان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لا أستحل أن أروي عنه. **وقال عمرو بن علي الفلاس:** متروك الحديث.انتهى

۞ وأخرجه أبو العرب المغربي في "المحن" (ص:٩٦): مِن طَرِيقِ حَمَّاد بنِ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ هِشَامٍ، عَنِ الجَحَّافِ، وَأَبِي حِبَّانَ، عَن أَبِي المُغِيرَةِ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، بِنَحوِهِ مُطَوَّلًا.

۞ **وإسناده ضعيف.**

۞ **أبو عون الثقفي، هو:** محمد بن عبيدالله بن سعيد الأعور، وهو ثقة.

۞ **وأبو عبدالرحمن السلمي، هو:** عبدالله بن حبيب المقرئ، وهو ثقة ثبت، إمام.

۞ **وَقَولُهُ:** (سَنَحَ لِي اللَّيلَةَ)، **أَي:** عَرَضَ لِي اللَّيلَةَ، مِن سَنَحَ لَهُ الشَّيءُ، إِذَا اعتَرَضَهُ.انتهى وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٤٠٧).

۞ **وَقَولُهُ:** (مِن الأَوَدِ)، **الأَوَدُ:** العِوَجُ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:٧٩).

۞ **وَقَولُهُ:** (وَاللَّدَدِ)، **اللَّدَدُ:** الخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ.انتهى من "النهاية" (ج٤ص:٢٤٤).

۞ **وَابنُ مِلجَمٍ، هُوَ:** عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مِلجَمِ المُرَادِيُّ، ذَاكَ المُعَثَّـرُ، الخَارِجِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي "الميزان" (ج٢ص:٥٩٢)، وَقَالَ: لَيسَ بِأَهلٍ أَن يُروَى عَنهُ، وَمَا أَظُنُّ لَهُ رِوَايَةً، وَكَانَ عَابِدًا، قَانِتًا للهِ؛ لَكِنَّهُ خَتَمَ بِشَرٍّ، فَقَتَلَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللهِ بِدَمِهِ -بِزَعمِهِ- فَقُطِعَت أَربَعَتُهُ، وَلِسَانُهُ، وَسُمِلَت عَينَاهُ، ثُمَّ أُحرِقَ، أَسأَلُ اللهَ العَفوَ، وَالعَافِيَةَ.انتهى

٦٣- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ[١]، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ سَالِمٍ، عَن عَمَّارٍ الحَضرَمِيِّ، عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ؛ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: مَا أَرَاكَ إِلَّا كَذَبتَنِي، قَالَ: لَم أَفعَل، قَالَ: أَدعُو اللهَ عَلَيكَ؛ إِن كُنتَ كَذَبتَنِي؟[٢]، قَالَ: ادعُ، فَدَعَا، فَمَا بَرِحَ، حَتَّى عَمِيَ[٣].

٦٤- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ سَالِمٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، عَن أَبِي مَكِينٍ، قَالَ: مَرَرتُ أَنَا وَخَالِي أَبُو أُمَيَّةَ، عَلَى دَارٍ، فِي جَمَلٍ -حَيٍّ مِن مُرَادَ- فَقَالَ: تَرَى هَذِهِ الدَّارَ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَيهَا، وَهُم يَبنُونَهَا، فَسَقَطَت عَلَيهِ قِطعَةٌ، فَشَجَّتهُ، فَدَعَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن لَا يَكمُلَ بِنَاؤُهَا، قَالَ: فَمَا وُضِعَت عَلَيهَا لَبِنَةٌ، قَالَ: فَكُنتَ تَمُرُّ عَلَيهَا، لَا تُشبِهُ الدُّورَ[٥].

---

(١) في (ز)، و(ط): (هشام)، وهو تحريف.

(٢) في (ر): (كذبت).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (برقم:٢٦): عن سريج بن يونس البغدادي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٧٠٣)، وفي "الفضائل" (ج١برقم:٩٠٠): عن أبي معمر الهذلي: كلاهما، عن هشيم بن بشير الأزدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمار الحضرمي، وهو مجهول، والله أعلم.

(٤) في (ز)، و(ط): (خلف بن سليم)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (برقم:٢٧)، وفي "مقتل علي رَضِيَ اللهُ عَنهُ" (برقم:٤)،

[١١] [سياق ما روي من كرامات أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٦٥ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكرُ بنُ أَحمَدَ الشَّعرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن سَعدٍ، [قَالَ][1]: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ استَجِب لَهُ، إِذَا دَعَاكَ**»[2].

ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٤٩١): عن خلف بن سالم المخرمي، عن محمد بن بشر العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو مكين نوح بن ربيعة الأنصاري البصري، وهو صدوق، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ر).

(٢) **هذا حديث مُعَلّ.**

أخرجه أبو بكر الزبيري في "الفوائد" (برقم:٣٣)[مخطوط]: من طريق أبي أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم الخزاعي، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٧٥١)، وأبو بكر البزار (ج٤برقم:١٢١٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٠٨)، والحاكم (ج٣برقم:٦١١٨)، وأبو حفص عمر بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٦٢)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٩٩٠): من طُرُقٍ، عن جعفر بن عون المخزومي، به نحوه موصولًا.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ**: «**اللَّهُمَّ استَجِب لِسَعدٍ، إِذَا دَعَاكَ**». **قَالَ: وَهَذَا أَصَحُّ**.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** في "العلل" (ج٤برقم:٦٤٠)، **فَقَالَ**: أَسنَدَ جَعفَرُ بنُ عَونِ بنِ جَعفَرِ بنِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٦ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا، وَيَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أُخبِرتُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ استَجِب لِسَعدٍ، إِذَا دَعَاكَ» (٢).

❁ وَخَالَفَهُ: زَائِدَةُ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَهُشَيمٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَحَكَّامٌ، فَرَوُوهُ: عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، مُرسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَهُوَ المَحفُوظُ.انتهى

❁ وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بنِ أُهَيبٍ الزُّهرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَحَدُ العَشَرَةِ، وَأَحَدُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَأَحَدُ مَن شَهِدَ بَدرًا، وَالحُدَيبِيَةَ، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَهلِ الشُّورَى رَضِيَ اللهُ عَنهُم، رَوَى جُملَةً صَالِحَةً مِنَ الحَدِيثِ، وَلَهُ فِي "الصَّحِيحَينِ" خَمسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَانفَرَدَ لَهُ البُخَارِيُّ بِخَمسَةِ أَحَادِيثَ، وَمُسلِمٌ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا.انتهى من "سير النبلاء" (ج١ص:٩٢-٩٣).

(١) في (ط): (أبو علي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٣٠٨): من طريق يحي بن سعيد القطان؛

❁ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:١٤٢): من طريق يزيد بن هارون؛

❁ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:١٨٩): من طريق جعفر بن عون: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه مرسلًا.

❁ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وهذا مرسل حسن.**

❁ **أَسَدٌ، هُوَ:** ابنُ مُوسَى بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ الوَلِيدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ مَروَانَ بنِ الحَكَمِ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ المصري: (أَسَدُ السُّنَّةِ)، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغرِبُ، وَفِيهِ نَصبٌ.

❁ **وَيَحيَى بنُ زَكَرِيَّا، هُوَ:** ابنُ أَبِي زَائِدَةَ الهَمدَانِيُّ، الوَادِعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ مُتقِنٌ.

❁ **وَيَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، هُوَ:** ابنُ يَزِيدَ اليَشكُرِيُّ، وَيُقَالُ: الكِندِيُّ، وَيُقَالُ: السُّلَمِيُّ مَولَاهُم، أَبُو خَالِدٍ الوَاسِطِيُّ، البَزَّازُ، مَولَى أَبِي عَوَانَةَ مِن فَوق، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ. والله أعلم.

٦٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ(١)، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسعَرٌ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: رَأَيتُ عَن يَمِينِ رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، وَعَن شِمَالِهِ يَومَ أُحُدٍ: رَجُلَينِ، عَلَيهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، لَم أَرَهُمَا قَبلُ، وَلَا بَعدُ(٢).

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** (برقم:٧٥٥): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: شَكَا أَهلُ الكُوفَةِ سَعدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَعَزَلَهُ، وَاستَعمَلَ عَلَيهِم عَمَّارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَشَكَوا، حَتَّى ذَكَرُوا: أَنَّهُ لَا يُحسِنُ يُصَلِّي، فَأَرسَلَ إِلَيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزعُمُونَ: أَنَّكَ لَا تُحسِنُ تُصَلِّي! قَالَ أَبُو إِسحَاقَ: أَمَّا أَنَا -وَاللهِ- فَإِنِّي كُنتُ أُصَلِّي بِهِم صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مَا أَخرِمُ عَنهَا، أُصَلِّي صَلَاةَ العِشَاءِ، فَأَركُدُ فِي الأُولَيَينِ، وَأُخِفُّ فِي الأُخرَيَينِ، قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسحَاقَ؛ فَأَرسَلَ مَعَهُ رَجُلًا، أَو رِجَالًا، إِلَى الكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنهُ أَهلَ الكُوفَةِ، وَلَم يَدَع مَسجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنهُ، وَيُثنُونَ مَعرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسجِدًا لِبَنِي عَبسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنهُم، يُقَالُ لَهُ: أُسَامَةُ بنُ قَتَادَةَ، يُكنَى: أَبَا سَعدَةَ، قَالَ: أَمَّا إِذ نَشَدتَنَا، فَإِنَّ سَعدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعدِلُ فِي القَضِيَّةِ! قَالَ سَعدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَمَا -وَاللهِ- لَأَدعُوَنَّ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ عَبدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَسُمعَةً، فَأَطِل عُمرَهُ، وَأَطِل فَقرَهُ، وَعَرِّضهُ بِالفِتَنِ، وَكَانَ بَعدُ إِذَا سُئِلَ، يَقُولُ: شَيخٌ كَبِيرٌ، مَفتُونٌ، أَصَابَتنِي دَعوَةُ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. **قَالَ عَبدُالمَلِكِ**: فَأَنَا رَأَيتُهُ بَعدُ، قَد سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَينَيهِ مِنَ الكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلجَوَارِي فِي الطُّرُقِ، يَغمِزُهُنَّ!.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٤٥٣/١٥٨): مِن طَرِيقِ هُشَيمٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، بِهِ مُختَصَرًا.

(١) في (ط): (عبدالله بن أحمد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:١١٣)، وأبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٣ص:٢٥٥-٢٥٦): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، به نحوه.

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

٦٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ -قَالَ سَوَّارٌ: وَأَنَا مَعَ أَبِي عِندَ عَبدِالوَارِثِ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيرُ بنُ عَدِيٍّ، عَن مُصعَبٍ[1]؛ أَنَّ سَعدًا خَطَبَهُم بِالكُوفَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهلَ الكُوفَةِ! أَيُّ أَمِيرٍ كُنتُ لَكُم؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ مَا عَلِمتُكَ[2]، لَا تَعدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَلَا تَقسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا تَغزُو فِي السَّرِيَّةِ، فَقَالَ سَعدٌ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ كَاذِبًا، فَأَعمِ بَصَرَهُ، وَعَجِّل فَقرَهُ، وَأَطِل عُمرَهُ، وَعَرِّضهُ لِلفِتَنِ! قَالَ: فَمَا مَاتَ حَتَّى عَمِيَ، قَالَ: فَكَانَ يَلتَمِسُ الجُدرَانَ، وَافتَقَرَ، حَتَّى سَأَلَ النَّاسَ، وَأَدرَكَ فِتنَةَ المُختَارِ الكَذَّابِ، فَقُتِلَ فِيهَا، وَكَانَ[3] إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيفَ أَنتَ؟ قَالَ: أَعمَى، فَقِيرٌ، أَدرَكَتنِي دَعوَةُ سَعدٍ[4].

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٥٨٢٦)، والإمام مسلم (ج٤برقم:٤٦/٢٣٠٦): من طريق مسعر بن كدام العامري، به نحوه.

(١) في (ر): (حدثنا الزبيري يحدث، عن مصعب).

(٢) في (ر): (علمتُ).

(٣) في (ر): (فكان).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٠ص:٣٤٢-٣٤٣): من طريق أبي طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:١٢٩٤): من طريق أبي معمر

٦٩ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، يَعنِي: ابنَ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ لَبِيبَةَ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: دَعَا سَعدٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّ لِي بَنِينَ صِغَارًا[(١)]، فَأَخِّر عَنِّي المَوتَ، حَتَّى يَبلُغُوا، فَأَخَّرَ عَنهُ المَوتَ عِشرِينَ سَنَةً[(٢)].

٧٠ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ

إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلِي، عن عبدالوارث بن سعيد العنبري، به نحوه.

۞ وَمُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حُمَيدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ مَيَّاحٍ أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، المَعرُوفُ بِالبَعرَانِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي "السِّيَرِ" (ج١٥ص:٢٥)، فَقَالَ: المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المُعَمَّرُ، الإِمَامُ، حَدَّثَ عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الوَرَّاقُ، وَالدَّارَقُطنِيُّ، وَوَثَّقَهُ.انتهى

۞ وَذَكَرَهُ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ فِي شُيُوخِهِ الثِّقَاتِ، كَمَا فِي "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٢٨).

۞ وَأَصلُ القِصَّةِ تَقَدَّمَ ذِكرُهَا فِي تَخرِيجِ الحَدِيثِ السَّابِقِ (برقم:٦٦)، فَليُرجَع إِلَيهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ر): (إن بنين صغار)، وكتب فوق (بنين): (صـ).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:١٩١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٠ص:٣٥٠): من طريق أبي الحسن علي بن محمد المصري الواعظ، عن أسد بن موسى: السُّنَّة، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن بشكوال في "المستغيثين بالله" (برقم:٥٠): من طريق حاتم بن إسماعيل المدني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.انتهى

۞ **وفيه -أيضًا-:** جده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، وهو ضعيف، وروايته، عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرسلة، والله أعلم.

الخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إِلَى سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَهُوَ بِالقَادِسِيَّةِ: أَن وَجِّه نَضلَةَ بنَ مُعَاوِيَةَ الأَنصَارِيَّ إِلَى حُلوَانَ العِرَاقِ، فَليُغِيرُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا[١]، قَالَ: فَوَجَّهَ سَعدٌ نَضلَةَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ، فَخَرَجُوا، حَتَّى أَتَوا حُلوَانَ العِرَاقِ، فَأَغَارُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا، فَأَصَابُوا غَنِيمَةً، وَسَبيًا، فَأَقبَلُوا يَسُوقُونَ الغَنِيمَةَ، وَالسَّبيَ، حَتَّى رَهَقَتهُمُ العَصرُ، وَكَادَتِ الشَّمسُ أَن تَغرُبَ، قَالَ: فَأَلجَأَ نَضلَةُ الغَنِيمَةَ، وَالسَّبيَ إِلَى سَفحِ الجَبَلِ، ثُمَّ قَامَ، فَأَذَّنَ، فَقَالَ: ٱللَّهُأَكۡبَرُ، ٱللَّهُأَكۡبَرُ، فَإِذَا مُجِيبٌ مِنَ الجَبَلِ، يُجِيبُهُ: كَبَّرتَ كَبِيرًا، يَا نَضلَةُ! ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: كَلِمَةُ الإِخلَاصِ، يَا نَضلَةُ؛ ثُمَّ قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: هُوَ الدِّينُ، وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسَى بنُ مَريَمَ، وَعَلَى رَأسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: طُوبَى لِمَن مَشَى إِلَيهَا، وَوَاظَبَ عَلَيهَا، قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ: أَفلَحَ مَن أَجَابَ مُحَمَّدًا صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَهُوَ البَقَاءُ لِأُمَّتِهِ، قَالَ: ٱللَّهُأَكۡبَرُ، ٱللَّهُأَكۡبَرُ، قَالَ: أَخلَصتَ الإِخلَاصَ، يَا نَضلَةُ؛ فَحَرَّمَ اللهُ جَسَدَكَ عَلَى النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِن أَذَانِهِ، قُمنَا، فَقُلنَا: مَن أَنتَ يَرحَمُكَ اللهُ؟! أَمَلَكٌ أَنتَ؟ أَم سَاكِنٌ مِنَ الجِنِّ؟ أَم مِن عِبَادِ اللهِ؟ سَمِعنَا صَوتَكَ، فَأَرِنَا صُورَتَكَ[٢]، فَإِنَّا وَفدُ اللهِ، [وَوَفدُ رَسُولِهِ][٣]، وَوَفدُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ: فَانفَلَقَ الجَبَلُ عَن هَامَةٍ كَالرَّحَى، أَبيَضَ الرَّأسِ وَاللِّحيَةِ، عَلَيهِ طِمرَانُ مِن صُوفٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قُلنَا: وَعَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحمَةُ اللهِ [وَبَرَكَاتُهُ][٤]، مَن أَنتَ يَرحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا

(١) في (ر): (فَليَغِرْ على ضواحيها).

(٢) في (ر): (أسمعنا صوتك، وأرنا صورتك).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وقد سقط قبلها بعض الألفاظ.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، وفي (ط): (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

زُرَيبُ بنُ بَرثَملَا، وَصِيُّ العَبدِ الصَّالِحِ عِيسَى بنِ مَريَمَ، أسكَنَنِي هَذَا الجَبَلَ، وَدَعَا لِي بِطُولِ البَقَاءِ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقتُلُ الخِنزِيرَ، وَيَكسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَتَبَرَّأُ مِمَّا نَحَلَتهُ النَّصَارَى، فَأَمَّا إِذ فَاتَنِي لِقَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقرِئُوا عُمَرَ مِنِّيَ السَّلَامَ[(١)]، وَقُولُوا: يَا عُمَرُ؛ سَدِّد وَقَارِب، فَقَد دَنَا الأَمرُ، وَأَخبِرُوهُ بِهَذِهِ الخِصَالِ الَّتِي أُخبِرُكُم بِهَا، يَا عُمَرُ؛ إِذَا ظَهَرَت هَذِهِ الخِصَالُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالهَرَبَ الهَرَبَ، إِذَا استَغنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَانتَسَبُوا فِي غَيرِ مَنَاسِبِهِم[(٢)]، وَانتَمُوا إِلَى غَيرِ مَوَالِيهِم، وَلَم يَرحَم كَبِيرُهُم صَغِيرَهُم، وَلَم يُوَقِّر صَغِيرُهُم كَبِيرَهُم، وَتُرِكَ الأَمرُ بِالمَعرُوفِ، فَلَم يُؤمَر بِهِ، وَتُرِكَ النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، فَلَم يُنهَ عَنهُ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمُ العِلمَ؛ لِيَجلِبَ بِهِ الدَّرَاهِمَ، وَالدَّنَانِيرَ، وَكَانَ المَطَرُ قَيظًا، وَالوَلَدُ غَيظًا، وَطَوَّلُوا المَنَارَ، وَفَضَّضُوا المَصَاحِفَ، وَزَخرَفُوا المَسَاجِدَ، وَأَظهَرُوا الرُّشَا، وَشَيَّدُوا البِنَاءَ، وَاتَّبَعُوا الهَوَى، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنيَا، وَاستَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ، وَتَقَطَّعَتِ الأَرحَامُ، وَبِيعَ الحُكمُ، وَأُكِلَ الرِّبَا فَخرًا، وَصَارَ الغِنَى عِزًّا، وَخَرَجَ الرَّجُلُ مِن بَيتِهِ، فَقَامَ إِلَيهِ مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ، وَرَكِبَتِ النِّسَاءُ السُّرُوجَ، قَالَ: ثُمَّ غَابَ عَنَّا، قَالَ: فَكَتَبَ بِذَلِكَ نَضلَةُ إِلَى سَعدٍ، فَكَتَبَ سَعدٌ إِلَى عُمَرَ **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ**، فَكَتَبَ إِلَيهِ: للهِ أَبُوكَ[(٣)]، سِر أَنتَ وَمَن مَعَكَ[(٤)] مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، حَتَّى تَنزِلَ هَذَا الجَبَلَ، فَإِن لَقِيتَهُ، فَأَقرِئهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ بَعضَ أَوصِيَاءِ

---

(١) في (ر): (عني السلام)، وصوبها في الهامش: (مني).

(٢) في (ط)، و«دلائل النبوة»: (إلى غير مناسبهم).

(٣) في (ط): (لك أبوك)، وهو خطأ.

(٤) في (ر): (بمن معك).

عِيسَى [ابنِ مَريَمَ][1] عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ ذَلِكَ الجَبَلَ نَاحِيَةَ العِرَاقِ، فَرَحَلَ[2] سَعدٌ فِي أَربَعَةِ آلَافٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، حَتَّى نَزَلَ ذَلِكَ الجَبَلَ أَربَعِينَ يَومًا، يُنَادِي بِالأَذَانِ فِي وَقتِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَلَا يَرَى جَوَابًا[3][4].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٢) في (ر)، و(ز): (فنزل)، وصوبه في هامش (ز).

(٣) في (ر): (فلا جواب).

(٤) **هذا أثر باطل، موضوع.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٥ص:٤٢٥-٤٢٧): من طريق أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الدلائل» (ج١برقم:٥٤): من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي، به نحوه.

۞ وقد تحرف عنده إلى: (**عبدالرحمن بن محمد الراسبي**).

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَافِظُ**: كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الرَّاسِبِيُّ: عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَلَم يُتَابَع عَلَيهِ، وَإِنَّمَا يُعرَفُ هَذَا الحَدِيثُ لِمَالِكِ بنِ الأَزْهَرِ، عَن نَافِعٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مَجهُولٌ، لَا يُسمَعُ بِذِكرِهِ فِي غَيرِ هَذَا الحَدِيثِ.انتهى

۞ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الميزان» (ج٢ص:٥٤٥-٥٤٦)، في ترجمة: عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي، وقال: أتى بخبر باطل طويل، وهو المتهم به، وهو يشبه وضع الطرقية، ثم ساق بعض الأثر، ثم قال: **وهذا شيء ليس بصحيح**.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الهواتف» (برقم:١٧)، وأبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٥ص:٤٢٧-٤٢٨): من طريق عبدالله بن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع مولى ابن عمر، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الميزان» (ج٣ص:٤٢٤)، في ترجمة: مالك بن الأزهر وقال: قال الحاكم: **مجهول**. ثم **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وخبره باطل في ذكر زُرَيبِ بنِ بَرثَملَا.انتهى

٧١ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[١]، عَن مُغِيرَةَ، [عَن إِبرَاهِيمَ][٢]، عَن أُمِّهِ، قَالَت[٣]: كَانَ بَعضُ أَهلِ بَيتِنَا عِندَ آلِ سَعدٍ، قَالَت: فَرَأَينَا امرَأَةً، قَامَتُهَا قَامَةُ صَبِيٍّ! فَقُلنَا: مَن هَذِهِ؟! فَقَالُوا: هَذِهِ ابنَةُ سَعدٍ، وَضَعَ سَعدٌ ذَاتَ يَومٍ طَهُورَهُ، فَغَمَسَت يَدَهَا فِيهِ، فَطَرَفَ لَهَا، وَقَالَ: قَصَعَ اللهُ قَرنَكِ[٤]، فَمَا شَبَّت بَعدُ[٥].

﴿ وفي سنده -أيضًا-: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، مختلط، والله أعلم.

﴿ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَاهُ اللهُ: عَفَا اللهُ عَنِ اللَّالَكَائِيِّ، فَقَد كَانَ يَنبَغِي لَهُ أَن يُنَزِّهَ كِتَابَهُ هَذَا مِن هَذِهِ التُّرَّهَاتِ، وَالأَكَاذِيبِ، وَيَستَغنِي عَنهَا بِمَا صَحَّ مِن ذَلِكَ فِي البَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) تحرف في «مجابو الدعوة» إلى (حرب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من «مجابو الدعوة».

(٣) في (ز)، و(ط): (عن أبيه قال).

(٤) في بعض نسخ «مجابو الدعوة»: (قطع الله ظهرك)، وهو تصحيف.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (برقم:٣٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٠ص:٣٤٩): عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن المغيرة بن مقسم الضبي، به نحوه.

﴿ وفي سنده: إسحاق بن إبراهيم الطالقاني، وهو ثقة، إلا أنهم تكلموا في سماعه من جرير بن عبدالحميد الضبي، وحده.

﴿ وَفِيهِ -أَيضًا-: أُمُّ إِبرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: مُلَيكَةُ بِنتُ قَيسِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَلقَمَةَ بنِ سُلَامَانَ بنِ كُهَيلِ بنِ بَكرِ بنِ المُبَشِّرِ بنِ النَّخعِ بنِ عَمرٍو، وَهِيَ: أُختُ عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، ذَكَرَهَا الفَسَوِيُّ فِي «المعرفة» (ج٢ص:٦٤٤-٦٤٥)، وَلَم يَذكُر فِيهَا جَرحًا، وَلَا تَعدِيلًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

﴿ وَقَولُهُ: (قَصَعَ اللهُ قَرنَكِ)، يُقَالُ: غُلَامٌ قَصَعٌ، وَقَصِيعٌ، إِذَا كَانَ قَمِيئًا، لَا يَشِبُّ، وَقَد قَصِعَ،

٧٢ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ دَاودَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ القُرَشِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن أَبِيهِ، عَن مِينَاءَ، مَولَى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ؛ أَنَّ امرَأَةً كَانَت تَطَّلِعُ عَلَى سَعدٍ، فَنَهَاهَا[2]، فَلَم تَنتَهِ، فَاطَّلَعَت يومًا، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: شَاهَ وَجهُكِ، فَعَادَ وَجهُهَا فِي قَفَاهَا[3].

يُقصَعُ، قَصَاعَةً؛ وَالجَارِيَةُ، إِذَا كَانَت قَمِيئًا، لَا تَشِبُّ، وَلَا تَزدَادُ.انتهى من «كتاب العين» للخليل بن أحمد للفراهيدي (ج١ص:١٢٨).

(١) في (ر): (الحسين بن داود ...)، إلخ. وهو تحريف.

(٢) في (ر): (فينهاها).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (برقم:٣٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٠ص:٣٤٩): عن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ميناء بن أبي ميناء القرشي الزهري، وهو متروك، وَرُمِيَ بِالقَدَرِ، وَكَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

[١٢] [سياق ما روي من كرامات سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٧٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَنبَسِ بنِ إِسمَاعِيلَ(١)، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ](٢)، قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ؛ أَنَّ أَروَى خَاصَمَتهُ فِي أَرضٍ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن أَخَذَ شِبرًا مِنَ الأَرضِ بِغَيرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ إِلَى سَبعِ أَرَضِينَ يَومَ القِيَامَةِ**»، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَت كَاذِبَةً، فَأَعمِ بَصَرَهَا، وَاجعَل قَبرَهَا فِي دَارِهَا، قَالَ: فَرَأَيتُهَا عَميَاءَ، تَلتَمِسُ الجُدرَانَ(٣)، تَقُولُ: أَصَابَتنِي دَعوَةُ سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، فَبَينَا هِيَ تَمشِي فِي الدَّارِ، خَرَّت فِي بِئرِ دَارِهَا، فَوَقَعَت فِيهَا، وَكَانَت قَبرَهَا(٤). **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**(٥).

---

(١) في (ز): (محمد بن عباش بن إسماعيل)، وفي (ط): (محمد بن عباس بن إسماعيل)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ر): (الجدر)، وهو لفظ مسلم.

(٤) في (ر): (فكانت قبرها)، وهو لفظ مسلم.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٣ص:١٢٣٠برقم:١٣٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن عمر بن محمد بن زيد العمري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** محمد بن عنبس بن إسماعيل القزاز، ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٥٦)، وَلَم يَذكُر فِيهِ جَرحًا، وَلَا تَعدِيلًا. والله أعلم.

[١٣] [سياق ما روي من كرامات عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٧٤ــ أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ/ح/.

٧٥ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: سَمِعَ عَبدُاللهِ بِخَسفٍ، فَقَالَ: كُنَّا أَصحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُدُّ الآيَاتِ رَحمَةً، وَأَنتُم تَعُدُّونَهَا تَخوِيفًا، إِنَّا بَينَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيسَ مَعَنَا طَعَامٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اطلُبُوا مَن مَعَهُ فَضلُ مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ، فَجَعَلَ المَاءُ يَخرُجُ مِن بَينَ أَصَابِعِهِ! ثُمَّ قَالَ: «**حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ المُبَارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**»، فَشَرِبنَا مِنهُ، **قَالَ عَبدُاللهِ**: قَد كُنَّا نَسمَعُ تَسبِيحَ الطَّعَامِ، وَهُوَ يُؤكَلُ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ إِسرَائِيلَ[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٣٧٠)، وفي "المصنف" (ج١٢برقم:٣٢٣٨٠)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:٢٩)، وجعفر الفريابي في "دلائل النبوة" (برقم:٣١)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٣٨٠)، والشاشي في "المسند" (ج١برقم:٣٧٤): من طريق

[١٤] [سياق ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٧٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ الحَسَنِ البَزَّازُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ المُثَنَّى الأَنصَارِيُّ/ح/[2].

٧٧- وَأَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، قَالَ:

عبيدالله بن موسى العبسي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٥٧٩): من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل بن يونس، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (بِخَسفٍ)، الخَسفُ:** النُّقصَانُ، وَالهَوانُ، يُقَالُ: خَسَفَ المَكَانُ، خَسفًا، وَخُسُوفًا -أَيضًا-: غَارَ فِي الأَرضِ، وَ: **(خَسَفَهُ اللهُ)**، يَتَعَدَّى، وَلَا يَتَعَدَّى، وَ: **(خَسَفَ القَمَرُ)**: ذَهَبَ ضَوءُهُ، أَو نَقَصَ، وَهُوَ الكُسُوفُ -أَيضًا- **وَقَالَ ثَعلَبٌ:** أَجوَدُ الكَلَامِ: **(خَسَفَ القَمَرُ، وَكَسَفَتِ الشَّمسُ)**.انتهى من "المصباح المنير" للفيومي ما دة: **[خَسَفَ]**.

۞ **وَقَولُهُ: (نَعُدُّ الآيَاتِ)، الآيَاتُ:** جَمعُ آيَةٍ، وَهِيَ العَلَامَةُ، وَهِيَ تَنقَسِمُ إِلَى آيَاتٍ كَونِيَّةٍ، كَالشَّمسِ، وَالقَمَرِ، وَالخُسُوفَاتِ، وَغَيرِهَا، وَآيَاتٍ شَرعِيَّةٍ، وَهِيَ مَا جَاءَت بِهِ الأَنبِيَاءُ وَالرُّسُلُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (يزيد بن البزاز)، وسقط (الحسن).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٣٥٥): من طريق محمد بن عمر بن بهتة: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٠١٠، ٣٧١٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:١٤٧): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، به نحوه.

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَمِّي: ثُمَامَةُ بنُ عَبدِاللهِ، [عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ][1] رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كَانَ[2] عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ إِذَا أُقحِطُوا، استَسقَى بِالعَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، قَالَ: وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطنَا، تَوَسَّلنَا إِلَيكَ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَتَسقِينَا[3]، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا، فَاسقِنَا، قَالَ: فَيُسقَونَ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَنِ الزَّعفَرَانِيِّ**[4].

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٢) في (ط): (أن)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (فتسقنا).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٣٥٥): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (إِذَا قُحِطُوا)، **يُقَالُ**: قُحِطَ المَطَرُ، وَقَحَطَ، إِذَا احتَبَس، وانقَطَعَ؛ وَأَقحَطَ النَّاسُ، إِذَا لَم يُمطَرُوا؛ **وَالقَحطُ**: الجَدبُ؛ لِأَنَّهُ مِن أَثَرِهِ.انتهى من "النِّهَايَة" (ج٤ص:١٧).

۞ **وَقَولُهُ**: (استَسقَى)، قَد تَكَرَّرَ ذِكرُ الِاستِسقَاءِ فِي الحَدِيثِ فِي غَيرِ مَوضِعٍ، وَهُوَ: استِفعَالٌ، مِن طَلَبَ السُّقيَا، أَي: إِنزَالُ الغَيثِ عَلَى البِلَادِ وَالعِبَادِ، يُقَالُ: سَقَى اللهُ عِبَادَهُ الغَيثَ، وَأَسقَاهُم، وَالاسمُ: (السُّقيَا)، بِالضَّمِّ، وَاستَسقَيتُ فُلَانًا، إِذَا طَلَبتَ مِنهُ أَن يَسقِيَكَ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٣٨١).

۞ **وَقَولُهُ**: (تَوَسَّلنَا)، **الوَسِيلَةُ فِي الأَصلِ**: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيءِ، وَيُتَقَرَّبُ بِهِ، وَجَمعُهَا: وَسَائِل، يُقَالُ: وَسَلَ إِلَيهِ، وَسِيلَةً، وَتَوَسَّلَ.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:١٨٥).

٧٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُزَيزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ، عَن عُقَيلٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، وَأَبِي إِسحَاقَ، عَمَّن أَخبَرَهُمَا، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ **-وَبَعضُهُم زَادَ فِي الحَدِيثِ عَلَى بَعضٍ-** قَالَ: لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَةِ، استَسقَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالنَّاسِ، فَأَخَذَ بِيَدِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَشفِعُ بِكَ، وَإِلَيكَ العِبَاد، بِوَجهِ عَمِّ نَبِيِّكَ؛ فَمَا رَأَى نَوَاحِيَ إِلَّا سَقَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَرَى لِلعَبَّاسِ مَا يَرَى لِوَالِدِهِ، فَيُعَظِّمُهُ، وَيُبَجِّلُهُ، وَيُبِرُّ لَهُ قَسَمَهُ، وَلَا يَنسَى لَهُ غَيبَةً، [قَالَ: فَاقتَدُوا، أَيُّهَا النَّاسُ؛ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي العَبَّاسِ، وَاتَّخِذُوهُ إِلَى اللهِ وَسِيلَةً](١)(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

۞ **في سنده:** محمد بن عُزيز بن عبدالله الأيلي، وهو ضعيف، وقد تكلموا -أيضًا- في صحة سماعه من عمه: سلامة بن روح بن خالد الأيلي، والله أعلم.

۞ **وأما عقيل، فهو:** ابن خالد الأيلي، وهو ثقة ثبت.

۞ **وفي سنده -أيضًا-:** مَن حَدَّثَ زيد بن أسلم، وأبا إسحاق السبيعي، ففي السند إبهام، والله أعلم.

۞ وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (برقم:٢٢١)، والحاكم (ج٣برقم:٥٤٣٨): مِن طَرِيقِ دَاودَ بنِ عَطَاءٍ المَدَنِيِّ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ العَدَوِيِّ، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: استَسقَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَامَ الرَّمَادَةِ، بِالعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** داود بن عطاء المدني، **قال البخاري:** منكر الحديث.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٧): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ مَسقَلَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن مُوسَى بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحطٌ، فَخَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ يَستَسقِي، وَأَخَذَ

۞ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَعنِي: عَبدَالرَّحمَنِ: قَولُهُ: (وَلَا يَنسَى لَهُ غَيبَةً)، يَعنِي: قِصَّةَ اللَّدُودِ[1].

٧٩- أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ القَطَّانُ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الصَّفَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: استَسقَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالعَبَّاسِ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ عِبَادُكَ، وَبَنُو إِمَائِكَ، أَتَوكَ رَاغِبِينَ إِلَيكَ، مُتَوَسِّلِينَ [إِلَيكَ][3] بِعَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَاسقِنَا، سُقيًا نَافِعَةً، تَعُمُّ العِبَادَ، وَتُحيِي البِلَادَ[4]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَسقِيكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَنَستَشفِعُ إِلَيكَ بِشَيبَتِهِ،

العَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فاستَقبَلَ القِبلَةَ، فَقَالَ: هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ، جِئنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيكَ، فَاسقِنَا بِهِ، فَمَا رَجَعُوا حَتَّى سُقُوا.

۞ وفي سنده: من لم أجد له ترجمة، والله أعلم

(١) قَولُهُ: (يَعنِي: قِصَّةَ اللَّدُودِ)، جاء في البخاري (برقم:٥٧١٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢١٣/٨٥): مِن حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: لَدَدنَاهُ فِي مَرَضِهِ، تَعنِي: النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَينَا: «أَن لَا تَلُدُّونِي»، فَقُلنَا: كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «أَلَم أَنهَكُم أَن تَلُدُّونِي؟!» قُلنَا: كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبقَى فِي البَيتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ، وَأَنَا أَنظُرُ، إِلَّا العَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَم يَشهَدكُم».

۞ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَعَلَ ذَلِكَ؛ عُقوبَةً لَهُم؛ لِأَنَّهُم لَدُّوهُ بِغَيرِ إِذنِهِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاللَّدُودُ، هُوَ بِالفَتحِ، مِنَ الأَدوِيَةِ: مَا يُسقَاهُ المَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقَّي الفَمِ، وَلَدِيدَا الفَمِ: جَانِبَاهُ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:٢٤٥)

(٢) في (ط): (العطار)، وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٤) في (ر): (سقيا نافعا يعم العباد، ويحيي البلاد).

فَسُقُوا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبَّاسُ بنُ عُتبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ:

بِعَمِّي سَقَا اللهُ الحِجَازَ وَأَهلَهُ ... عَشِيَّةَ يَستَسقِي بِشَيبَتِهِ عُمَر

تَوَجَّهَ بِالعَبَّاسِ فِي الجَدبِ رَاغِبًا ... إِلَيهِ فَمَا إِن رَامَ حَتَّى أَتَى المَطَر

وَمِنَّا رَسُولُ اللهِ فِينَا تُرَاثُهُ ... فَهَل فَوقَ هَذَا لِلمَفَاخِرِ مُفتَخِر

۞ لَفظُهُمَا سَوَاءٌ[(١)].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أحمد بن يحيى البلاذري في "أنساب الأشراف" (ج٤ص:٧-٨)، ومن طريقه: القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي في "الأمالي" (برقم:١٣٣)، ومن طريقه: كمال الدين بن العديم في "بغية الطلب" (ج٣ص:١٢٢٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٦ص:٣٦١): من طريق عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن جده، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر الأخباري النَّسَّابَةُ، **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** إِنَّمَا كَانَ صَاحِبَ سَمَرٍ، وَنَسَبٍ، مَا ظَنَنتُ أَنَّ أَحَدًا يُحَدِّثُ عَنهُ.

۞ **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ، وَغَيرُهُ:** مَترُوكٌ. **وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ:** رَافِضِيٌّ، لَيسَ بِثِقَةٍ.انتهى من "الميزان" (ج٤ص:٣٠٤).

۞ **وَفِيهِ -أَيضًا-:** محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، وهو مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ، وَرُمِيَ بِالرَّفضِ. "التقريب".

۞ **وَفِيهِ -أَيضًا-:** أبو صالح باذام، ويُقَالُ: باذان، مولى أُمِّ هانىءٍ بنت أبي طالب، وهو ضعيف.

۞ **وقال يحيى بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** ليس به بأس، و إذا روى عنه الكلبي، فليس بشيء.انتهى

۞ **وأما عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي،** فلم أجد له ترجمة، والله أعلم.

٨٠- [قَالَ الشَّيخُ الجَلِيلُ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ](١): سَمِعتُ أَبَا أَحمَدَ عُبَيدَاللهِ بنَ أَحمَدَ الفَرَائِضِيَّ، يَقُولُ -وَكَانَ حَدَّثَنَا عَن حَمزَةَ بنِ القَاسِمِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الهَاشِمِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ-: لَم أُشَاهِد أَنَا هَذِهِ الحِكَايَةَ مِن حَمزَةَ، وَكَانَت مَشهُورَةً عَنهُ، وَيَومٌ مَشهُودٌ(٢)، حَتَّى رَأَى النَّاسُ هَذَا مِنهُ(٣)، حِينَ استَسقَى بِبَغدَادَ، فَدَعَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَقَبَضَ عَلَى شَيبَتِهِ -وَكَانَ ذَا شَيبَةٍ حَسَنَةٍ(٤)- فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنَا مِن وَلَدِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، الَّذِي استَسقَى بِشَيبَتِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَسُقُوا، اللَّهُمَّ فَاسقِنَا، فَمَا زَالَ يُرَدِّدُ، وَيَتَوَسَّلُ بِهَذِهِ الوَسِيلَةِ، حَتَّى سُقُوا(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ط): (يوما مشهودا)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (حين رأى الناس هذا منه).

(٤) في (ر): (وكان ذو شيبة حسنة).

(٥) **أبو أحمد عبيدالله بن أحمد الفارئضي**: شيخ المصنف، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

[١٥] [سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٨١ - أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَسلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَن كَانَ فِي الصَّفِّ [فِي][1] يومِ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ابتَدَرَ رَجُلٌ[2]، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الحُسَينُ؟ قَالَ: فَكَانَ[3] أَوَّلَنَا لَهُ إِجَابَةً، فَقَالَ[4]: أَنَا الحُسَينُ، فَمَا تُرِيدُ يَا عَبدَاللهِ؟ قَالَ[5]: أَبشِر، يَا عَدُوَّ اللهِ بِالنَّارِ! قَالَ: فَقَالَ: وَيحَكَ! أَنَا؟! قَالَ: نَعَم! قَالَ: لِـمَ؟ وَرَبِّي رَبٌّ رَحِيمٌ[6]، وَشَفَاعَةُ نَبِيٍّ مُطَاعٍ، اللَّهُمَّ إِن كَانَ عَبدُكَ كَاذِبًا، فَجُرَّهُ إِلَى النَّارِ[7]، وَاجعَلهُ اليَومَ آيَةً لِأَصحَابِهِ، قَالَ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَن ثَنَى عَنَانَ فَرَسِهِ، فَوَثَبَت بِهِ سَاقَاهُ فِي ضَرَبِهِ[8]، وَبَقِيَت رِجلَاهُ فِي الرِّكَابِ، فَجَعَلَ يَضرِبُهُ، حَتَّى قَطَّعَهُ، قَالَ: فَلَقَد رَأَيتُ مَذَاكِيرَهُ تُسحَبُ فِي الأَرضِ، فَقَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا عَجِبنَا[9] لِسُرعَةِ إِجَابَةِ دُعَائِهِ، وَلَكِن لِوُقُوفِنَا حَتَّى قُتِلَ؛ كَأَنَّ[10] قُلُوبَنَا زُبَرُ الحَدِيدِ[11].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ر): (ابتدي رجل)، وهو خطأ.

(٣) في (ط): (كان).

(٤) في (ر): (قال).

(٥) في (ر): (فقال).

(٦) في (ر): (لم وربِ، رَبٌّ رحيم)، وفي (ز)، و(ط): (ولم ورب رحيم).

(٧) في (ر): (فحزه إلى النار).

(٨) في (ز): (فوثبت يه فالمقاه في ضرية)، وهو غير مفهوم.

(٩) في (ر): (عجبت).

(١٠) في (ر): (كانت).

(١١) **هذا أثر ضعيف**. لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٨٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ حُبَيشٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ: كَانَ لَنَا جَلِيسٌ يَتَعَطَّرُ، وَكَانَت رَائِحَةُ القَطِرَانِ تَغلِبُ عَلَيهِ، فَقَالَ لَهُ بَعضُ القَومِ: يَا أَبَا فُلَانٍ[(٢)]! إِنَّكَ لَتَعَطَّرُ[(٣)]، وَإِنَّ رَائِحَةَ القَطِرَانِ تَغلِبُ عَلَيكَ، قَالَ: أَوَقَد وَجَدتُمُوهَا؟[(٤)]، قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُم، كُنتُ فِيمَن سَلَبَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ وَأَصحَابَهُ، قَالَ: فَأُرِيتُ فِي المَنَامِ، فَرَأَيتُ كَأَنَّ النَّاسَ قَد حُشِرُوا، وَحُبِسُوا عِطَاشًا[(٥)]، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، وَحَوضًا يُسقَى النَّاسُ مِنهُ[(٦)]، وَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ اسقِنِي، قَالَ: أَسقِهِ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّهُ مِمَّن سَلَبَ الحُسَينَ، فَقَالَ: اذهَبُوا بِسَالِبِ الحُسَينِ، فَاسقَوهُ قَطِرَانَ[(٧)]، فَأَصبَحتُ، وَإِنَّ رَائِحَةَ القَطِرَانِ لَتَغلِبُ عَلَيَّ! [فَإِنِّي لَأُغَالِي بِالغَوَالِيَ الطِّيبِ، وَإِنَّ رَائِحَةَ القَطِرَانِ لَتَغلِبُ عَلَيَّ][(٨)][(٩)].

۞ وفي سنده: عطاء بن مسلم الخفاف، وهو كثير الخطأ.

۞ وأما أسلم، فهو: أبو سعيد المنقري، وهو ثقة؛ لكنه رواه عن مبهم، ففي السند جهالة، والله أعلم.

(١) في (ر): (حبش)، وهو تصحيف.

(٢) في (ر): (يا فلان).

(٣) في (ط): (تتعطر).

(٤) في (ط): (أوقد وجدتم شيئا)، وهو خطأ.

(٥) في (ط): (وخرجوا عطاشا).

(٦) في (ز): (وحوضا يسقا الناس منه)، وفي (ط): (وحوض يسقى الناس منه).

(٧) في (ط): (قطرانا).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وهو في هامش (ز)، وقد خُرِمَ بعضه.

(٩) **هذا أثر ضعيف.**

۞ في سنده: محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، قال الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يكن بالقوي.

۞ وفيه -أيضًا-: محمد بن محمد، ولم يتبين لي من هو؟!.

۞ والفضل بن زياد، هو: أبو العباس القطان البغدادي صاحب الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأبو الأحوص، هو: سلام بن سليم الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه ابن العديم في "بغية الطلب" (ج٦ص:٢٦٤٢)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٤ص:٢٥٨): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَمَّادٍ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفُضَيلُ بنُ الزُّبَيرِ، قَال: كُنتُ جَالِسًا، فَأَقبَلَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ إِلَيهِ، رَائِحَتُهُ رَائِحَةُ القَطِرَانِ، فَقَالَ لَهُ: يَا هَذَا! أَتَبِيعُ القَطِرَانَ؟! قَالَ: مَا بِعتُهُ قَطُّ، قَالَ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟! قَالَ: كُنتُ مِمَّن شَهِدَ عَسكَرَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَكُنتُ أَبِيعُهُم أَوتَادَ الحَدِيدِ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيلُ، رَقَدتُ، فَرَأَيتُ فِي نَومِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَسقِي القَتلَى مِن أَصحَابِ الحُسَينِ، فَقُلتُ لَهُ: اسقِنِي، فَأَبَى، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مُرهُ يَسقِنِي، فَقَالَ: أَلَستَ مِمَّن عَاوَنَ عَلَينَا؟ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَاللهِ مَا ضَرَبتُ بِسَيفٍ، وَلَا طَعَنتُ بِرُمحٍ، وَلَا رَمَيتُ بِسَهمٍ، وَلَكِنَّنِي أَبِيعُهُم أَوتَادَ الحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ اسقِهِ، فَنَاوَلَنِي قُعبًا مَملُوءً قَطِرَانًا، فَشَرِبتُ مِنهُ قَطِرَانًا، وَلَم أَزَل أَبُولُ القَطِرَانَ أَيَّامًا، ثُمَّ انقَطَعَ ذَلِكَ البَولُ عَنِّي، وَبَقِيَتِ الرَّائِحَةُ فِي جِسمِي، فَقَالَ لَهُ السُّدِّيُّ: يَا عَبدَاللهِ! كُل مِن بُرِّ العِرَاقِ، وَاشرَب مِن مَاءِ الفُرَاتِ، فَمَا أَرَاكَ تُعَايِنُ مُحَمَّدًا أَبَدًا.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن أبي حماد التميمي، ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٧)، وقال: قرأ على حمزة، وكان من جلة أصحابه.انتهى

۞ والفضيل، أو الفضل بن الزبير، لم يتبين لي من هو. والله أعلم.

٨٣ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سِنِينَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ السَّرِيِّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا أَهلَ هَذَا البَيتِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَنَا جَارٌ، فَلَمَّا قُتِلَ الحُسَينُ، قَالَ: قَد قُتِلَ هَذَا الكَذَى!! فَرَمَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِكَوكَبَينِ إِلَى عَينَيهِ[٥]، فَطَمَسَتهُمَا[٦][٧].

---

(١) في (ط): (عبيدالله بن محمد بن أحمد)، وهو تحريف.

(٢) في (ر): (سُنين)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (قال هارون بن معروف).

(٤) في (ز)، و(ط): (بشير بن السري)، وهو تصحيف.

(٥) في (ر): (في عينيه).

(٦) في (ر): (فطمستا)، وفي (ط): (فطمسهما).

(٧) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

۞ **في سنده**: إسحاق بن إبراهيم بن سِنِينَ الخُتَّلي، ضعفه الحاكم، والدارقطني.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٧٥، ١٦٧٦): من طريق حجاج بن نُصَير الفساطيطي؛

۞ وأخرجه أبو العرب المغربي في «المحن» (ص:١٦٣)، وكمال الدين بن العديم في «بغية الطلب» (ج٦ص:٢٦٤٢)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٤ص:٢٣٢): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل؛

۞ وأخرجه كمال الدين بن العديم (ج٦ص:٢٦٤٢)، وأبو القاسم بن عساكر (ج١٤ص:٢٣٢): من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي: كلهم، عن قرة بن خالد الدسدوسي، عن أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي أسانيده** كلها ضعف خفيف؛ لكنها تتقوى ببعضها البعض، والله أعلم.

[١٦] [كرامات عبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وأخيه مصعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ][(١)]

٨٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ[(٢)] أَحمَدُ بنُ عَبدِالأَعلَى الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ العَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن طَارِقِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ عَجَبًا! كُنَّا بِفِنَاءِ الكَعبَةِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، وَعَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ، وَمُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ، فَقَالَ القَومُ -بَعدَ أَن فَرَغُوا مِن حَدِيثِهِم-: لِيَقُم كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم[(٣)]، فَليَأخُذ بِالرُّكنِ اليَمَانِيِّ، وَيَسأَلِ اللهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ، فَإِنَّهُ يُعطَى مِن سَعَةٍ، قُم يَا عَبدَاللهِ بنَ الزُّبَيرِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَن وُلِدَ فِي الهِجرَةِ[(٤)]، فَقَامَ، فَأَخَذَ بِالرُّكنِ اليَمَانِيِّ[(٥)]، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيمٌ، تُرجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، أَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ، وَحُرمَةِ عَرشِكَ، وَحُرمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَن لَا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنيَا، حَتَّى تُوَلِّيَنِي الحِجَازَ، وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ بِالخِلَافَةِ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالُوا: قُم يَا مُصعَبُ بنَ الزُّبَيرِ؛ فَقَامَ، حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكنِ اليَمَانِيِّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ، وَإِلَيكَ يَصِيرُ كُلُّ

---

(١) في (ر): (كرامات عبدالله بن الزبير، وأخيه مصعب، وعبدالله بن عمر)، وفي (ط): (سياق ما روي من كرامات عبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وأخيه مصعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ).

(٢) في (ز)، و(ط): (أبو بكر)، وهو تحريف؛ ولعله سهو من الراوي، أو الناسخ.

(٣) في (ز)، و(ط): (ليقم كل واحد منهم).

(٤) في (ر): (فإنك أول مولود ولد في الهجرة).

(٥) في (ط): (الركن اليماني).

شَيءٍ[١]، أَسأَلُكَ بِقُدرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ؛ [أَن][٢] لَا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنيَا، حَتَّى تُوَلِّيَنِي العِرَاقَ، وَتُزَوِّجَنِي سُكَيْنَةَ بِنتَ الحُسَينِ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، قَالُوا: قُم يَا عَبدَالمَلِكِ بنَ مَروَانَ؛ فَقَامَ، فَأَخَذَ الرُّكنَ اليَمَانِيَّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبعِ[٣]، [وَرَبَّ الأَرضِ][٤] ذَاتِ النَّبتِ بَعدَ القَفرِ؛ أَسأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ [بِهِ][٥] عِبَادُكَ المُطِيعُونَ لِأَمرِكَ، وَأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ، وَأَسأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ خَلقِكَ، وَبِحَقِّ الطَّائِفِينَ حَولَ بَيتِكَ؛ أَن لَا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنيَا، حَتَّى تُوَلِّيَنِي شَرقَ الأَرضِ، وَغَربَهَا، وَلَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ إِلَّا أَتَيتُ بِرَأسِهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالُوا: قُم يَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، فَقَامَ، حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكنِ اليَمَانِيِّ، فَقَالَ[٦]: اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحمَنٌ، رَحِيمٌ، أَسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتِي سَبَقَت غَضَبَكَ، وَأَسأَلُكَ بِقُدرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلقِكَ؛ أَن لَا تُمِيتَنِي مِنَ الدُّنيَا حَتَّى تُوجِبَ لِيَ الجَنَّةَ. **قَالَ الشَّعبِيُّ:** فَمَا ذَهَبَت عَينَايَ مِنَ الدُّنيَا، حَتَّى رَأَيتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم، قَد أُعطِيَ مَا سَأَلَ، وَبُشِّرَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بِالجَنَّةِ، وَرُئِيَت لَهُ[٧].

---

(١) في (ط): (مصير كل شيء).

(٢) ما بين المعقوفتين ليست في (ز)، و(ر).

(٣) في (ز)، و(ط): (والأرضين السبع).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٦) في (ر): (ثم قال).

(٧) **هذا أثر موضوع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (برقم:٨٢)، ومن طريقه: أبو عبدالله الفاكهي في «أخبار مكة» (ج٢برقم:١٦٠)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق»(ج٣١ص:١٧١-١٧٢): من طريق إسماعيل بن أبان الغنوي العامري، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (وَحُرمَةِ عَرشِكَ، وَحُرمَةِ نَبِيِّكِ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَيسَ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ مَرفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يُعتَمَدُ عَلَيهِ فِي مَسأَلَةٍ شَرعِيَّةٍ، بِاتِّفَاقِ أَهلِ المَعرِفَةِ بِحَدِيثِهِ؛ بَل المَروِيُّ فِي ذَلِكَ؛ إِنَّمَا يَعرِفُ أَهلُ المَعرِفَةِ بِالحَدِيثِ أَنَّهُ مِنَ المَوضُوعَاتِ: إِمَّا تَعَمُّدًا مِن وَاضِعِهِ، وَإِمَّا غَلَطًا مِنهُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَفِي البَابِ آثَارٌ عَنِ السَّلَفِ، أَكثَرُهَا ضَعِيفَةٌ، فَمِنهَا: حَدِيثُ الأَربَعَةِ الَّذِينَ اجتَمَعُوا عِندَ الكَعبَةِ، وَسَأَلُوا، وَهُم: عَبدُاللهِ، وَمُصعَبٌ ابنَا الزُّبَيرِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ، ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي الدُّنيَا فِي كِتَابِ "مُجَابِي الدُّعَاءِ"؛ وَرَوَاهُ: مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبَانَ الغَنَوِيِّ ... فَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

۞ وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ الَّذِي رَوَى هَذَا، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، كَذَّابٌ، قَالَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَتَبتُ عَنهُ، ثُمَّ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ مَوضُوعَةٍ، فَتَركنَاهُ.

۞ وَقَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَضَعَ حَدِيثًا عَلَى السَّابِعِ مِن وَلَدِ العَبَّاسِ يَلبَسُ الخُضرَةَ، يَعنِي: المَأمُونَ. وَقَالَ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَأَبُو زُرعَةَ، وَالدَّارَقُطنِيُّ: مَترُوكٌ.

۞ وَقَالَ الجُوزَجَانِيُّ: ظَهَرَ مِنهُ الكَذِبُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَذَّابٌ. وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ: يَضَعُ عَلَى الثِّقَاتِ.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَطَارِقُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الَّذِي ذَكَرَ: أَنَّ الثَّورِيَّ رَوَى عَنهُ، لَا يُعرَفُ مَن هُوَ، فَإِنَّ طَارِقَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ المَعرُوفِ، الَّذِي رَوَى عَنهُ ابنُ عَجلَانَ، لَيسَ مِن هَذِهِ الطَّبَقَةِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد خُولِفَ فِيهَا: فَرَوَاهَا أَبُو نُعَيمٍ [في "الحلية" (ج١ص:٣٠٩، ٣٨٣)]: عَنِ الطَّبَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زَيدِ بنِ الجَرِيشِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِستَانِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: اجتَمَعَ فِي الحِجرِ: مُصعَبٌ، وَعُروَةُ، وَعَبدُاللهِ بَنُو الزُّبَيرِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّوا، فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى الخِلَافَةَ، وَقَالَ عُروَةُ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى أَن يُؤخَذَ عَنِّي العِلمُ، وَقَالَ مُصعَبٌ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى إِمرَةَ العِرَاقِ، وَالجَمعَ بَينَ عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ، وَسُكَينَةَ بِنتِ الحُسَينِ، وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: أَمَّا أَنَا، فَأَتَمَنَّى المَغفِرَةَ!! قَالَ: فَنَالُوا كُلُّهُم مَا تَمَنَّوا، وَلَعَلَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَد غُفِرَ لَهُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا إِسنَادٌ خَيرٌ مِن ذَاكَ الإِسنَادِ، بِاتِّفَاقِ أَهلِ العِلمِ، وَلَيسَ فِيهِ سُؤَالٌ

[١٧] [سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٨٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانٌ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: شَهِدتُ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ(١) بِالحِيرَةِ، أُتِيَ بِسُمٍّ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا(٢): سُمُّ سَاعَةٍ، فَقَالَ(٣): بِسمِ اللهِ! ثُمَّ ازدَرَدَهُ(٤).

بِالمَخلُوقَاتِ، وَفِي البَابِ حِكَايَاتٌ عَن بَعضِ النَّاسِ؛ أَنَّهُ رَأَى مَنَامًا، قِيلَ لَهُ فِيهِ: ادعُ بِكَذَا، وَبِكَذَا، وَمِثلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ دَلِيلًا، بِاتِّفَاقِ العُلَمَاءِ.انتهى من "قاعد جليلة في التوسل والوسيلة" (ص:١٩٥-١٩٨) بتحقيق شيخنا ربيع المدخلي حفظه الله تعالى. والله أعلم.

(١) في (ز): (رحمة الله عليه)، وفي (ط): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) في (ز)، و(ط): (قال)، وهو خطأ.

(٣) في (ز)، و(ط): (قال).

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "معجم الصحابة" (ج٢برقم:٥٨٧): من طريق محمد بن حسان السمتي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حسان السمتي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٨٠٩): من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ج٢برقم:٢٣٩٣): من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

۞ ولفظ أبي نعيم: (**قَالُوا لِخَالِدِ بنِ الوَلِيدِ يَومَ الحِيرَةِ: انظُرِ السَّمَّ! قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالُوا: سَمُّ سَاعَةٍ، قَالَ: ائتُونِي بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ، فَقَالَ: بِاسمِ اللهِ، فَشَرِبَهُ!**).

۞ **وَقَولُهُ: (ثُمَّ ازدَرَدَهُ)، أَي: (مَصَّهُ، ثُمَّ ابتَلَعَهُ)**.انتهى من "النهاية" (ج٤ص:٣٥٣).

٨٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ السَّهمِيُّ(١)، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، قَالَ: أُتِيَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بِرَجُلٍ، وَمَعَهُ زِقُّ خَمرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجعَلهُ عَسَلًا، فَصَارَ عَسَلًا!(٢).

٨٧- أَخبَرَنَا [عَلِيٌّ](٣)، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ حَاتِمٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَومِي، عَن رَجُلٍ مِنهُم، يُقَالُ لَهُ: صَعصَعَةُ، قَالَ:

(١) في (ط): (السمتي)، وهو تصحيف، وكتب في هامش (ز): (الشامي، وأخرى: السمتي).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعو» (برقم:٥٣)، ومن طريقه: كمال الدين بن العديم في «بغية الطلب» (ج٧ص:٣٤٥٣)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٦ص:٢٥٢): من طريق محمد بن إسحاق السهمي، به نحوه.

۞ **وذكره الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإصابة» (ج٢ص:٢١٨)، وصحح إسناده.

۞ **وفي سنده:** أبو عبدالله محمد بن إسحاق اللؤلؤي السهمي، قال أبو بكر الخطيب: لم يكن يوثق بعلمه.انتهى.

۞ **وفي سنده -أيضًا-:** سليمان بن مهران الأعمش، وهو مدلس، وقد عنعن.

۞ **وخيثمة، هو:** ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وهو ثقة، لكنه لم يسمع من خالد بن الوليد.

۞ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٨٨): من طريق يحيى بن آدم القرشي، عن أبي بكر بن عياش الأسدي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَمَعَهُ زِقُّ خَمرٍ)، الزِّقُّ بِالكَسرِ: الظَّرفُ، وَبَعضُهُم يَقُولُ: ظَرفُ زِفتٍ، أَو قِيرٍ، وَالجَمعُ: أَزقَاقٌ، وَزِقَاقٌ، وَزُقَّانٌ، مِثلُ: كِتَابٍ، وَرُغفَانٍ.انتهى من «المصباح المنير» للفيومي (ص:١٣٣).

(٣) ما بين المعقوفتين بياض في (ر)، وكتب فوقها: (صح).

(٤) في (ر): (حدثنا عبدالله)، فقط.

فَشَتِ الخَمرُ فِي عَسكَرِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، فَجَعَلَ يَطُوفُ عَلَيهِم، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا[1] بَعَثَ بِهِ أَصحَابُهُ[2]، فَاشتَرَى زِقًّا مِن خَمرٍ، وَحَمَلَهُ بَينَ يَدَيهِ، فَاستَقبَلَهُ خَالِدٌ، كَفُّهُ لِكَفِّهِ[3]، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: خَلٌّ! قَالَ: جَعَلَهُ اللهُ خَلًّا! فَانطَلَقَ إِلَى أَصحَابِهِ، فَفَتَحُوهُ، فَإِذَا خَلٌّ، كَأَجوَدِ مَا يَكُونُ مِنَ الخَلِّ![4].

٨٨ـــ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ بِزِقِّ خَمرٍ، فَقَالَ[5]: أَيُّ شَيءٍ هَذَا؟ فَقَالُوا: خَلٌّ! فَقَالَ: جَعَلَهُ اللهُ خَلًّا! قَالَ: فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُوَ خَلٌّ! وَقَد كَانَ خَمرًا[6].

---

(١) في (ز): (فكان رجل منا)؛ وفي (ط): (وكان رجل منهم)، وهو خطأ.

(٢) في (ط): (بعثه أصحابه).

(٣) في (ط): (كفه بكفه).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (برقم:١٢٥)، ومن طريقه: كمال الدين بن العديم في «بغية الطلب» (ج٧ص:٣١٥٣)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٦ص:٢٥٢): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** العوام بن حوشب الشيباني، وهو ثقة ثبت؛ لكنه حدث به، عن قومه، وهم مبهمون، عن رجل منهم، يقال له: صعصعة، وهو مهمل، لم يتبين لي من هو، ففي السند جهالة، والله أعلم.

(٥) في (ر): (قال).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج٨ص:٥٤٣): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ -اللالكائي-، به نحوه. وقال: **وهذا إسناد صحيح.**

[١٨] [سياق ما روي من كرامات أبي المنذر أبي بن كعب رحمة الله عليه]

٨٩ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى[١]، عَنِ الأَعمَشِ، [عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ][٢]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: اخرُجُوا بِنَا إِلَى أَرضِ قَومِنَا، قَالَ: فَخَرَجنَا، فَكُنتُ أَنَا وَأُبَـيُّ بنُ كَعبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ[٣]، فَهَاجَت سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَـيٌّ: اللَّهُمَّ اصرِف عَنَّا أَذَاهَا، فَلَحِقنَاهُم، وَقَدِ ابتَلَّت رِحَالُهُم، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلنَا: إِنَّ أَبَا المُنذِرِ دَعَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن يَصرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوتُم لَنَا مَعَكُم؟[٤].

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٨٦): من طريق محمد بن إسحاق السهمي، عن أبي بكر بن عياش الأسدي، به نحوه.

۞ وينظر الكلام على سنده هناك، والله أعلم.

(١) علق عليه في هامش (ز): (نسخة: عيسى بن يحيى).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، و(ز)، و(ط)، والمثبت من «مجابي الدعوة»، و«الأمالي».

(٣) في (ط): (في مؤخرة الناس).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (برقم:٣٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:٣٤٣): من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٢٣٥)، والقاضي المحاملي في «الأمالي» (برقم:٣٠٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:٣٤٣): من طريق يحيى بن عيسى النهشلي الفاخوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكوفي، وشيخه: حبيب بن أبي ثابت، وهما

[١٩] [سياق ما روي من كرامات أبي الدرداء عويمر بن أنس[(١)]، وسلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا][(٢)].

٩٠ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن خَيثَمَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّردَاءِ يُصلِحُ قِدرًا لَهُ، فَوَقَعَت عَلَى وَجهِهَا، فَجَعَلَت تُسَبِّحُ، فَقَالَ: يَا سَلمَانُ؛ تَعَالَ [اسمَع][(٣)] إِلَى مَا لَم يَسمَع أَبُوكَ مِثلَهُ قَطُّ! قَالَ: فَجَاءَ سَلمَانُ، وَسَكَتَ الصَّوتُ، فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ سَلمَانُ: لَو لَم تُسَبِّح؛ لَرَأَيتَ، أَو لَسَمِعتَ مِنَ آيَاتِ اللهِ الكُبرَى[(٤)].

مدلسان، وقد عنعنا، والله أعلم.

(١) هكذا في (ر)، و(ز)، و(ط)، وهو خطأ ظاهر، **وَهُوَ: أَبُو الدَّردَاءِ عُوَيمِرُ بنُ زَيدِ بنِ قَيسٍ الأَنصَارِيُّ**، الإِمَامُ القُدوَةُ، قَاضِي دِمَشقَ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. «السير» (ج٢ص:٣٣٥).

(٢) **هُوَ**: سَلمَانُ الخَيرِ ابنُ الإِسلاَمِ أَبُو عَبدِاللهِ الفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَابِقُ الفُرسِ إِلَى الإِسلاَمِ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَدَمَهُ، وَحَدَّثَ عَنهُ، أَصلُهُ مِن أَصبَهَانَ، **وَقِيلَ**: مِن رَامَهُرمُز. تنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (ج١ص:٥٠٥).

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من (ر)، وهي ملحقة في هامش (ز).

(٤) **هذا أثر ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٧ص:١٥٥): من طريق جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن الفَنَّاكِيِّ: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٥برقم:١١٩٨): من طريق يحيى بن آدم القرشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن مهران الأعمش رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو مدلس، وقد عنعن.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرسل، والله أعلم.

٩١ــ وَأَخبَرَنَا جعفرٌ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ ... مِثلَهُ(١).

٩٢ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقُوَيهِ، أَخبَرَنَا أَبُو سَهلِ بنُ زِيَادٍ(٢)**، حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ**(٣)**، عَن غَيلَانَ المَقرَائِيِّ**(٤)**، عَن أَبِي قُتَيلَةَ؛**

(١) **هذا أثر ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٢٢٤): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قَالَ: بَينَا أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يُوقِدُ تَحتَ قِدرٍ لَهُ، وَسَلمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُمَا عِندَهُ؛ إِذ سَمِعَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فِي القِدرِ صَوتًا!! ثُمَّ ارتَفَعَ الصَّوتُ بِتَسبِيحٍ، كَهَيئَةِ صَوتِ الصَّبِيِّ!! قَالَ: ثُمَّ نَدَرَت، فَانكَفَأَت، ثُمَّ رَجَعَت إِلَى مَكَانِهَا، لَم يَنصَبَّ مِنهَا شَيءٌ!! فَجَعَلَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يُنَادِي: يَا سَلمَانُ! انظُر إِلَى العَجَبِ! انظر إِلَى مَا لَم تَنظُر إِلَى مِثلِهِ، أَنتَ، وَلَا أَبُوكَ، فَقَالَ سَلمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَمَا إِنَّكَ لَو سَكَتَّ؛ لَسَمِعتَ مِن آيَاتِ اللهِ الكُبرَى.

۞ **وفي سنده**: سليمان الأعمش، وهو مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-**: أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي، وهو ثقة؛ لكنه كثير الإرسال، ولم يصرح بالسماع من أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٢٢٤)، والبيهقي في «الدلائل» (ج٦ص:٦٣): مِن طَرِيقِ بَيَانِ بنِ بِشرٍ الأَحمَسِيِّ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، إِذَا كَتَبَ إِلَى سَلمَانَ، أَو سَلمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ إِلَى أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ كَتَبَ إِلَيهِ بِآيَةِ الصَّحفَةِ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّهُمَا بَينَمَا هُمَا يَأكُلَانِ مِن صَحفَةٍ، إِذ سَبَّحَت، وَمَا فِيهَا، أَو بِمَا فِيهَا. **وإسناده منقطع.**

۞ **في سنده**: قيس بن أبي حزم البجلي، **قال علي بن المديني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يسمع من أبي الدرداء، ولا من سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا. انتهى من «جامع التحصيل» (ص:٢٥٧).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وفي السند إليه جهالة، والله أعلم.

(٢) في (ر): (أبو سهل زياد)، وسقط (بن).

(٣) في (ر)، و(ز)، و(ط): (حدثنا جرير)، وهو تصحيف، وهو حريز بن عثمان.

(٤) في (ز)، و(ط): (الفزاري).

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ العُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ حَقٌّ يَجعَلُهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَبصَارِهِم، وَفِي قُلُوبِهِم، وَذَكَرَ أَبُو الدَّردَاءِ يومًا الفِتنَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ السَّكُونِ: فَأَينَ أَسيَافُنَا؟! قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ: إِنِّي أَخَافُ إِن حَضَرتَهَا؛ أَن تعورَ عَينَكَ، وَتَكسِرَ سِنَّكَ، فَحَضَرَ السَّكُونِيُّ يومَ صِفِّينَ، فَتَعَوَّرَت عَينُهُ[1]، وَكُسِرَت سِنُّهُ، فَقَالَ: يَغفِرُ اللهُ لِأَبِي الدَّردَاءِ، وَاحِدَةٌ كَانَت تَكفِينِي![2].

---

(١) في (ر): (فعورت عينه).

(٢) **هذا أثر حسن.**

۞ **مُحَمَّدُ بنُ رِزقُوَيه، هُوَ:** أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ رَزقِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ البَغدَادِيُّ البَزَّازُ، الإِمَامُ المحدِّثُ المُتقِنُ، المُعَمَّرُ، شَيخُ بَغْدَاد. "سير النبلاء" (ج١٧ص:٢٥٨).

۞ **وَأَبُو سَهلِ بنُ زِيَادٍ، هُوَ:** أَحمَد بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ زِيَادِ بنِ عُبَادٍ أَبُو سَهلٍ القَطَّانُ، المَتُوثِيُّ، مَتُوثِيُّ الأَصلِ، سَكَنَ دَارَ القُطنِ. "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٢٤٩).

۞ **وعبدالكريم، هو:** ابن الهيثم الديرعاقولي.

۞ **وأبو اليمان، هو:** الحكم بن نافع البهراني.

۞ **وحريز، هو:** ابن عثمان الرحبي.

۞ **وَغيلَانُ، هُوَ:** ابنُ مَعشَرٍ المَقرَائِيُّ، الشَّامِيُّ، **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: قَالَ بَعضُهُم:** المُقرِئُ، وَلَا يَصِحُّ.انتهى من "التاريخ الكبير" (ج٧ص:١٠٢).

۞ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَن زَعَمَ؛ أَنَّهُ المُقرِئُ، فَقَد وَهِمَ، إِنَّمَا هُوَ المَقرَائِيُّ، وَ(مَقرَاءُ)، قَريَةٌ بِدِمَشقَ.انتهى من "الثقات" (ج٥ص:٢٩٠).

۞ وَذَكَرَهُ أَحمَدُ بنُ عَبدِالله العِجلِيُّ، في "الثقات" (برقم:١٣٤٤)، وَقَالَ: شَامِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.انتهى

۞ **وأبو قتيلة، هو:** مرثد بن وداعة الجعفي الشامي، مختلف في صحبته، فقد أثبت الإمام البخاري له الصحبة، وأنكرها أبو حاتم الرازي، وأثبتها الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَقَولُهُ:** (**اتَّقُوا فِرَاسَةَ العُلَمَاءِ**)، (**الفِرَاسَةُ**): بِكَسرِ الفَاءِ، تُقَالُ بِمَعنَيَينِ:

۞ **وَقَولُ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِي غُضَيفِ بنِ الحَارِثِ: (نِعمَ الفَتَى غُضَيفٌ)**[1]، تَفَرَّسَ فِيهِ الخَيرَ.

٩٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يَعقُوبَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الهَيثَمِ البَادَا[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ إِسمَاعِيلَ[5]، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ[6]، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ الأَسَدِيِّ، عَن مُسلِمِ بنِ عَطِيَّةَ[7]، قَالَ: دَخَلَ سَلمَانُ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ،

۞ **[أَحَدُهُمَا]**: مَا يُوقِعُهُ اللهُ تَعَالَى فِي قُلوب أَولِيَائِهِ، فَيَعلَمُونَ أَحوَالَ بَعضِ النَّاسِ بِنَوعٍ مِنَ الكَرَامَاتِ، وَإِصَابَةِ الظَّنِّ، وَالحدسِ.

۞ **[وَالثَّانِي]**: نَوعٌ يُتَعَلَّمُ بِالدَّلَائِلِ وَالتَّجَارِبِ، وَالخُلُقِ، وَالأَخلَاقِ، فَتُعرَفُ بِهِ أَحوَالُ النَّاسِ، وَمِنهُ الحَدِيثُ «**أَفرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ**»، كَذا، وَكَذَا، وكَذا، أَي: أَصدَقُهُم فِرَاسَةً.انتهى المراد وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٣ص:٤٢٨).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٥ص:٢٢١): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن بُردٍ أَبِي العَلَاءِ، عَن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عَن غُضَيفِ بنِ الحَارِثِ السَّكُونِيِّ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: نِعمَ الفَتَى غُضَيفٌ، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَي أُخَيَّ! استَغفِر لِي، قَالَ: أَنتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وَأَنتَ أَحَقُّ أَن تَستَغْفِرَ لِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: نِعمَ الفَتَى غُضَيفٌ، وَقَد قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ ضَرَبَ بِالحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، وَقَلبِهِ**». وَقَالَ عَفَّانُ: «**عَلَى لِسَانِ عُمَرَ، يَقُولُ بِهِ**». **وإسناده صحيح.**

(٢) في (ر): (علي بن محمد بن يعقوب).

(٣) في (ط): (محمد بن عبيدالله بن إبراهيم)، وهو تحريف.

(٤) في (ز): (الباذا)، وهو تصحيف، وفي الهامش: (البلدي)، وكذا في (ط)، وهو تحريف.

(٥) في (ط): (النضر بن شميل)، وهو تحريف.

(٦) في (ز)، و(ط): (محمد بن إسماعيل)، وسقط: (أبي).

(٧) في (ز)، و(ط): (مسلم بن غبطة)، وهو تصحيف.

وَهُوَ فِي المَوتِ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ المَوتِ! ارفُق بِأَخِي، فَأَجَابَهُ مِن نَاحِيَةِ البَيتِ: إِنِّي بِكُلِّ مُؤمِنٍ رَفِيقٌ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن أبي عمر العدني، كما في "المطالب العالية" (ج٥برقم:٧٧٥): من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج١ص:٢٠٤): من طريق وكيع بن الجراح: كلاهما، عن محمد بن قيس الأسدي، عَنْ سَلمِ بنِ عَطِيَّةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ سَلمَانُ **رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنهُ** عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، وَهُوَ فِي النَّزعِ، فَقَالَ: أَيُّهَا المَلَكُ؛ ارفُق بِهِ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ.

۞ **وفي سنده**: مسلم، ويقال: سلم بن عطية، الفقيمي مولاهم، الكوفي، **قال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر الحديث جدًّا.

۞ **ومحمد بن أبي إسماعيل، هو**: ابن راشد السلمي.

۞ **ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم، هو**: أبو بكر الشافعي البزاز.

۞ **وإسماعيل بن إبراهيم، هو**: الأسدي: المعروف بابن علية، والله أعلم.

[٢٠] [سياق ما روي من كرامات أبي نُجيد عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][١].

٩٤ ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُطَرِّفَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: قَالَ لِي عِمرَانُ بنُ حُصَينٍ: إِنِّي أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا، عَسَى اللهُ أَن يَنفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَينَ الحَجِّ، وَالعُمرَةِ، وَلَم يَنهَ عَنهُ، حَتَّى مَاتَ، وَلَم يَنزِل فِيهِ قُرآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَإِنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ[٢]، يَعنِي: المَلَائِكَةَ، فَلَمَّا اكتَوَيتُ، أَمسَكَ، فَلَمَّا تَرَكتُهُ، عَادَ إِلَـيَّ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ، عَن غُندَرٍ؛

۞ وَأَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن عُبَيدِاللهِ بنِ مُعَاذٍ، عَن أَبِيهِ: كِلَاهُمَا، عَن شُعبَةَ[٣].

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ القُدوَةُ، عِمرَانُ بنُ حُصَينِ بنِ عُبَيدِ بنِ خَلَفٍ الخُزَاعِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَسلَمَ هُوَ، وَأَبُوهُ، وَأَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي وَقتٍ، سَنَةَ سَبعٍ. انتهى من «السير» (ج٢ص:٥٠٨).

(٢) في (ط): (ولقد كان يسلم علي)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن هارون الروياني (ج١برقم:١١١): من طريق محمد بن بشار بندار، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٨٩٩برقم:١٦٧): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن المثنى العنزي، ومحمد بن بشار، به نحوه.

۞ وَقَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ، عَن غُندَرٍ)، وَهَمٌ مِنهُ، وإنما:

۞ أخرجه البخاري (برقم:١٥٧١): من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٥١٨): من طريق أبي رجاء العطاردي عمران بن ملحان، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه مختصرًا. وليس فيهما موضع الشاهد من الحديث، والله أعلم.

[٢١] [سياق ما روي من كرامات أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٩٥ــ [أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ][1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ/ح/[2].

٩٦ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَّارُ بنُ مُوسَى الخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَنَسٍ، فَجَاءَ قَهرَمَانُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ؛ قَد عَطِشَتْ أَرضُنَا[3]، قَالَ: فَقَامَ أَنَسٌ، فَتَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى البَرِيَّةِ، فَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ دَعَا، فَرَأَيتُ السَّحَابَ يَلتَئِمُ، قَالَ: ثُمَّ مَطَرَت، حَتَّى مَلَأَت كُلَّ شَيءٍ، فَلَمَّا سَكَنَ المَطَرُ، بَعَثَ أَنَسٌ بَعضَ أَهلِهِ، فَقَالَ: انظُر أَينَ بَلَغَتِ السَّمَاءُ؟ فَنَظَرَ، فَلَم تَعْدُ أَرضَهُ[4]، إِلَّا يَسِيرًا[5]. **وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ بَشَّارٍ.**

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، ولذلك سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح لغيره.**

۞ **في سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي رَحِمَهُ اللَّهُ، مؤلف "جزء القناعة"، **قال الدارقطني:** ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات. "الميزان" (ج١ص:١٥٠).

۞ وينظر تخريج الإسناد الآتي (برقم:٩٦)؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) في (ر): (يا أبا حمزة؛ عطشت أرضنا).

(٤) في (ز): (فلم تعدوا أرضه)، وفي (ر): (فلم يعدوا أرضه)، والتصويب من "مجابي الدعوة".

(٥) **هذا أثر صحيح لغيره.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (برقم:٤٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٩ص:٣٦٤-٣٦٥).

[٢٢] [سياق ما روي من كرامات البراء بن مالك أخي أنس بن مالك[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٩٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُزَيزٍ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بنُ رَوحٍ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَم مِن ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، ذُو طِمرَينِ**[٢]**، لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لَأَبَرَّهُ، مِنهُم: البَرَاءُ بنُ مَالِكٍ**»، وَإِنَّ البَرَاءَ لَقِيَ زَحفًا مِنَ المُشرِكِينَ، وَقَد أَوجَفَ المُشرِكُونَ فِي المُسلِمِينَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّكَ لَو أَقسَمتَ عَلَى اللهِ؛ لَأَبَرَّكَ[٣]، فَأَقسِم عَلَى اللهِ[٤]، فَقَالَ: أَقسَمتُ عَلَيكَ يَا رَبِّ! لَمَا مَنَحتَنَا أَكتَافَهُم، فَمُنِحُوا أَكتَافَهُم، ثُمَّ

۞ وأخرجه ابن بشكوال في "المستغيثين بالله" (برقم:١٩)،

۞ **وفي سنده**: بشار بن موسى الخفاف أبو عثمان البغدادي، **قال الإمام البخاري**: كتبت عنه، وتركت حديثه. **وقال يحي بن معين، والنسائي**: ليس بثقة.انتهى لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٢١): من طريق إسماعيل بن عبدالله بن زرارة؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:١٤٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي الشَّوَارِبِ: كِلَاهُمَا، عَن جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، قَالَ: شَكَا قَيِّمٌ لِأَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَرضِهِ العَطَشَ، قَالَ: فَصَلَّى أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَعَا، فَثَارَت سَحَابَةٌ، حَتَّى غَشِيَت أَرضَهُ، حَتَّى مَلَأَت صِهرِيجَهُ، فَأَرسَلَ غُلَامَهُ، فَقَالَ: انظُر أَينَ بَلَغَت هَذِهِ، فَنَظَرَ، فَإِذَا هِيَ لَم تَعدُ أَرضَهُ.

۞ **وإسناد محمد بن سعد حسن**، وكذا إسناد البيهقي، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ: (فَجَاءَ قَهرَمَانُهُ)**، القَهرَمَانُ، هُوَ: كَالخَازِنِ، وَالوَكِيلِ، وَالحَافِظِ لِمَا تَحتَ يَدِهِ، وَالقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ، بِلُغَةِ الفُرسِ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:١٢٩).

(١) زاد في (ر)، في هذا الموضع: (لِأُمِّهِ)، ولا حاجة لها؛ لأنه شقيقه.

(٢) في (ر): (ذي طمرين).

(٣) في (ر)، و(س): (لو إنك أقسمت على الله لأبرك).

(٤) في (ر): (ربك).

التَقَوا عَلَى قَنطَرَةِ السُّوسِ، فَأَوجَفُوا فِي المُسلِمِينَ، فَقَالُوا: أَقسِم يَا بَرَاءُ عَلَى رَبِّكَ! فَقَالَ: أَقسَمتُ عَلَيكَ يَا رَبِّ؛ لَمَا مَنَحتَنَا أَكتَافَهُم، وَأَلحَقتَنِي بِنَبِيِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمُنِحُوا أَكتَافَهُم، وَقُتِلَ البَرَاءُ شَهِيدًا[1]. **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ.**

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٤ص:٢٣٩): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري -اللالكائي-، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٥ص:٣٤٥): من طريق محفوظ بن أبي توبة؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الاعتقاد" (ص:٣١٥)، وفي "الدلائل" (ج٦ص:٣٦٨): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٣برقم:٥٢٧٤)، ومن طريقه: البيهقي في "الشُّعب" (ج١٣برقم:١٠٠٠١): من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٦): من طريق إبراهيم بن يوسف السبيعي: كلهم، عن محمد بن عُزيز الأيلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عُزيز الأيلي، وهو ضعيف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه: سلامة بن روح الأيلي.

۞ **وفيه -أيضًا-:** سلامة بن روح الأيلي، **قال أبو زرعة:** ضعيف، منكر الحديث. والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (ذُو طِمرَينِ)، الطِّمرُ: الثَّوبُ الخَلِقُ، وَالمُرتَثُّ.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:١٣٨).

۞ **وَقَولُهُ:** (أَوجَفَ المُشرِكُونَ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (**الإِيجَافُ**): سُرعَةُ السَّيرِ، وَقَد أَوجَفَ دَابَّتَهُ، يُوجِفُهَا، إِيجَافًا، إِذَا حَثَّهَا.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:١٥٧).

[٢٣] [سياق ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي[(١)] رحمة الله عليه][(٢)].

٩٨ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي شَيخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَضلِ، يَعنِي: المُؤَدِّب، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ وَردٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بنُ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ إِيَاسٍ الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي السَّلِيلِ ضُرَيبِ بنِ نُقَيرٍ[(٣)]، قَالَ: كُنتُ مُؤَذِّنًا[(٤)] لِلعَلَاءِ بنِ الحَضرَمِيِّ حِينَ بُعِثَ إِلَى البَحرَينِ، فَسَلَكنَا مَفَازَةً، فَعَطِشنَا عَطَشًا شَدِيدًا، حَتَّى خَشِينَا عَلَى أَنفُسِنَا الهَلَاكَ، وَمَا نَدرِي مَا مَسَافَةُ الأَرضِ؟ فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَلِيمُ[(٥)]؛ يَا عَلِيمُ؛ يَا عَلِيُّ؛ يَا عَظِيمُ؛ أَسقِنَا، قَالَ: فَإِذَا نَحنُ بِسَحَابَةٍ؛ كَأَنَّهَا جَنَاحُ طَائِرٍ، قَد أَظَلَّتنَا[(٦)]، حَتَّى أَتَينَا عَلَى خَلِيجٍ مِنَ البَحرِ، مَا خِيضَ قَبلَ ذَلِكَ اليَومِ، وَلَا خِيضَ بَعدَهُ، فَالتَمَسنَا سُفُنًا، فَلَم نَجِد، فَذَكَرنَا ذَلِكَ لَهُ، فَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَلِيمُ[(٧)]؛ يَا عَلِيمُ؛ [يَا عَلِيُّ][(٨)]، يَا عَظِيمُ؛ أَجِرنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِعِنَانِ

---

(١) في (ر): (العلاء الحضرمي)، وسقط (بن).

(٢) هُوَ: العَلَاءُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عِمَادِ بنِ أَكبَرَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مُقَنَّعِ بنِ حَضرَمَوتَ، كَانَ مِن حُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمِن سَادَةِ المُهَاجِرِينَ، وَلَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ البَحرَينِ، ثُمَّ وَلِيَهَا لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا. ينظر «السير» (ج١ص:٢٦٢).

(٣) في (ط): (نفير).

(٤) في (ط): (مرافقا)، وهو خطأ.

(٥) في (ر): (يا حكيم).

(٦) في (ر): (قد أظلنا).

(٧) في (ر): (يا حكيم).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

فَرَسِهِ، ثُمَّ قَالَ: جُوزُوا، بِاسمِ اللهِ، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ[1]: فَمَشَينَا عَلَى المَاءِ، فَوَاللهِ؛ مَا ابتَلَّت قَدَمٌ، وَلَا خُفُّ بَعِيرٍ، وَلَا حَافِرُ دَابَّةٍ، وَكَانَ الجَيشُ أَربَعَةَ آلَافٍ، فَلَمَّا جُزنَا، قَالَ: هَل تَفقِدُونَ شَيئًا؟[2]، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: فَأَتَينَا البَحرَينَ، فَافتَتَحَهَا، وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ **رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ؛ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ**: فَكُنتُ فِيمَن مَرَّضَهُ، وَغَسَّلَهُ، وَكَفَّنَهُ، وَصَلَّى عَلَيهِ، وَدَفَنَهُ، فَلَمَّا دَفَنَّاهُ، تَلَاوَمنَا فِي دَفنِهِ، وَقَالُوا: يَنبَشُهُ كَلبٌ، أَو سَبُعٌ، فَكَشَفنَا عَنهُ التُّرَابَ، فَلَم نَجِدهُ فِي قَبرِهِ![3].

---

(١) في (ط): (أبو هرير)، وسقط: (ة).

(٢) في (ر): (هل تفقدوا شيئا).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

۞ **في سنده**: عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

۞ وسعيد بن إياس الجريري، مختلط.

۞ **وأبو السليل، هو**: ضريب بن نقير القيسي، وهو ثقة.

۞ **والورد بن عبدالله التميمي**، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٨): مِن طَرِيقِ حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: لَقَد رَأَيتُ فِي العَلَاءِ بنِ الحَضرَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ، مَا مِنهُنَّ خَصلَةٌ إِلَّا وَهِيَ أَعجَبُ مِن صَاحِبَتِهَا: انطَلَقنَا نَسِيرُ حَتَّى قَدِمنَا البَحرَينَ، وَأَقبَلنَا نَسِيرُ، حَتَّى كُنَّا عَلَى شَطِّ البَحرِ، فَقَالَ العَلَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: سِيرُوا، فَأَتَى البَحرَ، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ، فَسَارَ، وَسِرنَا مَعَهُ، مَا يُجَاوِزُ رُكَبَ دَوَابِّنَا، فَلَمَّا رَآنَا ابنُ مُكَعبَرٍ عَامِلُ كِسرَى، قَالَ: لَا وَاللهِ؛ لَا نُقَاتِلُ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَعَدَ فِي سَفِينَةٍ، فَلَحِقَ بِفَارِسَ. وإسناده منقطع بين سماك بن حرب، وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنهَا**: أَنَّهُم سُبَّاقُ الأُمَمِ، وَالقُرُونِ، وَبِإِخلَاصِهِم يُمطَرُونَ، وَيُنصَرُونَ.

۞ **وَقَولُهُ: (ثُمَّ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ)، (العِنَانُ)**: سَيرُ اللِّجَامِ، الَّذِي يُلجَمُ بِهِ الفَرَسُ. انتهى وينظر «النهاية في غريب الحديث» (ج٣ص:٣١٣).

[٢٤] [كرامات أُهبَانَ بن صيفي رحمة الله عليه][(١)].

٩٩ ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُونُس، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُبَيدٍ[(٢)]، عَن عُدَيسَةَ بِنتِ أُهبَانَ[(٣)] بنِ صَيفِيٍّ، قَالَت: أَوصَانِي أَبِي؛ أَن يُكَفَّنَ فِي ثَوبَينِ، قَالَت: فَكُفِّنَ فِي ثَوبَينِ[(٤)]، وَقَمِيصٍ، فَلَمَّا أَصبَحنَا مِنَ الغَدِ، مِن يَومِ دَفَنَّاهُ، إِذَا نَحنُ بِالقَمِيصِ الَّذِي كُفِّنَ فِيهِ عَلَى المِشجَبِ![(٥)].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات أهبان بن صيفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وفي (ر): (رَحِمَهُ اللَّهُ).

۞ **وهو**: أبو مسلم الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ويقال له: وهبان، توفي بالبصرة.

(٢) في (ز)، و(ر): (عبدالله بن عتبة)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ر): (صهبان)، وصوبه في هامش (ز).

(٤) في (ر): (قال: وكفن في ثوبين).

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (برقم:١٩): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في «الأوسط» (ج٥برقم:٢٩٥٣): من طريق إبراهيم بن إسماعيل ابن علية الأسدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٤ص:٢٧٣)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «الآحاد» (ج٢برقم:١٠٢٨)، والطبراني في «الكبير» (ج١برقم:٨٦٤): من طريق حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، كما في «المطالب العالية» (ج٥برقم:٨٠٤): من طريق عثمان بن الهيثم: كلاهما، عن عبدالله بن عبيد الحميري؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٧٣٣)، وأبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في «معجم الصحابة» (ج١برقم:١٠٦): من طريق معلى بن جابر اللقيطي: كلاهما، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي، به نحوه.

[٢٥] [كرامات حُجر بن عدي، وقيس بن مكشوح[(١)]، في جماعة أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عبور دجلة بلا سفينة، بعد فتح القادسية]

١٠٠ ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ العَبدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ صُهبَانَ[(٢)]، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: هُوَ حُجرُ بنُ عَدِيٍّ، **قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ النَّحوِيُّ**: هُوَ قَيسُ بنُ مَكشُوحٍ المُرَادِيُّ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: [مَا يَمنَعُكُم أَن تَعبُرُوا إِلَى هَذَا العَدُوِّ، يَعنِي: دِجلَةَ: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ**][(٣)] **إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا**﴾، [فَأَقحَمَ فَرَسَهُ][(٤)] فِي دِجلَةَ، فَلَمَّا أَقحَمَ، أَقحَمُوا، فَلَمَّا رَآهُمُ العَدُوُّ، قَالُوا: دِيوَانُ! دِيوَانُ! يَعنِي: شَيَاطِينُ، شَيَاطِينُ، فَهَرَبُوا، [فَعَبَرنَا][(٥)] إِلَيهِم، فَدَخَلنَا عَسكَرَهُم، فَوَجَدنَا مِنَ الصَّفرَاءِ وَالبَيضَاءِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ[(٦)]: مَن يُعطِي صَفرَاءَ بِبَيضَاءَ؟ وَأَصَبنَا أَمثَالَ الجِبَالِ مِنَ الجُرُبِ الكَافُورَ، وَأَصَبنَا بَقَرًا،

۞ **وفي سنده**: عديسة بنت أهبان بن صيفي، روى عنها جمع، ولم أجد فيها جرحًا، ولا تعديلًا؛ لكنها روت ما يخص أباها، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ**: (عَلَى المِشجَبِ)، المِشجَبُ، بِكَسرِ المِيمِ: عِيدَانٌ تُضَمُّ رُءُوسُهَا، وَيُفَرَّجُ بَينَ قَوائِمِهَا وَتُوضَعُ عَلَيهَا الثِّيَابُ، وَقَد تُعَلَّقُ عَلَيهَا الأَسقِيَةُ؛ لِتَبرِيدِ المَاءِ.انتهى من «النهاية» (٢ص:٤٤٥).

(١) في (ز)، و(ر): (حجر بن عدي بن مكشوح أبو قيس)، وهو خلط وتصحيف، وفي (ط): (سياق ما روي من كرامات حجر بن عدي أو قيس بن مكشوح).

(٢) في (ز): (حنيف بن صهبان)، وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفتين خُرْمٌ في (ز)، وهو سطر بأكمله، وسقط من (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ز): (ط): (وكان الرجل يقول).

فَذَبَحنَاهَا، فَجَعَلنَاهَا فِي القُدُورِ[1]، وَأَخَذنَا مِن ذَلِكَ الكَافُورِ، وَنَحنُ نَحسَبُ: أَنَّهُ مِلحٌ، فَطَرَحنَا فِي اللَّحمِ[2]، فَلَمَّا أَكَلنَا[3]، وَجَدنَاهُ مُرًّا، فَقُلنَا: مَا أَمَرَّ مِلحَ الأَعَاجِمِ![4][5].

١٠١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن بَعضِ أَصحَابِهِ، قَالَ: انتَهَيتُ إِلَى دِجلَةَ، وَهِيَ مَادَّةٌ، وَالأَعَاجِمُ خَلفَهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ: بِاسمِ اللهِ، ثُمَّ أَقحَمَ فَرَسَهُ، فَارتَفَعَ عَلَى المَاءِ، [فَقَالَ النَّاسُ][6]: بِاسمِ اللهِ،

(١) في (ر): (في القدر).

(٢) في (ز)، و(ط): (وطرحناه في اللحم).

(٣) في (ر): (فلما أكلناه).

(٤) في (ر): (الأحاجم)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:١٥٧)[ط: الغرب]: من طريق حفص بن غياث النخعي، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عباس بن يزيد بن أبي حبيب العبدي، البحراني، وهو صدوق يخطئ.

۞ وحبيب بن صهبان الأسدي، ثقة قليل الحديث. والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (فِي دِجلَةَ)، هُوَ نَهرُ بَغدَادَ، لَا تَدخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ.انتهى "النهاية" (ج٢ص:٤٤٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (فَلَمَّا أَقحَمَ، أَقحَمُوا)، أَي: وَقَعُوا فِيهَا؛ يُقَالُ: اقتَحَم الإِنسَانُ الأَمرَ العَظِيمَ، وتَقَحَّمَهُ، إِذَا رَمَى نَفسَهُ فِيهِ، مِن غَيرِ رَوِيَّةٍ، وَتَثَبُّتٍ.انتهى من "النهاية" (ج٤ص:١٨).

۞ **وَقَولُهُ:** (مِن الجُرُبِ الكَافُورِ)، (الجُرُبُ): جَمعُ جِرَابٍ بِالكَسرِ: المِزوَدُ، أَوِ الوِعَاءُ، مَعرُوفٌ، وَهُوَ أَعَمُّ من المِزوَدِ؛ **وَقيل:** هُوَ وِعَاءٌ من إِهَابِ الشَّاءِ، لاَ يُوعَى فِيهِ إِلاَّ يَابِسٌ، وَقد يُستَعمَلُ فِي قِرَابِ السَّيفِ مَجَازًا.انتهى من "تاج العروس" (ج٢ص:١٤٩-١٥٠).

۞ **وَقَولُهُ:** (مِن الصَّفرَاءِ وَالبَيضَاءِ)، يُرِيدُ: الذهَبَ والفِضَّةَ، وَيُقَالُ: مَا لِغُلانٍ صَفرَاءُ، وَلَا بَيضَاءُ، أَي: ذَهَبٌ، وَلَا فِضَّة.انتهى من "تاج العروس" (ج١٢ص:٣٢٧).

(٦) ما بين المعقوفتين من "دلائل النبوة".

بِاسمِ اللهِ! ثُمَّ أَقحَمُوا[١]، فَارتَفَعُوا عَلَى المَاءِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيهِمُ الأَعَاجِمُ، قَالُوا: دِيوَان! دِيوَان! ثُمَّ ذَهَبُوا عَلَى وُجُوهِهِم، فَمَا فَقَدُوا إِلَّا قَدَحًا، كَانَ مُعَلَّقًا بِعَذَبَةِ سَرجٍ[٢]، فَلَمَّا خَرَجُوا، أَصَابُوا مِنَ الغَنَائِمِ، وافتَتَحُوهَا[٣]، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: مَن يَنَالُ[٤] صَفرَاءَ بِبَيضَاءَ[٥].

---

(١) في (ط): (اقتحموا)، وهو كذلك في "الدلائل".

(٢) في (ر): (كان معلقا به سرج).

(٣) في (ر): (أصابوا الغنائم، فافتتحوها)، وفي "الدلائل": (أصابوا الغنائم، فاقتسموها).

(٤) في "الدلائل": (من يبادل).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٥٣-٥٤): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** كُلُّ هَذَا يَرجِعُ إِلَى إِكرَامِ اللهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ، وَإِعزَازِهِ دِينَهُ، الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَصدِيقِهِ مَا وَعدَهُ، مِن إِظهَارِهِ، وَإِظهَارِ شَرِيعَتِهِ.انتهى

۞ **وفي سنده:** جهالة من حدث الأعمش، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (فَمَا فَقَدُوا إِلَّا قَدَحًا)، **القَدَحُ:** جَمعُهُ: أَقدَاحٌ، وَهُوَ الَّذِي يُؤكَلُ فِيهِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (مُعَلَّقًا بِعَذَبَةِ سَرجٍ)، **العَذَبَة**، هِيَ: طَرَفُ الشَّيءِ. "النهاية".

۞ **وَالسَّرجُ:** رَحلُ الدَّابَةِ، مَعرُوفٌ، وَالجَمعُ: سُرُوجٌ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ، وَفِي "شِفَاءِ الغَلِيلِ": أَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَن: (سَركٍ)، وَأَسرَجتُهَا: شَدَدتُ عَلَيهَا السَّرجَ، فَهِيَ مُسرَجٌ. ينظر "تاج العروس".

[٢٦] [سياق ما رُوِيَ في كرامات أبي مُعَلَّقٍ[١]]

١٠٢ ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ عَبدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي فُهَيرُ بنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، عَن مُوسَى بنِ وَردَانَ، عَنِ الكَلبِيِّ، **وَلَيسَ بِصَاحِبِ التَّفسِيرِ**، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، مِنَ الأَنصَارِ، يُكنَى: أَبَا مُعَلَّقٍ[٣]، وَكَانَ يَتَّجِرُ بِمَالٍ لَهُ، وَلِغَيرِهِ، يَضرِبُ بِهِ فِي الآفَاقِ، وَكَانَ نَاسِكًا، وَرِعًا، فَخَرَجَ مَرَّةً، فَلَقِيَهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ بِالسِّلَاحِ، فَقَالَ لَهُ: ضَع مَا مَعَكَ، فَإِنِّي قَاتِلُكَ! قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى دَمِي؟[٤]، شَأنُكَ بِالمَالِ، قَالَ: أَمَّا المَالُ، فَلِي، فَلَستُ أُرِيدُ إِلَّا دَمَكَ، قَالَ: أَمَّا إِذ أَبَيتَ[٥]، فَذَرنِي أُصَلِّي أَربَعَ رَكَعَاتٍ، قَالَ: صَلِّ مَا بَدَا لَكَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى أَربَعَ رَكَعَاتٍ، فَكَانَ[٦] مِن دُعَائِهِ فِي آخِرِ سَجدَةٍ؛ أَن قَالَ[٧]: يَا وَدُودُ؛ يَا ذَا العَرشِ المَجِيدِ؛ يَا فَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ[٨]، أَسأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَمُلكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَبِنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَركَانَ عَرشِكَ؛ أَن تَكفِيَنِي شَرَّ هَذَا اللِّصِّ، يَا مُغِيثُ؛

---

(١) في (ر): (أبي مُغْلق)، وَهُوَ: الأَنصَارِيُّ، ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج٧ص:٣١٣).

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: إِذَا لَم يَصِحَّ السَّنَدُ إِلَيهِ، فَلَا تَثبُت لَهُ الصُّحبَةُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (علي بن عبدالله).

(٣) في (ر): (أبا مُغلَق).

(٤) في (ز)، و(ط): (ما تريد إلا دمي).

(٥) في (ط): (أما إذا أبيت).

(٦) في (ز)، و(ط): (وكان).

(٧) في (ز): (أن قاله)، وفي (ط): (أنه قال).

(٨) في (ر): (يريد).

أَغِثْنِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: دَعَا بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَد أَقبَلَ بِيَدِهِ حَربَةٌ، وَاضِعَهَا بَينَ أُذُنَي فَرَسِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ اللِّصُّ[1]، أَقبَلَ نَحوَهُ، فَطَعَنَهُ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَقبَلَ إِلَيهِ، فَقَالَ: قُم، قَالَ: مَن أَنتَ؟ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، فَقَد أَغَاثَنِي اللهُ تَعَالَى بِكَ اليَومَ؟! قَالَ: أَنَا مَلَكٌ مِن أَهلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، دَعَوتَ اللهَ بِدُعَائِكَ الأَوَّلِ[2]، فَسَمِعتُ لِأَبوَابِ السَّمَاءِ قَعقَعَةً، ثُمَّ دَعَوتَ بِدُعَائِكَ الثَّانِي، فَسَمِعتُ لِأَهلِ السَّمَاءِ ضَجَّةً[3]، ثُمَّ دَعَوتَ بِدُعَائِكَ الثَّالِثِ، فَقِيلَ لِي[4]: دُعَاءُ مَكرُوبٍ، فَسَأَلتُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن يُوَلِّيَنِي قَتلَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَاعلَم أَنَّهُ مَن تَوَضَّأَ، وَصَلَّى أَربَعَ رَكَعَاتٍ، وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، استُجِيبَ لَهُ، مَكرُوبًا كَانَ، أَم[5] غَيرَ مَكرُوبٍ[6].

---

(١) في (ط): (فلما أبصر به اللص).

(٢) في (ر): (دعوات بدعائك الأول).

(٣) في (ز): (ضجج)، ثم خدشها، وصوبها، وفي (ط): (ضجيجا).

(٤) لفظة: (لي) سقطت من (ط).

(٥) في (ر): (أو).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (برقم:٢٣)، وفي "الهواتف" (برقم:١٤): من طريق عيسى بن عبدالله التميمي؛

۞ وأخرجه ابن الأثر الجزري في "أسد الغابة" (ج٥ص:٢٩٥): من طريق محمد بن عبدالله الرقي: كلاهما، عن فُهَيرٍ: يحي بن زياد الأسدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الكلبي، وهو: يحي بن أبي حية أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف؛ لكثرة تدليسه.

[٢٧] [كرامات أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][1].

١٠٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ] جَابِرٍ[2]، عَن مَولَاةٍ لِأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَت: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ رَجُلًا[3] يُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَيَجمَعُ لَهَا مِن بَينِ الدَّنَانِيرِ، وَالدَّرهَمِ، وَالفُلُوسِ، وَمَا يَأكُلُ، حَتَّى البَصَلَةَ، وَنَحوَهَا، وَلَا يَقِفُ بِهِ سَائِلٌ إِلَّا أَعطَاهُ [نَحوًا[4] مِمَّا يَرَى، مِمَّا يَرجِعُ][5]، وَمَا يَتَهَيَّأُ لَهُ فِي يَومِهِ وَسَاعَتِهِ، حَتَّى يَضَعَ فِي يَدِ أَحَدِهِمُ البَصَلَةَ، قَالَت: فَأَصبَحنَا ذَاتَ يَومٍ، وَلَيسَ فِي بَيتِهِ شَيءٌ مِنَ الطَّعَامِ لَهُ[6]، وَلَا لَنَا، وَلَيسَ عِندَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَوَقَفَ بِهِ سَائِلٌ، فَأَعطَاهُ دِينَارًا، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ سَائِلٌ، فَأَعطَاهُ دِينَارًا، [ثُمَّ وَقَفَ بِهِ سَائِلٌ، فَأَعطَاهُ دِينَارًا][7]، قَالَت: فَغَضِبتُ، وَقُلتُ: لَم يَبقَ لَنَا شَيءٌ، فَاستَلقَى عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَغلَقَ[8] عَلَيهِ بَابَ البَيتِ، حَتَّى أَذَّنَ المُؤَذِّنُ لِلظُّهرِ، فَجِئتُهُ، فَأَيقَظتُهُ، فَرَاحَ[9] إِلَى مَسجِدِهِ صَائِمًا، فَرَفَقتُ عَلَيهِ،

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات)، ... إلخ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والتصويب من "الحلية".

(٣) في (ر): (رجل).

(٤) في (ر): (نحو).

(٥) في (ز): (فيما يرجع)، وما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ر): (لذلك)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، وهو ملحق بهامش (ز).

(٨) في (ر): (وأغلقت).

(٩) في (ر): (وراح).

فَاستَقرَضتُ مَا اشتَرَيتُ بِهِ عَشَاءً، فَهَيَّأتُ لَهُ عَشَاءً، وَسِرَاجًا[(١)]، وَوَضَعتُ مَائِدَةً[(٢)]، وَدَنَوتُ مِن فِرَاشِهِ؛ لِأُمَهِّدَهُ لَهُ، فَرَفَعتُ المُرفَقَةَ، فَإِذَا بِذَهَبٍ، فَقُلتُ فِي نَفسِي: مَا صَنَعَ إِلَّا ثِقَةً بِمَا جَاءَ بِهِ! فَعَدَدتُهَا، فَإِذَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ، فَتَرَكتُهَا عَلَى حَالِهَا، حَتَّى انصَرَفَ عَنِ العِشَاءِ، قَالَت: فَلَمَّا دَخَلَ، وَرَأَى مَا هَيَّأتُ لَهُ، حَمِدَ اللهُ، وَتَبَسَّمَ فِي وَجهِي، وَقَالَ: هَذَا خَيرٌ مِن غَيرِهِ، فَجَلَسَ، فَتَعَشَّى، فَقُلتُ: يَغفِرُ اللهُ لَكَ، جِئتَ بِمَا جِئتَ بِهِ، ثُمَّ وَضَعتَهُ بِمَوضِعِ مَضيَعَةٍ! فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟! قُلتُ[(٣)]: مَا جِئتَ بِهِ مِنَ الدَّنَانِيرِ، وَرَفَعتُ المُرفَقَةَ عَنهَا، فَفَزِعَ لِمَا رَأَى تَحتَهَا، وَقَالَ: وَيحَكِ! مَا هَذَا؟ فَقُلتُ: لَا عِلمَ لِي بِهِ، إِلَّا أَنِّي وَجَدتُهُ عَلَى مَا تَرَى، قَالَت: فَكَثُرَ فَزَعُهُ[(٤)].

---

(١) في (ط): (فهيأت سراجا وعشاء).

(٢) في (ر): (فوضعت مايدةً).

(٣) في (ر)، و(ط): (فقلت).

(٤) **هذا أثر ضعف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "البر والصلة" (برقم:٣٣٦): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أنبأنا هبة الله الطبري -المصنف-، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١٠ص:١٢٩): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَتنِي مَولَاةُ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَت: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَيَجمَعُ لَهَا، وَمَا يَرُدُّ سَائِلًا، وَلَو بِبَصَلَةٍ، أَو بِتَمرَةٍ، أَو بِشَيءٍ مِمَّا يُؤكَلُ، فَأَتَاهُ سَائِلٌ ذَاتَ يَومٍ، وَقَدِ افتَقَرَ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ، وَمَا عِندَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَسَأَلَهُ، فَأَعطَاهُ دِينَارًا ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وفي سنده**: مولاة أبي أمامة الباهلي، وهي مجهولة، والله أعلم.

[٢٨] [كرامات تميم الداري رحمة الله عليه][١].

١٠٤ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يَعقُوبَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ حُبَابٍ الجُمَحِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الخُزَاعِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلَاءِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرمَلٍ: خَتَنَ مُسَيلِمَةَ الكَذَّابِ، قَالَ: قَدِمتُ المَدِينَةَ، فَبَقِيتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا أَطعَمُ شَيئًا، فَأَتَيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذهَب، فَانزِل عَلَى خَيرِ أَهلِ المَدِينَةِ، فَدَخَلتُ المَسجِدَ، فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ؛ لَمَّا صَلَّى العَصرَ، ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَن عَن يَمِينِهِ [وَشِمَالِهِ][٥]، فَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى مَنزِلِهِ، فَإِذَا هُوَ: تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، فَصَلَّيتُ إِلَى جَنبِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ، وَإِلَى أَخِي، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنزِلِهِ، وَوُضِعَتِ المَائِدَةُ، وَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَأَكَلنَا أَكلًا شَدِيدًا، فَلَبِثنَا أَيَّامًا، فَخَرَجَت نَارٌ مِن غَارٍ فِي الحَرَّةِ، فَجَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا تَمِيمُ؛ أَنتَ لَهَا! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَنَا؟! وَمَا عَسَى أَن أَكُونَ أَنَا؟! قَالَ: أَقسَمتُ عَلَيكَ؛ لَمَّا قُمتَ، فَقَامَ، فَاتَّبَعتُهُ[٦]، فَجَعَلَ يَحُوشُهَا، حَتَّى أَدخَلَهَا الغَارَ الَّذِي خَرَجَت مِنهُ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا مَن شَهِدَ، كَمَن لَم يَشهَد، وَمَا مَن رَأَى، كَمَن لَم يَرَ[٧].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ولفظ الترحم ليس في (ر).

(٢) في (ر): (علي بن محمد بن يعقوب).

(٣) في (ر): (الفضل بن حبان الجمحي)، وهو تصحيف.

(٤) في (ط): (محمد بن عنبسة الخزاعي)، وهو تحريف.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٦) في (ر): (واتبعته).

(٧) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود في «الزهد» (برقم:٣٨): من طريق حجاج بن منهال الأنماطي؛

[٢٩] [كرامات أبي عبدالرحمن سفينة مع الأسد][(١)].

١٠٥ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الجَحشِيِّ[(٢)]، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ؛ أَنَّ سَفِينَةَ مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَخطَأَ الجَيشَ بِأَرضِ الرُّومِ، أَو أُسِرَ فِي أَرضِ الرُّومِ[(٣)]، فَانطَلَقَ هَارِبًا يَلتَمِسُ الجَيشَ، فَإِذَا

۞ وأخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج١برقم:٥٣٤)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٨٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١١ص:٧٨): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أسلم بن سهل في "تاريخ واسط" (ص:٢٣١)، وأبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج١برقم:٢٣٨): من طريق بشر بن بشير الواسطي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** معاوية بن حرمل الحنفي، ختن مسيلمة الكذاب، قال الذهبي: لا يعرف.

۞ **وذكره الحافظ ابن حجر** في "الإصابة" (ج٦ص:٢٣٨)، وقال: له إدراك، وكان مع مسيلمة في الرّدة، ثم قدم على عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ تائبا.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** قَد صَحَّ السَّنَدُ إِلَيهِ، فَهُوَ تَابِعِيٌّ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو العلاء -الراوي عنه- هو:** يزيد بن عبدالله بن الشخير، العامري، وهو ثقة.

۞ وسعيد بن إياس الجريري، ثقة اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط على الصحيح من أقوال أهل العلم، وهو مذهب الجمهور، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ: (فِي الحَرَّةِ)، قَالَ صَاحِبُ "كِتَابِ العَينِ":** (الحَرَّةُ): أَرضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودٍ نَخِرَةٍ؛ كَأَنَّهَا أُحرِقَت بِالنَّارِ، وَالجَمعُ: الحَرَّاتُ، وَالأَحَرُّونَ، وَالحِرَارُ، وَالحَرُّونَ.انتهى من "معجم البلدان" (ج١ص:٢٨٣).

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات)، ... إلخ.

۞ **هُوَ:** أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، كَانَ عَبدًا لأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، فَأَعتَقَتهُ، وَشَرَطَت عَلَيهِ خِدمَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَاشَ، وَسَفِينَةُ: لَقَبٌ لَهُ، وَاسمُهُ: مِهرَانُ، وَقِيلَ: رُومَانُ، وَقِيلَ: قَيسٌ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج٣ص:١٧٢-١٧٣).

(٢) في (ط): (عن الحجبي)، وهي كذلك في "دلائل النبوة"، وهو تحريف.

(٣) في (ر): (بأرض الروم).

هُوَ بِالأَسَدِ، فَقَالَ: أَبَا الحَارِثِ! أَنَا مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مِن أَمرِي كَيتَ، وَكَيتَ، فَأَقبَلَ الأَسَدُ لَهُ بَصبَصَةٌ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنبِهِ، كُلَّما سَمِعَ صَوتًا[1]، أَهوَى إِلَيهِ، ثُمَّ أَقبَلَ يَمشِي إِلَى جَنبِهِ، فَلَم يَزَل كَذَلِكَ، حَتَّى بَلَغَ الجَيشَ، ثُمَّ رَجَعَ الأَسَدُ[2].

---

(١) في (ر): (فلما سمع صوتا).

(٢) **هذا أثر حسن لغيرة.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٥٤٤).

۞ وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٤٦)، والبغوي في "شرح السُّنة" (ج١٣برقم:٣٧٣٢): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن المنكدر، ولا يدرى: أسمع من سفينة، أم لا؟ وقد صرح في إحدى الروايتين عند الروياني؛ لكن الإسناد ضعيف، كما سيأتي في التخريج، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "المفاريد" (ص:١٠٤)، أبو بكر البزار (ج٩برقم:٣٨٣٨)، ومحمد بن هارون الروياني (ج١برقم:٦٦٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية"(ج١ص:٣٦٩)، وفي "دلائل النبوة" (ج١برقم:٥٣٥)، وفي "معرفة الصحابة" (ج٣برقم:٣٥١٠)، والحاكم (ج٢برقم:٤٢٣٥)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٤٥): من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن المنكدر، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أسامة بن زيد الليثي، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بالذي قبله، والله أعلم.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٧برقم:٦٤٣٢)، والحاكم (ج٣برقم:٦٥٥٠)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٤٥): من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي، عن محمد بن المنكدر، به نحوه. **وإسناده ضعيف**، كسابقه.

۞ وأخرجه محمد بن هارون الروياني (ج١برقم:٦٦٣): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَعيَنَ، عَن بَحرٍ السَّقَّاءِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قَالَ: قُلتُ لِسَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَولَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: لِمَ سُمِّيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: كُنتُ أَحمِلُ زَادِي، وَزَادَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا أَنتَ إِلَّا مِثلَ السَّفِينَةِ**»، قَالَ: فَمَرَرتُ بِأَسَدٍ ذَاتَ يَومٍ، قَد قَطَعَ الطَّرِيقَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا الحَارِثِ!! أَنَا سَفِينَةُ مَولَى

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَوَلَّى يَعدُو.

۞ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ:** فَحَدَّثتُ بِهَذَا الحَدِيثِ عَبدَالعَزِيزِ بنَ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِأَعجَبَ مِن هَذَا؟ عَدَا كَلبٌ أَسوَدُ عَلَى رَجُلٍ مِن أَهلِ الذِّمَّةِ، فَدَخَلَ البَحرَ، فَتَحَرَّزَ بِهِ، وَثَبَتَ الكَلبُ يَنتَظِرُهُ، فَقَالَ: يَا كَلبُ! إِنِّي فِي ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ! فَوَلَّى الكَلبُ يَعدُو.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن أعين الشيباني العجلي البصري، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** بحر بن كُنيز الباهلي أبو الفضل البصري، المعروف بالسَّقَّاءِ، وهو متروك، فلا فائدة من تصريح محمد بن المنكدر باللقي بينه وبين سفينة؛ لضعف هذه الطريق.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "معجم الصحابة" (ج٣برقم:١١٩٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤ص:٢٦٩): من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن أبي ريحانة عبدالله بن مطر البصري، عن سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وأبو ريحانة، وهما ضعيفان؛ لكن الأثر يتقوى بما قبله من الطرق، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (لَهُ بَصبَصَةٌ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: يُقَالُ:** بَصبَصَ الكَلبُ بِذَنَبِهِ، إِذَا حَرَّكَهُ، وَإِنَّمَا يَفعَلُ ذَلِكَ، مِن طَمَعٍ، أَو خَوف.انتهى من "النهاية" (ج١ص:١٣١).

[٣٠] [كرامات عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا][١].

١٠٦ـ [أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَصرٍ، أَنبَأَنَا يُوسُفُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا][٢] مَيمُونُ بنُ إِسحَاقَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَرِيرٍ، عَن مُغِيرَةَ؛ أَنَّ أَعيَنَ بنَ صَعصَعَةَ[٣]، هُوَ الَّذِي عَقَرَ الجَمَلَ، فَقَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اللَّهُمَّ اهتِك سِترَهُ، فَاستَعمَلَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى البَصرَةِ، فَقَدِمَ البَصرَةَ، وَجَارِيَةُ بنُ قُدَامَةَ السَّعدِيُّ عَلَيهَا[٤]، فَأَرسَلَ إِلَى جَارِيَةَ[٥]: أَن فَرِّغ دَارَ الإِمَارَةِ، قَالَ: حَتَّى يُصبِحَ، فَأَتَى دَارًا، فَنَزَلَهَا، فَقَامَ فِي بَعضِ اللَّيلِ يَبُولُ، فَوَقَعَ مِنَ الأَجَارِ[٦]، فَمَاتَ، فَأَدرَكُوهُ مَيِّتًا، عُريَانًا[٧].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وقد خُرِمَ من (ز) قدر سطر ونصف السطر.

۞ وَهِيَ: أُمُّ عَبدِاللهِ عَائِشَةُ بِنتُ الصِّدِّيقِ الأَكبَرِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكرٍ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، تَزَوَّجَهَا نَبِيُّ اللهِ قَبلَ مُهَاجَرِهِ بَعدَ وَفَاةِ خَدِيجَةَ بِنتِ خُوَيلِدٍ، وَذَلِكَ قَبلَ الهِجرَةِ بِبِضعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وَقِيلَ: بِعَامَينِ؛ وَدَخَلَ بِهَا فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ اثنَتَينِ، مُنصَرَفَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِن غَزوَةِ بَدرٍ، وَهِيَ ابنَةُ تِسعٍ، رَوَت عَنهُ عِلمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. ينظر «السير» (ج٢ص:١٣٥).

۞ وَقَد أَفرَدتُ لَهَا كِتَابًا فِي الدِّفَاعِ عَنهَا، وَالرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ الطَّاعِنِينَ فِيهَا، وَذِكرِ شَيءٍ مِن مَنَاقِبِهَا، وَفَضَائِلِهَا، وَكَرَامَاتِهَا، وَقَد سَمَّيتُهُ: «كف الأَوبَاشِ المُفتَرِينَ عَنِ الطَّعنِ فِي أُمِّنَا عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ»، وَهُوَ مَطبُوعٌ بِحَمدِ اللهِ تَعَالَى، وَفَضلِهِ.

(٢) ما بين المعقوفتين خُرْمٌ في (ز).

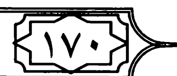
(٣) في (ط): (أن أيمن بن صعصعة)، وهو تحريف.

(٤) في (ر): (حارثة بن قدامة السعدي)، وهو تصحيف.

(٥) في (ر): (حارثة)، وهو تصحيف.

(٦) في (ز)، و(ط): (الاحار)، وكلاهما غير مفهوم.

(٧) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.



۞ وفي سنده: أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وأبوه، وهما ضعيفان، والله أعلم.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التاريخ» (ج٤ص:٥٣٣-٥٣٤)، فَقَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ، عَن شُعَيبٍ، عَن سَيفٍ، عَن مُحَمَّدٍ، وَطَلحَةَ، قَالَا: أَمَرَ عَلِيٌّ نَفَرًا بِحَملِ الهَودَجِ مِن بَينِ القَتلَى، وَقَد كَانَ القَعقَاعُ، وَزُفَرُ بنُ الحَارِثِ أَنزَلَاهُ عَن ظَهرِ البَعِيرِ، فَوَضَعَاهُ إِلَى جَنبِ البَعِيرِ، فَأَقبَلَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ إِلَيهِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ، فَأَدخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَقَالَت: مَن هَذَا؟ قَالَ: أَخُوكِ البَرُّ، قَالَت: عُقُوقٌ، قَالَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ: كَيفَ رَأَيتِ ضَربَ بَنِيكِ اليَومَ، يَا أُمَّه؟! قَالَت: مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا ابنُكِ البَارُّ عَمَّارٌ، قَالَت: لَستَ لَكَ بِأُمٍّ، قَالَ: بَلَى؛ وَإِن كَرِهتِ، قَالَت: فَخَرتُم أَن ظَفرتُم، وَأَتَيتُم مِثلَ مَا نَقِمتُم، هَيهَاتَ، وَاللهِ؛ لَن يَظفَرَ مَن كَانَ هَذَا دَأبَهُ، وَأَبرَزُوهَا بِهَودَجِهَا مِنَ القَتلَى، وَوَضَعُوهَا، لَيسَ قُربَهَا أَحَدٌ، وَكَأَنَّ هَودَجَهَا فَرخٌ مُقَصَّبٌ، مِمَّا فِيهِ مِنَ النَّبلِ، وَجَاءَ **أَعيَنُ بنُ ضُبَيعَةَ المُجَاشِعِيُّ**، حَتَّى اطَّلَعَ فِي الهَودَجِ، فَقَالَت: إِلَيكَ، لَعَنَكَ اللهُ! فَقَالَ: وَاللهِ؛ مَا أَرَى إِلَّا حُمَيرَاءَ! قَالَت: **هَتَكَ اللهُ سِترَكَ، وَقَطَعَ يَدَكَ، وَأَبدَى عَورَتَكَ!** فَقُتِلَ بِالبَصرَةِ، وَسُلِبَ، وَقُطِعَت يَدُهُ، وَرُمِيَ بِهِ عُريَانًا فِي خَربَةٍ مِن خَربَاتِ الأَزدِ، فَانتَهَى إِلَيهَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِيْ أُمَّه، يَغفِرُ اللهُ لَنَا وَلَكُم، قَالَت: غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَكُم.

۞ **وفي سنده**: سيف بن عمر التميمي البرجمي، صاحب «الفتوح»، **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي. **وقال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليس بشيء. **وقال أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يروي الموضوعات، عن الأثبات. **قال**: وقالوا: إنه كان يضع الحديث.انتهى

۞ **والراوي عنه كُتُبَهُ**: شعيبُ بنُ إبراهيم التميمي الكوفي، مجهول، والله أعلم.

[٣١] [كرامات أسماء أختها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا][(١)].

١٠٧ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن أَبِي عَامِرٍ الخَزَّازِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: كُنتُ الآخِرَ[(٢)] فِيمَن بَشَّرَ [أَسمَاءَ][(٣)] بِنُزُولِ ابنِهَا[(٤)]، يَعنِي: ابنَ الزُّبَيرِ، فَدَعَت بِمَرَاكِنَ، وَشَبٍّ يَمَانِيٍّ، فَكُنَّا لَا نَتَنَاوَلُ مِنهُ عُضوًا إِلَّا جَاءَ مَعَنَا، فَنُغَسِّلُهُ، وَنَضَعُهُ فِي أَكفَانِهِ، فَنَتَنَاوَلُ العُضوَ الَّذِي يَلِيهِ، فَنُغَسِّلُهُ، ثُمَّ نَضَعُهُ فِي أَكفَانِهِ، حَتَّى فَرَغَت مِنهُ، ثُمَّ قَامَت، فَصَلَّت عَلَيهِ، وَكَانَت تَقُولُ قَبلَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتنِي حَتَّى تُقِرَّ عَينِي بِجُثَّتِهِ، فَمَا أَتَت عَلَيهَا جُمُعَةٌ، حَتَّى مَاتَت[(٥)]. رَحِمَهَا اللَّهُ.

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات)، ... إلخ.

(٢) في (ر): (الإذن).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٤) في "أخبار مكة": (كنت أول من بشر أسماء بالإذن في إنزال عبدالله بن الزبير).

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله الفاكهي في "أخبار مكة" (ج٢برقم:١١٢): من طريق عباس بن محمد الدوري، عن سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في "التاريخ الأوسط" (برقم:٧٠٩)، وَمِن طَرِيقِهِ: أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ فِي "تاريخ دمشق" (ج٦٩ص:٢٦-٢٧): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ رُستُمٍ أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: كُنتُ أَوَّلَ مَن بَشَّرَ أَسمَاءَ بِالإِذنِ بِخَبَرِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ثُمَّ أَدرَجنَاهُ فِي أَكفَانِهِ، فَصَلَّت عَلَيهِ، فَمَا أَتَت عَلَيهَا جُمُعَةٌ، حَتَّى مَاتَت.

۞ **وفي سنده:** أبو عامر صالح بن رستم الخزاز المُزني، وهو صدوق، كثير الخطإ،

۞ **وابن أبي مليكة، هو:** عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة.

[٣٢] [كرامات زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا][(١)].

١٠٨ ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، [قَالَ][(٢)]: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ خُصَيفَةَ[(٣)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَافِعٍ، عَن بَرزَةَ ابنَةِ رَافِعٍ[(٤)]، قَالَت: لَمَّا جَاءَ العَطَاءُ، بَعَثَ عُمَرُ إِلَى زَينَبَ بِنتِ جَحشٍ بِالَّذِي لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهَا، قَالَت: غَفَرَ اللهُ لِعُمَرَ! لَغَيرِي مِن أَخَوَاتِي، كَانَ أَقوَى عَلَى قَسمِ هَذَا مِنِّي، قَالُوا: هَذَا كُلُّهُ لَكِ، قَالَت: سُبحَانَ اللهِ!! وَاستَتَرَت دُونَهُ بِثَوبٍ، وَقَالَت: صُبُّوهُ، وَاطرَحُوا عَلَيهِ ثَوبًا، فَقَالَت لِي: أَدخِلِي يَدَكِ، فَاقبِضِي مِنهُ قَبضَةً، [فَاذهَبِي][(٥)]، [فَادفَعِي][(٦)]

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٥٦): مِن طَرِيقِ ابنِ عُلَيَّةَ، عَن أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: أَتَيتُ أَسمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بَعدَ قَتلِ ابنِهَا عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَقَالَت: بَلَغَنِي أَنَّهُم صَلَبُوا عَبدَاللهِ مُنَكَّسًا، فَلَوَدِدتُ أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى يُدفَعَ إِلَيَّ، فَأُغَسِّلَهُ، وَأُحَنِّطَهُ، وَأُكَفِّنَهُ، ثُمَّ أَدفِنَهُ، فَلَم يَلبَثُوا؛ أَن جَاءَ كِتَابُ عَبدِالمَلِكِ: أَن يُدفَعَ إِلَى أَهلِهِ، فَأُتِيَ بِهِ أَسمَاءَ، فَغَسَّلَته، وَطَيَّبَته، ثُمَّ حَنَّطَته، ثُمَّ دَفَنَتهُ. **قَالَ أَيُّوبُ**: فَحَسَبتُ، قَالَ: فَعَاشَت بَعدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. **وإسناده صحيح**.

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات)، ... إلخ.

۞ **وَهِيَ**: ابنَةُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهَا: أُمَيمَةُ بِنتُ عَبدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وَهِيَ أُختُ: حَمنَةَ، وَأَبِي أَحمَدَ، مِنَ المُهَاجِرَات الأُوَلِ، كَانَت عِندَ زَيدٍ مَولَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا: ﴿**وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا**﴾. ينظر «سير النبلاء» (ج٢ص:٢١١).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ز)، و(ط): (حدثني يزيد بن خصيفة)، بدون (و).

(٤) في (ط): (عن برزة بنت رافع).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

إِلَى فُلَانٍ، وَإِلَى فُلَانٍ -مِن أَيتَامِهَا، وَذَوِي رَحِمِهَا- فَقَسَّمَتهُ حَتَّى بَقِيَت مِنهُ بَقِيَّةٌ، فَقَالَت لَهَا بَرزَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكِ! وَاللهِ؛ لَقَد كَانَ لَنَا فِي هَذَا حَظٌّ، قَالَت: فَلَكُم مَا تَحتَ الثَّوبِ(١)، قَالَت: فَرَفَعنَا الثَّوبَ، فَوَجَدنَا تَحتَهُ خَمسَةً وَثَمَانِينَ دِرهَمًا، ثُمَّ رَفَعَت يَدَيهَا، [فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا يُدرِكُنِي عَطَاءٌ](٢) لِعُمَرَ بَعدَ [عَامِي] هَذَا(٣)، قَالَت: فَمَاتَت(٤).

---

(١) في (ط): (ولكم ما تحت الثوب).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين، سقط من (ر)، و(ز)، والمثبت من «مجابي الدعوة».

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (برقم:٤٥): من طريق أبي خيثمة: زهير بن حرب النسائي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٠٠)، وفي (ج٨ص:١٠٩)، وابن الجوزي في «المنتظم» (ج٤ص:٣٠٠)، والبلاذري في «فتوح الشام» (ص:٤٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٦برقم:٧٤٢٥): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه ابن سعد -أَيضًا- في «الطبقات» (ج٨ص:١٠٩): من طريق عبدالوهاب بن عطاء؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٥٤)، وفي «معرفة الصحابة» (ج٦برقم:٧٤٢٥): من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى: كلهم، عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** برزة بنت رافع المدنية، **ذكرها الحافظ ابن حجر في** «الإصابة» (ج٨ص:٥٤)، وَلَم يَذكُر فِيهَا جَرحًا، وَلَا تَعدِيلًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

[٣٣] [كرامات أمِّ شريك الدوسية][1].

١٠٩ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى [بنِ السُّكَينِ البَلَدِيُّ][2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيمُونُ بنُ أَصبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: هَاجَرَت أُمُّ شَرِيكٍ الدَّوسِيَّةُ، قَالَ: وَأَمسَت صَائِمَةً، قَالَ: فَصَاحَبَهَا رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فَعَطِشَت عَطَشًا شَدِيدًا، فَأَبَى أَن يَسقِيَهَا، [قَالَ][3]: وَقَالَ لِامرَأَتِهِ: وَاللهِ لَئِن سَقَيتِيهَا[4]؛ لَأَفعَلَنَّ بِكِ، قَالَ: فَبَاتَت، فَلَمَّا كَانَ [مِن][5] آخِرِ اللَّيلِ، دُلِّيَ عَلَيهَا دَلوٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَشَرِبَت حَتَّى رَوِيَت، قَالَ: ثُمَّ أَيقَظَتهُم لِلرَّحِيلِ، قَالَ اليَهُودِيُّ لِامرَأَتِهِ: إِنِّي لَأَسمَعُ صَوتَ امرَاةٍ؛ لَقَد سَقَيتِيهَا، قَالَ: فَقَالَت أُمُّ شَرِيكٍ: فَوَاللهِ؛ مَا سَقَتنِي شَيئًا، [قَالَ][6]: وَكَانَت لِأُمِّ شَرِيكٍ عُكَّةٌ تُعِيرُهَا السَّرَايَا[7] فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُصِيبُونَ مِن رُبِّهَا، وَسَمنِهَا، قَالَ: فَنَفِدَ مَا فِيهَا، قَالَ: فَنَفَختُهَا[8]، وَعَلَّقتُهَا فِي الشَّمسِ،

---

(١) في (ط): (سياق ما روي في كرامات أم شريك الدوسية رَضِيَ اللهُ عَنهَا).
۞ وَهِيَ: غُزَيلَةُ بِنتُ جَابِرِ بنِ حَكِيمٍ الدَّوسِيَّةُ أُمُّ شَرِيكٍ، وَذَكَرَ المُتَأَخِّرُ: أَنَّهَا غُزَيلَةُ بِنتُ جَابِرٍ، وَهِيَ أَنصَارِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَت نَفسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى من "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (ج٦ص:٣٤٠٦)، وينظر "الإصابة" (ج٨ص:٤١٦).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).
(٣) ما بين المعقوفتين ليست في (ر).
(٤) في (ط): (سقيتها).
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).
(٧) في (ر): (لسرايا).
(٨) في (ر): (ففتحتها).

فَاستَعَارَهَا رَجُلٌ مِنهَا[١]، فَقَالَت: وَاللهِ؛ مَا فِيهَا شَيءٌ، فَنَظَرُوا، فَإِذَا هِيَ مَملُوءَةٌ، [تَكَسَّرُ][٢]: سَمنًا، وَرُبًّا، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: مِن آيَاتِ اللهِ: عُكَّةُ[٣] أُمِّ شَرِيكٍ الدَّوسِيَّة[٤].

---

(١) في (ط): (منهم).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ط): (بمكة)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) **هذا أثر مرسل.**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٨ص:١٥٧): من طريق عارم محمد بن الفضل السدوسي، به نحوه.

۞ **وهذا إسناد مرسل**؛ لأن يحي بن سعيد الأنصاري من صغار التابيعن، وقد أرسله.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٨ص:١٥٥-١٥٦): مِن طَرِيقِ مُنِيرِ بنِ عَبدِاللهِ الدَّوسِيِّ، قَالَ: أَسلَمَ زَوجُ أُمِّ شَرِيكٍ، وَهِيَ: غَزِيَّةُ بِنتُ جَابِرٍ الدَّوسِيَّةُ، مِنَ الأَزدِ، وَهُوَ: أَبُو العَكَرِ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مَعَ أَبِي هرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مَعَ دَوسٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عمر الواقدي، وهو مؤرخ كذاب رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٦ص:١٢٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِالجَبَّارِ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَن عَبدِالأَعلَى، عَن أَبِي المُسَاوِرِ القُرَشِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كَانَتِ امرَأَةٌ مِن دَوسٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ شَرِيكٍ، أَسلَمَت فِي رَمَضَانَ، فَأَقبَلَت تَطلُبُ مَن يَصحَبُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَت رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٦٦-٦٧)، وفي «معرفة الصحابة» (ج٦برقم:٧٩٦٧): من طريق محمد بن مروان السدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح باذام، أو باذان، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أنه قال: وقع في قلب أم شريك الإسلام ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن مروان السدي، صاحب الكلبي، وهو كذاب، متروك الحديث.

[٣٤] [سياقُ ما رُوِيَ في كرامات أُمِّ أوسٍ البَهزِيَّةِ][1].

١١٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَن أُمِّ أَوسٍ البَهزِيَّةِ[2]؛ أَنَّهَا أَرسَلَت سَمنًا لَهَا فِي عُكَّةٍ، فَأَهدَتهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَبِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّتَهَا، وَأَبقَى فِي العُكَّةِ قَلِيلًا، وَدَعَا عَلَيهِ بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: «**اذهَبُوا إِلَيهَا بِعُكَّتِهَا**»، قَالَ: فَذَهَبُوا إِلَيهَا بِعُكَّتِهَا[3]، فَإِذَا هِيَ مَملُوءَةٌ سَمنًا، فَظَنَّت: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَم يَقبَل هَدِيَّتَهَا، قَالَ: فَجَاءَت، وَإِنَّ لَهَا لَصُرَاخًا[4]، وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّمَا أَرسَلتُهُ إِلَيكَ؛ لِتَأكُلَهُ[5]، قَالَ: وَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَدِ استُجِيبَ [لَهُ][6]، قَالَ: «**اذهَبُوا إِلَيهَا، وَقُولُوا لَهَا: فَلتَأكُل مِن سَمنِهَا، وَتَذكُرِ اسمَ اللهِ**»، قَالَ: فَأَكَلَت [مِنهُ][7] بَقِيَّةَ عُمُرِ

۞ **وفيه** -أيضًا-: محمد بن السائب الكلبي، وهو متهم بالكذب، ورافضي خبيث.

۞ **وأبو صالح** باذام، أو باذان، مولى أم هانىء بنت أبي طالب، ضعيف، وقد اتُّهِمَ بالكذب.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، و(ز).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: لَيسَ لَهَا غَيرُ هَذَا الحَدِيثِ، وَلَا يَثبُتُ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أُمُّ مَالِكٍ الأَنصَارِيَّةُ، وَيُقَالُ: البَهزِيَّةُ، كَمَا سَيَأتِي فِي التَّخرِيجِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ر)، و(ز): (أم دوس البهزية)، وهو تحريف.

(٣) في (ط): (وذهبوا ...).

(٤) في أصل (ر): (الصراخ)، وصوبه في الهامش.

(٥) في (ر): (تأكله).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَخِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، [حَتَّى][1] كَانَ مِن أَمرِ عَلِيٍّ، وَمُعَاوِيَةَ، مَا كَانَ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢٥برقم:٣٦٣)، وأبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:٩٢٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"(ج٦برقم:٧٨٨٢)، وأبو بكر البيهقي في "الدلائل"(ج٦ص:١١٥): من طريق خلف بن خليفة الواسطي، عن أبي هاشم الرماني: يحي بن دينار الواسطي، عن أوس بن خالد البهزي، عن أم أوس البهزية، به نحوه.

۞ وزاد البيهقي بين أبي هاشم الرماني، وبين أوس بن خالد: (عن يوسف بن خالد).

۞ **وفي سنده**: خلف بن خليفة الواسطي، وهو ضعيف مِن قِبَلِ حفظه، والله أعلم.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٤/٢٢٨٠): مِن طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا؛ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَت تُهدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمنًا، فَيَأتِيهَا بَنُوهَا، فَيَسأَلُونَ الأُدمَ، وَلَيسَ عِندَهُم شَيءٌ، فَتَعمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَت تُهدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدمَ بَيتِهَا، حَتَّى عَصَرَتهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«عَصَرتِيهَا؟!»**، قَالَت: نَعَم؛ قَالَ **«لَو تَرَكتِيهَا، مَا زَالَ قَائِمًا!»**.

[٣٥] [سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل المدينة][(١)].

۞ **[فمنهم: أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(٢)].**

١١١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ [زُهَيرٍ][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُنِي لَيَالِيَ الحَرَّةِ[(٤)]، وَمَا [فِي][(٥)] مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيرِي، وَمَا يَأتِي وَقتُ صَلَاةٍ إِلَّا سَمِعتُ الأَذَانَ مِنَ القَبرِ، ثُمَّ أُقِيمُ، فَأُصَلِّي، وَإِنَّ أَهلَ الشَّامِ لَيَدخُلُونَ المَسجِدَ زُمَرًا، فَيَقُولُونَ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيخِ المَجنُونِ[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وفي (ط): (سياق ما روي من كرامات سعيد بن المسيب رحمة الله عليه).

۞ **وَهُوَ:** سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزنٍ القُرَشِيُّ المَخزُومِيُّ، الإِمَامُ العَلَمُ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، عَالِمُ أَهلِ المَدِينَةِ، وَسَيِّدُ التَّابِعِينَ فِي زَمَانِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.انتهى وينظر «السير» (ج٤ص:٢١٧-٢١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرمٌ في (ز).

(٤) في (ر): (لو رأيتني ليالي الحرة)، وفي (ز): (لقد رأيتني في ليالي الحرة)، وكتب فوق: (لقد): (ذلو).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الدلائل» (ج١برقم:٥١٠): من طريق محمد بن سليمان الواسطي لوين؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:١٣٢): من طريق الوليد بن عطاء بن أبي الأغر المكي: كلاهما، عن عبدالحميد بن سليمان الخزاعي، عن أبي حاز سلمة بن دينار الأعرج، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالحميد بن سليمان الخزاعي المدني الضرير، وهو ضعيف.

١١٢ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ بَعضُ أُمَرَاءِ المَدِينَةِ وَالِيًا عَلَيهَا، قَالَ: فَأَتَاهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِن قُرَيشٍ، فَقَالَ: أَيُّكُم سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ حُسَينٍ[(١)]: إِنَّ سَعِيدًا يَلزَمُ مَسجِدَهُ[(٢)]، وَيَجفُوَ الأُمَرَاءَ[(٣)]، فَقَالَ: تَأتِينِي أَنتَ[(٤)]، يَعنِي: عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، وَالقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، وَسَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَسَمَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَتَوهُ مِن قُرَيشٍ، وَمَن لَم يَأتِنِي[(٥)]، وَاللهِ لَأَضرِبَنَّ عُنُقَهُ، [ثُمَّ][(٦)] وَاللهِ لَأَضرِبَنَّ عُنُقَهُ، ثُمَّ وَاللهِ لَأَضرِبَنَّ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ: فَضَاقَ بِنَا المَجلِسُ، حَتَّى قُمنَا، فَأَتَيتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، فَجَلَستُ إِلَيهِ، وَذَكَرتُ لَهُ مَا قَالَ، وَقُلتُ: تَخرُجُ إِلَى العُمرَةِ؟[(٧)]، فَقَالَ: مَا حَضَرَنِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعمَالِ إِلَيَّ مَا نَوَيتُ، قَالَ:

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٥ص:١٣٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الوَاقِدِيِّ، عَن طَلحَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ أَيَّامَ الحَرَّةِ فِي المَسجِدِ، لَم يُبَايِع، وَلَم يَبرَح، وَكَانَ يُصَلِّي مَعَهُمُ الجُمُعَةَ، وَيَخرُجُ إِلَى العِيدِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقتَتِلُونَ، وَيَنتَهِبُونَ، وَهُوَ فِي المَسجِدِ لَا يَبرَحُ إِلَّا لَيلًا إِلَى اللَّيلِ، قَالَ: فَكُنتُ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ، أَسمَعُ أَذَانًا يَخرُجُ مِن قِبَلِ القَبرِ، حَتَّى أَمِنَ النَّاسُ، وَمَا رَأَيتُ خَيرًا مِنَ الجَمَاعَةِ.

۞ وفي سنده: محمد بن عمر الواقدي، وهو مؤرخ كذاب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) في (ر): (فقال علي بن حسين).

(٢) في (ط): (ليلزم مسجده).

(٣) في (ر): (ويخفف عن الأمراء)، وفيها، وفي (ز) زيادة: (ايتها)، وهي غير مفهومة.

(٤) في (ر): (فأتني أنت).

(٥) في (ز)، و(ط): (ولم يأتني)، وهو خطأ.

(٦) ما بين المعقوفتين ليست في (ر).

(٧) في (ر): (تخرج إلى المعمرة).

فَقُلتُ: فَتَصِيرُ إِلَى مَنزِلِ[1] بعضِ إِخوَانِكَ؟ قَالَ: فَمَا أَصنَعُ بِهَذَا المُنَادِي الَّذِي يُنَادِي كُلَّ يومٍ خَمسَ مَرَّاتٍ؟! وَاللهِ؛ لَا يُنَادِينِي، إِلَّا أَتَيتُهُ، قُلتُ: فَتَحَوَّلَ عَن مَجلِسِكَ إِلَى [بَعضِ][2] هَذَا المَسجِدِ، فَإِنَّكَ إِن طُلِبتَ[3]؛ إِنَّمَا تُطلَبُ فِي مَجلِسِكَ، قَالَ: وَلِـمَ أَدَعُ مَجلِسًا عَوَّدَنِي اللهُ فِيهِ مِنَ الخَيرِ مَا عَوَّدَنِي؟ قَالَ: قُلتُ: أَي أَخِي! أَمَا تَخَافُ؟[4]، قَالَ: أَمَّا إِذ ذَكَرتَ[5] [مَا ذَكَرتَ][6]، يَا أَخِي؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَعلَمُ أَنِّي لَا أَخَافُ شَيئًا غَيرَهُ، وَلَكِنَّ أَوَّلَ مَا أَقُولُ، وَأَوسَطَهُ، وَآخِرَهُ: حَمدًا للهِ، وَثَنَاءً عَلَيهِ، وَصَلَاةً عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَسأَلُ [اللهَ تَعَالَى][7]؛ أَن يُنسِيَهُ ذِكرِي، قَالَ: فَمَكَثَ ذَلِكَ الأَمِيرُ عَلَى المَدِينَةِ مَا شَاءَ اللهُ، لَم يَذكُرهُ، [ثُمَّ عُزِلَ عَنهَا، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى][8]، الشَّامِ، قَالَ: فَبَينَا هُوَ ذَاتَ يَومٍ عَلَى مَنزِلٍ مِنَ المَدِينَةِ، وَغُلَامٌ لَهُ يُوَضِّئُهُ؛ إِذ قَالَ لِلغُلَامِ[9]: أَمسِك، وَاسَوأَتَاهُ مِن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَالقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَسَالِـمٍ!! إِنِّي حَلَفتُ أَن أَقتُلَ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ! وَاللهِ؛ مَا ذَكَرتُهُ فِي سَاعَةٍ مِن لَيلٍ، وَلَا نَهَارٍ، حَتَّى سَاعَتِي هَذِهِ، فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ: أَيْ مَولَايَ! فَمَا أَرَادَ اللهُ بِكَ، خَيرٌ[10] مِمَّا أَرَدتَ بِنَفسِكَ[11].

---

(١) في هلمش (ز): (منازل).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ط): (إذا طلبت)، وهو خطأ.

(٤) في (ر): (ما تخاف).

(٥) في (ر): (إذا ذكرت).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٨) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط)، مع لفظة (الشام)، بعدها.

(٩) في (ر): (قال للغلام)، ليس فيه: (إذ).

(١٠) في (ز)، و(ط): (خيرا).

(١١) **هذا أثر ضعيف.**

[٣٦] [كرامات بُسر بن سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ][1].

١١٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَشرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ صَفوَانَ بنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: وَشَى رَجُلٌ بِبُسرِ بنِ سَعِيدٍ إِلَى الوَلِيدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ: أَنَّهُ يَطعَنُ عَلَى الأُمرَاءِ[2]، وَيَعِيبُ عَلَى بَنِي مَروَانَ، قَالَ: فَأَرسَلَ إِلَيهِ الوَلِيدُ، وَالرَّجُلُ عِندَهُ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَأُدخِلَ عَلَيهِ، فَسَأَلَهُ عَن ذَلِكَ، فَأَنكَرَ بُسرٌ، فَقَالَ: مَا فَعَلتُ! فَالتَفَتَ الوَلِيدُ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: يَا بُسرُ؛ هَذَا شَهِدَ[3] عَلَيكَ بِذَلِكَ،

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة: أحمد بن زهير في «التاريخ» (ج٢برقم:٢٠٣٣): من طريق يحيى بن أيوب المُقَابِرِي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن كثير بن جعفر المدني، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (ج٦ص:١٢٠-١٢١): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ شَبِيبٍ، عَن وَهبِ بنِ وَهبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ العَلَاءِ بنِ زَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: وَلَّى عَلَينَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ طَارِقًا مَولَى عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَشَيتُ إِلَى سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَإِلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ، وَإِلَى أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فَقُلتُ: اذهَبُوا بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ نُسَلِّمَ عَلَيهِ، نَدفَعُ بِذَلِكَ عَن أَنفُسِنَا، قَالَ: فَأَتَينَاهُ، فَسَلَّمنَا عَلَيهِ، فَأَجلَسَنَا عِندَهُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن شبيب أبو سعيد الرَّبعي، وهو أخباريٌّ، عَلَّامَةٌ؛ لَكِنَّهُ وَاهٍ، **قَالَ أَبُو أَحمَدَ الحَاكِمُ**: ذَاهِبُ الحَدِيثِ.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٤٣٨).

۞ **وفيه -أيضًا-**: وهب بن وهب بن كثير القرشي، **قال الذهبي**: متهم في الحديث.

(١) في (ط): (سياق ما روي من ...)، إلخ، ولفظة: (رَحِمَهُ اللَّهُ)، ليست في (ر).

۞ **وهُوَ**: الإِمَامُ القُدوَةُ بُسرُ بنُ سَعِيدٍ المَدَنِيُّ، مَولَى بَنِي الحَضرَمِيِّ.انتهى من «السير» (ج٤ص:٥٩٤).

(٢) في (ط): (الأمير)، وهو خطأ.

(٣) في (ط): (يشهد)، وهو خطأ.

[فَالتَفَتَ][(١)]، فَنَظَرَ إِلَيهِ بُسرٌ، فَقَالَ[(٢)]: أَهَكَذَا؟ فَقَالَ[(٣)]: نَعَم! فَنَكَّسَ رَأسَهُ، وَجَعَلَ يَنكُتُ فِي الأَرضِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ قَد شَهِدَ بِمَا قَد عَلِمتَ أَنِّي لَم أَقُلهُ، اللَّهُمَّ إِن كُنتُ صَادِقًا، فَأَرِنِي بِهِ آيَةً، قَالَ: فَانكَبَّ الرَّجُلُ لِوَجهِهِ، لَم يَزَل يَضطَرِبُ، حَتَّى مَاتَ[(٤)].

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ر): (وقال).

(٣) في (ر): (قال).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعاء" (برقم:٩٤)، وابن بشكوال في "المستغيثين بالله" (برقم:٩٧): من طريق محمد بن الحسين البُرجُلَانِي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: قدامة بن محمد الخشرمي، وهو صدوق يخطئ. والله أعلم.

۞ **وَفِيهِ -أَيضًا-**: حجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني، عَامل عمر بن عبدالعزيز على الرَّبَذَةِ، وهو صدوق. والله أعلم.

[٣٧] [كرامات أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ][١].

١١٤ــ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ المَـتُّوثِيُّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحيَى، عَن رِيَاحِ بنِ عُبَيدَةَ[٢]، قَالَ: رَأَيتُ رَجُلًا يُمَاشِي[٣] عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ مُعتَمِدًا عَلَى يَدَيهِ، فَقُلتُ فِي نَفسِي: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَافٍ، قَالَ: فَلَمَّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُلتُ: مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مُعتَمِدًا عَلَى يَدِكَ آنِفًا؟ قَالَ: فَهَل رَأَيتَهُ، يَا رِيَاحُ؟[٤]، قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: مَا أَحسِبُكَ إِلَّا رَجُلًا صَالِحًا، ذَاكَ أَخِي الخَضِرُ، بَشَّرَنِي: أَنِّي سَأَلِي، وَأَعدِلُ[٥].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات ...)، إلخ.

(٢) في (ر): (رباح بن عبيدة)، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): (ماشى)، وهو خطأ.

(٤) في (ر): (يا رباح)، وهو تصحيف.

(٥) **هذا أثر منكر:**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «الموضوعات» (ج١برقم:٤٠٧): من طريق محمد بن هبة الله الطبري، عن محمد بن الحسين بن الفضل، عن عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان الفسوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «أخبار عمر بن عبدالعزيز» (ص:٥٢)، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج١ص:٥٧٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٦ص:٤٣٢): من طريق محمد بن عبدالعزيز الرملي، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ وذكره جلال الدين السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (ج١ص:١٥٤-١٥٥)،

وابن عَرَّقٍ في "تنزية الشريعة" (برقم:١٩).

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَدْ رَوَى مَسلَمَةُ، عَن عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُ لَقِيَ الخَضِرَ، **قَالَ أَبُو الحُسَينِ بنُ المُنَادِي**: حَدِيثُ مَسلَمَةَ كَلَا شَيءٍ، وَحَدِيثُ رِيَاحٍ، كَالرِّيحِ. قَالَ: وَقَد رُوِي، عَنِ الحَسَنِ بَقَاءُ الخَضِرِ، وَهُوَ مَأخُوذٌ عَن غَيرِ [أَهلِ] مِلَّتِنَا.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد رُوِي، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّهُ -أَي: الخَضِر- مَاتَ.

۞ **قَالَ ابنُ المُنَادِي**: وَقَد رُوِي عَن أَهلِ الكِتَابِ: أَنَّهُ شَرِبَ مِن مَاءِ الحَيَاةِ؛ وَلَا يُوثَقُ بِقَولِهِم.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَجَمِيعُ الأَخبَارِ فِي ذِكرِ الخَضِرِ وَاهِيَةُ الصُّدُورِ، وَالأَعجَازِ، لَا تَخلُو مِن أَمرَينِ: إِمَّا أَن تَكُونَ أُدخِلَت بَينَ حَدِيثِ بَعضِ الرُّوَاةِ المُتَأَخِّرِينَ استِغفَالًا، وَإِمَّا أَن يَكُونَ القَومُ عَرَفُوا حَالَهَا، فَرَووهَا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ، فَنُسِبَت إِلَيهِم عَلَى وَجهِ التَّحقِيقِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَأَكثَرُ المُغَفَّلِينَ مَغرُورٌ بِأَنَّ الخَضِرَ بَاقٍ، وَالتَّخلِيدُ لَا يَكُونُ لِبَشَرٍ، قَالَ عَزَّوَجَلَّ: **﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾**.

۞ **قَالَ ابن المُنَادِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَخبَرَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا: عَن إِبرَاهِيمَ الحَربِيِّ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن تَعمِيرِ الخَضِرِ؟ فَأَنكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: هُوَ مُتَقَادِمُ المَوتِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَسُئِلَ غَيرُهُ عَن تَعمِيرِهِ؟ وَأَن طَائِفَةً مِن أَهلِ زَمَانِنَا يَرَونَهُ، وَيَروونَ عَنهُ؟ فَقَالَ: مَن أَحَالَ عَلَى غَائِبٍ، لَم يُنتَصَف مِنهُ، وَمَا أَلقَى ذِكرَ هَذَا بَينَ النَّاسِ، إِلَّا الشَّيطَانُ.انتهى من "الموضوعات" (ج١ص:٣١٧-٣١٨).

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ المُؤَرِّخُ إِسمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَمَّا الخَضِرُ، فَقَد تَقَدَّمَ: أَنَّ مُوسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ رَحَلَ إِلَيهِ فِي طَلَبِ مَا عِندَهُ مِنَ العِلمِ اللَّدُنِّيِّ، وَقَد قَصَّ اللهُ مِن خَبَرِهِمَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ، فِي سُورَةِ الكَهفِ، وَذَكَرنَا فِي تَفسِيرِ ذَلِكَ هُنَالِكَ، وَأَورَدنَا هُنَا ذِكرَ الحَدِيثِ المُصَرِّحِ بِذِكرِ الخَضِرِ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَأَنَّ الَّذِي رَحَلَ إِلَيهِ، هُوَ مُوسَى بنُ عِمرَانَ، نَبِيُّ بَنِي إِسرَائِيلَ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، الَّذِي أُنزِلَت عَلَيهِ التَّورَاةُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَدِ اختُلِفَ فِي الخَضِرِ، فِي: اسمِهِ، وَنَسَبِهِ، وَنُبُوَّتِهِ، وَحَيَاتِهِ إِلَى الآنَ، عَلَى أَقوَالٍ، سَأَذكُرُهَا هَاهُنَا -إِن شَاءَ اللهُ، وَبِحَولِهِ وَقُوَّتِهِ- ... **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**:

۞ وَقَد تَقَدَّمَ أَنَّ مُوسَى، وَيُوشَعَ عَلَيهِمَا ٱلسَّلَامُ؛ لَمَّا رَجَعَا يَقُصَّانِ الأَثَرَ، وَجَدَاهُ عَلَى طِنفِسَةٍ خَضرَاءَ، عَلَى كَبِدِ البَحرِ، وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوبٍ، قَد جُعِلَ طَرَفَاهُ مِن تَحتِ رَأسِهِ، وَقَدَمَيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ مُوسَى

عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، فَكَشَفَ عَن وَجهِهِ، فَرَدَّ، وَقَالَ: «أَنَّى بِأَرضِكَ السَّلَامُ؟! مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَم»؛ فَكَانَ مِن أَمرِهِمَا: مَا قَصَّهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ عَنهُمَا.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد دَلَّ سِيَاقُ [هَذِهِ] القِصَّةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ، مِن وُجُوهٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ۝٦٥﴾.

۞ [الثَّانِي]: قَولُ مُوسَى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ لَهُ: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ۝٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ۝٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ۝٦٩ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ۝٧٠﴾.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَلَو كَانَ وَلِيًّا، وَلَيسَ بِنَبِيٍّ، لَم يُخَاطِبهُ مُوسَى بِهَذِهِ المُخَاطَبَةِ، وَلَم يَرُدَّ عَلَى مُوسَى هَذَا الرَّدَّ؛ بَل مُوسَى إِنَّمَا سَأَلَ صُحبَتَهُ؛ لِيَنَالَ مَا عِندَهُ مِنَ العِلمِ، الَّذِي اختَصَّهُ اللهُ بِهِ دُونَهُ، فَلَو كَانَ غَيرَ نَبِيٍّ، لَم يَكُن مَعصُومًا، وَلَم تَكُن لِمُوسَى -وَهُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَرَسُولٌ كَرِيمٌ، وَاجِبُ العِصمَةِ- كَبِيرُ رَغبَةٍ، وَلَا عَظِيمُ طَلِبَةٍ فِي عِلمِ وَلِيٍّ غَيرِ وَاجِبِ العِصمَةِ، وَلَمَا عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَيهِ، وَالتَّفتِيشِ عَلَيهِ، وَلَو أَنَّهُ يَمضِي حُقُبًا مِنَ الزَّمَانِ، قِيلَ: ثَمَانِينَ سَنَةً؛ ثُمَّ لَمَّا اجتَمَعَ بِهِ، تَوَاضَعَ لَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَاتَّبَعَهُ فِي صُورَةِ مُستَفِيدٍ مِنهُ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ نَبِيٌّ مِثلُهُ، يُوحَى إِلَيهِ، كَمَا يُوحَى إِلَيهِ، وَقَد خُصَّ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَالأَسرَارِ النَّبَوِيَّةِ، بِمَا لَم يُطلِعِ اللهُ عَلَيهِ مُوسَى الكَلِيمَ، نَبِيَّ بَنِي إِسرَائِيلَ الكَرِيمَ.

۞ وَقَدِ احتَجَّ بِهَذَا المَسلَكِ بِعَينِهِ: الرُّمَّانِيُّ، عَلَى نُبُوَّةِ الخَضِرِ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

۞ [الثَّالِثُ]: أَنَّ الخَضِرَ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ أَقدَمَ عَلَى قَتلِ ذَلِكَ الغُلَامِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِلوَحيِ إِلَيهِ مِنَ المَلِكِ العَلَّامِ.

۞ وَهَذَا دَلِيلٌ مُستَقِلٌّ عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَبُرهَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى عِصمَتِهِ؛ لِأَنَّ الوَلِيَّ لَا يَجُوزُ لَهُ الإِقدَامُ عَلَى قَتلِ النُّفُوسِ بِمُجَرَّدِ مَا يُلقَى فِي خَلَدِهِ؛ لِأَنَّ خَاطِرَهُ لَيسَ بِوَاجِبِ العِصمَةِ؛ إِذ يَجُوزُ عَلَيهِ الخَطَأُ بِالِاتِّفَاقِ.

۞ وَلَمَّا أَقدَمَ الخَضِرُ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ عَلَى قَتلِ ذَلِكَ الغُلَامِ، الَّذِي لَم يَبلُغِ الحُلُمَ، عِلمًا مِنهُ بِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ، يَكفُرُ، وَيَحمِلُ أَبَوَيهِ عَلَى الكُفرِ؛ لِشِدَّةِ مَحَبَّتِهِمَا لَهُ، فَيُتَابِعَانِهِ عَلَيهِ، فَفِي قَتلِهِ مَصلَحَةٌ عَظِيمَةٌ، تَربُو عَلَى بَقَاءِ مُهجَتِهِ؛ صِيَانَةً لِأَبَوَيهِ عَنِ الوُقُوعِ فِي الكُفرِ، وَعُقُوبَتِهِ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَأَنَّهُ مُؤَيَّدٌ مِنَ اللهِ بِعِصمَتِهِ.

۞ وَقَد رَأَيتُ الشَّيخَ أَبَا الفَرَجِ بنَ الجَوزِيِّ طَرَقَ هَذَا المَسلَكَ بِعَينِهِ فِي الِاحتِجَاجِ عَلَى نُبُوَّةِ الخَضِرِ، وَصَحَّحَهُ.

۞ وَحَكَى الِاحتِجَاجَ عَلَيهِ: الرُّمَّانِيُّ -أَيضًا-.

۞ [الرَّابِعُ]: أَنَّهُ لَمَّا فَسَّرَ الخَضِرُ تَأوِيلَ تِلكَ الأَفَاعِيلِ لِمُوسَى، وَوَضَّحَ لَهُ عَن حَقِيقَةِ أَمرِهِ، وَجَلَّى، قَالَ بَعدَ ذَلِكَ كُلِّهِ: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾، يَعنِي: مَا فَعَلتُهُ مِن تِلقَاءِ نَفسِي؛ بَل أُمِرتُ بِهِ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ فِيهِ؛ فَدَلَّت هَذِهِ الوُجُوهُ عَلَى نُبُوَّتِهِ.

۞ وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ حُصُولَ وِلَايَتِهِ؛ بَل وَلَا رِسَالَتَهُ، كَمَا قَالَ آخَرُونَ.

۞ وَأَمَّا كَونُهُ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ، فَغَرِيبٌ جِدًّا.

۞ وَإِذَا ثَبَتَت نُبُوَّتُهُ -كَمَا ذَكَرنَاهُ- لَم يَبقَ لِمَن قَالَ بِوِلَايَتِهِ -وَإِنَّ الوَلِيَّ قَد يَطَّلِعُ عَلَى حَقِيقَةِ الأُمُورِ دُونَ أَربَابِ الشَّرعِ الظَّاهِرِ- مُستَنَدٌ يَستَنِدُونَ إِلَيهِ، وَلَا مُعتَمَدٌ يَعتَمِدُونَ عَلَيهِ.

۞ وَأَمَّا الخِلَافُ فِي وُجُودِهِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، فَالجُمهُورُ عَلَى أَنَّهُ بَاقٍ إِلَى اليَومِ؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ دَفَنَ آدَمَ بَعدَ خُرُوجِهِم مِنَ الطُّوفَانِ، فَنَالَتهُ دَعوَةُ أَبِيهِ آدَمَ بِطُولِ الحَيَاةِ.

۞ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ شَرِبَ مِن عَينِ الحَيَاةِ، فَحَيِيَ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَذَكَرُوا أَخبَارًا، استَشهَدُوا بِهَا عَلَى بَقَائِهِ إِلَى الآنَ، وَسَنُورِدُهَا مَعَ غَيرِهَا -إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَبِهِ الثِّقَةُ- ثُمَّ سَاقَهَا، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

۞ وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ، وَالحِكَايَاتُ، هِيَ عُمدَةُ مَن ذَهَبَ إِلَى حَيَاتِهِ إِلَى اليَومِ؛ وَكُلٌّ مِنَ الأَحَادِيثِ المَرفُوعَةِ، ضَعِيفَةٌ جِدًّا، لَا تَقُومُ بِمِثلِهَا حُجَّةٌ فِي الدِّينِ؛ وَالحِكَايَاتُ لَا يَخلُو أَكثَرُهَا عَن ضَعفٍ فِي الإِسنَادِ، وَقُصَارَاهَا: أَنَّهَا صَحِيحَةٌ إِلَى مَن لَيسَ بِمَعصُومٍ، مِن صَحَابِيٍّ، أَو غَيرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَيهِ الخَطَأُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد تَصَدَّى الشَّيخُ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: "عُجَالَةُ المُنتَظِرِ فِي شَرحِ حَالَةِ الخَضِرِ"، لِلأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ مِنَ المَرفُوعَاتِ، فَبَيَّنَ أَنَّهَا مَوضُوعَاتٌ، وَمِنَ الآثَارِ، عَنِ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَمَن بَعدَهُم، فَبَيَّنَ ضَعفَ أَسَانِيدِهَا بِبَيَانِ أَحوَالِهَا، وَجَهَالَةِ رِجَالِهَا، وَقَد أَجَادَ فِي ذَلِكَ، وَأَحسَنَ الِانتِقَادَ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ قَد مَاتَ، وَمِنهُمُ: الإِمَامُ البُخَارِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ الحَربِيُّ، وَأَبُو الحُسَينِ بنُ المُنَادِي، وَالشَّيخُ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ، وَقَدِ انتَصَرَ لِذَلِكَ، وَأَلَّفَ فِيهِ كِتَابًا سَمَّاهُ: "عُجَالَةَ المُنتَظِرِ فِي شَرحِ حَالَةِ الخَضِرِ"، فَيَحتَجُّ لَهُم بِأَشيَاءَ كَثِيرَةٍ، مِنهَا:

۞ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾، فَالخَضِرُ؛ إن كَانَ بَشَرًا، فَقَد دَخَلَ فِي هَذَا العُمُومِ، لَا مَحَالَةَ، وَلَا يَجُوزُ تَخصِيصُهُ مِنهُ، إِلَّا بِدَلِيلٍ صَحِيحٍ، وَالأَصلُ عَدَمُهُ حَتَّى يَثبُتَ، وَلَم يُذكَر مَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى التَّخصِيصِ، عَن مَعصُومٍ يَجِبُ قَبُولُهُ.

۞ وَمِنهَا: أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا، إِلَّا أَخَذَ عَلَيهِ المِيثَاقَ: لَئِن بُعِثَ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ حَيٌّ؛ لَيُؤمِنَنَّ بِهِ، وَلَيَنصُرَنَّهُ؛ وَأَمَرَهُ أَن يَأخُذَ عَلَى أُمَّتِهِ المِيثَاقَ: لَئِن بُعِثَ مُحَمَّدٌ، وَهمُ أَحيَاءٌ؛ لَيُؤمِنُنَّ بِهِ، وَلَيَنصُرُنَّهُ. ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ عَنهُ.

۞ فَالخَضِرُ عَلَيهِ السَّلَامُ؛ إن كَانَ نَبِيًّا، أَو وَلِيًّا، فَقَد دَخَلَ فِي هَذَا المِيثَاقِ، فَلَو كَانَ حَيًّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَكَانَ أَشرَفُ أَحوَالِهِ: أَن يَكُونَ بَينَ يَدَيهِ، يُؤمِنُ بِمَا أَنزَلَ اللهُ عَلَيهِ، وَيَنصُرُهُ -أَن يَصِلَ أَحَدٌ مِنَ الأَعدَاءِ إِلَيهِ-؛ لِأَنَّهُ إِن كَانَ وَلِيًّا؛ فَالصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَفضَلُ مِنهُ، وَإِن كَانَ نَبِيًّا؛ فَمُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ أَفضَلُ مِنهُ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَقَد رَوَى الإِمَامُ أَحمَدُ فِي «مُسنَدِهِ» (٢٣ص:٣٤٩): مِن طَرِيقِ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَو أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَن يَتَّبِعَنِي**». **وإسناده ضعيف.** من أجل مجالد بن سعيد.

۞ وَهَذَا الَّذِي يُقطَعُ بِهِ، وَيُعلَمُ مِنَ الدِّينِ عِلمَ الضَّرُورَةِ، وَقَد دَلَّت عَلَيهِ هَذِهِ الآيَةُ الكَرِيمَةُ؛ أَنَّ الأَنبِيَاءَ كُلَّهُم، لَو فُرِضَ أَنَّهُم أَحيَاءٌ، مُكَلَّفُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَكَانُوا كُلُّهُم أَتبَاعًا لَهُ، وَتَحتَ أَوَامِرِهِ، وَفِي عُمُومِ شَرعِهِ، كَمَا أَنَّهُ **صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ**؛ لَمَّا اجتَمَعَ مَعَهُم لَيلَةَ الإِسرَاءِ، رُفِعَ فَوقَهُم كُلِّهِم، وَلَمَّا هَبَطُوا مَعَهُ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ؛ أَمَرَهُ جِبرِيلُ عَن أَمرِ اللهِ: أَن يَؤُمَّهُم، فَصَلَّى بِهِم فِي مَحَلِّ وِلَايَتِهِم، وَدَارِ إِقَامَتِهِم، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الإِمَامُ الأَعظَمُ، وَالرَّسُولُ الخَاتَمُ، المُبَجَّلُ، المُقَدَّمُ **صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ، وَعَلَيهِم أَجمَعِينَ.**

۞ **فَإِذَا عُلِمَ هَذَا** -وَهُوَ مَعلُومٌ عِندَ كُلِّ مُؤمِنٍ- عُلِمَ: أَنَّهُ لَو كَانَ الخَضِرُ حَيًّا؛ لَكَانَ مِن جُملَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمِمَّن يَقتَدِي بِشَرعِهِ، لَا يَسَعُهُ إِلَّا ذَلِكَ.

۞ وَهَذَا عِيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ، إِذَا نَزَلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَحكُمُ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ، لَا

يَخرُجُ مِنهَا، وَلَا يَحِيدُ عَنهَا، وَهُوَ أَحَدُ أُولِي العَزمِ الخَمسَةِ المُرسَلِينَ، وَخَاتَمُ أَنبِيَاءِ بَنِي إِسرَائِيلَ.

۞ **وَمِنَ المَعلُومِ**: أَنَّ الخَضِرَ عَلَيهِ السَّلَامُ، لَم يُنقَل بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَلَا حَسَنٍ، تَسكُنُ النَّفسُ إِلَيهِ: أَنَّهُ اجتَمَعَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَومٍ وَاحِدٍ، وَلَم يَشهَد مَعَهُ قِتَالًا، فِي مَشهَدٍ مِنَ المَشَاهِدِ، وَهَذَا يَومُ بَدرٍ، يَقُولُ الصَّادِقُ المَصدُوقُ، فِيمَا دَعَا بِهِ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاستَنصَرَهُ، وَاستَفتَحَهُ عَلَى مَن كَفَرَ بِهِ: «**اللَّهُمَّ إِن تُهلِك هَذِهِ العِصَابَةَ، لَا تُعبَدُ بَعدَهَا فِي الأَرضِ**»؛ وَتِلكَ العِصَابَةُ كَانَ تَحتَهَا سَادَةُ المُسلِمِينَ يَومَئِذٍ، وَسَادَةُ المَلَائِكَةِ، حَتَّى جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَلَو كَانَ الخَضِرُ عَلَيهِ السَّلَامُ حَيًّا؛ لَكَانَ وُقُوفُهُ تَحتَ هَذِهِ الرَّايَةِ، أَشرَفَ مَقَامَاتِهِ، وَأَعظَمَ غَزَوَاتِهِ.انتهى بتصرف من "البداية والنهاية" (ج٢ص:٢٤٣-٢٦٧).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **سُئِلَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: عَنِ الخَضِرِ، وَإِليَاسَ: هَل هُمَا مُعَمَّرَانِ؟ بَيِّنُوا لَنَا رَحِمَكُمُ اللهُ تَعَالَى؟.

۞ **فَأَجَابَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: إِنَّهُمَا لَيسَا فِي الأَحيَاءِ، وَلَا مُعَمَّرَانِ؛ وَقَد سَأَلَ إِبرَاهِيمُ الحَربِيُّ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَن تَعمِيرِ الخَضِرِ، وَإِليَاسَ، وَأَنَّهُمَا بَاقِيَانِ، يُرَيَانِ، وَيُروَى عَنهُمَا؟ فَقَالَ الإِمَامُ **أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللهُ: مَن أَحَالَ عَلَى غَائِبٍ، لَم يُنصِف مِنهُ؛ وَمَا أَلقَى هَذَا إِلَّا شَيطَانٌ.

۞ **وَسُئِلَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ عَنِ الخَضِرِ، وَإِليَاسَ: هَل هُمَا فِي الأَحيَاءِ؟ **فَقَالَ**: كَيفَ يَكُونُ هَذَا، وَقَد قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَبقَى عَلَى رَأسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِمَّن هُوَ عَلَى وَجهِ الأَرضِ أَحَدٌ**»؟.

۞ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ**: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ**﴾، وَلَيسَ هُمَا فِي الأَحيَاءِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٣٣٧).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **سُئِلَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: هَل كَانَ الخَضِرُ عَلَيهِ السَّلَامُ نَبِيًّا، أَو وَلِيًّا؟.

۞ **فَأَجَابَ** رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا الخَضِرُ فَأَكثَرُ العُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ لَيسَ بِنَبِيٍّ، وَهُوَ اختِيَارُ أَبِي عَلِيِّ بنِ أَبِي مُوسَى وَغَيرِهِ مِن العُلَمَاءِ.

۞ **وَالقَولُ الثَّانِي**: أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَاختَارَهُ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَغَيرُهُ. وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٣٩٧).

[٣٨] [كرامات أبي عبدالله محمد بن المنكدر، التيمي مولاهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ](١).

١١٥ – [أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ اليَمَامِيُّ(٢)، قال: استُودِعَ مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ وَدِيعَةً](٣)، فَاحتَاجَ إِلَيهَا، فَأَنفَقَهَا، فَجَاءَ صَاحِبُهَا يَطلُبُهَا، فَقَامَ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ: يَا سَادَّ الهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ، وَيَا كَابِسَ الأَرضِ عَلَى المَاءِ، وَيَا وَاحِدًا قَبلَ كُلِّ أَحَدٍ كَانَ، وَيَا وَاحِدًا بَعدَ كُلِّ أَحَدٍ يَكُونُ، أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي، فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: خُذ هَذِهِ، فَأَدِّهَا عَن أَمَانَتِكَ، وَأَقصِر فِي الخُطبَةِ، فَإِنَّكَ لَن تَرَانِي(٤).

١١٦ – وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عَاصِمٍ، عَن يَحيَى بنِ مُحَمَّدٍ الجَارِي(٥)، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قَالَ: خَرَجَ قَومٌ فِي غَزَاةٍ، وَخَرَجَ مَعَهُم مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ، وَكَانَت صَائِفَةً، فَبَينَمَا هُم يَسِيرُونَ فِي السَّاقَةِ، [فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ:

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كراملت ...)، إلخ. ولفظ: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ز).

(٢) في «مجابي الدعاء»: (اليماني)، وفي «الهواتف»: (الرومي اليامي).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٦٦)، وفي «الهواتف» (برقم:١٢٢): من طريق سويد بن سعيد الهروي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الحدثاني الهروي، وهو سيئ الحفظ، وقد اختلط.

۞ **وفيه -أيضًا-:** خالد بن عبدالله اليمامي، ولم يتبين لي من هو؟ والله أعلم.

(٥) في (ر): (الحارثي)، وهو تصحيف.

أَشتَهِي جُبنًا رَطبًا][1]، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ: استَطعِمُوا اللهَ، يُطعِمكُم، فَإِنَّهُ القَادِرُ، فَدَعَا القَومُ، فَلَم يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى وَجَدُوا مِكتَلًا مَخِيطًا؛ كَأَنَّمَا أُتِـيَ[2] بِهِ مِنَ السَّيَّالَةِ[3]، أَوِ الرَّوحَاءِ، فَإِذَا هُوَ جُبنٌ رَطبٌ، فَقَالَ بَعضُ القَومِ: لَو كَانَ عَسَلًا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّ الَّذِي أَطعَمَكُم جُبنًا هَا هُنَا، قَادِرٌ عَلَى أَن يُطعِمَكُم عَسَلًا، [قَالَ: فَاستَطعِمُوهُ][4]، [قَالَ][5]: فَدَعَا القَومُ، فَسَارُوا قَلِيلًا، فَوَجَدُوا قَافِزَةَ عَسَلٍ[6] عَلَى الطَّرِيقِ، فَنَزَلُوا، فَأَكَلُوا[7]. رَضِيَ اللهُ عَنهُم.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ز)، و(ط): (أوتي).

(٣) في (ر): (السبالة)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٦) في (ط): (قارورة عسل).

(٧) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (برقم:٦٧): من طريق سلمة بن شبيب النيسابوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سهل بن عاصم السجستاني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، **وقال أبو حاتم الرازي:** شيخ.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١٥١)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (ج١ص:٦٥٦-٦٥٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٦ص:٥٨-٥٩): من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وهو ضعيف. **وقال الساجي:** منكر الحديث. والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (**فَوَجَدُوا مِكتَلًا**)، المِكتَلُ بِكَسرِ المِيمِ: **الزِّنبِيلُ الكَبِيرُ**. **قِيلَ:** إِنَّهُ يَسَعُ خَمسَةَ عَشَرَ صَاعًا؛

[٣٩] [كرامات أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن حسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)].

١١٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ خَالِدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بنُ أَبِي طَيبَةَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: سَمِعتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ، يَقُولُ: حَجَجتُ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشرَةَ وَمِائَةٍ، فَأَتَيتُ مَكَّةَ، فَلَمَّا أَن صَلَّيتُ العَصرَ، رَقِينَا أَبَا قُبَيسٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ، وَهُوَ يَدعُو، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ [يَا رَبِّ][(٤)]، حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبَّاهُ؛ حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ، رَبِّ، رَبِّ، حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا اللهُ؛ يَا اللهُ؛ حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَيُّ؛ حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَحِيمُ؛ حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُهُ، سَبعَ

كَأَنَّ فِيهِ كُتَلًا مِنَ التَّمرِ، أَي: قِطَعًا مُجتَمِعَةً، وَيُجمَعُ عَلَى: (مَكَاتِل)، وَمِنهُ: حَدِيثُ خَيبَر: «**فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِم، وَمَكَاتِلِهِم**».انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:١٥٠).

❁ وَقَولُهُ: (مِنَ السَّيَّالَةِ)، السَّيَّالَةُ: أَرضٌ يَطَؤُهَا طَرِيقُ الحَاجِّ، قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ مَرحَلَةٍ لِأَهلِ المَدِينَةِ، إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٣ص:٢٩٢).

❁ وَقَولُهُ: (قَافِزَة عَسَل)، القَافِزَةُ، هِيَ: مَشرَبَةٌ، أَو قَدَحٌ، أَو الصَّغِيرُ مِن القَوَارِيرِ، وَالطَّاسِ.

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات ...)، إلخ.

❁ وَهُوَ: الإِمَامُ الصَّادِقُ، شَيخُ بَنِي هَاشِمٍ أَبُو عَبدِاللهِ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، العَلَوِيُّ، النَّبَوِيُّ، المَدَنِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. "السير" (ج٦ص:٢٥٥).

(٢) في (ز)، و(ط): (محمد بن عمر بن خالد)، وهو خطأ.

(٣) هذا السند فيه سقط وتحريف، والصواب أن يكون هكذا: (حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِي طَيبَةَ، عَن أَبِيهِ: أَحمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِي طَيبَةَ، عَن ابنِ وَهبٍ). والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشتَهِي مِن هَذَا العِنَبِ[(١)]، فَأَطعِمنِيهِ، اللَّهُمَّ؛ وَإِنَّ بُردَايَ قَد خَلِقَا، قَالَ اللَّيثُ: فَوَاللهِ؛ مَا استَتَمَّ كَلَامَهُ، حَتَّى نَظَرتُ إِلَى سَلَّةٍ مَملُوءَةٍ [عِنَبًا][(٢)]، وَمَا عَلَى الأَرضِ عِنَبٌ يومَئِذٍ[(٣)]، وَبُردَينِ مَوضُوعَينِ، فَأَرَادَ أَن يَأكُلَ، فَقُلتُ: أَنَا شَرِيكُكَ، فَقَالَ: وَلِـمَ؟! فَقُلتُ: لِأَنَّكَ كُنتَ تَدعُو، وَأُؤَمِّنُ أَنَا، فَقَالَ لِي: تَقَدَّم، فَكُل، وَلَا تُخبِئ مِنهُ شَيئًا، فَتَقَدَّمتُ، فَأَكَلتُ شَيئًا لَم آكُل مِثلَهُ قَطُّ! وَإِذَا عِنَبٌ لَا عَجمَ لَهُ، فَأَكَلتُ حَتَّى شَبِعتُ، وَالسَّلَّةُ لَم تَنقُص شَيئًا! ثُمَّ قَالَ لِي: خُذ أَحَبَّ البُردَينِ إِلَيكَ، فَقُلتُ لَهُ: أَمَّا البُردَانِ[(٤)]، فَأَنَا غَنِيٌّ عَنهُمَا، فَقَالَ لِي: تَوَارَ عَنِّي حَتَّى أَلبَسَهُمَا، فَتَوَارَيتُ عَنهُ، فَاتَّزَرَ بِأَحَدِهِمَا، وَارتَدَى بِالآخَرِ، ثُمَّ أَخَذَ البُردَينِ اللَّذَينِ[(٥)] كَانَا عَلَيهِ، فَجَعَلَهُمَا عَلَى يَدِهِ[(٦)]، وَنَزَلَ، وَاتَّبَعتُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالمَسعَى، لَقِيَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: اكسُنِي، كَسَاكَ اللهُ، يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ؛ فَدَفَعَهُمَا إِلَيهِ، فَلَحِقتُ الرَّجُلَ، فَقُلتُ [لَهُ][(٧)]: مَن هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ اللَّيثُ: فَطَلَبتُهُ؛ لَأَسمَعَ مِنهُ، فَلَم أَجِدهُ[(٨)].

---

(١) في (ر): (من هذه العنب).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٣) في (ر): (يومئذ عنب).

(٤) في (ر): (أما البردين).

(٥) في (ر): (الذين).

(٦) في (ط): (عنده)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، (ط).

(٨) **هذا أثر ضعيف. وفي سند اختلاف.**

أخرجه ابن المغازلي في «مناقب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (برقم:٤٤٤): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المِصرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ الفَارِضِيُّ بِمِصرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي: قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ:

[٤٠] [كرامات زيد بن أسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ][(١)].

١١٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى الحَارِثِ بنِ مِسكِينٍ: أَخبَرَكُم عَبدُالرَّحمَنِ بنُ القَاسِمِ، وَابنُ وَهبٍ، قَالَا: قَالَ مَالِكٌ: استُعمِلَ زَيدُ بنُ أَسلَمَ عَلَى مَعدِنِ بَنِي سُلَيمٍ، وَكَانَ مَعدِنًا لَا يَزَالُ يُصَابُ فِيهِ النَّاسُ مِن قِبَلِ الجِنِّ[(٢)]، فَلَمَّا وَلِيَهُم، شَكَوا ذَلِكَ إِلَيهِ[(٣)]، فَأَمَرَهُم بِالأَذَانِ؛ أَن يُؤَذِّنُوا، وَيَرفَعُوا أَصوَاتَهُم، فَفَعَلُوا،

حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: سَمِعتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: أبو علاثة محمد بن عمرو، أو عمر بن خالد، والصواب: محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة الفرائضي، المصري، ذكره الذهبي في «الميزان» (ج٣ص:٤٦٥)، وعدله.

۞ قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: فَأَمَّا أَبُوهُ، فَلَا أَعرِفُهُ.انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: أبوه هو: أحمد بن عياض بن أبي طيبة أبو غسان المصري.

۞ وجده أبو طيبة، هو: عبدالملك بن نُصير المصري، المرادي مولاهم، ذكره الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام»، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. والله أعلم.

۞ وَقَولُهُ: (رَقِينَا أَبَا قُبَيسٍ)، أَبو قُبَيسٍ: بِلَفظِ التَّصغِيرِ؛ كَأَنَّهُ تَصغِيرُ قَبَسِ النَّارِ، وَهُوَ اسمُ الجَبَلِ المُشرِفِ عَلَى مَكَّةَ، وَوَجهُهُ إِلَى قُعَيقِعَانَ، وَمَكَّةَ بَينَهُمَا، وَأَبُو قُبَيسٍ مِن شَرقِيِّهَا، وَقُعَيقِعَانَ مِن غَربِيِّهَا، قِيلَ: سُمِّيَ بِاسِمِ رَجُلٍ مِن مَذحَجَ، كَانَ يُكَنَّى: أَبَا قُبَيسٍ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن بَنَى فِيهِ قُبَّةً.انتهى من «معجم البلدان» (ج١ص:٨٠).

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات ...)، إلخ. ولفظ: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ر)

۞ وَهُوَ: أَبُو عَبدِاللهِ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ الإِمَامُ الحُجَّةُ، القُدوَةُ، المَدَنِيُّ، الفَقِيهُ، كَانَ لَهُ حَلقَةٌ لِلعِلمِ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى من «السير» (ج٥ص:٣١٦).

(٢) في (ر): (من الجن).

(٣) في (ط): (تركوا ذلك إليه)، وهو خطأ ظاهر.

فَارتَفَعَ عَنهُم ذَلِكَ حَتَّى اليَومِ، قَالَ مَالِكٌ: أَعجَبَنِي ذَلِكَ مِن مَشُورَةِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ[1].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الذهبي في "السير" (ج٥ص:٣١٧)، فَقَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابنُ البَطِّيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيُّ، حَدَّثَنَا هِبَةُ اللهِ اللالَكَائِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، أَنبَأَنَا الحَارِثُ بنُ مِسكِينٍ، أَنبَأَنَا ابنُ وَهبٍ، وَابنُ القَاسِمِ، قَالَا: قَالَ مَالِكٌ: ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات"[متمم التابعين] (ص:٣١٥-٣١٦): من طريق مطرف بن عبدالله اليساري؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج٤برقم:٢٧٨٨): من طريق حرملة بن يحي التجيبي، [عن عبدالله بن وهب]: كلاهما، عن مالك بن أنس الأصبحي، به نحوه.

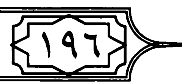
۞ وذكره ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج١٨ص:٣٠٩)، وفي "الاستذكار" (ج١ص:٣٨٨).

[٤١] [كرامات يوسف بن يونس بن حِماس][(١)].

١١٩ - أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضلُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ المُقرِئِ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ أَبُو جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَصبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، عَنِ ابنِ وَهبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: رَاحَ يُونُسُ بنُ يُوسُفَ بنِ حِمَاسٍ، أَو[(٣)]: يُوسُفَ بنِ يُونُسَ بنِ حِمَاسٍ إِلَى مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى امرَأَةً أَعجَبَتهُ[(٤)]، فَقَالَ: اللَّهُمَّ؛ إِذ جَعَلتَ بَصَرِي عَلَيَّ نِعمَةً، وَخَشِيتُ أَن يَكُونَ عَلَيَّ نِقمَةً، اللَّهُمَّ اقبِضهُ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ أَعمَى! وَكَانَ لَهُ ابنُ أَخٍ يَقُودُهُ إِلَى المَسجِدِ، فَأَتَى بِهِ إِلَى المَسجِدِ [يَومًا، وَانصَرَفَ، فَنَادَاهُ الشَّيخُ، فَلَم يُجِبهُ، ثُمَّ حَصَبَهُ، وَتَحَرَّكَ بَطنُ الشَّيخُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ][(٥)] جَعَلتَ بَصَرِي عَلَيَّ نِعمَةً، وَخَشِيتُ أَن يَكُونَ عَلَيَّ نِقمَةً، [وَسَأَلتُكَ قَبضَهُ، فَفَعَلتَ][(٦)]، وَإِنِّي أَخَافُ الفَضِيحَةَ فِي يَومِي هَذَا، فَإِذَا هُوَ مَفتُوحُ العَينَينِ، [وَمَرَّ][(٧)]؛ قَالَ [فَقَالَ][(٨)] مَالِكٌ: فَرَأَيتُهُ صَحِيحَ العَينَينِ[(٩)]، ثُمَّ رَأَيتُهُ أَعمَى، ثُمَّ رَأَيتُهُ صَحِيحًا[(١٠)][(١١)].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من كرامات ...)، إلخ. وفي (ر): (يونس بن يوسف بن حماس)، وله وجه.
(٢) في (ز)، و(ط): (محمد بن إبراهيم المقرئ).
(٣) في (ط): (أبو)، وهو خطأ ظاهر.
(٤) في (ر): (فأعجبته).
(٥) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ بقدر سطر في (ز).
(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).
(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).
(٩) في (ز)، و(ط): (العين).
(١٠) في (ر): (ثم رأيتها صحيحة).
(١١) هذا أثر ضعيف.



[٤٢] [كرامات أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني المُقرئ القارئ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ][1].

١٢٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ [خَيرَانَ][2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاهِدٍ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ المَدَنِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ المُسَيِّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن نَافِعِ بنِ أَبِي نُعَيمٍ، قَالَ: لَمَّا غُسِّلَ أَبُو جَعفَرٍ يَزِيدُ بنُ القَعقَاعِ القَارِئُ بَعدَ وَفَاتِهِ، نَظَرُوا مَا بَينَ نَحرِهِ إِلَى فُؤَادِهِ مِثلَ وَرَقَةِ المُصحَفِ، قَالَ: فَمَا شَكَّ مَن حَضَرَهُ: أَنَّهُ نُورُ القُرآنِ[4].

أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ في "المعجم" (برقم:٦٤): من طريق محمد بن الفرج القرشي أبي جعفر المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الفرج بن الأسود أبو جعفر، الهاشمي مولاهم، المصري، ذكره الذهبي في "الميزان" (ج٤ص:٤)، وقال: أتى بخبر منكر. والله أعلم.

۞ **ويونس بن يوسف بن حِماس بن عمرو الليثي المدني**، وقيل: يوسف بن يونس بن حِماس، مولى بني ليث بن بكر، وقيل: من أنفسهم، وهو ثقة عابد. مترجم في "التقريب".

(١) في (ط): (سياق ماروي من)، ولفظة: (المقرئ)، ليست في (ر).

۞ **وَهُوَ:** أَبُو جَعفَرٍ القَارِئُ يَزِيدُ بنُ القَعقَاعِ المَدَنِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ العَشرَةِ فِي حُرُوفِ القِرَاءَاتِ، وَهُوَ نَزرُ الرِّوَايَةِ؛ لَكِنَّهُ فِي الإِقرَاءِ إِمَامٌ، قَرَأَ عَلَيهِ: نَافِعٌ، وَسُلَيمَانُ بنُ مُسلِمِ بنِ جَمَّازٍ، وَعِيسَى بنُ وَردَانَ، وَطَائِفَةٌ، وَوَثَّقَهُ يَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ. وينظر في "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص:٢٨٧).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ر): (المقرئ).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٢٦٩): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الطُّرَيثِيثِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ خَيرَانَ، بِهِ مِثلَهُ.

[٤٣] [كرامات أبي نصر المدني المُبتلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)].

١٢١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيكٍ[(٢)]، قَالَ: أَجدَبَتِ المَدِينَةُ، فَاشتَدَّ حَالُ أَهلِهَا، وَتَكَشَّفَ قَومٌ مَستُورُونَ[(٣)]، وَخَرَجُوا يَدعُونَ، فَمَرَرتُ يَومًا بِسُوقِ الطَّعَامِ، وَمَا فِيهِ حَبَّةُ حِنطَةٍ، وَلَا شَعِيرَةٍ[(٤)]، فَإِذَا أَبُو نَصرٍ جَالِسٌ، مُنَكِّسٌ رَأسَهُ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا نَصرٍ؛ أَمَا تَرَى مَا فِيهِ أَهلُ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَالَ: بَلَى؛ فَقُلتُ[(٥)]: أَفَلَا تَدعُو اللهَ تَعَالَى؛ لَعَلَّهُ[(٦)] يُفَرِّجُ مَا هُم فِيهِ؟ قَالَ: بَلَى؛ وَحَوَّلَ وَجهَهُ إِلَى القِبلَةِ، وَقَالَ: اجلِس عَن يَمِينِي! قَالَ: فَجَلَستُ [عَن يَمِينِهِ][(٧)]، فَانكَبَّ، فَعَفَّرَ وَجهَهُ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعَ

۞ وأخرجه أبو بكر بن مجاهد في "السبعة في القراءات" (ص:٥٨)، ومن طريقه: أبو العباس المستغفري في "فضائل القرآن" (برقم:٤٠٤)، والحافظ المِزّي في "تهذيب الكمال" (ج٣٣ص:٢٠١-٢٠٢)، وشمس الدين بن الجزري في "غاية النهاية في طبقات القراء" (ج٢ص:٣٨٤): من طريق محمد بن منصور المدني، به مثله.

۞ وفي سنده: إسحاق بن محمد القرشي أبو محمد المسيبي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق فيه لين.

۞ وفيه -أيضًا-: محمد بن منصور المدني، لم يتبين لي من هو؟ والله أعلم.

(١) في (ط): (سياق ما روي من)، ولفظ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، ليس في (ر).

(٢) في (ر): (عن إسماعيل بن إبي فديك)، وسقط: (محمد بن).

(٣) في (ر)، و(ز): (مستورين)، والتصويب من "سير السلف".

(٤) في (ز)، و(ط): (ولا شعير).

(٥) في (ر): (قلت).

(٦) في (ط): (علـه).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

رَأسَهُ، فَقَالَ: يَا فَارِجَ الهَمِّ؛ كَاشِفَ الغَمِّ[١]؛ مُجِيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ؛ رَحمَنَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ[٢]، وَفَرِّج مَا أَصبَحَ فِيهِ أَهلُ حَرَمِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ غُلِبَ، فَذَهَبَ، وَقُمتُ مِن عِندَهُ، قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا خَرَجتُ مِنَ السُّوقِ، حَتَّى رَأَيتُ الشَّمسَ قَد تَغَطَّت[٣]، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَإِذَا رِجلُ جَرَادٍ، أَرَى سَوَادَهُنَّ فِي الهَوَاءِ، فَمَا زِلنَ يَسقُطنَ [إِلَى جَنبِي][٤]، وَأَنَا وَاقِفٌ أَنظُرُ، حَتَّى مَلَأَ مَا بَينَ المَدِينَةِ، فَاستَغنَى كُلُّ قَومٍ بِمَا فِي دَارِهِم مِن جَرَادٍ، مَحشُوِّ الأَجوَافِ، فَطَبَخُوا، وَمَلَّحُوا، وَقَلَى[٥] مِن قِدرٍ عَلَى الزَّيتِ، وَمَلَأَ النَّاسُ الحُبَابَ، وَالجِرَارَ، وَالقَوَاصِرَ، وَأَلقَوهُ فِي جَوَانِبِ بُيُوتِهِم، ثُمَّ نَهَضَ [بَعدَ ثَلَاثٍ][٦]، فَانتَشَرَ فِي أَعرَاضِ المَدِينَةِ، لَم يَخرُج مِنهَا إِلَى غَيرِهَا، فَمَا مَرَّت بِنَا ثَلَاثٌ، حَتَّى جَاءَت عَشرُ سَفَائِنَ دَخَلَتِ الجَازَ[٧]، فَإِذَا هِيَ دَخَلَت فِي الوَقتِ الَّذِي دَعَا فِيهِ أَبُو نَصرٍ، فَرَجَعَ السِّعرُ إِلَى أَرخَصِ مَا كَانَ، وَرَجَعَت حَالُ النَّاسِ إِلَى أَحسَنِ مَا كَانَت، قَالَ: فَأَتَيتُ أَبَا نَصرٍ، وَهُوَ فِي مَسجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا نَصرٍ؛ أَمَا تَرَى إِلَى بَرَكَاتِ دُعَائِكَ؟! قَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، هَذِهِ رَحمَةُ اللهِ، الَّتِي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ[٨].

---

(١) في (ط): (يا فرج الهم، يا كاشف الضر)، وهو خطأ.

(٢) في (ز)، و(ط): (وآل محمد).

(٣) في (ز)، و(ط): (حتى رأيت قد تغطت).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٥) في (ز)، و(ط): (وقلا).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٧) في هامش: (ز): (نهر بحري عند السفن)، وفي (ر): (الجار).

(٨) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

[٤٤] [سياق ما روي في كرامات[1] أبي كعب الحارثي][2].

١٢٢- أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ: حَدَّثَكُم[3] أَحمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الصَّنعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ شِبلٍ، عَن زِيَادِ بنِ جَبَلٍ، عَن أَبِي كَعبٍ الحَارِثِيِّ، قَالَ: [حَدَّثَتنَا عَنهُ][4] أَسمَاءَ النَّجرَانِيَّةِ[5]، وَهُوَ: ذُو الإِدَاوَةِ[6]،

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٢٥٢)، فَقَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيكٍ، قَالَ: أَجدَبَتِ المَدِينَةُ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

۞ وفي سنده: العباس بن محمد بن عبدالرحمن الأشهلي المدني، وأبوه، وقد ترجم لهما الخطيب في "تاريخ بغداد"، ولم يذكر فيهما جرحًا، ولا تعديلًا. والله أعلم.

۞ وأخرجه الزبير بن بكار في "الأخبار الموفقيات" (ص:٤٩)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي فُدَيكٍ، فذكر نحوه.

۞ هكذا وقع عنده، وهو تحريف، والصواب: (محمد بن إسماعيل بن أبي فديك)، وهو صدوق.

(١) في (ز): (كراماكات)، وهو خطأ.

(٢) ذكره الحافظ في "الإصابة" (ج٧ص:٢٨٥)، وَقَالَ: يُقَالُ لَهُ: ذُو الإِدَاوَةِ.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ صُحبَةً، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّنَدَ الوَارِدَ فِي البَابِ ضَعِيفٌ إِلَيهِ، وَالصُّحبَةُ لَا تَثبُتُ مِن الطَّرِيقِ الضَّعِيفِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز)، و(ط): (قال: حدثني).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) في (ر): (البحرانية).

(٦) في (ر): (وهو ده الإداوة)، وهو تصحيف.

قَالَ: خَرَجتُ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لِي ضَوَالٍّ، قَالَ: فَتَزَوَّدتُ لَبَنًا فِي إِدَاوَةٍ، فَقُلتُ فِي نَفسِي[(١)]: مَا أَنصَفتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ! فَأَينَ الوُضُوءُ؟ [قَالَ][(٢)]: فَأَهرَقتُ اللَّبَنَ، وَمَلَأتُهَا مَاءً، فَقُلتُ: هَذَا وُضُوءٌ، وَهَذَا شَرَابٌ، قَالَ: فَكُنتُ أَرعَى إِبِلِي، فَإِذَا أَرَدتُ أَن أَتَوَضَّأَ، صَبَبتُ مِنَ الإِدَاوَةِ مَاءً، فَتَوَضَّأتُ بِهِ[(٣)]، وَإِذَا أَرَدتُ أَن أَشرَبَ، صَبَبتُ لَبَنًا، فَشَرِبتُ، فَمَكَثتُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا[(٤)]، قَالَ: فَقَالَت لَهُ أَسمَاءُ النَّجرَانِيَّةُ[(٥)]: أَمَخِيضًا كَانَ، أَم حَلِيبًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَبَطَّالَةٌ؛ بَل كَانَ يَعصِمُ مِنَ الجُوعِ، وَيَروِي مِنَ الظَّمَإِ، أَمَا إِنِّي[(٦)] حَدَّثتُ بِهَذَا نَفَرًا مِن قَومِي، فِيهِم: عَلِيُّ بنُ الحَارِثِ [سَيِّدُ بَنِي قَفَانَ][(٧)]، فَقَالَ: مَا أَظُنُّ الَّذِي تَقُولُ، كَمَا تَقُولُ، قَالَ: قُلتُ: اللهُ أَعلَمُ بِهِ، قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى مَنزِلِي[(٨)]، فَبِتُّ لَيلَتِي تِيكَ، فَإِذَا أَنَا بِهِ فِي صَلَاةِ الصُّبحِ عَلَى بَابِي، فَخَرَجتُ إِلَيهِ، فَقُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ[(٩)]، لِمَ تَعَنَّيت إِلَيَّ الآنَ؟! أَلَا أَرسَلتَ إِلَيَّ، فَآتِيَكَ؟ فَقَالَ: لَا؛ أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنكَ[(١٠)]؛ أَن آتِيَكَ؛ لَمَّا بِتُّ اللَّيلَةَ، أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ[(١١)]: أَنتَ تُكَذِّبُ مَن يُحَدِّثُ بِأَنعُمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(١٢)].

---

(١) في (ر): (قال ثم قلت).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) لفظة: (به)، ليست في (ر).

(٤) في (ط): (كذلك ثلاثا).

(٥) في (ر): (البحرانية).

(٦) في (ر): (وإني).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، وإنما فيه: (سيدي)، فقط.

(٨) في (ر): (ثم رجعت إلى منزلي).

(٩) في (ر): (يرحمك الله).

(١٠) في (ر): (بذاك منك).

(١١) في (ر): (قال).

(١٢) **هذا أثر ضعيف.**

[٤٥] [سياق ما رُوِيَ عن أهل مكة من الكرامات]

۞ **فمنهم: وهيب بن الورد، [وعبدالعزيز بن أبي روَّاد نزيل مكة]**[(١)]:

١٢٣ – [أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ][(٢)] أَحْمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ[(٣)]، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي رَوَّادٍ، يَقُولُ: انتَهَيتُ إِلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ خَلفَ المَقَامِ، فِي لَيلَةٍ بَارِدَةٍ مَطِيرَةٍ، يَدعُو، وَيَبكِي، فَطُفتُ أُسبُوعًا، ثُمَّ عُدتُ، فَوَجَدتُهُ عَلَى حَالِهِ، فَقَعَدتُ قَرِيبًا مِنهُ اللَّيلَ كُلَّهُ، فَلَمَّا كَانَ جَوفُ اللَّيلِ، سَمِعتُ هَاتِفًا، يَقُولُ: يَا وُهَيبُ بنَ الوَردِ! ارفَع، فَقَد غُفِرَ لَكَ، قَالَ: فَلَم أَرَ شَيئًا، فَلَمَّا بَرَقَ الصُّبحُ، رَفَعَ رَأسَهُ، وَمَضَى، فَاتَّبَعتُهُ، فَقُلتُ: أَوَ مَا سَمِعتَ الصَّوتَ؟! فَقَالَ: وَأَيُّ صَوتٍ؟ فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: لَا تُخبِر أَحَدًا، فَمَا حَدَّثتُ بِهِ

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٧٣٢)، ومن طريقه: إسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (ج١٦برقم:٤٠٨٥): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** زياد بن جبل، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: مجهول.** والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

۞ **وَوُهَيبُ بنُ الوَردِ، هُوَ:** المَكِّـيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، مِنَ المُتَجَرِّدِينَ لِلعِبَادَةِ، وَالمُتَقَشِّفِينَ فِي الزَّهَادَةِ، وَالمُوَاظَبَةِ عَلَى الجُهدِ الجَهِيدِ، وَالصَّابِرِينَ عَلَى الفَقرِ الشَّدِيدِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمسِينَ وَمِائَةٍ.انتهى من «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (برقم:١١٧٠).

۞ **وعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ الأَزدِيُّ، هُوَ:** شَيخُ الحَرَمِ، **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** كَانَ مِن أَعبَدِ النَّاسِ. وينظر «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:١٨٤).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٣) في (ط): (العدري)، وهو تحريف.

أَحَدًا، حَتَّى مَاتَ وُهَيبٌ[1].

١٢٤ – وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي رَوَّادٍ، يَقُولُ: سَجَدتُ لَيلَةً عَلَى البَيتِ، تَحتَ الثِّيَابِ[3]، فَلَمَّا كَانَ جَوفُ اللَّيلِ، حَسَستُ حِسًّا إِلَى جَنبِي[4]، فَقَالَ لِي: يَا عَبدَالعَزِيزِ! قُلِ: اللَّهُمَّ فَرِّغنِي لِمَا خَلَقتَنِي لَهُ، وَلَا تَشغَلنِي بِمَا[5] تَكَفَّلتَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحرِمنِي، وَأَنَا أَسأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبنِي، وَأَنَا أَستَغفِرُكَ، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَلَم أُحُسَّ أَحَدًا[6].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** خالد بن يزيد العدوي، كذبه يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وقال أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يروي الموضوعات، عن الثقات.انتهى

۞ **وأما محمد بن أحمد بن حماد، فهو:** أبو بشر الدولابي، صاحب كتاب "الكنى"، والله أعلم.

(٢) في (ر): (أنبأنا محمد)، فقط.

(٣) في (ر): (بجنب البنات).

(٤) في (ط): (أحسست خبًا إلى جنبي)، وهو خطأ.

(٥) في (ط): (لِمَا)، وهو خطأ.

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

۞ **في سنده:** خالد بن يزيد العدوي، وقد تقدم في الذي قبله، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الهواتف" (برقم:٦٨): مِن طَرِيقِ صَالِحِ بنِ بَشِيرٍ المُرِّيِّ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ: أَنَّهُ كَانَ خَلفَ المَقَامِ جَالِسًا، فَسَمِعَ دَاعِيًا، دَعَا بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ، فَعَجِبَ مِنهُنَّ، وَحَفِظَهُنَّ، قَالَ: فَالتَفَتُّ، فَلَم أَرَ أَحَدًا، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فَرِّغنِي لِمَا خَلَقتَنِي لَهُ، وَلَا تَشغَلنِي بِمَا تَكَفَّلتَ لِي بِهِ، وَلَا تَحرِمنِي، وَأَنَا أَسأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبنِي، وَأَنَا أَستَغفِرُكَ.

[٤٦] [سياق ما روي من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض رحمة الله عليه][1].

١٢٥ - أَخبَرَنَا بَكرُ بنُ شَاذَانَ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ: ابنُ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الجُنَيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ الهَرَوِيُّ إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ عَلَى أَبِي قُبَيسٍ، فَقَالَ: لَو أَنَّ الرَّجُلَ صَدَقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لِهَذَا الجَبَلِ: اهتَزَّ؛ لَاهتَزَّ! قَالَ: فَوَاللهِ؛ لَقَد رَأَيتُ الجَبَلَ قَدِ اهتَزَّ، وَتَحَرَّكَ[2]، فَقَالَ: يَا

۞ وفي سنده: صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

۞ وأخرج أبو بكر بن أبي الدنيا في «الهواتف» (برقم:٢٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ خُنَيسٍ، قَالَ: قَالَ وُهَيبُ بنُ الوَردِ: قَالَ رَجُلٌ: بَينَا أَسِيرُ فِي أَرضِ الرُّومِ ذَاتَ يَومٍ، سَمِعتُ هَاتِفًا فوقَ رَأسِ الجَبَلِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ عَجِبتُ لِمَن يَعرِفُكَ! كَيفَ يَرجُو أَحَدًا غَيرَكَ؟! ثُمَّ دَعَا الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ عَجِبتُ لِمَن يَعرِفُكَ! كَيفَ يَستَعِينُ عَلَى أَمرِهِ غَيرَكَ؟! ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ عَجِبتُ لِمَن يَعرِفُكَ! كَيفَ يَتَعَرَّضُ لِشَيءٍ مِن غَضَبِكَ بِرِضَا غَيرِكَ؟! قَالَ: فَنَادَيتُهُ، فَقُلتُ: أَجِنِّيٌّ أَنتَ؟ أَم إِنسِيٌّ؟ قَالَ: بَل إِنسِيٌّ، اشغَل نَفسَكَ بِمَا يَعنِيكَ، عَمَّا لَا يَعنِيكَ. هذا أثر حسن.

۞ في سنده: محمد بن يزيد بن خنيس القرشي، المخزومي مولاهم، قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كَانَ شَيخًا صَالِحًا، كَتَبنَا عَنهُ بِمَكَّةَ، وَكَانَ مُمتَنِعًا مِنَ التَّحدِيثِ، أَدخَلَنِي عَلَيهِ ابنُهُ.

۞ وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ: كَانَ مِن خِيَارِ النَّاسِ، رُبَّمَا أَخطَأَ، يَجِبُ أَن يُعتَبَرَ بِحَدِيثِهِ إِذَا بَيَّنَ السَّمَاعَ فِي خَبَرِهِ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هُوَ: الإِمَامُ القُدوَةُ، الثَّبتُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو عَلِيٍّ الفُضَيلُ بنُ عِيَاضِ بنِ مَسعُودِ بنِ بِشرٍ التَّمِيمِيُّ، اليَربُوعِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، المُجَاوِرُ بِحَرَمِ اللهِ. ينظر في «السير» (ج٨ص:٤٢١).

(٢) في (ر): (لقد رأيت الجبل اهتز، فتحرك).

هَذَا؛ إِنِّي لَم أَعنِكَ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: فَسَكَنَ[1].

١٢٦ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ضَلَّ حِمَارٌ[2] لِلفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، وَكَانَ حِمَارًا يَستَقِي عَلَيهِ المَاءَ[3]، فَيَأكُلُ مِن فَضلِهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: قَد ضَلَّ الحِمَارُ[4]، قَالَ: [فَجَاءَ][5]، فَقَعَدَ فِي المِحرَابِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَد أَخَذنَا عَلَيهِ بِمَجَامِعِ الطُّرُقِ[6]، قَالَ: فَجَاءَ الحِمَارُ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ المَسجِدِ[7].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

۞ في سنده: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال الدراقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.

۞ وفيه -أَيضًا-: أبو عبدالله إبراهيم بن عبدالله الهروي، صاحب الفضيل، لم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٨ص:١١٢): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ الجُنَيدِ الرَّقِّـيِّ، عَن مَلِيحِ بنِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعتَهُم يَقُولُونَ: خَرَجنَا مِن مَكَّةَ فِي طَلَبِ فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، إِلَى رَأسِ الجَبَلِ، فَقَرَأنَا القُرآنَ، فَإِذَا هُوَ قَد خَرَجَ عَلَينَا مِن شِعبٍ، لَم نَرَهُ، فَقَالَ لَنَا: أَخرَجتُمُونِي مِن مَنزِلِي، وَمَنَعتُمُونِي الصَّلَاةَ، وَالطَّوَافَ، أَمَا إِنَّكُم لَو أَطَعتُمُ اللهَ، ثُمَّ شِئتُم أَن تَزُولَ الجِبَالُ مَعَكُم، زَالَت!! ثُمَّ دَقَّ الجَبَلَ بِيَدِهِ، فَرَأَينَا الجِبَالَ، أَوِ الجَبَلَ اهتَزَّت، وَتَحَرَّكَت. وإسناده حسن.

(٢) في (ر)، وأصل (ز): (هلك حمار)، وصوبه في هامش (ز)، وكتب فوق السطر بينهما: (كان).

(٣) في (ر): (وكان له حمار يُستقى عليه الماء).

(٤) في (ر)، و(ز): (قد هلك الحمار)، وَصُحِّحَ مما سبق.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٦) في (ر): (مجامع الطرق).

(٧) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (برقم:٧٢): من طريق جعفر بن محمد بن نُصير

١٢٧ـ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَرِبِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: كَانَ الفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ جَالِسًا، وَعِندَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ؛ أَسمَعُ مِنكَ هَمهَمَةً، فَمَن تُكَلِّمُ؟! قَالَ: عُمَّارَ دَارِنَا! يَسأَلُونَ عَن مَسأَلَةٍ مِن أَمرِ دِينِهِم][(١)(٢)].

أبي محمد الخُلْدي، به نحوه.

۞ وفي سنده: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وقد ضعفه الدارقطني، كما تقدم في الذي قبله.

۞ وفيه -أيضًا-: هارون بن سوار المقرئ، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: محمد بن إبراهيم بن أبي الورد الحربي، ذكره أبو بكر الخطيب في "التاريخ"، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا. والله أعلم.

[٤٧] [سياق ما رُوِيَ من كرامات العبد الأسود بمكة الذي أرى الله عَزَّوَجَلَّ ابن المبارك رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا]

١٢٨- أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي شَيخٍ إِملَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ الحَربِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ العَدَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، عَن عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، قَالَ: كُنتُ بِمَكَّةَ، فَأَصَابَهُم قَحطٌ، فَخَرَجُوا إِلَى المَسجِدِ الحَرَامِ؛ يَستَسقُونَ، فَلَم يُسقَوا، وَإِلَى جَانِبِي أَسوَدُ مَنهُوكٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ[1]؛ قَد دَعَوكَ، فَلَم تُجِبهُم؛ وَإِنِّي أُقسِمُ عَلَيكَ أَن تَسقِيَنَا، قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا لَبِثنَا أَن سُقِينَا، قَالَ: فَانصَرَفَ الأَسوَدُ، وَاتَّبَعتُهُ، حَتَّى دَخَلَ دَارًا فِي الحَنَّاطِينَ[2]، فَعَلَّمتُهَا، فَلَمَّا أَصبَحتُ، أَخَذتُ دَنَانِيرَ، وَأَتَيتُ الدَّارَ، فَإِذَا رَجُلٌ[3] عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَقُلتُ: أَرَدتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ، قَالَ: أَنَا؛ قُلتُ: مَملُوكٌ لَكَ أَرَدتُ شِرَاءَهُ، فَقَالَ: لِي أَربَعَةَ عَشَرَ مَملُوكًا، أُخرِجُهُم إِلَيكَ، [قَالَ][4]: فَلَم يَكُن فِيهِم، فَقُلتُ لَهُ: بَقِيَ شَيءٌ، فَقَالَ لِي: غُلَامٌ مَرِيضٌ، فَأَخرَجَهُ، فَإِذَا هُوَ الأَسوَدُ، فَقُلتُ: بِعنِيهِ، فَقَالَ: هُوَ لَكَ، يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! فَأَعطَيتُهُ الأَربَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَأَخَذتُ المَملُوكَ، فَلَمَّا صِرنَا إِلَى بَعضِ الطَّرِيقِ، قَالَ: يَا مَولَايَ! أَيُّ شَيءٍ تَصنَعُ بِي، وَأَنَا مَرِيضٌ؟! فَقُلتُ: لِمَا رَأَيتُهُ عَشِيَّةَ

---

(١) في (ر): (اللَّهُمَّ)، مرة واحدة.

(٢) في (ر): (في الخياطين).

(٣) في (ر): (وإذا رجل).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

أَمسِ، قَالَ: فَاتَّكَأَ عَلَى الحَائِطِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِذ شَهَرتَنِي(١)، فَاقبِضنِي إِلَيكَ، قَالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا، فَانحَشَرَ عَلَيهِ أَهلُ مَكَّةَ(٢).

(١) في (ط): (اللَّهُمَّ لا تشهر بي)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر ضعيف. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن أبي شيخ، وهو: عبدالرحمن بن الحارث أبو أحمد الغنوي، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «تاريخ الإسلام»: **قال ابن أبي الفوارس**: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ.

۞ **وفيه** -أَيضًا-: من لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

۞ [مسأَلَةٌ]: **قَولُهُ**: (اللَّهُمَّ إِذ شَهَرتَنِي، فَاقبِضنِي إِلَيكَ)، **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يُكرَهُ تَمَنِّي المَوتَ مِن ضُرٍّ أَصَابَهُ، فِي نَفسِهِ، أَو مَالِهِ؛ أَمَّا مِنَ الخَوفِ عَلَى دِينِهِ؛ لِفَسَادِ الزَّمَانِ، فَلَا يُكرَهُ، كَمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ: «**وَإِذَا أَردتَ فِتنَةً فِي قَومٍ، فَتَوَفَّنِي غَيرَ مَفتُونٍ**».

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَرُوِيَ عَن مُرَّةَ الهَمدَانِيِّ، قَالَ: تَمَنَّى عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ لِنَفسِهِ، وَلِأَهلِهِ المَوتَ، **فَقِيلَ لَهُ**: تَمَنَّيتَ لِأَهلِكَ، فَلِمَ تَمَنَّى لِنَفسِكَ؟! **قَالَ**: لَو أَنِّي أَعلَمُ أَنَّكُم تَسلَمُونَ عَلَى حَالِكُم هَذِهِ؛ لَتَمَنَّيتُ أَن أَعِيشَ فِيكُم عِشرِينَ سَنَةً. **وَقَالَ**: لَأَهلُ بَيتِي أَهوَنُ عَلَيَّ مَوتًا مِن عِدَّتِهِم مِنَ الجُعلَانِ، وَلا يَأتِي عَلَيكُم عَامٌ، إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الآخَرِ. انتهى من «شرح السُّنَّة» (ج٥ص:٢٥٩).

[٤٨] [سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام]

۞ **[فمنهم: أبو مسلم عبدالله بن ثُوَب]**[١]:

١٢٩ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَحبِيلُ بنُ مُسلِمٍ؛ أَنَّ الأَسوَدَ بنَ قَيسِ بنِ ذِي الخِمَارِ تَنَبَّأَ بِاليَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسلِمٍ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ: أَتَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟! قَالَ: مَا أَسمَعُ، قَالَ: أَتَشهَدُ[٢] أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيهِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ، فَأُجِّجَت، ثُمَّ أَلقَى فِيهَا أَبَا مُسلِمٍ، فَلَم تَضُرَّهُ[٣]، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: انفِهِ عَنكَ، وَإِلَّا أَفسَدَ عَلَيكَ مَنِ اتَّبَعَكَ، قَالَ: فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ، فَأَتَى أَبُو مُسلِمٍ المَدِينَةَ، وَقَد قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَاستُخلِفَ أَبُو بَكرٍ، فَأَنَاخَ أَبُو مُسلِمٍ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ المَسجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ، فَقَامَ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَامَ إِلَيهِ، فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مِن أَهلِ اليَمَنِ، قَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي أَحرَقَهُ[٤] الكَذَّابُ بِالنَّارِ؟! قَالَ: ذَلِكَ عَبدُاللهِ بنُ ثُوَبٍ، فَقَالَ [لَهُ][٥]: نَشَدتُكَ بِاللهِ! أَأَنتَ هُوَ؟ قَالَ:

---

(١) هُوَ: أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ عَبدُاللهِ بنُ ثُوَبٍ الدَّارَانِيُّ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ، وَزَاهِدُ العَصرِ، قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ، وَقَد أَسلَمَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ المَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «سير أعلام النبلاء» (ج٤ص:٧-١٤).

(٢) في (ر): (أشهد)، وهو خطأ.

(٣) في (ز): (تضيره)، وفي (ط): (يضره).

(٤) في (ر): (حَرَّقَهُ).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

اللَّهُمَّ نَعَم؛ فَاعتَنَقَهُ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أَجلَسَهُ فِيمَا بَينَهُ وَبَينَ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي لَم يُمِتنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مَن فُعِلَ بِهِ، كَمَا فُعِلَ بِإِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحمَنِ، قَالَ ابنُ عَيَّاشٍ: فَأَنَا أَدرَكتُ رِجَالًا مِنَ الأَمدَادِ، الَّذِينَ يَمُدُّونَ مِنَ اليَمَنِ، مِن خَولَانَ، يَقُولُونَ لِأَمدَادٍ مِن عَنسٍ[1]: صَاحِبُ الكَذَّابِ، حَرَّقَ صَاحِبَنَا بِالنَّارِ، فَلَم تَضُرَّهُ[2].

١٣٠ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ ضَمرَةُ، قَالَ: السَّرِيُّ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا بِهِ، قَالَ: قَالَت جَارِيَةُ أَبِي مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ: قَد صَنَعتُ لَكَ السُّمَّ فِي طَعَامِكَ، فَلَم يَضُرَّكَ! قَالَ: وَلِـمَ؟! قَالَت: أَرَدتُ أَتَعَجَّلُ العِتقَ! قَالَ: اذهَبِي، فَأَنتِ حُرَّةٌ[3].

---

(١) في (ر): (عبس)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:٨٧٣-٨٧٤): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، به مثله.

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "الاستيعاب" (ج٤ص:١٧٥٨): من طريق أحمد بن زهير، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:١٢٨-١٢٩)، وابن الجوزي في "المنتظم" (ج٥ص:٣٣١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢٠٠-٢٠٢): من طريق عبدالوهاب بن نجد الحوطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن عياش العنسي، وهو صدوق.

۞ **وفيه -أيضًا-**: شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، وثقه الإمام أحمد، وغيره، وضعفه يحيى بن معين، وقال الحافظ في "التقريب": صدوق فيه لين. والله أعلم.

(٣) **هذا أثر إسناده منقطع.**

١٣١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: [حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ][1]: حَدَّثَنَا الحَوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشعَثُ بنُ شُعبَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحيَى، عَن سُلَيمَانَ؛ أَنَّ جَارِيَةً كَانَت لِأَبِي مُسلِمٍ، قَالَت لَهُ: يَا أَبَا مُسلِمٍ؛ مَا زِلتُ أَجعَلُ السُّمَّ فِي طَعَامِكَ مُذُ كَذَا، وَكَذَا[2]، فَمَا أُرَاهُ ضَرَّكَ! قَالَ: وَلِـمَ جَعَلتِ ذَلِكَ؟! قَالَت: لِأَنِّي جَارِيَةٌ شَابَّةٌ إِلَى جَانِبِكَ، فَلَا أَنتَ تُدنِينِي مِن فِرَاشِكَ، وَلَا أَنتَ تَبِيعُنِي! قَالَ: إِنِّي كُنتُ أَقُولُ -إِذَا أَرَدتُ أَن آكُلَ-: بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسمَاءِ، الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ دَاءٌ، رَبِّ الأَرضِ، وَرَبِّ السَّمَاءِ[3][4].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣١): من طريق أشعث بن شعبة المصيصي، عن السري بن يحيى الشيباني، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** السري بن يحيى الشيباني، ولم يدرك أبا مسلم الخولاني، والله أعلم.

۞ **ومحمد بن الحسين، هو:** الزعفراني، وشيخه أحمد، هو: أبو بكر بن أبي خيثمة. والله أعلم.

۞ **وضمرة، هو:** ابن ربيعة الفلسطيني.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ط): (منذ كذا وكذا).

(٣) في أصل: (ر): (داء في الأرض ولا في السماء)، وصوبها في الهامش: (بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله: صح).

(٤) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٠): من طريق أحمد بن زهير النسائي، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن السري بن يحيى الشيباني، به مرسلًا.

۞ **وفي سنده هنا:** أشعث بن شعبة المصيصي، **قال أبو زرعة:** لين. وقال الأزدي: ضعيف.

۞ **ووثقه أبو داود السجستاني**، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

۞ **وفيه** -أيضا-: سليمان بن طرخان التيمي، ولم أجد له رواية، عن أبي مسلم الخولاني، والله أعلم.

١٣٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ضَمرَةُ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ، إِذَا دَخَلَ مَنزِلَهُ، سَلَّمَ، وَإِذَا بَلَغَ وَسَطَ الدَّارِ، كَبَّرَ، وَكَبَّرَتِ امرَأَتُهُ(٢)، فَإِذَا بَلَغَ البَيتَ، كَبَّرَ، وَكَبَّرَتِ امرَأَتُهُ، قَالَ: فَيَدخُلُ، [فَيَنزِعُ رِدَاءَهُ، وَحِذَاءَهُ، وَتَأتِيهِ بِطَعَامٍ، فَيَأكُلُ، فَجَاءَ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَكَبَّرَ، فَلَم تُجِبهُ، ثُمَّ أَتَى بَابَ البَيتِ، فَكَبَّرَ(٣)، وَسَلَّمَ، وَكَبَّرَ، فَلَم تُجِبهُ، وَإِذَا البَيتُ لَيسَ فِيهِ سِرَاجٌ، وَإِذَا](٤) هِيَ جَالِسَةٌ، بِيَدِهَا عُودٌ فِي الأَرضِ، تَنكُتُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟! قَالَت: النَّاسُ بِخَيرٍ، وَأَنتَ أَبُو مُسلِمٍ، لَو أَنَّكَ أَتَيتَ مُعَاوِيَةَ، فَيَأمُرُ لَنَا بِخَادِمٍ، وَيُعطِيكَ شَيئًا؛ نَعِيشُ بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَن أَفسَدَ عَلَيَّ أَهلِي، فَأَعمِ بَصَرَهُ، قَالَ: وَكَانَت أَتَتهَا امرَأَةٌ(٥)، فَقَالَت: أَنتِ امرَأَةُ أَبِي مُسلِمٍ، فَلَو كَانَ زَوجُكِ(٦)، يُكَلِّمُ مُعَاوِيَةَ؛ لِيَخدِمَكُم، وَيُعطِيَكُم، قَالَ: فَبَينَمَا هَذِهِ المَرأَةُ فِي مَنزِلِهَا، وَالسِّرَاجُ تُزهِرُ(٧)؛ إِذ أَنكَرَت بَصَرَهَا، فَقَالَت: سِرَاجُكُم طُفِئَ؟ قَالُوا: لَا؛ قَالَت: إِنَّا للهِ، ذَهَبَ بَصَرِي، فَأَقبَلَت كَمَا هِيَ، إِلَى أَبِي مُسلِمٍ، فَلَم تَزَل تُنَاشِدُهُ اللهَ، وَتَطلُبُ إِلَيهِ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ، فَرَدَّ عَلَيهَا بَصَرَهَا، وَرَجَعَتِ امرَأَتُهُ إِلَى حَالِهَا الَّتِي

---

(١) في (ر)، و(ز)، و(ط): (حدثنا عاصم)، وهو وَهَمٌ من بعض الرواة، أو من النساخ، والتصويب من "مجابو الدعوة".

(٢) في (ر): (فكبرت امرأته).

(٣) كتبها في (ر)، فوق السطر، وكتب فوقها: (صح).

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٥) في (ر): (وكان أتتها امرأة).

(٦) في (ط): (فلو كلمت زوجك).

(٧) في (ط): (يزهر).

كَانَت عَلَيهِ[1][2].

١٣٣ ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى[3] هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: انتَهَى أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ إِلَى دِجلَةَ، وَهِيَ تَرمِي بِالخَشَبِ، مِن مَدِّهَا، فَمَشَى عَلَى المَاءِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصحَابِهِ، فَقَالَ: هَل تَفقِدُونَ شَيئًا، فَنَدعُو اللهَ تَعَالَى؟![4].

---

(١) في (ط): (عليها).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٨٥): من طريق عبدالرحمن بن واقد العطار، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٢ص:١٢٩-١٣٠): من طريق سعيد بن أسد بن موسى السُّنَّة، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو ضعيف، وروايته، عن أبي مسلم الخولاني منقطعة، والله أعلم.

۞ **وكونه قد رواه عند أبي نعيم:** عن أبيه، عن أبي مسلم الخولاني، فإن الضعف لا يزال باقيًا، بسبب ضعف عثمان بن عطاء، -وَأَيضًا- لا يُدرَى: أسمع أبوه من أبي مسلم، أم لا؟ والله أعلم.

(٣) في (ز): (أبو موسى أبو موسى)، وهو تكرير، وفي (ر): (أبو موصي)، وهو تصحيف.

(٤) **هذا أثر ضعيف، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (برقم:٨٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١١-٢١٢): من طريق أبي موسى هارون بن عبدالله البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٦ص:٥٤): من طريق هارون بن عبدالله البزاز، به نحوه.

۞ وأخرجه البيهقي -أَيضًا- في «الدلائل» (ج٦ص:٥٤): من طريق الفضل بن سهل الأعرج، عن

١٣٤ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنبَسَةُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ إِذَا استَسقَى، سُقِيَ[1].

أبي النضر هاشم بن القاسم: قيصر، به مثله. **وقال: هذا إسناد صحيح.**

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** كلا؛ فالذي يظهر أن رواية سليمان بن المغيرة القيسي، عن أبي مسلم الخولاني منقطعة، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (برقم:٢٢٥٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٢٠): مِن طَرِيقِ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، أَو غَيرِهِ؛ أَنَّ أَبَا مُسلِمٍ الخَولَانِيَّ، مَرَّ بِدِجلَةَ، وَهِيَ تَرمِي بِالخَشَبِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو داود في «الزهد» (برقم:٤٧٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١٠): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال؛ أن أبا مسلم الخولاني ... فذكر نحوه.

۞ **ولا يُدرَى:** أَسَمِعَ هلال بن حميد من أبي مسلم الخولاني، أم لا؟ فإني لم أجد له رواية عنه.

(١) **هذا أثر منقطع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٨٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١٢): من طريق محمد بن الحسين الوادعي، عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، به مثله.

۞ **وفي سنده:** عبدالملك بن عمير اللخمي، وهو ثقة؛ لكنه مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع، ولم أجد له رواية، عن أبي مسلم الخولاني، والله أعلم.

١٣٥- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ عِيسَى(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاتِكَةِ، قَالَ: اشتَرَى أَبُو مُسلِمٍ بَغلَةً، فَقَالَت امرَأَةُ أَبِي مُسلِمٍ(٢): ادعُ اللهَ؛ أَن يُبَارِكَ فِيهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِك لَنَا فِيهَا، فَمَاتَت! [فَاشتَرَى أُخرَى، قَالَتِ: ادعُ اللهَ أَن يُبَارِكَ لَنَا فِيهَا، فَمَاتَت](٣)، فَاشتَرَى أُخرَى، فَقَالَتِ(٤): ادعُ اللهَ؛ أَن يُبَارِكَ لَنَا فِيهَا، فَقَالَ: حُمَيقَاءُ! فَقُولِي: اللَّهُمَّ مَتِّعنَا بِهَا، فَبَقِيَت لَهُم(٥).

---

(١) في (ز)، و(ط): (حدثني أبو موسى بن عيسى)، وهو خطأ.

(٢) في (ز)، و(ط): (فقالت أم أبي مسلم)، وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٤) في (ز)، و(ط): (قالت).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعاء" (برقم:٨٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢١٢): من طريق محمد بن الحسين الوادعي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود في "الزهد" (برقم:٤٨٢): من طريق محمود بن خالد السلمي؛

۞ وأخرجه أبو حاتم الرازي في "الزهد" (برقم:٨٠): من طريق محمد بن خالد النيلي: كلاهما، عن الوليد بن مسلم الدمشقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الوليد بن مسلم الدمشقي، وهو ثقة؛ لكنه كثير التدليس، والتسوية، وقد عنعن، وهو -وإن كان قد صرح بالتحديث عند أبي داود- لكن هذا الصنف من المدلسين لا بُدَّ من أن يصرح في جميع طبقات السند بالسماع، أو التحديث، والذي يظهر أنه قد دلسه؛ لأن عثمان بن أبي العاتكة لا يروي، عن أبي مسلم الخولاني إلا بواسطة، والله أعلم.

١٣٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَجدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الأَلهَانِيِّ، عَن أَبِي مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ؛ أَنَّ امرَأَةً خَبَّثَت عَلَيهِ امرَأَتَهُ، فَدَعَا عَلَيهَا، فَذَهَبَ بَصَرُهَا، قَالَ: فَأَتَتهُ، فَقَالَت: يَا أَبَا مُسلِمٍ! إِنِّي قَد كُنتُ فَعَلتُ، وَفَعَلتُ، وَإِنِّي لَا [أَعُودُ لِمِثلِهَا، فَقَالَ](١): اللَّهُمَّ إِن كَانَت صَادِقَةً، فَاردُد(٢) عَلَيهَا بَصَرَهَا، قَالَ: فَأَبصَرَت(٣).

١٣٧ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن بِلَالِ بنِ كَعبٍ العَكِّيِّ، قَالَ: رُبَّمَا قَالَ الصِّبيَانُ لِأَبِي مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ -إِذَا مَرَّ الظَّبيُ-: ادعُ اللهَ [أَن](٤) يَحبِسَ عَلَينَا هَذَا الظَّبيَ، فَيَدعُو اللهَ، فَيَحبِسُهُ(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٢) في (ر): (اردد).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود في «الزهد» (برقم:٤٨٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١٣): من طريق عمرو بن عثمان الحمصي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٢١)، وأبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١٣-٢١٤): من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني: كلاهما، عن بقية بن الوليد بن صائدالحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي الحميري أبو يُحمِدَ الحِمصي، وهو صدوق؛ لكنه كثير التدليس عن الضعفاء، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم، فزالت شبهة التدليس.

۞ **والوليد بن شجاع السكوني**، صدوق له أوهام. والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

١٣٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَن أَبِي مُسلِمٍ الخَولَانِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا الرُّومَ، فَمَرُّوا بِنَهرٍ[(٢)]، قَالَ: أَجِيزُوا بِسمِ اللهِ، قَالَ: فَيَمُرُّ بَينَ أَيدِيهِم، قَالَ: فَيَمُرُّونَ بِالنَّهرِ الغَمرِ، قَالَ: فَرُبَّمَا لَم يَبلُغ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَى الرُّكَبِ، أَو نَحوَ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِذَا جَازُوا، قَالَ لِلنَّاسِ: هَل ذَهَبَ لَكُم شَيءٌ؟ مَن ذَهَبَ لَهُ شَيءٌ، فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ، قَالَ: فَأَلقَى بَعضُهُم مِخلَاتَهُ عَمدًا، فَلَمَّا جَاوَزُوا، قَالَ الرَّجُلُ: مِخلَاتِي وَقَعَت فِي النَّهرِ! فَقَالَ لَهُ: اتبَعنِي، فَإِذَا المِخلَاةُ قَد تَعَلَّقَت بِبَعضِ أَعوَادِ النَّهرِ، فَقَالَ لَهُ: خُذهَا[(٣)].

أخرجه أبو داود في "الزهد" (برقم:٤٨٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢١٥): من طريق عيسى بن محمد الرملي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (برقم:٨٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢١٥): من طريق عبدالرحمن بن واقد العطار: كلاهما، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: بلال بن كعب العكي، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(١) في (ز)، و(ط): (محمد)، وهو تحريف.

(٢) في (ط): (فروا منهم)، وهو خطأ فاحش.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود في "الزهد" (برقم:٤٧٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢١٠): من طريق عمرو بن عثمان الحمصي؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٢٠)، وفي "معرفة الصحابة" (ج٣برقم:٤٠٣٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٧ص:٢١٥): من طريق أبي همام الوليد بن

١٣٩ - وأخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَوطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشعَثُ بنُ شُعبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابنُ عَمِّي، أَو قَالَ: عَمِّي أَخُو أَبِي][١]، قَالَ: كُنَّا فِي جَيشٍ، وَفِيهِم أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ، فَانتَهَيتُ إِلَى نَهرٍ تَجَّاجٍ[٢]، فَسَأَلنَا أَهلَ القَريَةِ: أَينَ المَخَاضَةُ؟ فَقَالُوا: وَاللهِ؛ مَا كَانَ هَاهُنَا مَخَاضَةٌ قَطُّ، وَإِنَّ المَخَاضَةَ أَسفَلَ مِنكُم بِمِيلَينِ، فَقَالَ أَبُو مُسلِمٍ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنتَ الَّذِي أَجَزتَ بَنِي إِسرَائِيلَ فِي البَحرِ، وَإِنَّا عُبَيدُكَ، وَفِي سَبِيلِكَ، فَأَجِزنَا اليَومَ فِي هَذَا النَّهرِ، ثُمَّ قَالَ: اعبُرُوا، بِاسمِ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ [ابنُ عَمِّي][٣]: وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ فَارِهٍ، قَالَ: فَقُلتُ: لَأَكُونَنَّ أَوَّلَ مَن يُقحِمُ فَرَسَهُ عَلَى أَثَرِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: فَخُضتُ خَلفَهُ، فَلَم يَبلُغِ المَاءُ بُطُونَ الخَيلِ، حَتَّى عَبَرنَا، ثُمَّ وَقَفَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! هَل سَقَطَ مِن أَحَدٍ مِنكُم شَيءٌ؛ كَيمَا أَدعُوَ اللهَ: أَن يَرُدَّهُ؟! فَلَم يَفقِدُوا شَيئًا[٤].

شجاع السكوني: كلاهما، عن بقية بن الوليد الحمصي، قال: حدثني محمد بن زياد الألهاني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: بقية بن الوليد الحمصي، وقد صرح بالتحديث، والله أعلم.

(١) في (ر)، و(ز)، و(ط): (أبو عمر أخو أبي)، وهو تخليط وتصحيف، والتصويب من «سير السلف».

(٢) في (ر): (عجاج).

(٣) في (ر): (فقال ابن عمر)، وفي (ز)، و(ك): (فقال أبو عمر)، وهو تصحيف، والتصويب من «سير السلف».

(٤) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «سير السلف الصالحين» (ص:٨٧٦-٨٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: ابنُ عَمِّ أشعث بن شعبة، أو عَمُّهُ، وهو مبهم؛ لكنه يتقوى بما قبله، وما بعده.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٧ص:٢١١): من طريق عبدالكريم بن رشيد البصري، عن حميد بن هلال العدوي، عن ابن عيسى أخي أبيه، قال: خرجت مع أبي مسلم

١٤٠ - **أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا** أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، هُوَ: ابنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن عُثمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَخَذَ أَبُو مُسلِمٍ الخَولَانِيُّ دِرهَمًا؛ لِيَشتَرِيَ لِأَهلِهِ دَقِيقًا[1]، وَأَخَذَ مَعَهُ مِزوَدًا[2]، قَالَ: وَأَلَحَّ عَلَيهِ سَائِلٌ، كُلَّمَا وَقَفَ عَلَى مَكَانٍ، يُرِيدُ أَن يَشتَرِيَ، قَالَ لَهُ السَّائِلُ: تَصَدَّق عَلَيَّ، قَالَ: فَيَتَحَوَّلُ مِن ذَلِكَ المَوضِعِ إِلَى مَوضِعٍ آخَرَ، يَتبَعُهُ[3]، قَالَ: يَقُولُ تَصَدَّق عَلَيَّ، قَالَ: فَيَفِرُّ مِنهُ إِلَى مَوضِعٍ آخَرَ، فَيَلحَقُهُ، فَلَمَّا أَكثَرَ عَلَيهِ، أَعطَاهُ الدِّرهَمَ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَوضِعِ [النَّجَّارِينَ، فَمَلأَ مِزوَدَهُ مِن نُجَارَةِ الخَشَبِ[4]، ثُمَّ رَبَطَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ البَيتَ[5]، فَأَدخَلَهُ سِرًّا مِن أَهلِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَمَدَتِ امرَأَتُهُ إِلَى المِزوَدِ، فَفَتَحَتهُ، فَإِذَا فِيهِ دَقِيقٌ][6] حَوَارِيٌّ، قَالَ: فَعَجَنَت، وَخَبَزَت، فَلَمَّا ارتَفَعَ النَّهَارُ، جَاءَ أَبُو مُسلِمٍ، وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ امرَأَتِهِ، قَالَ: فَأَتَتهُ بِالمَائِدَةِ، وَأَتَتهُ بِطَعَامٍ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: [لَهَا][7] مِن أَينَ هَذَا لَكُم؟ قَالَت: هَذَا مِنَ الَّذِي جِئتَ بِهِ![8].

في جيش ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده:** ابن عيسى عَمُّ هلال بن حميد، وهو مجهول؛ لكنه يتقوى بما قبله، والله أعلم.

(١) في (ر): (دقيق).

(٢) في (ط): (مزادا).

(٣) في (ط): (فيتبعه).

(٤) في "سير السلف": (من نشارة الخشب).

(٥) في "سير السلف": (فأتى به البيت".

(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٨) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو ضعيف.

[٤٩] [سياق ما روي من كرامات يزيد بن الأسود الجرشي][(١)].

١٤١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سَابِقٍ الخَولَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُوَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ يَحيَى بنُ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ، فَاستَسقَى بِالنَاسِ[(٣)]، فَلَم يُمطَرُوا، وَلَم يَرَوا سَحَابًا! قَالَ: فَقَالَ الضَّحَّاكُ: أَينَ يَزِيدُ بنُ الأَسوَدِ الجُرَشِيُّ؟ فَقَالَ: أَنَا هَذَا[(٤)]؛ قَالَ: قُم، فَاستَشفِع لَنَا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، [قَالَ][(٥)]: فَقَامَ، فَعَطَفَ بُرنُسَهُ[(٦)] عَلَى مَنكِبِهِ، وَحَسَرَ عَن ذِرَاعَيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِبَادَكَ هَؤُلَاءِ يَستَشفِعُونَ بِي إِلَيكَ[(٧)]، فَمَا دَعَا إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى مُطِرُوا، [مَطَرًا][(٨)] كَادُوا يَغرَقُونَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهَرَنِي، فَأَرِحنِي مِنهُم، فَمَا لَبِثَ بَعدَ تِلكَ الجُمُعَةِ، إِلَّا جُمُعَةً، حَتَّى مَاتَ[(٩)].

۞ وفيه -أَيضًا-: أبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وهو صدوق، يَهِمُ كَثِيرًا، وَيُرسِلُ، وَيُدَلِّسُ.

(١) هو: يزيد بن الاسود الجرشي، مِن عُبَّادِ أهل الشام، وَزُهَّادِهِم، وكان استسقى به الضحاك بن قيس الفِهري، فَسُقِيَ. رَحِمَهُمَٱللَّهُ تعالى.انتهى من "مشاهير علماء الأمصار" (ص:١٩١).

(٢) في (ر): (الشيباني)، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): (بناس)، وهو خطأ.

(٤) في (ز)، و(ط): (أنا)، وسقط: (هذا).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٦) في (ر): (برانسه).

(٧) في (ر): (استشفعوا بي إليك).

(٨) في (ز)، و(ط): (حتى).

(٩) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (برقم:١٣٣): من طريق أبي عميرة أحمد بن

١٤٢ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، وَعَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا[١]: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ[٢] بنِ إِسحَاقَ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عَمرٍو، عَن سُلَيمِ بنِ عَامِرٍ الخَبَائِرِيِّ؛ أَنَّ السَّمَاءَ قَحَطَت، فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفيَانَ، وَأَهلُ دِمَشقَ يَستَسقُونَ، فَلَمَّا قَعَدَ مُعَاوِيَةُ عَلَى المِنبَرِ، قَالَ: أَينَ يَزِيدُ بنُ الأَسوَدِ الجُرَشِيُّ؟ فَنَادَاهُ النَّاسُ، فَأَقبَلَ، يَتَخَطَّى النَّاسَ، فَأَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ، فَصَعِدَ المِنبَرَ، فَقَعَدَ عِندَ رِجلَيهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَشفِعُ إِلَيكَ بِخَيرِنَا، وَأَفضَلِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَشفِعُ إِلَيكَ بِيَزِيدَ بنِ الأَسوَدِ الجُرَشِيِّ! يَا يَزِيدُ، ارفَع يَدَيكَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَرَفَعَ يَدَيهِ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيدِيَهُم، فَمَا كَانَ أَوشَكَ؛ أَن ثَارَت سَحَابَةٌ فِي الغَربِ؛ كَأَنَّهَا تُرسٌ، وَهَبَّ لَهَا رِيحٌ، فَسَقَتنَا[٣]، حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَن لَا يَبلُغُوا مَنَازِلَهُم[٤].

عبدالعزيز البلوي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٥ص:١١٣): مِن طَرِيقِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ المُرَادِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَيُّوبَ بنِ سُوَيدٍ الرَّملِيِّ، عَن أَبِي زُرعَةَ السَّيبَانِيِّ، قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ، فَاستَسقَى بِالنَّاسِ، فَلَم يُمطَرُوا، وَلَم يَرَوا سَحَابًا، فَقَالَ الضَّحَّاكُ: أَينَ يَزِيدُ بنُ الأَسوَدِ؟ فَقَالَ هَذَا أَنَا، قَالَ: قُم، فَاستَشفِع لَنَا إِلَى اللهِ؛ أَن يَسقِيَنَا، فَقَامَ، فَعَطَفَ بُرنُسَهُ عَلَى مِنكَبَيهِ، وَحَسَرَ عَن ذِرَاعَيهِ ... وَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في (ز): (قال)، وهو خطأ.

(٢) في (ز)، و(ط): (محمد)، وهو تحريف.

(٣) في (ر): (فسقينا).

(٤) **هذا أثر صحيح لغيره.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٥ص:١١٢): من طريق أبي محمد عبدالله بن

[٥٠] [سياق ما روي[١] من كرامات علي بن بكار][٢].

١٤٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا، أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ الزُّهرِيُّ[٣]، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو]عَبدِاللهِ[٤]، قَالَ: خَرَجَ أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ يَحتَطِبَانِ[٥]، فَأَبطَأَ عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ عَلَى أَبِي إِسحَاقَ، فَدَارَ أَبُو إِسحَاقَ فِي الجَبَلِ خَلفَهُ، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيهِ، وَهُوَ مُتَرَبِّعٌ، وَفِي حِجرِهِ رَأسُ سَبُعٍ، وَهُوَ نَائِمٌ يَذُبُّ عَنهُ، قَالَ: فَقَالَ

أحمد بن إسحاق المصري، عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (ص:٦٠٢): عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:٤٤٤)، فَقَالَ: أُخبِرتُ: عَن أَبِي اليَمَانِ، عَن صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وسليم بن عامر الخبائري الكلاعي**، ثقة، ذكره أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق"، وقال: من أهل حمص، شهد فتح القادسية، واستسقاء معاوية بدمشق.انتهى من (ج٧٢ص:٢٦١).

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٥ص:١١٢): مِن طَرِيقِ ضَمرَةَ بنِ رَبِيعَةَ الفِلِسطِينِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي حَملَةَ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحطٌ بِدِمَشقَ، وَعَلَى النَّاسِ: الضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ الفِهرِيُّ، فَخَرَجَ بِالنَّاسِ يَستَسقِي، فَقَالَ: أَينَ يَزِيدُ بنُ الأَسوَدِ الجُرَشِيُّ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في (ر): (سياق ما ذكر).

(٢) في هامش (ز)، في هذا الموضع: (بلغ ابن بورندار ثالثًا).

۞ **وَعَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، هُوَ**: الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ العَابِدُ أَبُو الحَسَنِ البَصرِيُّ، الزَّاهِدُ، نَزِيلُ المِصِّيصَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السير" (ج٩ص:٥٨٤).

(٣) في (ر): (أبو إبراهيم الزهري).

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٥) في (ط): (يحطبان).

لَهُ أَبُو إِسحَاقَ: مَا قُعُودُكَ هَاهُنَا؟! قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَجَأَ إِلَيَّ، فَرَحِمتُهُ، فَأَنَا أَنتَظِرُهُ؛ لِيَنتَبِهَ! [فَأَلحَقَك][(١)][(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٢) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، **قال الدارقطني**: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.

[٥١] [كرامات عبيدالله بن أبي جعفر المصري][1].

١٤٤ – أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا العَبَّاس بنُ العَبَّاسِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ [بنُ مُحَمَّدِ] بنِ المُغِيرَةِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيحٍ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي جَعفَرٍ؛ أَنَّ مَركَبَهُم انكَسَرَ بِهِم فِي البَحرِ، فَرَمَى بِهِمُ المَوجُ[3] إِلَى خَشَبَةٍ فِيهَا عِدَّتُنَا وَرَقًا، فَكُنَّا نَمَصُّهَا، فَتُشبِعُنَا[4] مِنَ الطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، أَنبَتَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِثلَهَا عَلَى عِدَّتِنَا، [قَالَ][5]: فَلَم نَزَل عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى مَرَّ بِنَا مَركَبٌ لِلمُسلِمِينَ، فَحَمَلُونَا[6].

---

(١) في (ز): (عبدالله بن أبي جعفر المصري)، وهو تحريف، وفي (ط): (سياق ما روي من).

۞ وَهُوَ: الإِمَامُ الحَافِظُ، فَقِيهُ مِصرَ، أَبُو بَكرٍ المِصرِيُّ، الكِنَانِيُّ مَولَاهُم، اللَّيثِيُّ، قَالَ أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ عَالِمًا، زَاهِدًا، عَابِدًا. انتهى من "السير" (ج٦ص:٨-٩).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، وهو في هامش (ز).

(٣) في (ز)، و(ط): (البحر).

(٤) في (ر): (فشبعنا).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٦) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو محمد الخلال في "كرامات الأولياء" (برقم:٤٧): مِن طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ الصَّفَّارِ، عَن العَبَّاسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ المُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى التُّجِيبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ، عَن أَبِي شُرَيحٍ المَعَافِرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: القاسم بن محمد بن المغيرة الجوهري: عم العباس بن العباس، ولم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٧ص:٣٥٦)، وأبو القاسم بن عساكر في

[٥٢] [كرامات حيوة بن شُرَيحٍ المصري][(١)].

١٤٥- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَهلٍ الأُردُنِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ الفِزْرِ الفَزَارِيُّ[(٣)]، قَالَ: كَانَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ دَعَّاءً، مِنَ البَكَّائِينَ، وَكَانَ ضَيِّقَ الحَالِ جِدًّا، فَجَلَستُ إِلَيهِ ذَاتَ يَومٍ، وَهُوَ مُتَخَلٍّ وَحدَهُ، يَدعُو، فَقُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ! لَو دَعَوتَ اللهَ، فَوَسَّعَ عَلَيكَ فِي مَعِيشَتِكَ؟! قَالَ: فَالتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَم يَرَ أَحَدًا، فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الأَرضِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجعَلهَا ذَهَبًا، قَالَ: فَإِذَا هِيَ[(٤)]، وَاللهِ تِبرَةٌ فِي كَفِّهِ! مَا رَأَيتُ أَحسَنَ مِنهَا، قَالَ: فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ، فَقَالَ: هُوَ أَعلَمُ بِمَا يَصلُحُ بِهِ عِبَادُهُ[(٥)]، فَقُلتُ: مَا أَصنَعُ بِهَا؟[(٦)]، قَالَ: استَنفِقهَا، فَهِبتُهُ، وَاللهِ؛ أَن أُرَادَّهُ[(٧)][(٨)].

"تاريخ دمشق" (ج٣٧ص:٤١٠): من طريق أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس المصري، عن أبيه، عن جد، عن عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي، والد أبي سعيد بن يونس صاحب "تاريخ مصر"، وقد ترجم له ابنه في "التاريخ" (ج١ص:٥٣٠)[المستدرك]، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

۞ **وَهُوَ**: الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ، الفَقِيهُ، شَيخُ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ، أَبُو زُرعَةَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحِ بنِ صَفوَانَ التُّجِيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. ترجمه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في "السير" (ج٦ص:٤٠٤).

(٢) في (ر)، و(ز): (الأزدي)، والتصويب من المصادر.

(٣) في (ز): (خالد بن نزار الفزازي).

(٤) في (ز)، و(ط): (وإذا هي).

(٥) في (ز)، و(ط): (بما يصلح عباده).

(٦) في (ر): (ما أصنع بهذه).

(٧) في (ر): (أن أرده).

(٨) **هذا أثر ضعيف.**

[٥٣] [سياق ما روي من كرامات الصَّبيحِ، والمَلِيحِ، وهما من أهل الشام]

١٤٦ ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ نَصرٍ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ، حَدَّثَكَ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَبِيحٌ، وَمَلِيحٌ: -[شَابَّينِ، كَانَا مُتَعَبِّدَينِ بِالشَّامِ، سُمِّيَا: صَبِيحٌ، وَمَلِيحٌ؛ لِحُسنِ عِبَادَتِهِمَا، قَالَ: قُلتُ لِصَاحِبِي، أَو قَالَ لِي صَاحِبِي: اخْرُجْ بِنَا إِلَى الصَّحرَاءِ؛ [لَعَلَّنَا][1] نَرَى رَجُلًا نُعَلِّمُهُ دِينَهُ][2]؛ لَعَلَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَن يَنفَعَنَا بِهِ، فَلَمَّا أَصحَرنَا، استَقبَلَنَا أَسوَدُ، عَلَى رَأسِهِ حِزمَةُ حَطَبٍ، فَدَنَونَا إِلَيهِ، فَقُلنَا لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فَرَمَى الحِزمَةَ عَن رَأسِهِ، وَجَلَسَ عَلَيهَا، وَقَالَ: لَا تَقُولَا لِي[3]: مَن رَبُّكَ؟! وَلَكِن قُولَا لِي: أَينَ مَحَلُّ الإِيمَانِ مِن قَلبِكَ؟! فَنَظَرتُ إِلَى صَاحِبِي، وَنَظَرَ إِلَيَّ صَاحِبِي! ثُمَّ قَالَ: إِنَّ المُرِيدَ لَا تَنقَطِعُ مُسَائَلَتُهُ[4]، قَالَهَا ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآنَا لَا نُحِيرُ جَوَابًا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ: أَنَّ لَكَ عِبَادًا، كُلَّمَا سَأَلُوكَ، أَعطَيتَهُم، فَحَوِّل حِزمَتِي مِن ذَهَبٍ! قَالَ: فَرَأَيتُهَا -وَاللهِ- قُضبَانَ الذَّهَبِ تَلمَعُ[5]، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ[6]: أَنَّ الإِخمَالَ[7] أَحَبُّ إِلَى عِبَادِكَ مِنَ الشُّهرَةِ،

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعوة" (برقم:١٢٢)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "التبصرة" (ص:٣٠٧): من طريق أحمد بن سهل الأردني، عن خالد بن الفِزْرِ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: خالد بن الفِزْرِ، ذكره الحافظ المزي في "التهذيب"، والحافظ ابن حجر في "التقريب" تمييزًا، **وقال الحافظ ابن حجر**: مستور.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من "الزهد" للخطيب.

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٣) في (ر): (لا تقولان لي).

(٤) في (ط): (مسألته)، وهو خطأ.

(٥) في (ر): (تلوح).

(٦) في (ز): (اللَّهُمَّ تعلم)، وسقط: (إنك).

(٧) في (ز): (الاحمال)، وهو تصحيف.

فَرَدَّهَا حَطَبًا، قَالَ: فَرَجَعَت -وَاللهِ- حَطَبًا، فَرَدَّهَا عَلَى رَأسِهِ، وَلَم نَجتَرِئ أَن نَتَّبِعَهُ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الزهد» (برقم:١٠٧): من طريق أحمد بن محمد بن مسروق، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.

۞ **وَقَولُهُ: (فَلَمَّا أَصحَرْنَا)، يُقَالُ:** أَصحَرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحرَاءِ. «النهاية» (ج٣ص:١٢).

[٥٤] [سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة]

فمنهم: كرامات أبي وائل شقيق بن سلمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)].

١٤٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ البُرجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [حِبَّانُ][(٢)]، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ، قَالَ: كُنتُ فِي زَرعٍ لِي؛ إِذ أَقبَلَت [سَحَابَةٌ][(٣)] تَرهَيَّأُ[(٤)]، قَالَ: فَسَمِعتُ فِيهَا صَوتًا: أَمطِرِي زَرعَ فُلَانٍ، قَالَ: فَأَتَيتُ الرَّجُلَ قَالَ: فَسَأَلتُهُ مَا تَصنَعُ بِزَرعِكَ؟ قَالَ: أَبذرُ ثُلُثَهُ، وَآكُلُ ثُلُثَهُ، وَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ[(٥)].

---

(١) **هُوَ**: الإِمَامُ الكَبِيرُ، شَيخُ الكُوفَةِ، أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ: أَسَدُ خُزَيمَةَ، الكُوفِيُّ، مُخَضرَمٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أدركَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا رَآهُ.انتهى من "السير" (ج٤ص:١٦١).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وهو غير معجم في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٤) في (ز): (تزهيا)، وهو غير مفهوم، وفي أصل (ر): (ترهبا)، وصوبه في الهامش.

(٥) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وفي سنده: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، **قال الدارقطني**: ليس بالقوي، يأتي المعضلات.

وفيه -أيضًا-: حبان بن علي العنزي، وهو ضعيف. والله أعلم.

وَقَولُهُ: (تَرهَيَّأُ)، أَي: تَكَفَّأُ، **يُقَالُ**: رَهيَأَتِ السَّحَابَةُ، وتَرَهيَأَت، إِذَا تَمَخَّضَت لِلمَطَرِ.

[٥٥] [كرامات أبي عبدالله سعيد بن جبير][1].

١٤٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَصبَغُ بنُ زَيدٍ الوَاسِطِيُّ[3]، قَالَ: كَانَ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ دِيكٌ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيلِ بِصِيَاحِهِ، قَالَ: فَلَم يَصِح لَيلَةً، فَشَقَّ عَلَيهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ؟ قَطَعَ اللهُ صَوتَهُ! قَالَ: فَمَا سُمِعَ لَهُ صَوتٌ بَعدَهَا! فَقَالَت أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ! لَا تَدعُ عَلَى شَيءٍ بَعدَهَا[4].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

(٢) في (ر): (حمزة بن ربيعة)، وهو تحريف.

(٣) في (ر): (أصبغ بن يزيد الواسطي)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٨٣): من طريق عبدالرحمن بن واقد العطار؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٢٧٤): من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني: كلاهما، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أصبغ بن زيد الواسطي، وهو صدوق يغرب؛ لكنه يحتاج إلى إثبات سماعه من سعيد بن جبير، فإنه لا يُدرَى: هل أدركه، أم لا؟ والله أعلم.

[٥٦] [سياق ما روي [من كرامات عمرو بن قيس المُلائي][(١)] الكوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

١٤٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ عِيسَى بنُ إِسحَاقَ السَّايِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَمرُو بنُ قَيسٍ المُلَائِيُّ، رَأَوُا الصَّحرَاءَ مَملُوءَةً رِجَالًا، عَلَيهِم ثِيَابُ بَيَاضٍ، فَلَمَّا صُلِّيَ عَلَيهِ، وَدُفِنَ، لَم يُرَ فِي الصَّحرَاءِ أَحَدٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَعفَرٍ، فَقَالَ لِابنِ شُبرُمَةَ، وَابنِ أَبِي لَيلَى: مَا مَنَعَكُمَا؛ أَن تَذكُرَا [لِي][(٢)] هَذَا الرَّجُلَ؟! فَقَالَا: كَانَ يَسأَلُنَا؛ أَن لَا نَذكُرَهُ لَكَ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، ولفظ: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس فيه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٦٢-٦٣)[ط: الغرب]: من طريق المصنف: هبة الله بن الحسن الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٠١): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي، قال: سمعت أبا خالد الأحمر، يقول .... فذكره بنحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٠١): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المَسرُوقِيِّ، عَن حُسَينٍ الجُعفِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ الجُعفِيِّ، قَالَ: حَضَرنَا جَنَازَةَ عَمرِو بنِ قَيسٍ، فَحَضَرَهُ قَومٌ كَثِيرٌ، عَلَيهِم ثِيَابٌ بِيضٌ، فَلَمَّا صَلَّينَا عَلَيهِ، ذَهَبُوا، فَلَم نَرَهُم.

[٥٧] [كرامات ذَرٍّ الهمداني، والمختار بن فلفل][(١)].

١٥٠- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ مُكرَمٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المُرهِبِيِّ، عَنِ المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ، قَالَ: خَرَجنَا نُرِيدُ الحَجَّ، وَمَعَنَا ذَرٌّ، زَمَنَ الحَجَّاجِ[(٢)]، فَأَتَينَا[(٣)] صَاحِبَ السَّالِحِينَ، فَقَالَ: لَسنَا نَدَعُ أَحَدًا إِلَّا بِجَوَازٍ، فَقَالَ لَنَا ذَرٌّ: تَوَضَّئُوا، وَصَلُّوا، ثُمَّ ادعُوا اللهَ؛ أَن يُخَلِّيَ سَبِيلَكُم، قَالَ: فَتَوَضَّأنَا، وَدَعَونَا اللهَ، ثُمَّ أَتَينَا صَاحِبَ السَّالِحِينَ، فَقُلنَا: افتَح لَنَا، فَكَلَّمَ صَاحِبَهُ الَّذِي فَوقَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَومٌ يُرِيدُونَ الحَجَّ، قَالَ: فَجَلَسَ، وَكَانَ نَائِمًا[(٤)]، فَضَرَبَ [بإحدى][(٥)] يَدَيهِ عَلَى الأُخرَى، وَقَالَ: وَاللهِ؛ لَئِن ظَنَّ الحَجَّاجُ أَنِّي أَحبِسُ حَاجَّ بَيتِهِ[(٦)]؛ لَبِئسَ مَا ظَنَّ، خَلِّ سَبِيلَهُم، قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُم، وَلَم يَصنَع ذَلِكَ [بِأَحَدٍ][(٧)] قَبلَنَا، وَلَا بَعدَنَا[(٨)].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

(٢) في (ر): (ذر بن الحجاج)، وهو خطأ.

(٣) في (ر): (وفينا)، وهو خطأ.

(٤) في (ط): (قائما)، وهو تحريف.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ط): (حجاج بيته)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٨) أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٧٧): من طريق جعفر بن مكرم الدوري، به نحوه.
۞ وفي سنده: عبيدالله بن عبدالرحمن المرهبي، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

[٥٨] [كرامات أسد بن صلهب رَحِمَهُ ٱللَّهُ][١].

١٥١- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ [بنُ مُحَمَّدٍ][٢]، حَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُصعَبٍ المَعنِيِّ، عَن عَبَّادِ بنِ زُقَيلٍ[٣]، عَنِ الحَسَنِ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَسَدُ بنُ صَلهَبٍ: إِن كُنتُ لَأَدعُو [اللهَ][٤]، فَتُصرَعُ الطَّيرُ حَولِي! قَالَ الحَسَنُ: لَولَا أَنَّهُ قَد مَاتَ، مَا حَدَّثتُ بِهِ[٥].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من)، ولفظ: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ر).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ر): (رُفَيل)، وفي (ط): (زفيل)، وفي «مجابو الدعوة»: (دقيل).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:١١٧): من طريق الفضل بن سهل الأعرج الخراساني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن مصعب الأزدي المعني، وهو مجهول الحال. والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عباد بن زقيل، أو زفيل، أو دقيل، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

[٥٩] [سياق ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثَّورِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ].

١٥٢ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الحَسَنِ المِصرِيِّ -وَأَنَا أَسمَعُ-: حَدَّثَكُم يُوسُفُ بنُ مُوسَى [المَروَرُّوذِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ خُبَيقٍ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ السِّجِستَانِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ بنِ أَبِي عَبَّادٍ المَكِّيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا مِن (هَرَاةَ) شَيخٌ صَدُوقٌ، يُكنَى(٢) [أَبَا عَبدِاللهِ، قَالَ لِي: دَخَلتُ فِي السَّحَرِ، فَجَلَستُ إِلَى بِئرِ زَمزَمَ، فَإِذَا شَيخٌ قَد دَخَلَ بِئرَ زَمزَمَ، وَقَد سَدَلَ ثَوبَهُ عَلَى وَجهِهِ، فَأَتَى البِئرَ، فَنَزَعَ بِالدَّلوِ، فَشَرِبَ](٣)، وَأَخَذتُ فَضلَتَهُ، فَشَرِبتُهَا، فَإِذَا بِسَوِيقِ لَوزٍ(٤)، لَم أَذُق قَطُّ أَطيَبَ مِنهُ، ثُمَّ التَفَتُّ، فَإِذَا الشَّيخُ قَد ذَهَبَ، ثُمَّ عُدتُ مِنَ الغَدِ فِي السَّحَرِ، فَجَلَستُ إِلَى بِئرِ زَمزَمَ، فَإِذَا الشَّيخُ قَد دَخَلَ [مِن](٥) بَابِ زَمزَمَ، قَد سَدَلَ ثَوبَهُ عَلَى وَجهِهِ، فَأَتَى البِئرَ، فَنَزَعَ بِالدَّلوِ، فَأَخَذتُ فَضلَتَهُ، فَشَرِبتُ، فَإِذَا [مَاءٌ](٦) مَضرُوبٌ بِعَسَلٍ، لَم أَذُق أَطيَبَ مِنهُ، ثُمَّ التَفَتُّ، فَإِذَا الشَّيخُ قَد ذَهَبَ، ثُمَّ عُدتُ مِنَ الغَدِ فِي السَّحَرِ، فَجَلَستُ إِلَى بِئرِ زَمزَمَ، فَإِذَا الشَّيخُ قَد دَخَلَ مِن بَابِ زَمزَمَ، وَقَد سَدَلَ ثَوبَهُ عَلَى وَجهِهِ(٧)، فَأَتَى البِئرَ،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٢) في (ز): (يكنا).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) في (ر): (فإذا سويق لوز).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٧) في (ز): (قد سدل على وجهه)، وسقط: (ثوبه).

فَنَزَعَ بِالدَّلوِ، فَأَخَذتُ مِلحَفَتَهُ، فَلَفَفتُهَا عَلَى يَدَيَّ[(١)]، وَأَخَذتُ فَضلَتَهُ، فَشَرِبتُهُ، فَإِذَا لَبَنٌ مَضرُوبٌ بِالسُّكَّرِ، لَم أَذُق قَطُّ أَطيَبَ مِنهُ، فَقُلتُ لَهُ: يَا شَيخُ؛ بِحَقِّ هَذِهِ البِنيَةِ عَلَيكَ!! مَن أَنتَ؟ قَالَ: تَكتُمُ عَلَيَّ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: حَتَّى أَمُوتَ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: أَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ[(٢)].

١٥٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نَصرٍ أَحمَدَ بنَ سَهلِ بنِ حَمدُويهِ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ بنِ عَبدَةَ النَّجَّارَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، يَقُولُ: كُنتُ بِالبَصرَةِ، فِي مَجلِسِ عَارِمِ بنِ الفَضلِ، وَمَعَنَا: أَحمَدُ بنُ شَبُّويهِ المَروَزِيُّ[(٣)]، فَقَالَ لِي أَحمَدُ بنُ شَبُّويهِ: أُفِيدُكَ فَائِدَةً حَسَنَةً، تُرِيدُهَا؟ قُلتُ: نَعَم؛ فَأَقبَلَ عَلَى عَارِمٍ، فَقَالَ:

---

(١) في (ر): (فأخذ ملحفته، فلفقنه على يذي)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "مثير العزم الساكن" (ج٢برقم:٢٩٨): من طريق عبدالله بن خبيق الأنطاكي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٧٣)، وأبو محمد المقدسي في "أحاديثه" (برقم:٣٠)[مخطوط]: من طريق سلمة بن شبيب النيسابوري، عن سهل بن عاصم السجستاني، عن عبدالرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٧٣): مِن طَرِيقِ عُبَيدِ بنِ هِشَامٍ البَصرِيِّ، قَالَ: أَتَيتُ زَمزَمَ، فَوَجَدتُ شَيخًا قَد مَنَحَ بِالدَّلوِ، ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ عَادَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَظَرَ فِي زَمزَمَ، وَكَأَنَّهُ يَدعُو، ثُمَّ انصَرَفَ، فَأَتَيتُ الدَّلوَ؛ لِأَشرَبَ، فَإِذَا لَبَنٌ حَلِيبٌ، فَتَرَكتُهُ، وَلَحِقتُ الشَّيخَ، فَقُلتُ: مَن أَنتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ فَقَالَ: أَنَا سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ.

(٣) في (ر): (المروذي).

يَا أَبَا النُّعمَانِ؛ كَيفَ كَانَ قِصَّةُ الطَّيرِ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ؟ فَقَالَ: نَعَم، نَعَم؛ فَأَومَأَ بِرَأسِهِ، وَأَومَأَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ أَبِي حَفصٍ بِرَأسِهِ(١)، وَأَومَأَ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبدَةَ بِرَأسِهِ(٢)، وَأَومَأَ أَحمَدُ بنُ سَهلٍ بِرَأسِهِ، فَقَالَ: كَانَ قَدِمَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ هَاهُنَا البَصرَةَ، فَارًّا مِنَ القَومِ، فَاستَخفَى فِي بَعضِ بُيُوتِ أَصحَابِنَا، وَكَانَ لِابنِ المَنزُولِ بِهِ(٣) طَيرٌ يَلعَبُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ سُفيَانُ يَومًا: إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً! قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: أُحِبُّ أَن تَستَوهِبَ هَذَا الطَّيرَ مِن ابنِكَ(٤)، وَتَهَبَهُ لِي! قَالَ: نَعَم؛ فَاستَوهَبَ ذَلِكَ الطَّيرَ مِن ابنِهِ(٥)، فَوَهَبَهُ لِسُفيَانَ، فَقَبَضَهُ سُفيَانُ، فَأَطَارَهُ، فَطَارَ، وَخَرَجَ مِنَ الكُوَّةِ، [فَلَمَّا جَنَّ اللَّيلُ، عَادَ، وَدَخَلَ الكُوَّةَ](٦)، فَكَانَ ذَلِكَ دَأْبَهُ، يَسرَحُ بِالنَّهَارِ، [وَيَأوِي](٧) [بِاللَّيلِ إِلَى البَيتِ مَعَ سُفيَانَ](٨)، [حَتَّى تُوُفِّـيَ سُفيَانُ، وَظَهر](٩) أَمرُهُ، فَخَرَجُوا إِلَى جَنَازَتِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ، فَلَمَّا صُلِّيَ عَلَيهِ(١٠)، وَدَفَنُوهُ، وَأُهِيلَ عَلَيهِ التُّرَابُ، وَانصَرَفَ النَّاسُ، فَأَتَى(١١)

---

(١) في (ط): (أحمد بن أبي حفص برأسه).

(٢) في (ر): (وعبدة برأسه)، وفي (ط): (... بن عبد برأسه).

(٣) في (ر): (وكان لابن المنزول عليه)، وفي (ط): (وكان لابن صاحب المنزل)، وهو خطأ.

(٤) في (ط): (من أبيك)، وهو خطأ.

(٥) في (ط): (من أبيه)، وهو خطأ.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٨) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(١٠) في (ط): (فلما صلوا عليه).

(١١) في (ز)، و(ط): (ويأتي).

ذَلِكَ الطَّيرُ، حتَّى قَعَدَ عَلَى قَبرِ سُفيَانَ كَئِيبًا حَزِينًا، ثُمَّ طَارَ، فَذَهَبَ، فَكَانَ [ذَلِكَ][1] دَأْبَهُ كُلَّ يومٍ، حَتَّى مَاتَ ذَلِكَ الطَّيرُ، فَعَمَدَ صَاحِبُهُ، فَدَفَنَهُ إِلَى جَنبِ سُفيَانَ [الثَّورِيِّ][2]، وَأَومَأَ الشَّيخُ بِرَأسِهِ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، وهو في هامش (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٥٨): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ أَحمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعمَانِ، قَالَ: أَتَيتُ أَبَا مَنصُورٍ أَعُودُهُ، فَقَالَ لِي: بَاتَ سُفيَانُ فِي هَذَا البَيتِ، وَكَانَ هَهُنَا بُلبُلٌ لِابنِي، فَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا الطَّيرِ مَحبُوسٌ؟! لَو خُلِّيَ عَنهُ، فَقُلتُ: هُوَ لِابنِي، وَهُوَ يَهَبُهُ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ: لَا؛ وَلَكِنِّي أُعطِيهِ دِينَارًا، قَالَ: فَأَخَذَهُ، فَخَلَّى عَنهُ، فَكَانَ يَذهَبُ، فَيَرعَى، فَيَجِيءُ بِالعَشِيِّ، فَيَكُونُ فِي نَاحِيَةِ البَيتِ، فَلَمَّا مَاتَ سُفيَانُ، تَبِعَ جَنَازَتَهُ، فَكَانَ يَضطَرِبُ عَلَى قَبرِهِ، ثُمَّ اختَلَفَ بَعدَ ذَلِكَ لَيَالِيَ إِلَى قَبرِهِ، فَكَانَ رُبَّمَا بَاتَ عَلَيهِ، وَرُبَّمَا رَجَعَ إِلَى البَيتِ، ثُمَّ وَجَدُوهُ مَيِّتًا عِندَ قَبرِهِ، فَدُفِنَ مَعَهُ فِي القَبرِ، أَو إِلَى جَنبِهِ.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** سُلَيمَانُ أَبُو مَنصُورٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنهُ عَارِمٌ، هُوَ: بِشرُ بنُ مَنصُورٍ السَّلِيمِيُّ، وَكَانَ سُفيَانُ مُستَخفِيًا فِي دَارِهِ بِالبَصرَةِ بَعدَ أَن خَرَجَ مِن دَارِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، وَفِي دَارِ بِشرِ بنِ مَنصُورٍ مَاتَ رَحمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدة النجار، وهو مجهول الحال.

[٦٠] [سياق ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش]

١٥٤ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ] حَسنُونَ[(١)]، **قَالَ**: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى الحِمَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: أَتَيتُ زَمزَمَ، فَاستَقَيتُ مِنهَا عَسَلًا! وَأَتَيتُهَا، فَاستَقَيتُ مِنهَا لَبَنًا! وَأَتَيتُهَا، فَاستَقَيتُ مِنهَا مَاءً[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٨٣): من طريق جعفر بن نصير الخلدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، ضعفه الدارقطني، كما تقدم مرارًا.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: يحي بن عبدالحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٨٣): من طريق موسى بن هارون الحافظ، عن يحي بن عبدالحميد الحماني، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يحي بن عبدالحميد الحماني، وقد تقدم، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٣٠٣): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ هَارُونَ الحَافِظِ، عَن بِشرِ بنِ الوَلِيدِ الكِندِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: جِئتُ لَيلَةً إِلَى زَمزَمٍ، فَاستَقَيتُ دَلوًا، فَشَرِبتُ لَبَنًا، وَعَسَلًا!!. **وإسناده حسن.**

[٦١] [سياق ما روي من كرامات عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي الكوفي]

١٥٥ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الفَضلِ جَعفَرُ بنُ أَبِي هَاشِمٍ المُؤَدِّبُ، مَولَى بَنِي [هَاشِمٍ][1]، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ أَبِي اللَّيثِ، يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو النَّضرِ: قَالَ لِي الأَشجَعِيُّ: رُبَّمَا احتَجتُ إِلَى الشَّيءِ، فَأَجِدُ تَحتُ المُصَلَّى دَرَاهِمَ جَرَيْشٍ، يَعنِي: دَرَاهِمَ وَضَحٍ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ز)، عليه حبر أسود، وسقط من (ط).

(٢) **هذا أثر ضعيف**. لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **في سنده**: إبراهيم بن أبي الليث البغدادي، وهو ضعيف.

۞ **وأبو النضر، هو**: هاشم بن القاسم الملقب بقيصر، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ**: (دَرَاهِمَ وَضَحٌ)، **الوَضَحُ**: البَيَاضُ مِن كُلِّ شَيءٍ. **يَعنِي**: دَرَاهِمَ فِضَّةٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الأَشجَعِيُّ**، تَرجَمَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ، فَقَالَ: عُبَيدُاللهِ بنُ عُبَيدِالرَّحمَنِ، وَقِيلَ: ابنُ عَبدِالرَّحمَنِ، الحَافِظُ الثَّبتُ، الإِمَامُ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، الكُوفِيُّ، نَزِيلُ بَغدَادَ.انتهى من «السير» (ج٨ص:٥١٤).

[٦٢] [سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة]

۞ منهم: هَرِمُ بن حيان:

١٥٦ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، يَعنِي: ابنَ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: أُمطِرَ قَبرُ هَرِمِ بنِ حَيَّانَ مِن يَومِهِ، فَأَنبَتَ[١] مِن يَومِهِ[٢].

---

(١) في (ر): (وأنبت).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:١٣٤): من طريق أحمد بن أبي إسحاق؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١٢٢): من طريق أيوب بن محمد الوزان: كلاهما، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (برقم:١٢٩٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَخلَدًا، ذَكَرَ، عَن هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ هَرِمًا مَاتَ فِي غَزَاةٍ فِي يَومٍ صَائِفٍ، فَلَمَّا فُرِغَ مِن دَفنِهِ، جَاءَت سَحَابَةٌ، حَتَّى كَانَت حِيَالَ القَبرِ، فَرَشَّتِ القَبرَ، حَتَّى تَرَوَّى، وَلَم يُجَاوِزِ القَبرَ مِنهَا قَطرَةٌ، ثُمَّ عَادَت عَودَهَا عَلَى بَدئِهَا.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (برقم:١٢٧٩): مِن طَرِيقِ عَونِ بنِ أَبِي شَدَّادٍ، عَن رَجُلٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدتُ هَرِمَ بنَ حَيَّانَ، وَدُفِنَ فِي يَومٍ صَائِفٍ، فَجَاءَت سَحَابَةٌ، فَرَشَّت قَبرَهُ، وَمَا حَولَهُ، ثُمَّ رَجَعَت.

[٦٣] [كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ][١].

١٥٧ - أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدٌ أَبُو يَحيَى بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِصَامُ بنُ زَيدٍ، [عَن][٢]، رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ يَغشَى مَجلِسَ الحَسَنِ، فَيُؤذِيهِم، فَقِيلَ لِلحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ أَلَا تُكَلِّمُ الأَمِيرَ حَتَّى يَصرِفَهُ عَنَّا، قَالَ: فَسَكَتَ عَنهُم، [قَالَ: فَأَقبَلَ ذَاتَ يَومٍ، وَالحَسَنُ جَالِسٌ مَعَ أَصحَابِهِ][٣]، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ، قَد عَلِمتَ أَذَاهُ [لَنَا، فَاكفِنَاهُ بِمَا شِئتَ][٤]، قَالَ: فَخَرَّ -وَاللهِ-][٥] الرَّجُلَ مِن قَامَتِهِ، فَمَا حُمِلَ إِلَى أَهلِهِ، إِلَّا مَيِّتًا عَلَى سَرِيرٍ، فَكَانَ الحَسَنُ إِذَا ذَكَرَهُ، بَكَى، وَقَالَ: البَائِسُ، مَا كَانَ أَغَرَّهُ بِاللهِ![٦].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من «المستغيثين بالله».

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) في (ر): (بم شئت).

(٥) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)؛ وفي (ر): (فخر الرجل والله)، وليس فيه: (قال).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٩٣)، وابن بشكوال في «المستغيثين بالله» (برقم:٩٦): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، عن راشد أبي يحيى بن راشد، به نحوه.

۞ إلا أنه في «المستغيثين»: (حدثنا عصام بن زيد، عن رجل من مزينة).

۞ **وفي سنده:** عصام بن زيد، ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال: لا يعرف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** رجل من مزية، وهو مبهم، والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** راشد أبو يحيى بن راشد، وهو مجهول، والله أعلم.

١٥٨ – أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ[1]، قَالَ: غُمَّ عَلَى النَّاسِ هِلَالُ شَهرِ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجَ الحَسَنُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَت لَيلَتَهُ، فَبَيِّنهُ، قَالَ: فَانجَلَى عَنهُ الغَيمُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيهِ[2].

---

(١) في (ط): (عروة)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وقد ضعفه الدارقطني، كما تقدم، والله أعلم.

۞ **ومحمد بن الحسين، هو**: البُرجُلاني، والله أعلم.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وَلَو ثَبَتَ هَذَا عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَم يَكُن فِيهِ حُجَّةٌ؛ بَل هُوَ خِلَافُ السُّنَّةِ، فَقَد ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِندَ البُخَارِيِّ (برقم:١٩٠٧)، وَمُسلِمٍ (ج٢برقم:١٠٨٠): مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: «**الشَّهرُ تِسعٌ وَعِشرُونَ لَيلَةً، فَلَا تَصُومُوا، حَتَّى تَرَوهُ، فَإِن غُمَّ عَلَيكُم، فَأَكمِلُوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ**».

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٩٠٩)، ومسلم (ج٢برقم:١٠٨١): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَيتُمُ الهِلَالَ، فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيتُمُوهُ، فَأَفطِرُوا، فَإِن غُمَّ عَلَيكُم، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَومًا**». وفي لفظ: «**فَأَكمِلُوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ**».

۞ فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، لَم يَقُل لِأَصحَابِهِ: فَإِن غُمَّ عَلَيكُم، أَو حَالَ دُونَهُ سَحَابٌ، فَادعُوا اللهَ تَعَالَى أَن يُبَيِّنَهُ لَكُم، وَلَو كَانَ فِي هَذَا الفِعلِ خَيرٌ؛ لَدَلَّ أُمَّتَهُ عَلَيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٦٤] [سياق ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس][(١)].

١٥٩ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، عَن أَبِي العَلَاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ[(٢)]؛ أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَأخُذُ عَطَاءَهُ، فَيَجعَلُهُ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ، فَلَا يَلقَى أَحَدًا مِنَ المَسَاكِينِ يَسأَلُهُ، إِلَّا أَعطَاهُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَى أَهلِهِ، رَمَى بِهِ إِلَيهِم، فَيَعُدُّونَهَا، فَيَجِدُونَهَا سَوَاءً، كَمَا أُعطِيَهَا[(٣)].

---

(١) **هُوَ:** القُدوَةُ، الوَلِيُّ، الزَّاهِدُ، أَبُو عَبدِاللهِ، **وَيُقَالُ:** أَبُو عَمرٍو التَّمِيمِيُّ، العَنبَرِيُّ، البَصرِيُّ. ترجمه الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السير" (ج٤ص:١٥).

(٢) في (ر): (شخير).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

۞ **في سنده:** يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عامر بن عبد قيس، وهو منقطع، فقد:

۞ أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٥٤٢)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (برقم:١٢٤٥).

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٨٦٢): كِلَاهُمَا، عَن مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ البَصرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، عَن أَبِي العَلَاءِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَخِي عَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ؛ أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَأخُذُ عَطَاءَهُ، فَيَجعَلُهُ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ، فَلَا يَلقَى أَحَدًا مِنَ المَسَاكِينِ يَسأَلُهُ، إِلَّا أَعطَاهُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَى أَهلِهِ، رَمَى بِهَا إِلَيهِم، فَيَعُدُّونَهَا، فَيَجِدُونَهَا سَوَاءً، كَمَا أُعطِيَهَا!.

۞ **وفي سنده:** ابن أخي عامر بن عبد قيس، لم أجد له ترجمة.

۞ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٧ص:١٠٣): مِن طَرِيقِ عُبَيدُاللهِ بنِ عَمرٍو، عَن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأخُذُ عَطَاءَهُ مِن عُمَرَ أَلفَينِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ. **وهذا معضل.**

١٦٠- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعَلَّى بنُ زِيَادٍ القُردُوسِيُّ، عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ قَيسٍ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِقَافِلَةٍ، قَد حَبَسَهُم أَسَدٌ مِن بَينِ أَيدِيهِم عَلَى طَرِيقِهِم، فَلَمَّا جَاءَ عَامِرٌ، نَزَلَ عَن دَابَّتِهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّا نَخَافُ عَلَيكَ مِنَ الأَسَدِ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كَلبٌ مِن كِلَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن شَاءَ أَن يُسَلِّطَهُ، سَلَّطَهُ، وَإِن شَاءَ أَن يَكُفَّهُ، [كَفَّهُ][1]، فَمَشَى إِلَيهِ، حَتَّى أَخَذَ بِيَدَيهِ[2] أُذُنَي الأَسَدِ، فَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَازَتِ القَافِلَةُ، وَقَالَ: إِنِّي أَستَحِي مِن رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَن يَرَى مِن قَلبِي: أَنِّي أَخَافُ مِن غَيرِهِ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ز): (يديه).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** لم أجد من أخرجه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك، والله أعلم.

[٦٥] [كرامات أبي عبدالله مسلم بن يسار رَحِمَهُ ٱللَّهُ][(١)].

١٦١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بنُ زِيَادٍ الخُرَاسَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ مُسلِمُ بنُ يَسَارٍ لِأَصحَابِهِ يَومَ التَّروِيَةِ: هَل لَكُم فِي الحَجِّ؟ فَقَالُوا: خَرِفَ [الشَّيخُ! عَلَى ذَاكَ؛ لِنُطِيعَهُ[(٣)]، قَالَ: مَن أَرَادَ ذَلِكَ، [فَلْيَخرُج][(٤)]، فَخَرَجُوا إِلَى الجَبَّانِ بِرَوَاحِلِهِم، فَقَالَ[(٥)]: خَلُّوا أَزِمَّتَهَا، قَالَ: فَأَصبَحُوا وَهُم يَنظُرُونَ إِلَى جِبَالِ تِهَامَةَ][(٦)][(٧)].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من)، ولفظ: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ر).

(٢) في (ر): (غياث بن زياد الخراساني)، وهو تصحيف.

(٣) في «كرامات الأولياء» للخلال: (أخرف الشيخ على ذلك لنطيعنه).

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من «الكرامات» للخلال.

(٥) في الأصل: (قال)، والتصويب من «الكرامات» للخلال.

(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٧) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (برقم:٤١)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (ج٧ص:٦٢-٦٣).

۞ وأخرجه أبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية»[مخطوط]: من طريق جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وقد ضعفه الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:١٣٢): مِن طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ الوَضَّاحِ بنِ عَبدِاللهِ اليَشكُرِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ مُسلِمُ بنُ يَسَارٍ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ، وَيَحُجُّ مَعَهُ رِجَالٌ

١٦٢ - [وَأَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ، أَنبَأَنَا جعفرٌ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ][1]، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَة، قَالَ: جَاءَ مُسلِمٌ إِلَى دِجلَةَ، وَهِيَ تَقذِفُ بِالزَّبَدِ[2]، قَالَ: فَمَشَى عَلَى المَاءِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصحَابِهِ، فَقَالَ: هَل تَفقِدُونَ شَيئًا؟![3].

مِن إِخوَانِهِ، تَعَوَّدُوا ذَلِكَ، فَأَبطَأَ عَامًا مِن تِلكِ الأَعوَامِ، حَتَّى كَانَت أَيَّامُ الحَجِّ، فَقَال لِأَصحَابِهِ: اخرُجُوا، فَقَالُوا: كَيفَ -وَاللهِ- أَبَا عَبدِاللهِ؛ تَأمُرُنَا أَن نَخرُجَ، وَقَد ذَهَبَ وَفدُ الحَجِّ؟! فَأَبَى عَلَيهِم إِلَّا أَن يَخرُجُوا، فَفَعَلُوا؛ استِحيَاءً، فَأَصَابَهُم حِينَ جَنَّ عَلَيهِمُ اللَّيلُ إِعصَارٌ شَدِيدٌ، حَتَّى كَادَ لَا يَرَى بَعضُهُم بَعضًا، إِلَى أَن نَامُوا، فَأَصبَحُوا وَهُم يَنظُرُونَ إِلَى جِبَالِ تِهَامَةَ، فَحَمِدُوا اللهَ تَعَالَى، فَقَالَ: وَمَا تَعجَبُونَ مِن هَذَا؟! هِيَ قُدرَةُ اللهِ تَعَالَى. وإسناده صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٢) في (ط): (بالزيد)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر السلفي في "المشيخة البغدادية" [مخطوط]: من طريق عبيدالله بن محمد بن أحمد المقرئ: شيخ المصنف رَحِمَهُمَاللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وقد ضعفه الدارقطني رَحِمَهُاللَّهُ تعالى.

[٦٦] [سياق ما روي من كرامات مطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)].

١٦٣ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى [القُرَشِيُّ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الجَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ/ح/[(٣)].

١٦٤ ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: كَانَ بَينَ مُطَرِّفٍ، وَبَينَ رَجُلٍ مِن قَومِهِ شَيءٌ، فَكَذَبَ عَلَى مُطَرِّفٍ، فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: إِن كُنتَ كَاذِبًا، فَعَجَّلَ اللهُ حَتفَكَ، فَقَالَ: فَمَاتَ الرَّجُلُ مَكَانَهُ، [فَاستَعدَى أَهلُهُ زِيَادًا عَلَى مُطَرِّفٍ][(٤)]، فَقَالَ لَهُم زِيَادٌ: هَل ضَرَبَهُ؟ هَل مَسَّهُ بِيَدِهِ؟ فَقَالُوا: لَا؛ فَقَالَ: دَعوَةُ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَافَقَت دَعوَتُهُ قَدَرًا، فَلَم يَجعَل لَهُم شَيئًا. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ[(٥)].

---

(١) لفظة: (سياق)، ليست في (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٢٠٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السَّقَطِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: كَانَ بَينَ مُطَرِّفٍ وَبَينَ رَجُلٍ مِن قَومِهِ شَيءٌ، فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: إِن كُنتَ كَاذِبًا، فَأَمَاتَكَ اللهُ، أَو تَعَجَّلَ اللهُ بِكَ، قَالَ: فَخَرَّ مَيِّتًا مَكَانَهُ، قَالَ: فَاستَعدَى أَهلُهُ زِيَادًا، وَهُوَ عَلَى البَصرَةِ، فَقَالَ لَهُم زِيَادٌ: هَل ضَرَبَهُ؟ هَل مَسَّهُ؟ فَقَالُوا: لَا؛ فَقَالَ زِيَادٌ: هِيَ دَعوَةُ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَافَقَت قَدَرَ اللهِ.

۞ **وفي سند أبي نعيم:** أحمد بن عبدالرحمن السقطي، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: أبو بكر المفيد، وهو ضعيف؛ لكنه متابع عند المصنف، والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، و(ز)، والمثبت من «مجابو الدعوة».

(٥) **هذا أثر صحيح.**

١٦٥ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفٌ مُستَجَابَ الدَّعوَةِ، أَرسَلَهُ رَجُلٌ يَخطُبُ لَهُ، فَذَكَرَهُ لِلقَومِ، فَأَبَوهُ، فَذَكَرَ نَفسَهُ، فَزَوَّجُوهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ: بَعَثتُكَ تَخطُبُ لِي، فَخَطَبتَ لِنَفسِكَ؟! قَالَ: قَد بَدَأتُ بِكَ، قَالَ: كَذَبتَ! قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ كَذَبَ عَلَيَّ، فَأَرِنِي بِهِ، قَالَ: فَمَاتَ مَكَانَهُ، فَاستَعدَوا عَلَيهِ، فَقَالَ لَهُمُ الأَمِيرُ: ادعُوا [أَيضًا][1] أَنتُم عَلَيهِ، كَمَا دَعَا عَلَيكُم[2].

١٦٦ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ، قَالَ: حَبَسَ الحَجَّاجُ مُوَرِّقًا، قَالَ: فَطَلَبنَاهُ[3]، فَأَعيَانَا، قَالَ: تَعَالَ؛ لِنَدعُ، فَدَعَا مُطَرِّفٌ، وَأَمَّنَّا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ العَشِيِّ، أَذِنَ الحَجَّاجُ لِلنَّاسِ، فَدَخَلُوا، وَدَخَلَ أَبُو مُوَرِّقٍ فِيمَن دَخَلَ، فَلَمَّا رَآهُ الحَجَّاجُ، قَالَ لِحَرَسِيٍّ: اذهَب مَعَ هَذَا الشَّيخِ إِلَى السِّجنِ، فَادفَع إِلَيهِ ابنَهُ[4].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٨٩): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب العامري البغدادي، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) **هذا أثر إسناده صحيح إلى سليمان بن حرب.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٩٢): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب العامري البغدادي، به نحوه.

(٣) في (ر)، و(ز)، و(ط): (فطلبنا)، والتصويب من «مجابو الدعوة».

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١٦٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ [مَسرُوقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ](١)، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن يُونُسَ؛ أَنَّ [مُطَرِّفًا كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيتَهُ](٢)، سَبَّحَت [مَعَهُ](٣) آنِيَةُ بَيتِهِ(٤).

١٦٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا معمَرُ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ، وَصَاحِبٌ لَهُ، سَرَيَا فِي لَيلَةٍ مُظلِمَةٍ، فَإِذَا طَرَفُ سَوطِ أَحَدِهِمَا عِندَهُ ضَوءٌ(٥)، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: [إِنَّا](٦) لَو حَدَّثنَا النَّاسَ بِهَذَا، كَذَّبُونَا(٧)،

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٩٠): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب العامري البغدادي، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر.

(٤) **هذا أثر إسناده صحيح إلى سليمان بن المغيرة.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الهواتف» (برقم:١٣٨): مِن طَرِيقِ هَارُونَ بنِ عَبدِاللهِ الحَمَّالِ؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٢٠٥): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ: قَيصَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ إِذَا دَخَلَ بَيتَهُ، سَبَّحَت مَعَهُ آنِيَةُ بَيتِهِ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

(٥) في (ط): (وضوء)، وهو خطأ.

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٧) في (ر): (أكذبونا).

فَقَالَ مُطَرِّفٌ: [الْمُكَذِّبُ][1] أَكْذَبُ، يَقُولُ: الْمُكَذِّبُ بِنِعمَةِ اللهِ، أَكْذَبُ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٥٤٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٠٥): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** معمر بن راشد البصري نزيل صنعاء اليمن، وفي روايته، عن قتادة بن دعامة ضعف؛ لكنه يحتمل في مثل هذا الباب، والله أعلم.

[٦٧] [سياق ما روي من كرامات سليمان التيمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1].

١٦٩ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَال: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ الغَلَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: استَعَارَ سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ مِن رَجُلٍ فروًا، [قَالَ][2]: فَلَبِسَهَا، ثُمَّ رَدَّهَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَمَا زِلتُ أَجِدُ مِنهَا[3] رَائِحَةَ المِسكِ بَعدُ، قَالَ: وَكَانَ بَينَهُ وَبَينَ رَجُلٍ شَيءٌ، فَتَنَازَعَا، فَأَخَذَ الرَّجُلُ، فَعَصَرَ بَطنَ سُلَيمَانَ بِيَدِهِ[4]، [قَالَ][5]: فَجَفَّت يَدُ الرَّجُلِ؛ وَزَعَمَ الغَلَابِيُّ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ مُؤَذِّنًا[6].

---

(١) (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ر)، وسليمان، هو: ابن طرخان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ز)، و(ط): (فيها).

(٤) في (ط): (بعض بطن سليمان بيده)، وهو خطأ.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٧٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١): مِن طَرِيقِ حَاتِمِ بنِ اللَّيثِ الجَوهَرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن غَسَّانَ بنِ المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ -وَكَانَ ثِقَةً- قَالَ: كَانَ بَينَ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، وَبَينَ رَجُلٍ مُنَازَعَةٌ فِي شَيءٍ، فَتَنَاوَلَ الرَّجُلُ سُلَيمَانَ، فَغَمَزَ -سُلَيمَانُ- بَطنَهُ، قَالَ: فَجَفَّت يَدُ الرَّجُلِ.

۞ **المفضل بن غسان الغلابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثقة.

۞ **وإسماعيل بن إبراهيم، هو:** ابن علية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وقد انقلب اسمه في المصادر، كما هو ظاهر، والله أعلم.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٧٠): من طريق عبدالملك بن قريب الأصمعي، عن رجل من أهل العلم، به نحوه.

١٧٠ ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن أَهلِ العِلمِ، يُقَالُ لَهُ: إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ بَينَ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، وَبَينَ رَجُلٍ مُنَازَعَةٌ فِي شَيءٍ، فَتَنَاوَلَ الرَّجُلُ بَطنَ سُلَيمَانَ، فَغَمَزَهُ، فَجَفَّت يَدُهُ(٢).

١٧١ ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: استَعَارَ مِنِّي سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ فَروًا، فَلَبِسَهَا، فَرَدَّهَا إِلَيَّ، فَوَاللهِ؛ مَا زِلتُ بَعدَ ذَلِكَ أَجِدُ مِنهَا(٤) رَائِحَةَ المِسكِ!(٥).

١٧٢ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، قَالَ: السَّرِيُّ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا بِهِ، قَالَ: قَدَحَ سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ عَينَهُ، قَالَ: فَنَهَاهُ الطَّبِيبُ أَن يَمَسَّ مَاءً، قَالَ:

---

(١) في (ر): (عبدالله بن عبدالرحمن السكري)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٦٩): من طريق مفضل بن غسان الغلابي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالملك بن قريب الأصمعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو حسن الحديث، والله أعلم.

(٣) في (ر): (عبدالله)، وهو تحريف.

(٤) في (ط): (فيها).

(٥) **هذا أثر حسن.** لم أجد من خرجه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده:** زكريا بن يحيى المنقري أبو يعلى الساجي، صاحب الأصمعي، وهو مكثر عنه؛ لكن لم أجد فيه جرحًا، ولا تعديلًا، إلا أنه يحتمل في مثل هذا الباب، والله أعلم.

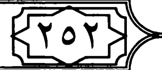
فَمَسَّ فَرجَهُ، [قَالَ][1]: وَكَانَ يَرَى الوُضُوءَ مِن مَسِّ الفَرجِ، قَالَ: فَنَزَعَ القُطنَةَ مِن عَينِهِ، وَتَوَضَّأَ، قَالَ: وَأَعَادَ القُطنَةَ عَلَى حَالِهَا، قَالَ: فَجَاءَ الطَّبِيبُ، فَنَظَرَ، فَلَم يَرَ شَيئًا يُنكَرُ! قَالَ[2]: انظُر، هَل تَرَى شَيئًا؟ قَالَ: مَا أَرَى شَيئًا أُنكِرُهُ! قَالَ: فَإِنِّي قَد تَوَضَّأتُ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَد رَزَقَكَ العَافِيَةَ[3].

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ز)، و(ط): (قال قال)، وهو تكرير.

(٣) هذا أثر حسن. لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى

۞ وفي سنده: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، وهو صدوق يهم قليلًا. والله أعلم.



[٦٨] [سياق ما روي من كرامات أبي محمد ثابت بن أسلم البُناني][(١)].

١٧٣- [أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنُ عُمَرَ، أَنبأَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئُ، [قَالَ]: قَالَ سُفيَانُ: كَانَ ثَابِتُ البُنَانِيُّ فِي بُستَانٍ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ][(٢)]: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾[(٣)]، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: قُل: يَا غَافِرَ الذَّنبِ؛ اغفِر لِي ذَنبِي[(٤)]، وَيَا قَابِلَ التَّوبِ؛ اقبَل تَوبَتِي، وَيَا شَدِيدَ العِقَابِ؛ اعفُ عَنِّي، وَيَا ذَا الطَّولِ؛ تَطَوَّل عَلَيَّ بِخَيرٍ، قَالَ: فَجِئتُ إِلَى صَاحِبِ البُستَانِ، فَقُلتُ: دَخَلَ رَجُلٌ رَاكِبًا؟ فَقَالَ [لِي][(٥)]: لَا![(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٣) سورة غافر، الآية: ٣.

(٤) في (ر): (اغفر ذنبي)، وسقط: (لي)، وفي (ط): (اغفر لي)، وسقط: (ذنبي).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

۞ **سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**، لم يدرك ثابت بن أسلم البناني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الهواتف" (برقم:٦٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٣٢٨)، والثعلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكشف والبيان" (ج٨ص:٢٦٤)، والحنائي في "الفوائد" (برقم:٣١٠/٣٠١): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتِ بنِ أَسلَمَ البُنَانِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ: كُنتُ عِندَ سُرَادِقِ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ فِي مَوتِهِ، لَا تَمُرُّ بِهِ الدَّوَابُّ، فَاستَفتَحتُ: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾، فَمَرَّ شَيخٌ عَلَى بَغلَةٍ، فَقَالَ: يَا غَافِرَ الذَّنبِ؛ اغفِر لِي ذَنبِي! فَلَمَّا قُلتُ: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾، قَالَ: قُل: يَا قَابِلَ التَّوبِ؛ اقبَل تَوبَتِي، فَلَمَّا قُلتُ: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾، قَالَ: قُل: يَا شَدِيدَ

١٧٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ[(١)]، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ وَاقِدٍ أَبُو عُمَرَ الصَّفَّارُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، قَالَ: كُنتُ مَعَ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ، فِي سَوَادِ الكُوفَةِ، فَدَخَلتُ فِي حَائِطٍ؛ أُصَلِّي رَكعَتَينِ، فَافتَتَحتُ: ﴿حمٓ ۝١ المُؤمِن﴾، حَتَّى بَلَغتُ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣﴾، فَإِذَا رَجُلٌ خَلفِي، عَلَى بَغلَةٍ شَهبَاءَ، عَلَيهِ مُقَطَّعَاتٌ يَمَنِيَّةٌ[(٣)]، فَقَالَ: إِذَا قُلتَ: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، فَقُل: يَا غَافِرَ الذَّنبِ؛ اغفِر ذَنبِي، وَإِذَا قُلتَ: ﴿قَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾، فَقُل: يَا قَابِلَ التَّوبِ؛ اقبَل تَوبَتِي، وَإِذَا قُلتَ: ﴿شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾، فَقُل: يَا شَدِيدَ العِقَابِ؛ لَا تُعَاقِبنِي، وَإِذَا قُلتَ: ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾، فَقُل: يَا ذَا الطَّولِ؛ طُل عَلَيَّ مِنكَ بِرَحمَةٍ، فَالتَفَتُّ [خَلفِي][(٤)]، فَلَم أَرَ أَحَدًا! فَخَرَجتُ إِلَى البَابِ، فَقُلتُ: مَرَّ بِكُم رَجُلٌ، عَلَيهِ مُقَطَّعَاتٌ يَمَنِيَّةٌ؟[(٥)]، قَالُوا: مَا رَأَينَا أَحَدًا، وَكَانُوا يَرَونَ أَنَّهُ إِليَاسَ[(٦)].

العِقَابِ؛ اعفُ عَنِّي، فَلَمَّا قُلتُ: ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾، قَالَ: قُل: يَا ذَا الطَّولِ، طُل عَلَيَّ بِخَيرٍ، قَالَ: فَنَظَرتُ يَمِينًا، وَشِمَالًا، فَلَم أَرَ أَحَدًا!!.

(١) في (ط): (أحمد بن عبيدالله).

(٢) في (ط): (أبو عمرو الصفار)، وهو تحريف.

(٣) في (ر)، و(ز)، (ط)، و(س): (يمنة)، والتصويب من "التوبة".

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٥) في (ر)، و(ز)، و(ط)، و(س): (يمنه)، والتصويب من "التوبة".

(٦) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "التوبة" (برقم:٨٤)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٤١٧): من طريق عمر بن شبة النميري، عن حماد بن واقد الصفار، به نحوه.

١٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: إِنَّ ثَابِتًا رُفِعَ، وَلَم يُرَ لَهُ أَثَرٌ فِي قَبرِهِ! وَكَانَ هُوَ يَدعُو[(٢)]، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِن كُنتَ رَفَعتَ أَقوَامًا مِن عِبَادِكَ، فَاجعَلنِي مِنهُم[(٣)].

۞ **وفي سنده:** حماد بن واقد أبو عمر الصفار، وهو ضعيف؛ لكن قد تابعه حماد بن سلمة فيما تقدم، والله أعلم.

(١) في (ز): (عبدالله بن عبدالرحمن السكري)، وهو تحريف.

(٢) في (ر): (كان يدعو).

(٣) **هذا أثر حسن.** ولم أجد من خرجه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** زكريا بن يحيى المنقري أبو يعلى الساجي، صاحب الأصمعي، وهو مكثر عنه؛ لكن لم أجد فيه جرحًا، ولا تعديلًا، إلا أنه يحتمل في مثل هذا الباب، والله أعلم.

[٦٩] [سياق ما روي من كرامات أبي يحيى مالك بن دينار رحمة الله عليه]

١٧٦ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيبٍ صَالِحُ بنُ عِمرَانَ الدَّعَّاءُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ يَحيَى الفَرَّاءُ المُجَاشِعِيُّ، قَالَ: بَينَمَا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ يومًا جَالِسٌ؛ إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحيَى؛ ادعُ لِامرَأَةٍ حُبلَى مُنذُ أَربَعِ سِنِينَ، [قَد][٢] أَصبَحَت فِي كَربٍ شَدِيدٍ، فَغَضِبَ مَالِكٌ، وَأَطبَقَ المُصحَفَ، ثُمَّ قَالَ: مَا يَرَى هَؤُلَاءِ [القَومُ][٣]، إِلَّا أَنَّا أَنبِيَاءُ! [ثُمَّ قَرَأَ][٤]، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَت هَذِهِ المَرأَةُ فِي بَطـ[ـنِهَا رِيحٌ، فَأَخرِج عَنهَا، وَإِن كَانَ فِي بَطنِهَا جَا]رِيَةٌ[٥]، فَأَبدِلهَا بِهَا غُلَامًا، فَإِنَّكَ تَمحُو مَا تَشَاءُ، [وَتُثبِتُ، وَعِندَكَ أُمُّ الكِـ]ـتَابِ[٦]، ثُمَّ رَفَعَ مَالِكٌ يَدَهُ[٧]، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيدِيهِم، وَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَدرِكِ امرَأَتَكَ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَمَا حَطَّ مَالِكٌ يَدَهُ، حَتَّى طَلَعَ الرَّجُلُ مِن بَابِ المَسجِدِ، عَلَى رَقَبَتِهِ غُلَامٌ، جَعدٌ، قَطَطٌ، ابنُ أَربَعِ سِنِينَ، قَدِ استَوَت أَسنَانُهُ، مَا قُطِعَت سِرَارُهُ[٨].

---

(١) في (ز)، و(ط): (صالح بن حمدان الدعاء)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٥) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٧) في (ط): (ثم رفع يده)، وسقط: (مالك).

(٨) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

١٧٧ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن غَسَّانَ بنِ مُفَضَّلٍ، عَن [حَبِيبٍ شَيخٍ سَعدِيٍّ][1]، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ حُمَّ أَيَّامًا، ثُمَّ وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ؛ لِبَعضِ حَاجَتِهِ[2]، فَمَرَّ بَعضُ أَصحَابِ الشُّرَطِ، وَبَينَ يَدَيهِ قَومٌ يَطُوفُونَ[3]، فَعَجَلُونِي[4]، فَاعتَرَضتُ فِي الطَّرِيقِ، فَلَحِقَنِي إِنسَانٌ مِن أَعوَانِهِ، فَقَنَعَنِي أَسوَاطًا[5]، فَكَانَت أَشَدَّ عَلَيَّ مِن تِلكَ الحُمَّى، فَقُلتُ: قَطَعَ اللهُ يَدَكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، غَدَوتُ إِلَى الجِسرِ فِي حَاجَةٍ، فَتَلَقَّونِي بِهِ، مَقطُوعَةً يَدُهُ، مُعَلَّقَةً فِي عُنُقِهِ[6].

أخرجه الإمام الدارقطني في «السُّنن» (ج٤برقم:٣٨٧٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «السُّنن» (ج١٥ص:٥٨٣)[ط: هجر]، وابن بشكوال في «المستغيثين بالله» (ص:٧٧): من طريق محمد بن مخلد العطار الدوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي، ولم أجد له ترجمة، والله أعلم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** صالح بن عمران الدعاء، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لا بأس به. **وقال بعضهم:** ليس بالقوي. **وقال أبو الحسين بن المُنادي:** كتب الناس عنه، ولم يكن بذاك القوي.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٢٩٩).

(١) ما بين المعقوفتين في هامش (ز)، وفي الأصل: (عن شيخ بصري)، ثم ضرب عليها، وفي (ر): (عن جبيب شيخ سعدي)، وهو تصحيف، وفي «مجابو الدعاء»: (عن أغلب شيخ بصري).

(٢) في (ز)، و(ط): (ليقضي حاجته).

(٣) في (ز)، و(ط): (يطرقون)، وهو تصحيف.

(٤) في (ط)، و«مجابو الدعوة»: (فأعجلوني).

(٥) في (ط): (فقمعني)، وهو خطأ.

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

١٧٨- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ [بنُ مُحَمَّدٍ][1]، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن غَسَّانَ بنِ مُفَضَّلٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ زُرَيقٍ السُّلَمِيِّ، وَقَد أَدرَكَ مَالِكًا، قَالَ: كَانَتِ امرَأَةٌ قَد أَصَابَهَا المَاءُ الأَصفَرُ فِي بَطنِهَا، فَعَظُمَت بَلِيَّتُهَا، فَأَتَت مَالِكًا، فَقَالَت: يَا أَبَا يَحيَ؛ ادعُ اللهَ لِي، فَقَالَ لَهَا: إِذَا كُنتُ فِي المَجلِسِ، فَقُومِي حَيثُ أَرَاكِ، فَأَتَتهُ فِي مَجلِسِهِ[2]، فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: إِنَّ هَذِهِ المَرأَةَ قَدِ ابتُلِيَت بِمَا تَرَونَ، وَقَد فَزِعَت إِلَينَا، فَادعُوا اللهَ لَهَا، فَرَفَعَ مَالِكٌ يَدَهُ، وَرَفَعَ القَومُ أَيدِيَهُم، فَقَالَ: يَا ذَا المَنِّ القَدِيمِ؛ يَا عَظِيمُ؛ يَا [من] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ؛ عَافِهَا[3]، وَفَرِّج عَنهَا، فَانخَمَصَ بَطنُهَا، وَعُوفِيَت، فَكَانَت تَكُونُ مَعَ النِّسَاءِ، تُحَدِّثُهُنَّ[4][5].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٧٣)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٦ص:٤٢٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن غَسَّانَ بنِ المُفَضَّلِ، عَن أَغلَبَ: شَيخٍ بَصرِيٍّ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ حُمَّ، ثُمَّ وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ لِبَعضِ حَاجَتِهِ، فَمَرَّ بَعضُ أَصحَابِ الشُّرَطِ، وَبَينَ يَدَيهِ قَومٌ يَطُوفُونَ، فَأَعجَلُونِي، فَاعتَرَضتُ فِي الطَّرِيقِ، فَلَحِقَنِي إِنسَانٌ مِن أَعوَانِهِ، فَقَنَعَنِي أَسوَاطًا، كَانَت أَشَدَّ عَلَيَّ مِن تِلكَ الحُمَّى، فَقُلتُ: قَطَعَ اللهُ يَدَكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، غَدَوتُ إِلَى الجِسرِ، فِي حَاجَةٍ لِي، فَتَلَقَّونِي بِهِ، مَقطُوعَةً يَدُهُ، مُعَلَّقَةً فِي عُنُقِهِ.

۞ **وفي سنده**: حبيبٌ، أو أَغلَبُ: شيخٌ سعديٌّ، بصريٌّ، وهو مبهم، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٢) في (ط): (في مجلسهم).

(٣) في (ر): (عافيها).

(٤) في (ر)، و(ط): (تحدثهم).

(٥) **أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في** «مجابو الدعاء» (برقم:٨٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٦ص:٤٢٨): مِن طَرِيقِ غَسَّانَ بنِ المُفَضَّلِ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ رُزَيقٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ أَدرَكَ مَالِكًا، قَالَ: كَانَتِ امرَأَةٌ قَد أَصَابَهَا المَاءُ ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.

[٧٠] [سياق ما روي من كرامات عبدالله بن غالب][(١)].

١٧٩ - أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ زَكَّارٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبشُونُ بنُ مُوسَى[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ غَالِبٍ، يَقُولُ: يَرحَمُ اللهُ بَنِيَّ! لَقَد مَاتُوا، وَمَا شَبِعتُ مِنهُم؛ قَالَ مَالِكُ بنُ دِينَارٍ: وَنَزَلتُ[(٤)] قبرَ عَبدِاللهِ بنِ غَالِبٍ، فَأَخذتُ مِن تُرَابِهِ، فَإِذَا هُوَ مِسكٌ، قَالَ: وَفُتِنَ النَّاسُ بِهِ، فَبَعَثَ إِلَى قَبرِهِ، فَسُوِّيَ[(٥)(٦)].

۞ وفي سنده: العباس بن زريق، أو رزيق السلمي، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) في (ر): (كرامات عبدالله بن غالب)، فقط.

۞ وَهُوَ: عَبدُاللهِ بنُ غَالِبِ بنِ تَمَّامٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الهَمدَانِيُّ، شَيخُ المَالِكِيَّة، الإِمَامُ القُدوَةُ، الزَّاهِدُ، المَغرِبِيُّ، شَيخُ أَهل سَبتَة. ترجمه الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى "السير" (ج١٧ص:٥٢٣).

(٢) في (ز)، و(ط): (عمر بن بكار)، وهو تصحيف.

(٣) في (ز)، و(ط): (حسنون بن موسى)، وهو تحريف.

(٤) في (ز)، و(ط): (ورأيت).

(٥) في أصل (ر)، كما هنا؛ لكنه ضرب عليها، وأثبت في الهامش: (فَسُرِّيَ).

(٦) **هذا أثر حسن**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: أَبُو ظَفَرٍ عَبدُالسَّلَامِ بنُ مُطَهَّرِ بنِ حُسَامِ بنِ مِصَكِّ بنِ ظَالِمِ بنِ شَيطَانَ الأَزدِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وحبشون بن موسى الخلال البغدادي**، ثقة، والله أعلم.

۞ وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٥٧-٢٥٨): مِن طَرِيقِ سَيَّارِ بنِ حَاتِمٍ العَنَزِيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَومُ الزَّاوِيَةِ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ غَالِبٍ: إِنِّي لَأَرَى أَمرًا مَا لِيَ عَلَيهِ صَبرٌ، رُوحُوا بِنَا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَكَسَرَ جَفنَ سَيفِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَكَانَ يُوجَدُ مِن قَبرِهِ رِيحُ المِسكِ!.

[٧١] [سياق ما روي من كرامات صلة بن أشيم][١].

١٨٠- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ [إِسحَاقَ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن مُستَلِمِ بنِ سَعِيدٍ[٢]، عَن حَمَّادِ بنِ جعفَرِ بنِ زَيدٍ العَبدِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجنَا غُزَاةً إِلَى كَابُلَ، وَفِي الجَيشِ: صِلَةُ بنُ أَشيَمَ، فَلَمَّا دَنَونَا مِن أَرضِ العَدُوِّ، قَالَ الأَمِيرُ: لَا يَشُذَّنَّ مِنَ العَسكَرِ أَحَدٌ، فَذَهَبَت بَغلَةُ صِلَةَ بنِ أَشيَمَ بِثِقلِهَا][٣]، فَأَخَذَ يُصَلِّي، فَقِيلَ: إِنَّ النَّاسَ قَد ذَهَبُوا، فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ خَفِيفَتَانِ، قَالَ: فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: [اللَّهُمَّ][٤]؛ إِنِّي أُقسِمُ عَلَيكَ؛ أَن تُرَدَّ عَلَيَّ بَغلَتِي، وَثِقلَهَا، قَالَ: فَجَاءَت، حَتَّى قَامَت بَينَ يَدَيهِ[٥].

۞ وأخرج أبو نعيم -أيضًا- في (ج٢ص:٢٥٨): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ الزَّاوِيَةِ، رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ غَالِبٍ دَعَا بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى رَأسِهِ، وَكَانَ صَائِمًا، وَكَانَ يَومًا حَارًّا، وَحَولَهُ أَصحَابُهُ، ثُمَّ كَسَرَ جَفنَ سَيفِهِ، فَأَلقَاهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصحَابِهِ: رُوحُوا بِنَا إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَنَادَى عَبدُالمَلِكِ بنُ المُهَلَّبِ: أَبَا فِرَاسٍ؛ أَنتَ آمِنٌ، أَنتَ آمِنٌ، قَالَ: فَلَم يَلتَفِت إِلَيهِ، ثُمَّ مَضَى، فَضَرَبَ بِسَيفِهِ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ، دُفِنَ، فَكَانَ النَّاسُ يَأخُذُونَ مِن تُرَابِ قَبرِهِ؛ كَأَنَّهُ مِسكٌ، يُصِرُّونَهُ فِي ثِيَابِهِم.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: لَا يُشرَعُ أَخذُ التُّرَابِ مِن قَبرِ أَحَدٍ، لَا نَبِيٍّ، وَلَا غَيرِ نَبِيٍّ؛ لِأَنَّ هَذَا مِن أَفعَالِ أَهلِ البِدَعِ، وَفِيهِ إِخلَالٌ بِالتَّوحِيدِ، وَالسُّنَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هُوَ: الزَّاهِدُ العَابِدُ، القُدوَةُ، أَبُو الصَّهبَاءِ العَدَوِيُّ، البَصرِيُّ، زَوجُ العَالِمَةِ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةِ، تَرجَمَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السير» (ج٣ص:٤٩٧)، وَقَالَ: مَا عَلِمتُهُ رَوَى سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.انتهى

(٢) في (ر): (مسلم بن سعيد)، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): (بغلة صلة بثقلها)؛ وما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٥) هذا أثر حسن.

١٨١- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَغَيرُهُ، عَن رَوحِ بنِ عُبَادَةَ، عَن عَوفٍ، عَن أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صِلَةُ بنُ أَشيَمَ، قَالَ: كُنتُ أَسِيرُ بِهَذِهِ الأَهوَازِ؛ إِذ جُعتُ جُوعًا شَدِيدًا، فَلَم أَجِد أَحَدًا يَبِيعُنِي طَعَامًا، فَجَعَلتُ أَتَحَرَّجُ أَن أُصِيبَ مِن أَحَدٍ مِن أَهلِ الطَّرِيقِ شَيئًا، فَبَينَا أَنَا أَسِيرُ؛ إِذ دَعَوتُ رَبِّي، فَاستَطعَمتُ، فَسَمِعتُ وَجبَةً خَلفِي، فَإِذَا أَنَا بِثَوبٍ، أَو مِندِيلٍ، فِيهِ دَوخَلَةٌ، مَلأَى رُطَبًا[1]، فَأَخَذتُهُ، وَرَكِبتُ دَابَّتِي، فَأَكَلتُ مِنهُ حَتَّى شَبِعتُ، فَأَدرَكَنِي المَسَاءُ، فَنَزَلتُ إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيرٍ لَهُ، فَحَدَّثتُهُ الحَدِيثَ، فَاستَطعَمَنِي مِنَ الرُّطَبِ، فَأَطعَمتَهُ رُطَبَاتٍ، قَالَ: ثُمَّ إِنِّي مَرَرتُ عَلَى ذَلِكَ الرَّاهِبِ بَعدَ زَمَانٍ، فَإِذَا نَخَلَاتٌ حِسَانٌ حِمَالٌ[2]، قَالَ:

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعاء" (برقم:٥٥): من طريق زهير بن حرب النسائي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في "الزهد" (برقم:٨٦٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٤٠): من طريق الحسين بن الحسن المروزي، عنه، به نحوه مُطَوَّلًا، وفيه زيادات.

۞ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٩-٨٠)، ومن طريقه: البيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٤برقم:٢٩٤١): من طريق عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ **وعلقه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:١٩١)، فقال: وقال ابن المبارك: حدثنا المستلم بن سعيد الواسطي ... فذكره مختصرًا.

۞ **وفي سنده**: حماد بن جعفر بن زيد العبدي، قال يحي بن معين: ثقة. وذكره أبو حاتم بن حبان، وابن شاهين في "الثقات"، **وقال ابن عدي**: بصري منكر الحديث. **وقال الحافظ** في "التقريب": لين الحديث.انتهى

۞ **وأما أبوه** رَحِمَهُ اللهُ، فقد وثقه **أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى، وقال أبو موسى المديني** رَحِمَهُ اللهُ: تابعي معروف. والله أعلم.

(١) في (ر)، و(ز): (رطب).

(٢) في (ز)، و(ط): (جمال)، وهو تصحيف.

إِنَّهَنَّ[(١)] مِن رُطَبَاتِكَ اللَّاتِي أَطعَمتَنِي، وَجَاءَ بِالثَّوبِ إِلَى أَهلِهِ، فَكَانَتِ امرَأَتُهُ تُرِيهِ النَّاسَ[(٢)].

---

(١) في (ط): (أنها)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:٥٦): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ وغيره، به نحوه.

۞ **وأبو السليل، هو:** ضُريب بن نُقير، ويقال: نُفير، ويُقال: نُفَيل، ابن سمير، القيسي الجريري، البصري، وهو ثقة، والله أعلم.

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٨٦٥)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٣٩-٢٤٠): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ المَروَزِيِّ، عَنهُ، عَن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ، عَن صِلَةَ بنِ أَشيَمَ العَدَوِيِّ، قَالَ: خَرَجتُ فِي بَعضِ قُرَى نَهرَتِيرَ، أَسِيرُ عَلَى دَابَّتِي فِي زَمَانِ فُيُوضِ المَاءِ، ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

[٧٢] [سياق ما روي من كرامات عبدالله بن شقيق العُقَيلِي]

١٨٢ ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحمَدُ بنُ][(١)] زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ الزِّبرِقَانِ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ شَقِيقٍ مُجَابَ الدَّعوَةِ، فَكَانَت[(٣)] تَمُرُّ بِهِ السَّحَابَةُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَجُوزُ [موضع] كَذَا[(٤)]، وَكَذَا، حَتَّى تُمطِرَ، فَلَا تَجُوزُ ذَلِكَ المَوضِعَ[(٥)]، حَتَّى تُمطِرَ[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ر): (البزار)، وهو تصحيف.

(٣) في (ر): (كانت).

(٤) ما بين المعقوفتين من المصادر.

(٥) في (ز)، و(ط): (فما تجوز ذلك الموضع).

(٦) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٥٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٩ص:١٦١).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ»، كما في «الإكمال» لمغلطاي (ج٧ص:٤٠٢): كلاهما، عن محمد بن الصباح البزاز الدولابي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** داود بن الزبرقان الرقاشي، وهو متروك، وكذبه الأزدي. والله أعلم.

[٧٣] [سياق ما روي من كرامات ميمون بن أبي شبيب][١].

١٨٣- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو البَختَرِيِّ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ العَنبَرِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ الجُعفِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيمُونِ بنِ أَبِي شَبِيبٍ[٦]، قَالَ: أَردتُ الجُمُعَةَ فِي زَمَنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: فَتَهَيَّأتُ لِلذِّهَابِ، قَالَ: ثُم قُلتُ: فِي نَفسِي: [أَذهَبُ مَرَّةً، وَمَرَّةً لَا أَذهَبُ، قَالَ: ثُمَّ عَزَمتُ عَلَى الذَّهَابِ][٧]، قَالَ: [فَنَادَى مُنَادٍ مِن جَانِبِ البَيتِ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ]**[٨] **إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ [فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ**﴾[٩]، قَالَ: فَذَهَبـ]ـتُ[١٠]، قَالَ: وَجَلَستُ[١١] يومًا أَكتُبُ كِتَابًا[١٢]، فَكُنتُ أَقُولُ: إِن أَنَا كَتَبتُ كَلَامًا زَيَّنتُهُ، كُنتُ قَد كَذَبتُ[١٣]، وَإِن

(١) هُوَ: الرَّبَعِيُّ أَبُو نَصرٍ الكُوفِيُّ، وَيُقَالُ: الرَّقِّـيُّ، مِن جِلَّةِ مَشَايِخِ الكُوفِيِّينَ، قُتِلَ فِي الجَمَاجِمِ، كَانَ تَاجِرًا خَيِّرًا، فَاضِلًا، وَلَهُ ذِكرٌ فِي مُقَدِّمَةِ "صَحِيحِ مُسلِمٍ".

(٢) في (ز)، و(ط): (عبيدالله بن عمر بن أحمد)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط): (محمد بن عمر)، وهو تحريف.

(٤) في أصل (ر): (العبدي)، وكتب فوقها: (صـ)، وصوبها في الهامش: (العنبري).

(٥) في (ز)، و(ط): (حدثنا الجعفي).

(٦) في (ر): (قال: قال ميمون بن أبي شبيب)، وفي (ط): (عن ميمون بن أبي شبيب).

(٧) ما بين المعقوفتين وقع فيه تخليط في (ط).

(٨) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٩) سورة الجمعة، الآية: ٩.

(١٠) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(١١) في (ر): (فجلست).

(١٢) في (ط): (مرة أكتب كتابا)، وهو تحريف.

(١٣) في (ر): (هديت)، وهو تحريف.

تَرَكْتُهُ، كَانَ فِي الكَلَامِ بَعْضُ القُبحِ[(١)]، وَكُنتُ قَد صَدَقتُ، قَالَ: فَعَزَمتُ عَلَى أَن لَا أَكتُبَهُ[(٢)]، قَالَ: فَنَادَى مُنَادِي[(٣)]: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[(٤)][(٥)].

---

(١) في (ر): (كان في الكتاب بعض القبح).

(٢) في (ز): (أكتب).

(٣) في (ط): (فناداني مناد).

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:٢٠٥٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:٣٧٥).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٤برقم:٥٤٤٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:١٠٥٨)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (برقم:٢٨٦)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "الصمت" (برقم:٥٣٥)، وفي "الهواتف" (برقم:١٢٥): من طريق الحسين بن علي الجعفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **الحسن بن الحر بن الحكم النخعي**، ثقة فاضل.

۞ **ومحمد بن عمرو، في سند المصنف، هو**: ابن البختري أبو جعفر الرازي، وهو ثقة ثبت.

[٧٤] [سياق ما روي من كرامات جميل بن مُرَّةَ][١].

١٨٤ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُف، قَالَ: قُرِئَ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظِ[٢]: حَدَّثَكُم مُحَمَّدُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن جَمِيلِ بنِ مُرَّةَ، قَالَ: رُبَّمَا احتَجتُ إِلَى الشَّيءِ، فَأَدعُو اللهَ[٤]، حَتَّى أَرَاهَا بَينَ يَدَيَّ، يَعنِي: الدَّنَانِيرَ، وَالدَّرَاهِمَ[٥].

---

(١) هو: الشيباني، البصري، **قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** تابعيٌّ، صدوق، مشهور.

(٢) في (ز)، و(ط): (قرئ على محمد بن علي الواعظ)، وهو خطأ.

(٣) في (ط): (محمد بن عمر)، وهو تحريف.

(٤) في (ر): (فأدعو)، فقط، ليس فيه: (الله).

(٥) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** من لم أعرفهم، والله أعلم.

۞ **ومحمد بن الحسين، هو:** ابن أبي الحنين الحنيني، والله أعلم.

[٧٥] [سياق ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي][(١)].

١٨٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحيَى، قَالَ: كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، يُرَى بِالبَصرَةِ يَومَ التَّروِيَةِ، وَيُرَى بِعَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ[(٢)].

١٨٦- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ الأَزرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ الدَّيْرِيُّ[(٣)]، قَالَ: وَلَدَتِ امرَأَةٌ مِن جِيرَانِ حَبِيبٍ غُلَامًا جَمِيلًا أَقرَعَ الرَّأسِ ، قَالَ:

---

(١) هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ البَصرِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ، قال أَبُو نُعَيمٍ: كَانَ حَبِيبٌ صَاحِبُ الكَرَامَاتِ مُجَابَ الدَّعوَةِ، وَكَانَ سَبَبُ زُهدِهِ: حُضُورَهُ مَجلِسَ الحَسَنِ، فَوَقَعَت مَوعِظَتُهُ فِي قَلبِهِ، فَخَرَجَ عَمَّا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ، فَتَصَدَّقَ بِأَربَعِينَ أَلفًا.انتهى من «السير» (ج٣ص:٦٢٧).

(٢) **هذا أثر صحيح لغيره.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:١٠٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٦).

- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٦ص:١٥٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٦): من طريق عبدالرحمن بن واقد العطار؛
- وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٦): من طريق أبي إسحاق الطالقاني: كلاهما، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني؛
- وأخرجه أبو محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (برقم:٨٢)، وأبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «مثير الغرام الساكن» (ص:٤٠٠): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي: كلاهما، عن حبيب الأعجمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٣) في (ر): (مجاشع الدَّبَري)، وهو تصحيف.

فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَى حَبِيبٍ حِينَ شَبَّ الغُلَامُ، وَأَتَى عَلَيهِ اثنَتَا عَشرَةَ سَنَةً،[١] فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَلَا تَرَى إِلَى ابنِي هَذَا؟ وَإِلَى جَمَالِهِ؟ وَقَد بَقِيَ أَقرَعَ الرَّأسِ، كَمَا تَرَى؟ فَادعُ اللهَ لَهُ، فَجَعَلَ حَبِيبٌ يَبكِي، وَيَدعُو لِلغُلَامِ، وَيَمسَحُ بِالدُّمُوعِ رَأسَهُ، قَالَ: فَوَاللهِ؛ مَا قَامَ مِن بَينَ يَدَيهِ، حَتَّى اسوَدَّ رَأسُهُ مِن أُصُولِ الشَّعرِ، فَلَم يَزَل ذَلِكَ الشَّعرُ يُنبُتُ حَتَّى كَانَ كَأَحسَنِ النَّاسِ شَعرًا!! قَالَ مُجَاشِعٌ: قَد رَأَيتُهُ أَقرَعَ، وَرَأَيتُهُ أَشعَرَ[٢].

١٨٧ - أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ الشَّحَّامُ، قَالَ: أُتِيَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ زَمِنٍ، [فِي شِقِّ مَحمَلٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ هَذَا رَجُلٌ زَمِنٌ][٣]، [وَلَهُ عِيَالٌ، وَقَد ضَاعَ عِيَالُهُ، فَإِن رَأَيتَ أَن تَدعُوَ لَهُ، عَسَى اللهُ أَنَّ يُعَافِيَهُ، فَأَخَذَ المُصحَفَ، فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ دَعَا، فَمَا زَالَ يَدعُو، حَتَّى عَافَى اللهُ الرَّجُلَ، وَقَامَ، فَحَمَلَ المَحمَلَ، فَوَضَعَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَذَهَبَ إِلَى عِيَالِهِ][٤][٥].

---

(١) في (ر): (بعد ما كبر الغلام وأتت عليه ثنتا عشرة سنة).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابي الدعاء" (برقم:٩٦)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٥٢): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، به نحوه.

● **وفي سنده**: العباس بن الفضل الأزرق، **قال يحي بن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ: كذاب خبيث.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من "مجابي الدعاء".

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

١٨٨ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا المُعَلَّى الوَرَّاقُ، قَالَ][1]: كُنَّا إِذَا دَخَلنَا عَلَى حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: افتَح جُونَةَ المِسكِ، وَهَاتِ التِّريَاقَ المُجَرَّبَ، قَالَ: وَجُونَةُ المِسكِ[2]: القُرآنُ! وَالتِّريَاقُ المُجَرَّبُ: الدُّعَاءُ![3].

١٨٩ــ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ عِيسَى، عَن ضَمرَةَ بنِ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحيَى، قَالَ: اشتَرَى أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبٌ طَعَامًا، فِي مَجَاعَةٍ أَصَابَتِ النَّاسَ، فَقَسَمَهُ عَلَى المَسَاكِينِ، ثُمَّ خَاطَ أَكيِسَةً، فَجَعَلَهَا تَحتَ فِرَاشِهِ[4]، ثُمَّ دَعَا اللهَ، فَجَاءَهُ أَصحَابُ الطَّعَامِ يَتَقَاضَونَهُ، فَأَخرَجَ تِلكَ الأَكيِسَةَ، فَإِذَا هِيَ مَملُوءَةٌ دَرَاهِمَ، فَوَزَنَهَا، فَإِذَا هِيَ حُقُوقُهُم،

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٩٧)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥١): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عيسى الطفاوي، ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو بكر الخطيب، والذهبي، ولم يذكروا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٢) في (ر): (قال: جونة المسك).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم٩٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٦)، وابن بشكوال في «المستغيثين بالله» (برقم:١٠٠): من طريق خالد بن خداش الأزدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** المعلى الوراق، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لا أعرفه.انتهى

(٤) في (ز) محتملة أنها: (رأسه)، ومحتملة أنها: (فراشة).

فَدَفَعَهَا إِلَيهِم[1].

١٩٠ـــ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ الأَدَمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ إِبرَاهِيمَ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَلَيكَ ثَلَاثَمِائَةِ دِرهَمٍ، قَالَ: مِن أَينَ صَارَت لَكَ عَلَيَّ؟! قَالَ: لِي عَلَيكَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرهَمٍ، قَالَ حَبِيبٌ: اذهَب إِلَى غَدٍ[2]، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، تَوَضَّأَ، وَصَلَّى، وَقَالَ[3]: اللَّهُمَّ إِن كَانَ صَادِقًا، فَأَدِّ إِلَيهِ، وَإِن كَانَ كَاذِبًا، فَابتَلِهِ فِي يَدِهِ[4]، قَالَ: فَجِيءَ بِالرَّجُلِ مِن غَدٍ، قَد حُمِلَ، وَقَد ضَرَبَ شِقَّهُ الفَالِجُ، فَقَالَ: مَالَكَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي جِئتُكَ أَمسِ، لَم يَكُن لِي عَلَيكَ شَيءٌ، وَإِنَّمَا قُلتُ: يَستَحِي مِنَ النَّاسِ، فَيُعطِينِي، فَقَالَ لَهُ: تَعُودُ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَانَ صَادِقًا، فَأَلبِسهُ العَافِيَةَ، قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلُ عَلَى الأَرضِ يَعدُو؛ كَأَن لَم يَكُن بِهِ شَيءٌ[5].

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:٩٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٣): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، عن موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:١٥٠): من طريق أحمد بن مزيد الخزاز، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

(٢) في (ر): (غدًا).

(٣) في (ر): (قال)، فقط، بدون واو.

(٤) كتب في (ر) فوقها: (صوابه: في بدنه).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

١٩١- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاودُ بنُ المُحبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ[1]، قَالَ: كُنَّا عِندَ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، وَحَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَكَلَّمَ مَالِكًا[2]، وَأَغلَظَ لَهُ فِي قِسمَةٍ قَسَمَهَا، وَقَالَ: وَضَعتَهَا فِي غَيرِ حَقِّهَا، وَتَتَبَّعتَ بِهَا أَهلَ مَجلِسِكَ[3]، وَمَن يَغشَاكَ؛ لِتُكثِّرَ غَاشِيَتَكَ، وَتَصرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيكَ، قَالَ: فَبَكَى [مَالِكٌ، وَقَالَ: وَاللهِ؛ مَا أَرَدتُ هَذَا، قَالَ][4]: بَلَى وَاللهِ؛ لَقَد أَردتَ هَذَا[5]، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَبكِي، [وَالرَّجُلُ يُغلِظُ لَهُ][6]، فَلَمَّا أَكثَرَ ذَلِكَ عَلَيهِ[7]، رَفَعَ حَبِيبٌ يَدَيهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا قَد شَغَلَنَا عَن ذِكرِكَ، فَأَرِحنَا مِنهُ كَيفَ شِئتَ، فَسَقَطَ -**وَاللهِ**- الرَّجُلُ عَلَى وَجهِهِ مَيِّتًا، فَحُمِلَ إِلَى أَهلِهِ عَلَى سَرِيرٍ، وَكَانَ يُقَالُ[8]: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مُستَجَابُ الدَّعوَةِ[9].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:١٣٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٥٠): من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمي، به نحوه.

- **ومسلم بن إبراهيم، هو:** الفراهيدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(١) في (ر): (زيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ط): (وكلم مالكا).

(٣) في (ز): (لها أهل مجلسك)، وفي هامش (ر): (لها).

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٥) في (ط): (لقد أردته بهذا)، وفي "مجابو الدعوة": (لقد أردته)، فقط.

(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٧) في (ر): (عليهم).

(٨) في (ر): (وكان يقول).

(٩) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

[٧٦] [سياق ما روي من كرامات عتبة الغلام][(١)].

١٩٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالسَّلَامِ الضَّرِيرُ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ القُدُّوسِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ دِعَامَةَ، قَالَ: رَأَيتُ عُتبَةَ الغُلَامَ، إِذَا استَحسَنَ الطَّيرَ، دَعَاهُ، فَيَجِيءُ، حَتَّى يَسقُطَ عَلَى فَخِذِهِ، فَيَمَسُّهُ، ثُمَّ يُسَيِّبُهُ، فَيَطِيرَ[(٤)].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:٩٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:٥٠)، وأبو القاسم بن بشكوال في «المستغيثين بالله» (ص:٩٨): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، عن بدل بن المحبر الطائي، به نحوه.

❁ وفي سنده: بدل بن المحبر بن قحذم البكراوي، وهو متروك، والله أعلم.

(١) **هُوَ**: الزَّاهِدُ الخَاشِعُ الخَائِفُ، عُتبَةُ بنُ أَبَانٍ البَصرِيُّ، كَانَ يُشَبَّهُ فِي حُزنِهِ بِالحَسَنِ البَصرِيِّ، عُرِفَ بِالغُلَامِ بَينَ العُبَّادِ؛ لِأَنَّهُ تَنَسَّكَ، وَهُوَ صَبِيٌّ، وَكَانَ خَاشِعًا، قَانِتًا للهِ، حَنِيفًا.

❁ **قَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: عُتبَةُ الغُلَامُ مِن زُهَّادِ أَهلِ البَصرَةِ وَعُبَّادِهِم، مِمَّن جَالَسَ الحَسَنَ، وَأَخَذَ دَلَّهُ فِي التَّقَشُّفِ، وَهَديَهُ فِي العِبَادَةِ، وَكَانَ يَأوِي الصَّحَارِي، وَالمَقَابِرَ، مَا لَهُ حَدِيثٌ مُسنَدٌ يُرجَعُ إِلَيهِ.انتهى من «مشاهير علماء الأمصار» (ص:٢٤٠)، وينظر «السير» للذهبي (ج٧ص:٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (ج٤ص:٤٥١)، له -أيضًا- والله أعلم.

(٢) لفظ الجلالة: (الله)، ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ز)، و(ط): (حدثنا أبو محمد بن عبدالسلام الضرير)، وهو خطأ.

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

❁ **وفي سنده**: الحسن بن دعامة، **قال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: مجهول. والله أعلم.

❁ **وعبدالقدوس العطار، هو**: عبدالقدوس بن محمد أبو بكر العطار المعولي، وهو صدوق.

١٩٣- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُبَشِّرٍ: مِن وَلَدِ تَوبَةَ العَنبَرِيِّ، قَالَ: دَعَا عُتبَةُ الغُلَامُ رَبَّهُ؛ أَن يَهَبَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ فِي دَارِ الدُّنيَا: دَعَا رَبَّهُ أَن يَمُنَّ عَلَيهِ بِصَوتٍ حَزِينٍ، وَدَمعٍ غَزِيرٍ، وَطَعَامٍ مِن غَيرِ تَكَلُّفٍ، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ، بَكَى، وَأَبكَى، وَكَانَت دُمُوعُهُ جَارِيَةً دَهرَهُ، وَكَانَ يَأوِي إِلَى مَنزِلِهِ، فَيُصِيبُ قُوتَهُ، فَلَا يَدرِي مِن أَينَ يَأتِيهِ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في "مجابي الدعاء" (برقم:١١٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٣٦): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، عن يحي بن راشد الشامي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يحي بن راشد الشامي، وهو مجهول.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالله بن مبشر العنبري، وهو مجهول، والله أعلم.

[٧٧] [كرامات صفوان بن محرز][١].

١٩٤ – أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ[٢]، عَن عَمرِو بنِ عَاصِمٍ الكِلَابِيِّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ[٤]، قَالَ: أَخَذَ عُبَيدُاللهِ بنُ زِيَادٍ ابنَ أَخٍ لِصَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، فَحَبَسَهُ فِي السِّجنِ، فَلَم يَدَع صَفوَانُ شَرِيفًا بِالبَصرَةِ يَرجُو مَنفَعَتَهُ، إِلَّا تَحَمَّلَ بِهِ عَلَيهِ، فَلَم يَرَ لِحَاجَتِهِ نَجَاحًا، فَبَاتَ فِي مُصَلَّاهُ حَزِينًا، قَالَ: فَهَوَّمَ مِنَ اللَّيلِ، فَإِذَا آتٍ قَد أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا صَفوَانُ؛ قُم، فَاطلُب حَاجَتَكَ مِن وَجهِهَا، قَالَ: فَانتَبَهَ فَزِعًا، فَقَامَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ دَعَا، فَأَرِقَ ابنُ زِيَادٍ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِابنِ أَخِي صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، فَجَاءَ الحَرَسُ، وَجِيءَ بِالنِّيرَانِ، فَفُتِحَت تِلكَ الأَبوَابُ[٥] الحَدِيدُ فِي جَوفِ اللَّيلِ، فَقِيلَ: أَينَ [ابنُ][٦] أَخِي صَفوَانَ؟ أَخرِجُوهُ، فَإِنِّي قَد مُنِعتُ مِنَ النَّومِ مُنذُ اللَّيلَةِ! فَأُخرِجَ، فَأُتِيَ بِهِ [إِلَى][٧] ابنِ زِيَادٍ، فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ [قَالَ][٨]: انطَلِق بِلَا كَفِيلٍ، وَلَا شَيءٍ،

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

۞ وَهُوَ: صَفوَانُ بنُ مُحرِزٍ المَازِنِيُّ البَصرِيُّ العَابِدُ، أَحَدُ الأَعلَامِ، كَانَ وَاعِظًا، قَانِتًا للهِ، قَدِ اتَّخَذَ لِنَفسِهِ سَرَبًا يَبكِي فِيهِ، قَالَ ابنُ سَعدٍ: ثِقَةٌ، لَهُ فَضلٌ وَوَرَعٌ. انتهى من «السير» (ج٤ص:٢٨٦).

(٢) في (ز)، و(ط): (محمد بن إبراهيم)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط): (عمرو بن عامر الكلابي)، وهو تحريف.

(٤) في (ر)، و(ز)، و(ط): (سمعت ثابت البناني)، والتصويب من «مجابو الدعوة».

(٥) في (ز)، و(ط): (عليه الأبواب).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر)، و(ز)، والتصويب من «مجابو الدعوة».

(٧) ما بين المعقوفتين من «مجابو الدعوة».

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

فَمَا شَعَرَ صَفوَانُ، [حَتَّى ضَرَبَ عَلَيهِ ابنُ أَخِيهِ بَابَهُ، **قَالَ صَفوَانُ**: مَن هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، قَالَ[1]: فَأَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟[2]، فَحَدَّثَهُ الحَدِيثَ][3][4].

(١) في (ر): (قال قال).

(٢) في (ر): (فإني هذه الساعة)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «مجابو الدعاء» (برقم:٦١): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (برقم:١٤٣٧)، والبيهقي في «الشُعب» (ج١٢برقم:٩٥٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٢١٤)، وأبو بكر الخرائطي في «اعتلال القلوب» (برقم:٥٩٧): من طريق سيار بن حاتم العنزي، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق.

[٧٨] [كرامات عطاء السَّلِيمِي][1].

١٩٥- أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ المُحَبَّرِ، عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، لَا يَكَادُ يَدعُو؛ إِنَّمَا يَدعُو بَعضُ أَصحَابِهِ، وَيُؤَمِّنُ هُوَ! قَالَ: فَحُبِسَ بَعضُ أَصحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: دَعوَةٌ مِن عَطَاءٍ؛ أَن يُفَرِّجَ اللهُ عَنِّي، قَالَ صَالِحٌ: فَأَتَيتُهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَمَا تُحِبُّ أَن يُفَرِّجَ اللهُ عَنكَ؟! قَالَ: بَلَى -وَاللهِ- إِنِّي لَأُحِبُّ ذَاكَ، قُلتُ: فَإِنَّ جَلِيسَكَ فُلَانٌ قَد حُبِسَ، فَادعُ اللهَ أَن يُفَرِّجَ عَنهُ، [قَالَ][2]: فَرَفَعَ يَدَيهِ، وَبَكَى، وَقَالَ: اللَّهُمَّ قَد تَعلَمُ حَاجَتَنَا قَبلَ أَن نَسأَلَكَهَا، فَاقضِهَا لَنَا، قَالَ صَالِحٌ: فَوَاللهِ؛ مَا بَرِحنَا مِنَ البَيتِ، حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ[3].

---

(١) في (ز) خَرْمٌ في العنوان من نصفه الأعلى، وفي (ط): (سياق ما روي من).

وَهُوَ: عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ البَصرِيُّ، العَابِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِن صِغَارِ التَّابِعِينَ، اشتَغَل بِنَفسِهِ عَنِ الرِّوَايَةِ، يُحكَى عَنهُ أَمرٌ يَتَجَاوَزُ الحَدَّ فِي الخَوفِ، وَالحُزنِ. ينظر "السير" (ج٦ص:٨٦)، و"تاريخ الإسلام" (٣ص:٧٠٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:٩٢): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، عن داود بن المحبر بن قحذم الطائي، به نحوه.

وفي سنده: بدل بن المحبر البكراوي، وهو متروك، والله أعلم.

وفيه -أيضًا-: صالح بن بشير المري، وهو ضعيف، والله أعلم.



[٧٩] [كرامات أبي ريحانة عبدالله بن مطر][1].

١٩٦ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عِيسَى العَابِدُ، وَغَيرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، عَن فَروَةَ الأَعمَى، مَولَى سَعدِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ المُقرِي، قَالَ: رَكِبَ أَبُو رَيحَانَةَ البَحرَ، وَكَانَ يَخِيطُ فِيهِ بِإِبرَةٍ مَعَهُ، فَسَقَطَت إِبرَتُهُ فِي البَحرِ، فَقَالَ: عَزَمتُ عَلَيكَ، يَا رَبِّ! إِلَّا رَدَدتَ عَلَيَّ إِبرَتِي، فَظَهَرَت حَتَّى أَخَذَهَا، قَالَ: وَاشتَدَّ عَلَيهِمُ البَحرُ ذَاتَ يَومٍ، فَقَالَ: اسكُن أَيُّهَا البَحرُ! فَإِنَّمَا أَنتَ عَبدٌ حَبَشِيٌّ، قَالَ: فَسَكَنَ، حَتَّى صَارَ كَالزَّيتِ[2].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

(٢) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:١١٦)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٧ص:٥٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٣ص:٢٠٤): من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** موسى بن عيسى العابد، ولعله: موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي.

۞ **وأما فروة الأعمى، فهو:** فروة بن مجاهد، أو مجالد، اللخمي مولاهم، الشامي، الفلسطيني، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال الإمام البخاري:** كانوا لا يشكون أنه من الأبدال، مستجاب الدعوة، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو محمد الخلال في "الكرامات" (برقم:٢٦)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٣ص:٢٠٤): من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني؛

۞ وأخرجه إبراهيم بن الجنيد في "الأولياء"، كما في "الإصابة" (ج٣ص:٢٩١): من طريق أحمد بن أبي العباس الواسطي: كلاهما، عن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الخلال في "الكرامات" (برقم:٢٥): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال: اشتَدَّ البَحرُ عَلَى أَبِي رَيحَانَةَ ... فذكر نحوه.

[٨٠] [كرامات رابعة العدوية][1].

١٩٧ ــ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ رَابِعَةَ، كَانَت تَطبُخُ قِدرًا، فَاشتَهَت بَصَلًا، فَجَاءَ طَيرٌ فِي مِنقَارِهِ بِصَلَةٌ، فَأَلقَاهَا إِلَيهَا[2].

۞ وَعَبدُاللهِ بنُ مَطَرٍ أَبُو رَيحَانَةَ البَصرِيُّ، كَانَ يَقُصُّ بِإِيلِيَّاءَ، لَهُ كَرَامَاتٌ، وَآيَاتٌ.

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:١٢٠)، ومن طريقه: أبو محمد الخلال في «الكرامات» (برقم:٤٠): من طريق عبدالله بن عيسى الطفاوي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عيسى الطفاوي، وهو مجهول الحال، وقد رواه بلاغًا، والله أعلم.

۞ **وَرَابِعَةُ العَدَوِيَّةُ، هِيَ:** أُمُّ عَمرٍو بِنتُ إِسمَاعِيلَ العَتَكِيَّةُ، البَصرِيَّةُ، الزَّاهِدَةُ، العَابِدَةُ، الخَاشِعَةُ، وَلَاؤُهَا لِلعَتَكِيِّينَ، وَلَهَا سِيرَةٌ فِي «جُزءٍ» لابنِ الجوزِيِّ، **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بنُ الأَعرَابِيِّ:** أَمَّا رَابِعَةُ، فَقَد حَمَلَ النَّاسُ عَنهَا حِكمَةً كَثِيرَةً، وَحَكَى عَنهَا: سُفيَانُ، وَشُعبَةُ، وَغَيرُهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُطلَانِ مَا قِيلَ عَنهَا، وَقَد تَمَثَّلَتهُ بِهَذَا:

وَلَقَد جَعَلتُكَ فِي الفُؤَادِ مُحَدِّثِي ... وَأَبَحتُ جِسمِي مَن أَرَادَ جُلُوسِي

۞ فَنَسَبَهَا بَعضُهُم إِلَى الحُلُولِ بِنِصفِ البَيتِ، وَإِلَى الإِبَاحَةِ بِتَمَامِهِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** فَهَذَا غُلُوٌّ، وَجَهلٌ، وَلَعَلَّ مَن نَسَبَهَا إِلَى ذَلِكَ: مُبَاحِيٌّ، حُلُولِيٌّ؛ لِيَحتَجَّ بِهَا عَلَى كُفرِهِ، كَاحتِجَاجِهِم بِخَبَرِ: «**كُنتُ سَمعَهُ الَّذِي يَسمَعُ بِهِ**».

۞ **قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** قِيلَ: عَاشَت ثَمَانِينَ سَنَةً، وَتُوُفِّيَت: سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٢٤١-٢٤٣).

۞ **وَقَالَ أَبُو عُبَيدٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** سَأَلتُ أَبَا دَاودَ عَنهُ؟ (**يَعنِي:** رِيَاحَ بنَ عَمرٍو القَيسِيِّ)، فَقَالَ: هُوَ، وَأَبُو حَبِيبٍ، وَحَيَّانُ الجَرِيرِيُّ، وَرَابَعَةُ، رَابِعَتُهُم فِي الزَّندَقَةِ.انتهى من «الميزان» (ج٢ص:٦٢).

[٨١] [سياق ما روي من كرامات العلاء بن زياد][(١)].

١٩٨ – أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عُمَرَ القَـ[ـاضِي، وَأَنَا أَسمَعُ: حَدَّثَكُم يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ زِيَادٍ: أَخُو الـ]ـعَلَاءِ بنِ زِيَادٍ[(٣)]: قَالَ: كَانَ العَلَاءُ بنُ زِيَادٍ يُحيِي كُلَّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ، فَوَجَدَ لَيلَةً فَترَةً، فَقَالَ[(٤)]: يَا أَسمَاءُ! أُرِيدُ أَن أَنَامَ، فَإِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، فَأَيقِظِينِي، فَأَتَاهُ آتٍ،

۞ وَذَكَرَهَا الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ" (ج١٣ص:٦٣٢-٦٣٣)، فَقَالَ: هِيَ رَابِعَةُ بِنتُ إِسمَاعِيلَ العَدَوِيَّةُ، مَولَاةُ آلِ عَتِيكٍ، البَصرِيَّةُ، العَابِدَةُ، المَشهُورَةُ؛ ذَكَرَهَا القُشَيرِيُّ فِي "الرِّسَالَةِ"، وَأَبُو نُعَيمٍ فِي "الحِليَةِ"، وَابنُ الجَوزِيِّ فِي "صِفَةِ الصَّفوَةِ"، وَالشَّيخُ شِهَابُ الدِّينِ السُّهرَوَردِيُّ فِي "المَعَارِفِ"، وَأَثنَى عَلَيهَا أَكثَرُ النَّاسِ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا أَبُو دُوادَ السِّجِستَانِيُّ، وَاتَّهَمَهَا بِالزَّندَقَةِ، فَلَعَلَّهُ بَلَغَهُ عَنهَا أَمرٌ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد ذُكِرَ لَهَا أَحوَالٌ، وَأَعمَالٌ صَالِحَةٌ، وَقِيَامُ لَيلٍ، وَصِيَامُ نَهَارٍ، وَرُؤِيَت لَهَا مَنَامَاتٌ صَالِحَةٌ، فَاللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَعلَمُ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَتُوُفِّيَت بِالقُدسِ الشَّرِيفِ، وَقَبرُهَا شَرقِيُّهُ بِالطُّورِ.انتهى

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَسَمِعتُ شَيخَنَا الوَادِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يَقُولُ عَنهَا: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: زَهِدَت فِي الحَلَالِ، فَوَقَعَت فِي الحَرَامِ!.انتهى

۞ لَكِنِّي بَحَثتُ عَن مَصدَرِ كَلَامِ شَيخِ الإِسلَامِ، فَلَم أَجِدهُ، فَلَا أَدرِي مِن أَينَ نَقَلَهُ شَيخُنَا مُقبِلٌ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسكَنَهُ الجَنَّةَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هُوَ: القُدوَةُ العَابِدُ أَبُو نَصرٍ العَدَوِيُّ العَلَاءُ بنُ زِيَادِ بنِ مَطَرِ بنِ شُرَيحٍ البَصرِيُّ، كَانَ رَبَّانِيًّا، تَقِيًّا، قَانِتًا للهِ، بَكَّاءً مِن خَشيَةِ اللهِ. ترجمه الذهبي في "السير" (ج٤ص:٢٠٢).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٤) في (ر): (قال).

فَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، فَقَالَ: يَا ابنَ زِيَادُ؛ قُم، فَاذكُرِ اللهَ، يَذكُرْكَ، فَقَامَ فَزِعًا[(١)].

١٩٩ـ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ زَكَّارٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا حَبشُونُ بنُ مُوسَى[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ هِشَامَ بنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ العَلَاءُ بنُ زِيَادٍ يُحيِي كُلَّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ، فَوَجَدَ لَيلَةً فَترَةً، فَقَالَ لِامرَأَتِهِ: يَا أَسمَاءُ! إِنِّي أَجِدُ فَترَةً، فَإِذَا مَضَى كَذَا وَكَذَا، فَأَيقِظِينِي؛ لِوَقتٍ وَقَّتَهُ، ثُمَّ رَقَدَ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، فَقَالَ[(٤)]: يَا ابنَ زِيَادٍ! قُم،

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٩٩): مِن طَرِيقِ أَبِي ظَفَرٍ عَبدِالسَّلَامِ بنِ مُطَهَّرٍ الأَزدِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

- وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج٤برقم:٢٩٣٣): مِن طَرِيقِ سَيَّارِ بنِ حَاتِمٍ العَنَزِيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يَسأَلُ هِشَامَ بنَ زِيَادٍ العَدَوِيَّ، فَقَالَ لَهُ: حَدِّثنَا حَدِيثَ أَخِيكَ، فَقَالَ: كَانَ أَخِي رَحِمَهُ اللَّهُ العَلَاءُ بنُ زِيَادٍ يُحيِي كُلَّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَالَ فِي لَيلَةِ جُمُعَةٍ لِامرَأَتِهِ أَسمَاءَ: يَا أَسمَاءُ؛ إِنِّي أَجِدُ اللَّيلَةَ فَترَةً ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.
- **وجعفر بن سليمان الضبعي**، صدوق، وقد رواه عند المصنف: عن هشام بن زياد بدون واسطة، وفي المصادر بواسطة مالك بن دينار، ولعله سمعه منهما جميعًا، والله أعلم.
- **وهشام بن زياد بن مطر العدوي**: أخو العلاء بن زياد، مستور؛ لكنه يروي هذه القصة، عن شيء شاهده بنفسه وحضره، والله أعلم.
- **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: إِفرَادُ لَيلَةِ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِن بَينِ اللَّيَالِي، مَنهِيٌّ عَنهُ، وَهُوَ خِلَافُ السُّنَّةِ، فَقَد ثَبَتَ فِي «صَحِيحِ مُسلِمٍ» (ج٢برقم:١١٤٤): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَا تَختَصُّوا لَيلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِن بَينِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَومَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِن بَينِ الأَيَّامِ، إِلَّا أَن يَكُونَ فِي صَومٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُم»**.

(٢) في (ز): (زكاز)، وهو تصحيف.

(٣) في (ز)، و(ط): (مبشر بن موسى)، وهو تحريف.

(٤) في (ر): (قال).

فَاذكُرِ اللهَ، يَذكُرْكَ، فَقَامَ فَزِعًا، قَالَ: فَلَم تَزَل تِلكَ الشَّعرَاتُ الَّتِي أُخِذَ بِهَا مِنَ العَلَاءِ قَائِمَةً، حَتَّى مَاتَ[1].

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٩٨): من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٤٤): من طريق محمد بن عبيد بن حساب: كلاهما، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

۞ **وهشام بن زياد بن مطر العدوي**: أخو العلاء بن زياد، مستور؛ لكنه يروي هذه القصة، عن شيء شاهده بنفسه، وحضره، والله أعلم.

۞ وأخرج الإمام أحمد في "الزهد" (برقم:١٤١٩)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٤٥-٢٤٦): مِن طَرِيقِ سَيَّارِ بنِ حَاتِمٍ العَنَزِيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يَسأَلُ هِشَامَ بنَ زِيَادٍ العَدَوِيَّ عَن هَذَا الحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ يَومَئِذٍ، قَالَ: تَجَهَّزَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، وَهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ، فَنَامَ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: ائتِ العِرَاقَ، ثُمَّ ائتِ البَصرَةَ، ثُمَّ ائتِ بَنِي عَدِيٍّ، فَأتِ بِهَا العَلَاءَ بنَ زِيَادٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَفصَمُ الثَّنِيَّةِ، بَسَّامٌ، فَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: رُؤيَا لَيسَت بِشَيءٍ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيلَةُ الثَّانِيَةُ، رَقَدَ، فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ لَهُ: أَلَا تَأتِي العِرَاقَ؟ ثُمَّ تَأتِي البَصرَةَ، فَذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيلَةُ الثَّالِثَةُ، جَاءَهُ بِوَعِيدٍ، فَقَالَ: أَلَا تَأتِي العِرَاقَ، ثُمَّ تَأتِي البَصرَةَ، ثُمَّ تَأتِي بَنِي عَدِيٍّ، فَتَلقَى العَلَاءَ بنَ زِيَادٍ: رَجُلٌ ربعَةٌ، أَفصَمُ الشَّفَةِ، بَسَّامٌ، فَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ، قَالَ: فَأَصبَحَ، وَأَخَذَ جِهَازَهُ إِلَى العِرَاقِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ البُيُوتِ، إِذَا الَّذِي أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ يَسِيرُ بَينَ يَدَيهِ، يَرَاهُ مَا سَارَ، فَإِذَا نَزَلَ، فَقَدَهُ، فَلَم يَرَهُ، حَتَّى دَخَلَ الكُوفَةَ، ثُمَّ فَقَدَهُ، قَالَ: فَتَجَهَّزَ مِنَ الكُوفَةِ، فَخَرَجَ، فَرَآهُ يَسِيرُ بَينَ يَدَيهِ، حَتَّى قَدِمَ البَصرَةَ، فَأَتَى بَنِي عَدِيٍّ، فَدَخَلَ دَارَ العَلَاءِ بنِ زِيَادٍ، فَوَقَفَ الرَّجُلُ عَلَى بَابِ العَلَاءِ، فَسَلَّمَ، قَالَ هِشَامٌ: فَخَرَجتُ إِلَيهِ، فَقَالَ لِي: أَنتَ العَلَاءُ بنُ زِيَادٍ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ وَقُلتُ: انزِل رَحِمَكَ اللهُ، فَضَع رَحلَكَ، وَضَع مَتَاعَكَ، قَالَ: لَا؛ أَينَ العَلَاءُ بنُ زِيَادٍ؟ قَالَ: قُلتُ: هُوَ فِي المَسجِدِ، قَالَ: وَكَانَ العَلَاءُ يَجلِسُ فِي المَسجِدِ، يَدعُو بِدَعَوَاتٍ، وَيَتَحَدَّثُ، قَالَ هِشَامٌ: فَأَتَيتُ العَلَاءَ، فَخَفَّفَ مِن حَدِيثِهِ، وَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ جَاءَ، فَلَمَّا رَآهُ العَلَاءُ، تَبَسَّمَ، فَبَدَت ثَنِيَّتُهُ، فَقَالَ: هَذَا -وَاللهِ- صَاحِبِي، قَالَ: فَقَالَ العَلَاءُ: هَلَّا حَطَطتَ رَحلَ الرَّجُلِ، أَلَا أَنزَلتَهُ؟ قَالَ: قَد قُلتُ لَهُ،

[٨٢] [كرامات زياد النُّميري][(١)].

٢٠٠ ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ زَاذَانَ، قَالَ: كُنتُ مَعَ زِيَادٍ النُّمَيرِيِّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَضَلَّت نَاقَةٌ لِصَاحِبٍ لَنَا، فَطَلَبنَاهَا، فَلَم نَقدِر عَلَيهَا، فَأَخَذنَا نَقسِمُ مَتَاعَهُ، فَقَالَ زِيَادٌ: أَلَا تَقُولُونَ شَيئًا سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُهُ[(٢)]؟ يقرأُ: ﴿حم السَّجدَةَ﴾، وَيَسجُدُ، وَيَدعُو، فَقُلنَا بَلَى؛ فَقَرَأَ: ﴿حم السَّجدَةَ﴾، وَسَجَدَ، وَدَعَا، فَرَفَعنَا رُءُوسَنَا، فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ النَّاقَةُ الَّتِي ذَهَبَت، قَالَ زِيَادٌ: اعطُوهُ مِن طَعَامِكُم، فَلَم يَقبَل، قَالَ: أَطعِمُوهُ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَنَظَرنَا، فَلَم نَرَ شَيئًا، لَا ندرِي مَا كَانَ![(٣)].

فَأَبَى، فَقَالَ العَلَاءُ: انزِل رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: فَقَالَ: أَخلِنِي، قَالَ: فَدَخَلَ العَلَاءُ مَنزِلَهُ، وَقَالَ: يَا أَسمَاءُ؛ تَحَوَّلِي إِلَى البَيتِ الآخَرِ، فَتَحَوَّلَت، وَدَخَلَ الرَّجُلُ، فَبَشَّرَهُ بِرُؤيَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكِبَ، قَالَ: وَقَامَ العَلَاءُ، فَأَغلَقَ بَابَهُ، فَبَكَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَو قَالَ: سَبعَةَ أَيَّامٍ، لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا، وَلَا شَرَابًا، وَلَا يَفتَحُ بَابَهُ، قَالَ هِشَامٌ: فَسَمِعتُهُ يَقُولُ فِي خِلَالِ بُكَائِهِ: أَنَا؟! أَنَا؟! قَالَ: فَكُنَّا نَهَابُهُ؛ أَن نَفتَحَ بَابَهُ، وَخَشِيتُ أَن يَمُوتَ، فَأَتَيتُ الحَسَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، قُلتُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا مَيِّتًا، لَا يَأكُلُ، وَلَا يَشرَبُ، بَاكِيًا، فَجَاءَ الحَسَنُ، حَتَّى ضَرَبَ عَلَيهِ، وَقَالَ: افتَح يَا أَخِي؛ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَ الحَسَنِ، قَامَ، فَفَتَحَ، وَبِهِ مِنَ الضُّرِّ شَيءٌ اللهُ بِهِ عَلِيمٌ، فَكَلَّمَهُ الحَسَنُ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، وَمِن أَهلِ الجَنَّةِ -إِن شَاءَ اللهُ- أَفَقَاتِلٌ نَفسَكَ أَنتَ؟! قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ، لِي، وَلِلحَسَنِ، بِالرُّؤيَا، وَقَالَ: لَا تُخبِرُوا بِهَا مَا كُنتُ حَيًّا.

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

۞ وَهُوَ: زِيَادُ بنُ عَبدِاللهِ النُّمَيرِيُّ البَصرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) في (ط)، و"مجابو الدعوة": (يقول)، وفي "مجابو الدعوة": (تقرأ).

(٣) هذا أثر صحيح.

[٨٣] [سياق ما روي من كرامات [صالحي][١] أهل بغداد]

فمنهم: أبو محفوظ معروف بن الفيرُزانِ الكرخي:

٢٠١ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ البَغدَادِيُّ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ أَبِي هَاشِمٍ [مَولَى بَنِي هَاشِمٍ][٢]، قَالَ: سَمِعتُ صَدَقَةَ المُقَابِرِيَّ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ مَعرُوفٍ، [فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحفُوظٍ! لِي جَمَلٌ مِنهُ مَعَاشُنَا، قَدِ احتَبَسَ البَولُ عَلَيهِ، مُنذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَادعُ اللهَ[٣]؛ أَن يُسَهِّلَ بَولَهُ، فَقَامَ مَعَهُ، فَوَقَفَ عَلَى الجَمَلِ، فَمَسَّ بَطنَهُ، فَقَالَ: بِسمِ اللهِ، أُعِيذُكَ بِالأَحَدِ، الصَّمَدِ، الَّذِي لَم يَتَّخِذ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، فَقَالَهَا، فَانطَلَقَ البَولُ][٤][٥].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:٥٢)، وفي "الهواتف" (برقم:١٠٥): عن أبيه: محمد بن عبيد بن سفيان القرشي؛

وأخرجه ابن بشكوال في "المستغيثين بالله" (برقم:١٦): من طريق محمد بن الحسن: كلاهما، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني، به نحوه.

وفي سنده: عمارة بن زاذان البصري، وهو صدوق كثير الخطأ؛ لكنه حضر القصة بنفسه؛ فلا بد أن يكون قد ضبطها، والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ر): (فادعوا الله)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٥) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

٢٠٢ـ أَخبَرَنَا القَاسِمُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ صَدَقَةَ المُقَابِرِيَّ(١)، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ مَعرُوفٍ يَومًا، فَجَاءَ [إِلَيهِ](٢) رَجُلٌ شَبِيهٌ بِالذَّاهِبِ العَقلِ(٣)، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحفُوظٍ! ادعُ اللهَ لِي، فَقَد ذَهَبَت(٤) مِنِّي عَشرَةُ آلَافِ دِرهَمٍ، قَالَ: فَأَعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الثَّانِيَةَ، فَأَعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ، فَأَعرَضَ عَنهُ، فَقَالَ مَعرُوفٌ: أَخِي! أَدعُوَ اللهَ(٥)، أَنَّ [يَبتَلِيَكَ بِمَا عَزَلَهُ عَن](٦) أَولِيَائِهِ، وَأَصفِيَائِهِ، [بِمَا مِنهُ خَلَقَكَ](٧)، قَالَ: ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيهِ، قَالَ الرَّجُلُ: فَقُمتُ -وَاللهِ- وَمَا فِي قَلبِي مِنهَا شَيءٌ(٨)(٩).

۞ **وفي سنده:** أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان، ترجمه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٢ص:٢٢٣)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(١) في (ط): (العامري)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) في (ر): (شبيها بالذاهب العقل)، وهو لحن، وفي (ط): (بالفاقد العقل)، وهو تحريف.

(٤) في (ز)، و(ط): (ذهب).

(٥) في (ر)، و(ز): (أدعوا الله)، وفي (ط): (أدع الله).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٧) في (ط): (بما منه خلقتك)، وهو تصحيف، وفي (ر): (أنا عدو لك).

(٨) في (ر): (شيئًا).

(٩) **لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان، ترجمه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٢ص:٢٢٣)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.



[٨٤] [سياق ما روي من كرامات أبي نصر بشر بن الحارث الحافي رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

٢٠٣- ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بنُ مَسعُودٍ الدَّهَّانُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ الصَّيَّادُ، قَالَ: مَرَّ بِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ يَومَ الجُمُعَةِ، وَهُوَ مُنصَرِفٌ مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: فِي هَذَا الوَقتِ؟! [قَالَ][٢]: قُلتُ: مَا فِي البَيتِ دَقِيقٌ[٣]، وَلَا خُبزٌ، وَلَا دِرهَمٌ، وَلَا شَيءٌ، فَقَالَ لِي: اللهُ المُستَعَانُ! احمِل شَبَكَتَكَ، وَتَعَالَ إِلَى الخَندَقِ، قَالَ: فَحَمَلتُهَا، فَقَالَ: تَوَضَّأ، وَصَلِّ رَكعَتَينِ، قَالَ: فَفَعَلتُ، قَالَ: أَلقِ شَبَكَتَكَ[٤]، وَسَمِّ: بِسمِ اللهِ، قَالَ: فَأَلقَيتُ الشَّبَكَةَ، فَوَقَعَ فِيهَا شَيءٌ ثَقِيلٌ، قَالَ: [فَظَنَنتُهُ] آجُرَّ[٥]، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا نَصرٍ[٦]؛ أَعِنِّي عَلَيهَا، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَن تَخرِقَ الشَّبَكَةَ، قَالَ: فَجَاءَ مَعِي، فَجَذَبنَا، فَإِذَا سَمَكَةٌ، فَقَالَ لِي: خُذهَا، وَبِعهَا، وَاشتَرِ لِعِيَالِكَ مَا يَحتَاجُونَ [إِلَيهِ][٧]، قَالَ: فَدَخَلتُ مِنَ البَابِ، فَاستَقبَلَنِي رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: بِكَم؟ فَقُلتُ: بِعَشَرَةٍ، قَالَ: قَد أَخَذتُهَا، فَوَزَنَ لِي عَشرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشتَرَيتُ مَا يَحتَاجُونَ إِلَيهِ فِي البَيتِ، فَمَا أَن فَرَغتُ، قُلتُ لَهُم: خُذُوا رُقَاقَتَينِ، وَاجعَلُوا عَلَيهَا مِنَ الحَلوَى [شَيئًا][٨]، حَتَّى

---

(١) في (ط): (هارون بن سعود الدهان)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ط): (فما في البيت دقيق).

(٤) في (ط): (بشبكتك)، وهو خطأ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ط): (يا أبا ناصر)، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

أَذهَبَ بِهِ إِلَيهِ، قَالَ: فَجِئتُ، فَدَقَقتُ البَابَ، فَقَالَ: مَن هَذَا؟! قُلتُ: مَنصُورٌ، [قَالَ: افتَحِ البَابَ، وَضَع مَا مَعَكَ فِي الدِّهلِيزِ، وَادخُل، قَالَ: فَجِئتُ، فَحَدَّثتُهُ بِمَا صَنَعتُ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا نَصرٍ! هَيَّأتُ لِلبَيتِ شَيئًا، وَقَد أَكَلُوا، وَأَكَلتُ أَنَا -وَالحَمدُ للهِ- وَمَعِي رُقَاقَتَانِ فِيهِمَا حَلوَى[(1)]](2)، فَقَالَ: يَا مَنصُورُ؛ لَو أَلهَمنَا [أَنفُسَنَا](3) هَذَا، مَا خَرَجَتِ السَّمَكَةُ، اذهَب كُل ذَاكَ(4) مَعَ عِيَالِكَ(5).

---

(١) في (ر): (رقاقتين فيهما حلوا).

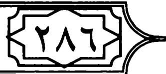
(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط).

(٤) في أصل: (ر): (هذا)، ثم ضرب عليها، وكتب في الهامش: (ذلك: صح).

(٥) أخرجه الشجري في «الأمالي» (ج٢برقم:١٧٠٦): من طريق أحمد بن صالح بن عمر البزاز، قال: سمعت منصورًا الصياد ... فذكر نحوه.

۞ **وفي سنده**: منصور الصياد، لم أجد له ترجمة، والله أعلم.



[٨٥] [سياق ما روي من كرامات أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][(١)].

٢٠٤ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ[(٢)]، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ الحُسَينِ الوَرَّاقَ، يَقُولُ: يُروَى عَن أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى طَرَسُوسَ، فَقَالَ[(٣)]: قُل: يَا دَلِيلَ الحَيَارَى؛ دُلَّنِي عَلَى طَرِيقِ الصَّادِقِينَ، وَاجعَلنِي مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ، وَأَصَابَهُ شِدَّةٌ، وَانقَطَعَ عَن أَصحَابِهِ[(٤)]، فَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَحِقَ بِأَصحَابِهِ، فَجَاءَ إِلَى أَحمَدَ، وَأَخبَرَهُ[(٥)]، فَقَالَ لَهُ أَحمَدُ: اكتُمهَا عَلَيَّ[(٦)].

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ حَقًّا، وَشَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ الشَّيبَانِيُّ، المَروَزِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ، وَحَامِلُ رَايَةِ أَهلِ السُّنَّةِ فِي فِتنَةِ القَولِ بِخَلقِ القُرآنِ.

(٢) في (ز): (عبدالله بن محمد بن أحمد)، وهو تحريف.

(٣) في (ز)، و(ط): (قال).

(٤) في (ز)، و(ط): (من أصحابه).

(٥) في (ر): (فأخبره).

(٦) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص:٣٩٥-٣٩٦)، فَقَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنصُورٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ السَّمَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ الحُسَينِ الوَرَّاقَ، يَقُولُ: أَرَادَ رَجُلٌ الخُرُوجَ إِلَى طَرَسُوسَ، فَقَالَ لِأَحمَدَ: زَوِّدنِي دَعوَةً، فَإِنِّي أُرِيدُ الخُرُوجَ، فَقَالَ لَهُ: قُل: يَا دَلِيلَ الحَيَارَى ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: أبو أحمد القزويني يحي بن محمد بن عبيد، وهو مجهول الحال.

[٨٦] [سياق ما روي من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي، وأبي معاوية الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٢٠٥ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ المِصرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ عُثمَانَ بنَ السَّكَنِ[1]، قَالَ: سَمِعتُ مُؤَذِّنَ غَزَّةَ -وَقَد ذَهَبَ عَلَيَّ اسمُهُ- قَالَ: حُدِّثتُ، عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ[2]، قَالَ: قَدِمتُ طَرَسُوسَ، فَدَخَلتُ عَلَى أَبِي مُعَاوِيَةَ الأَسوَدِ، وَهُوَ مَكفُوفُ البَصَرِ، وَفِي مَنزِلِهِ مُصحَفٌ مُعَلَّقٌ، فَقُلتُ: رَحِمَكَ اللهُ!

۞ والقاسم بن الحسين الوراق، لم يبين الواسطة بينه وبين الإمام أحمد، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ:** (**سِيَاقُ مَا رُوِيَ مِن كَرَامَاتِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ**)، جاء في هذا الموضع في هامش (ز): (لقد اقتصر اللالكائي في ترجمة الإمام أحمد [كلام غير واضح، وفيه خرم]، فكرامات أحمد الإمام كثيرة [كلام غير واضح]، وإن كانت [كلام غير واضح، وخرم).

۞ **قلت:** وَمَن أَرَادَ أَن يَنظُرَ فِي كَرَامَاتِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَليَنظُر فِي كِتَابِ ابنِ الجَوزِيِّ، "مناقب الإمام أحمد"، و"طبقات الحنابلة"، وَغَيرِهَا مِن الكُتُبِ الَّتِي عُنِيَت بِالتَّرجَمَةِ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي جَوَازِ التَّرَضِّي عَلَى غَيرِ الصَّحَابَةِ، عَلَى قَولَينِ:

۞ **قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** يُستَحَبُّ التَّرَضِّي، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، فَمَن بَعدَهُم مِنَ العُلَمَاءِ، وَالعُبَّادِ، وَسَائِرِ الأَخيَارِ، فَيُقَالُ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، أَو: (**رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ**)، أَو: (رَحِمَهُ اللَّهُ)، وَنَحوُ ذَلِكَ.

۞ **وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعضُ العُلَمَاءِ:** إِنَّ قَولَ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، مَخصُوصٌ بِالصَّحَابَةِ، وَيُقَالُ فِي غَيرِهِم: (رَحِمَهُ اللَّهُ)، فَقَط، فَلَيسَ كَمَا قَالَ، وَلَا يُوَافَقُ عَلَيهِ؛ **بَلِ الصَّحِيحُ،** الَّذِي عَلَيهِ الجُمهُورُ: استِحبَابُهُ؛ وَدَلَائِلُهُ أَكثَرُ مِن أَن تُحصَرَ، فَإِن كَانَ المَذكُورُ صَحَابِيًّا، ابنَ صَحَابِيٍّ، قَالَ: (**قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا**)، وَكَذَا ابنُ عَبَّاسٍ، وَكَذَا ابنُ الزُّبَيرِ، وَابنُ جَعفَرٍ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، وَنَحوُهُم؛ لِيَشمَلَهُ، وَأَبَاهُ جَمِيعًا. انتهى من "المجموع شرح المهذب" (ج٦ص:١٥٣-١٥٤).

(١) في (ز)، و(ط): (عثمان بن السكري)، وهو تحريف.

(٢) في (ز)، و(ط): (عن أبي الداهرية)، وهو تصحيف.

مُصحَفٌ، وَأَنتَ لَا تَنظُرُهُ؟![1]، قَالَ: تَكتُمُ حَتَّى أَمُوتَ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: إِنِّي إِذَا أَرَدتُ أَن أَقرَأَ [القُرآنَ][2]، فُتِحَ لِي بَصَرِي[3].

٢٠٦ـ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ نُصَيرَ بنَ الفَرَجِ الأَسلَمِيَّ -وَكَانَ خَادِمَ أَبِي مُعَاوِيَةَ الأَسوَدِ- قَالَ: كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ [الأَسوَدُ][4]، قَد ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَكَانَ[5] إِذَا أَرَادَ أَن يَقرَأَ، فَيَنشُرُ المُصحَفَ[6]، رَجَعَ إِلَيهِ بَصَرُهُ، فَإِذَا أَطبَقَ المُصحَفَ، ذَهَبَ بَصَرُهُ[7].

---

(١) في (ر): (وأنت لا تبصر).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٧ص:٢٤٣)، وأبو الفرج بن الجوزي في "سير السلف" (ص:١٢٥٦-١٢٥٧): من طريق أبي بكر أحمد بن علي المقرئ الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن اللالكائي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "تنوير الغبش في فضل السودان والحبش" (برقم:١٠٩)، وابن العديم في "بغية الطلب" (ج١٠ص:٤٤٥٤): من طريق علي بن محمد المصري الواعظ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مؤذن غزة، وهو مبهم.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو سعيد عثمان بن السَّكَنِ، لم أجد له ترجمة.

۞ **وأبو الزاهرية، هو:** حدير بن كريب الحضرمي، وهو صدوق. والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٥) في (ر): (وكان).

(٦) في (ر): (فنشر المصحف).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الخلال في "كرامات الأولياء" (برقم:٣٧): من طريق أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، عن أبي بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان السجستاني، به نحوه.

[٨٧] [سياق ما روي [من[1] كرامات أبي طالب النسائي][2] عبدالجبـ[ـار بن عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ][3].

٢٠٧ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ المِصرِيُّ[4]، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ عَبدِالسَّلَامِ الضَّرِيرَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبَّاسًا الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا طَالِبٍ النَّسَائِيَّ يُحَدِّثُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، قَالَ: أَصبَحتُ ذَاتَ يَومٍ، وَلَيسَ عِندِي شَيءٌ، وَأَنَا فِي دَارٍ [قَورَاءَ][5]، وَاسِعَةٍ، فَقُلتُ، فِيمَا بَينِي وَبَينَ نَفسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعلَمُ؛ أَنَّكَ تَرزُقُ الكَلبَ، وَالخِنزِيرَ، اللَّهُمَّ فَارزُقنِي[6]،

۞ أبو حمزة نصير بن الفرج السلمي، ثقة.

۞ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الأَسوَدُ الزَّاهِدُ، مَولَى بَنِي أُمَيَّةَ، صَحِبُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَإِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: مِن كِبَارِ أَولِيَاءِ اللهِ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الأَبدَالِ. تنظر ترجمته في "السير" (ج٩ص:٧٨-٧٩).

۞ وَأَمَّا الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ الحَاسِبِيُّ، فَقَد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي التَّرجَمَةِ، وَلَم يُورِد لَهُ شَيئًا مِنَ الكَرَامَاتِ، فَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَهُوَ: الزَّاهِدُ العَارِفُ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو عَبدِاللهِ الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ البَغدَادِيُّ، المُحَاسِبِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الزُّهدِيَّةِ، قَالَ الخَطِيبُ: لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي الزُّهدِ، وَأُصُولِ الدِّيَانَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى المُعتَزِلَةِ، وَالرَّافِضَةِ، وَقَالَ الجُنَيدُ: خَلَّفَ لَهُ أَبُوهُ مَالًا كَثِيرًا، فَتَرَكَهُ، وَقَالَ: لاَ يَتَوَارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:١١٠).

(١) في هامش (ر): (في: صح).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز): وفي (ط): (سياق ما روي من كرامات أبي طالب النسائي)، وسقط الباقي.

(٤) في (ر)، و"سير السلف": (قرئ على أبي الحسن المصري).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ر): (ارزقني).

قَالَ: فَقَالَ لِي قَائِلٌ مِن خَلفِي: دَرَاهِمَ تُرِيدُ؟ أَو دَقِيقَ؟ قَالَ: فَقُلتُ فِي نَفسِي: دَقِيقٌ! أَيشْ أَعمَلُ بِهِ؟ لَيسَ لِي حَطَبٌ، قَالَ: فَدَفَعَ(١) إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا خَمسُمِائَةِ دِرهَمٍ(٢).

---

(١) في (ر)، وأصل (ز): (فوقع)، وصوبها في هامش: (ز).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٢٨٥): من طريق أحمد بن علي المقرئ الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن عبدالسلام الضرير الوشاء، وهو ضعيف. والله أعلم.

[٨٨] [سياق ما روي من كرامات رجل من البصريين نزيل بغداد][(١)].

٢٠٨ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيمُ بنُ مُوسَى النَّخَعِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ رَجُلًا مِنَ البَصرِيِّينَ، يَأخُذُ الشَّيءَ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٢)]، فَيُعطِي المَسَاكِينَ[(٣)]، فَيُقضَى عَنهُ، قَالَ دُحَيمٌ: فَجِئتُ إِلَى عَطَّارِ بَابِ التِّبنِ[(٤)]، فَأَخَذتُ مِنهُ مِائَةَ دِرهَمٍ قَرضًا[(٥)]، نَوَيتُهُ عَلَى اللهِ[(٦)]، فَكَسَوتُ مِنهُ ثِيَابًا[(٧)]، وَأَخَذتُ أَنَا عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشتَرَيتُ ثَوبًا لِنَفسِي، فَمَرِضتُ، وَمَرَرتُ[(٨)] بِالعَطَّارِ بَعدُ، فَقَالَ لِي: تَعَالَ، فَأَتَيتُهُ، فَقَالَ: مَرَّ بِي رَجُلٌ، فَأَعطَانِي مِائَةَ دِرهَمٍ [مِمَّا عَلَيكَ!]، فَقُلتُ [لَهُ]: لِي [عَلَيهِ][(٩)] عَشَرَةٌ وَمِائَةٌ، فَقَالَ لِي: العَشَرَةُ، أَخَذَهَا لِنَفسِهِ[(١٠)].

---

(١) في (ز)، و(ط): (سياق ما روي من كرامات القاسم بن يزيد).

(٢) في (ط): (يأخذ الدين على الله عَزَّوَجَلَّ).

(٣) في (ر): (فيعطيه المساكين).

(٤) في (ط): (عطاء بن ثابت التبين)، وهو تصحيف.

(٥) في (ز): (قرض).

(٦) في (ط): (حولته على الله)، وهو خطأ.

(٧) في (ز): (ثيابٌ)، وفي (ر): (ثياب).

(٨) في (ر): (ومرت).

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

(١٠) **هذا أثر صحيح.**

[٨٩] [سياق ما روي من كرامات شاب وُصِفَ[١] لمعروف الكرخي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا][٢].

٢٠٩- أخبرنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، أَخبَرَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ[٣] بنِ إِسمَاعِيلَ البَزَّازُ[٤] المُقرِي، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ عَلِيٍّ البَزَّازُ[٥]، يُعرَفُ بِـ(وَكِيعٍ)، يَفهَمُ الحَدِيثَ جِدًّا، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ يَحيَى الجَلَّاءَ[٦]، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ مَعرُوفٍ يومًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحفُوظٍ؛ رَأَيتُ أَمسِ عَجَبًا[٧]، قَالَ: مَاذَا رَأَيتَ؟ قَالَ: اشتَهَى أَهلِي سَمَكًا، فَخَرَجتُ إِلَى بَابِ

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٢٦٦): من طريق أحمد بن علي المقرئ الطريثيثي، قال: وأخبرنا هبة الله بن الحسن اللالكائي ... فذكره.

۞ دحيم بن موسى النخعي، لم أجد له ترجمة، وهو صاحب الحكاية، والسند إليه صحيح، والله أعلم.

۞ ومحمد بن مخلد، هو: الدوري، العطار، والله أعلم.

۞ وَالقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، هُوَ: الشَّيخُ الإِمَامُ، القُدوَةُ الرَّبَانِيُّ، أَبُو يَزِيدَ القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الجَرمِيُّ المَوصِلِيُّ، كَانَ زَاهِدًا، وَرِعًا، مِن أَصحَابِ سُفيَانَ، رَحَلَ، وَكَتَبَ عَمَّن لَحِقَ، مِنَ الحِجَازِيِّينَ، وَالكُوفِيِّينَ، وَالبَصرِيِّينَ، وَالشَّامِيِّينَ، وَالمَوصِلِيِّينَ، وَكَانَ حَافِظًا لِلحَدِيثِ، مُتَفَقِّهًا.

۞ قَالَ بِشرُ بنُ الحَارِثِ الحَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ قَاسِمًا الجَرمِيَّ مِنَ الأَبدَالِ.انتهى من "السير" (ج٩ص:٢٨١-٢٨٢).

(١) في (ط): (وصيف)، وهو تحريف.

(٢) في هامش (ز) هنا: (بلغنا).

(٣) في (ر): (بن عبدالله بن عبدالله)، وهو تكرير.

(٤) في (ط): (البزار)، وهو تصحيف.

(٥) في (ز)، و(ط): (البزار)، وهو تصحيف.

(٦) في (ز)، و(ط): (أحمد بن علي الجلا)، وهو تحريف.

(٧) في (ط): (عجيبا)، وهو تحريف.

الكَرخِ، فَأَخَذتُ [لَهم سَمَكَةً، فَشَوَيتُها، فَبَينَا أَنَا أَطلُبُ مَن يَحمِلُهَا، فَإِذَا بِصَبِيٍّ خُمَاسِيٍّ، مُلتَفٍّ بِعَبَاءٍ[١]، وَمَعَهُ طَبَقٌ، فَقَالَ: يَا عَمِّ؛ تَحمِلُ عَلَيَّ؟ قُلتُ: نَعَم؛ فَوَضَعتُ السَّمَكَةَ عَلَى رَأسِهِ، وَمَشَى بَينَ يَدَيَّ، كَانَ لَا يَرفَعُ قَدَمًا، وَلَا يَضَعُهَا إِلَّا][٢] بِذِكرِ اللهِ، فَمَرَرنَا[٣] بِمَسجِدٍ يُؤَذَّنُ فِيهِ الظُّهرَ[٤]، فَقَالَ: يَا عَمِّ؛ هَل لَكَ فِي أَن تُصَلِّيَ؟[٥]، فَقُلتُ: صَبِيٌّ يَدعُونِي إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَا أُجِيبُهُ؟! فَقُلتُ: نَعَم! فَوَضَعَ الطَّبَقَ، وَالسَّمَكَةَ عَلَى بَابِ المَسجِدِ، وَدَخَلَ المَسجِدَ[٦]، فَلَم يَزَل يَركَعُ، وَأَنَا أَحفَظُ السَّمَكَةَ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، قُلتُ: صَبِيٌّ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فِي طَبَقِهِ، وَلَا[٧] أَتَوَكَّلُ عَلَيهِ فِي سَمَكَتِي؟! فَدَخَلتُ، فَصَلَّيتُ، وَخَرَجتُ، فَإِذَا هِيَ بِحَالِهَا، فَأَخَذَهَا عَلَى رَأسِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيهِ مِنَ الذِّكرِ، إِلَى أَن وَصَلتُ إِلَى مَنزِلِي، وَأَخبَرتُ أَهلِي خَبَرَهُ، فَقَالُوا لِي: قُل لَهُ: يَأكُل مَعَنَا، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّهُم يَسأَلُونِي[٨]؛ أَن تُفطِرَ عِندَهُم، قَالَ: نَعَم؛ فَأَينَ[٩] طَرِيقُ المَسجِدِ؟ [فَدَلَلتُهُ عَلَى المَسجِدِ][١٠]، فَلَم يَزَل رَاكِعًا وَسَاجِدًا إِلَى العَصرِ، فَلَمَّا صَلَّى

---

(١) في «سير السلف»: (حماسي ملتف بعباءة).

(٢) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٣) في (ط): (فمر بنا)، وهو خطأ.

(٤) في «سير السلف»: (للظهر).

(٥) في (ط): (من أن تصلي).

(٦) في (ر): (ودخلت المسجد)، وهو خطأ.

(٧) في (ر): (ألا).

(٨) في (ر): (يسألونك).

(٩) في (ر): (أين).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

العَصرَ(١)، جَعَلَ رَأسَهُ بَينَ رُكبَتَيهِ، ثُمَّ لَم يَزَل كَذَلِكَ إِلَى المَغرِبِ، فَلَمَّا صَلَّيتُ المَغرِبَ، قُلتُ: هَل لَكَ فِي الحُضُورِ لِلإِفطَارِ؟(٢)، قَالَ: قَد جَرَت لِي عَادَةٌ إِن حَمَلتَنِي عَلَيهَا، فَأَنَا أُجِيبُكَ، قُلتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: عَادَةٌ قَد جَرَت لِي أَن(٣) أُفطِرَ بَعدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ(٤)، فَصَبَرتُ لَهُ، قَالَ: وَكُنتُ [قَد](٥) أَعدَدتُ فِي بَيتِي مَا يَحتَاجُ إِلَيهِ، فَلَمَّا صَلَّى، أَخَذتُهُ إِلَى البَيتِ، وَزَرَفَنتُ عَلَيهِ البَابَ، وَكَانَت لَنَا ابنَةٌ لَا تَبطِشُ بِيَدِهَا، وَلَا تَمشِي بِرِجلَيهَا، عَميَاءُ، كَقِطعَةِ لَحمٍ(٦)، قَد أَتَى لَهَا أَربَعَةٌ وَعِشرُونَ سَنَةً، [فَبَينَا نَحنُ نِيَامٌ](٧) فِي جَوفِ اللَّيلِ، فَإِذَا بِدَاقٍّ يَدُقُّ عَلَينَا بَابَ البَيتِ، فَقُلنَا مَن هَذَا؟ قَالَت: فُلَانَةٌ، فَبَادَرنَاهَا(٨)، فَإِذَا هِيَ تَمشِي، وَتَبطِشُ، وَتُبصِرُ، فَقُلنَا: مَا شَأنُكِ؟! فَقَالَت(٩): مَا أَدرِي؟! إِلَّا أَنِّي سَهِرتُ فِي جَوفِ اللَّيلِ، فَأُلقِيَ فِي نَفسِي: سَلِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّ ضَيفِكُم، فَقُلتُ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ ضَيفِنَا، إِلَّا أَطلَقتَنِي، فَأَنَا كَمَا تَرَونَ، [قَالَ](١٠): فَبَادَرتُ إِلَى البَيتِ، فَإِذَا الغُلَامُ لَيسَ هُوَ [ثَمَّ، قَالَ: فَبَكَى مَعرُوفٌ، وَقَالَ: نَعَم؛

---

(١) في (ر)، و(ز): (فلما صليت العصر)، وهو خطأ.

(٢) في (ر): (هل لك في الإفطار).

(٣) في (ر): (أبدًا).

(٤) في (ر): (الأخيرة).

(٥) ما بين المعقوفتين ليست في (ر).

(٦) في (ط): (قطعة لحم).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٨) في (ط): (فناديناها)، وهو تحريف.

(٩) في (ر): (قالت).

(١٠) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

مِنكُم][1]، صِغَارٌ، وَكِبَارٌ، هَذَا، أَو نَحوَهُ[2].

٢١٠ـ [وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَـ]ـمَّدُ[3] بنُ القَاسِمِ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ صَدُوقٌ، وَحَلَفَ -أَيضًا- عَلَى مَا حَدَّثَ بِهِ[4]؛ أَنَّهُ رَأَى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ هِميَانًا، قَالَ: فَنَزَلتُ لِآخُذَهُ، قَالَ: فَانقَلَبَ حَجَرًا! فَصَعِدتُ إِلَى مَحمَلِي، فَاطَّلَعتُ مِن فَوقِ المَحمَلِ، فَإِذَا بِهِميَانٍ حَقِيقَةً، فَنَزَلتُ مِنَ الرَّأسِ، فَانقَلَبَ حَجَرًا! فَرَآنِي عَدِيلِي، وَأَنَا مَبهُوتٌ؛ لَمَّا صَعِدتُ المَحمَلَ، فَقَالَ: مَالَكَ؟ فَحَدَّثتُهُ بِذَلِكَ، فَاطَّلَعَ، فَرَآهُ هِميَانًا، وَنَزَلَ لِيَأخُذَهُ، فَانقَلَبَ حَجَرًا! فَتَرَكنَاهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ خُرَاسَانِيٍّ، يَعدُو، وَيَلهَثُ، فَلَم يَكُن أَكثَرَ مِن أَن رَأَى هِميَانَهُ، فَأَخَذَهُ، وَقَالَ: مَالٌ مُزَكًّى، حَفِظَهُ اللهُ![5].

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف» (ص:١٢٦٤-١٢٦٥)، والحافظ عبدالرحيم المقدسي في «المنتقى من السماعات»[مخطوط]: من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٤) في (ز): (كما حدث به)، وفي (ر): (وحلف أيضا ما حدث به).

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف» (ص:١٢٦٧): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: وأخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا أحمد، هو: أبو محمد بن غالب ... فذكره بنحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (أَنَّهُ رَأَى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ هِميَانًا)، الهِميَانُ:** تِكَّةُ السَّرَاوِيلِ، وَالمَنطَقَةُ، وَلَيسَ لِلنَّفَقَةِ، وَكِيسٌ لِلدَّرَاهِمِ يُشَدُّ عَلَى الوَسطِ.انتهى من «القاموس»، و«اللطائف في اللغة» (ص:٣٤٢).

٢١١ـ [قَالَ]: وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ[(١)] عَبدُالوَاحِدِ [بنُ مُحَمَّدِ][(٢)] بنِ جَعفَرٍ، سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ شَاذَانَ، يَقُولُ: كَانَ ابنُ حُبَيشٍ نَاقِدًا فِي التَّمَارِينَ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ[(٣)]، فَحَكَى لَنَا: أَنَّهُ اقتَضَى فِي يَومِ خَمِيسٍ مِنَ الجَانِبَينِ، نَحوًا مِن خَمسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَأَنَّهُ شَاهَدَ سِكِّينًا جَيِّدًا فِي طَرِيقِهِ، فَاشتَرَاهُ، فَقَالَ: فَقُضِيَ أَنَّنِي فِي الفُرضَةِ[(٤)]، صَادَفتُ مَسجِدًا تُقَامُ فِيهِ الصَّلَاةُ، فَدَخَلتُ، فَتَرَكتُ الكِيسَ، وَالسِّكِّينَ جَمِيعًا، فَلَمَّا حَصَلتُ[(٥)] بَينَ يَدَي أُستَاذِي، مَدَدتُ يَدِي إِلَى كُمِّي، فَلَم أَجِدِ الكِيسَ، وَذَكَرتُ تَركِي لَهُ مَعَ السِّكِّينِ فِي القِبلَةِ، فَرَجَعتُ مُسرِعًا، فَإِذَا بِتِلكَ[(٦)] السِّكِّينِ، بَينَ يَدَي رَجُلٍ، فَتَعَلَّقتُ بِهِ، وَقُلتُ: هُوَ لِي، فَأَينَ الكِيسُ؟ فَحَلَفَ: مَا رَأَى كِيسًا، فَاستَصحَبتُهُ إِلَى المَسجِدِ، فَإِذَا بِالنَّاسِ عَلَى كَثرَتِهِم، وَالكِيسُ مَوضُوعٌ، فَحَلَفَ صَاحِبِي[(٧)]: مَا كَانَ إِلَّا السِّكِّينُ، فَأَخَذتُ الجَمِيعَ[(٨)].

---

(١) في (ر)، و"سير السلف": (قال: قال لي أبو القاسم).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ر).

(٣) في (ط): (كان لي حبشي ناقد في الثمانين، ثقة)، وهو تصحيف، وتحريف.

(٤) في (ر): (العرصة).

(٥) في (ط): (حضرت).

(٦) في (ز)، و(ط): (بذلك).

(٧) في (ط): (خلف صاحبي)، وهو تصحيف.

(٨) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "سير السلف" (ص:١٢٦٧-١٢٦٨): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، [عن المؤلف]، قال: وأخبرنا أحمد، يعني: ابن محمد بن أحمد بن غالب الماليني، قال: قال لي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن جعفر المُعدل، به نحوه.

[٩٠] [سياق ما روي من كرامات إبراهيم الآجُرِّي][1].

٢١٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ أَبُو العَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ الآجُرِّيَّ[2] -وَكَانَ مِن أَفضَلِ[3] أَصحَابِ مُحَمَّدٍ[4]- قَالَ: كُنتُ يَومًا عَلَى بَابِ المَقبَرَةِ، فِي يَومٍ شَاتٍ[5]؛ إِذ مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيهِ خِرقَتَانِ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ مِن هَؤُلَاءِ، الَّذِينَ يَسأَلُونَ، [فَقُلتُ فِي نَفسِي: لَو عَمِلَ هَذَا بِيَدِهِ؛ كَانَ خَيرًا لَهُ، قَالَ: وَمَضَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا أَن كَانَ اللَّيلُ، أَتَانِي مَلَكَانِ، فَأَخَذَا بِضَبُعَيَّ، ثُمَّ أَدخَلَانِيَ المَسجِدَ الَّذِي كُنتُ عَلَيهِ قَاعِدًا، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، عَلَيهِ خِرقَتَانِ، فَكَشَفَا عَن وَجهِهِ، فَإِذَا هُوَ الَّذِي][6] مَرَّ بِي، فَقَالَا[7]: كُل لَحمَهُ! فَقُلتُ: مَا اغتَبتُهُ! فَقَالَا: بَلَى! حَدَّثَتكَ نَفسُكَ بِغِيبَتِهِ! وَمِثلُكَ لَا يُرضَى مِنهُ بِمِثلِ هَذَا، فَانتَبَهتُ فَزِعًا، فَمَكَثتُ[8] ثَلَاثِينَ يَومًا [أَقعُدُ][9]

❁ أبو بكر بن شاذان، هو: محمد بن شاذان الجوهري البغدادي.

❁ وابن حبيش، قد وثقه أبو بكر بن شاذان، والله أعلم.

(١) هُوَ: إِبرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ البَغدَادِيُّ أَبُو إِسحَاقَ الزَّاهِدُ صَاحِبُ كَرَامَاتٍ. «تاريخ الإسلام» (٦ص:٥١١).

(٢) في (ط): (سمعت الآجري)، وسقط (إبراهيم).

(٣) في (ط): (أفاضل).

(٤) في «تاريخ بغداد»: (وكان من أفاضل أمة محمد).

(٥) في (ر)، و(ز): (في يوم شاتي)، وسقط: (في) من (ر).

(٦) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٧) في (ر): (قالا).

(٨) في (ز): (فكنت)، وهو تصحيف.

(٩) ما بين المعقوفتتن سقط من (ط).

عَلَى بَابِ ذَلِكَ المَسجِدِ، فَلَمَّا كَانَ يَومُ الثَّلَاثِينَ، مَرَّ بِي عَلَى حَالَتِهِ، وَالخِرقَتَانِ عَلَيهِ، فَوَثَبتُ إِلَيهِ، فَغَمَزَ[1]، وَغَمَزتُ خَلفَهُ، فَلَمَّا خِفتُ أَن يَفُوتَنِي، قُلتُ: يَا هَذَا أُكَلِّمُكَ، قَالَ: فَالتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: يَا إِبرَاهِيمُ؛ وَأَنتَ -أَيضًا- مِمَّن يَغتَابُ المُؤمِنِينَ بِقَلبِهِ! قَالَ: فَسَقَطتُ مَغشِيًّا عَلَيَّ، فَقُمتُ، وَهُوَ عِندَ رَأسِي، فَقَالَ: تَعُودُ؟ فَقُلتُ[2]: لَا؛ ثُمَّ غَابَ مِن بَينِ عَينَيَّ، فَلَم أَرَهُ بَعدَ ذَلِكَ[3].

---

(١) في (ز): (وغمز).

(٢) في (ز)، و(ط): (قلت).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:١٧١-١٧٢)[ط: الغرب]: مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المِصرِيِّ الوَاعِظِ، عَن أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ الطُّوسِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ الآجُرِّيَّ، وَكَانَ مِن أَفَاضِلِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعتُ أُستَاذَنَا إِبرَاهِيمَ الآجُرِّيَّ الكَبِيرَ، يَقُولُ: كُنتُ يَومًا قَاعِدًا عَلَى بَابِ المَسجِدِ فِي يَومٍ شَاتٍ؛ إِذ مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيهِ خِرقَتَانِ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ مِن هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسأَلُونَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وفي سنده: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات. والله أعلم.

[٩١] [كرامات أبي شعيب صالح بن يونس رَحِمَهُ ٱللَّهُ][١].

٢١٣ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ عُمَرَ بنِ جَعفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: كُنتُ مَعَ أَبِي شُعَيبٍ صَالِحِ بنِ يُونُسَ المُقَنَّعِ[٢]، وَقَدِ انصَرَفنَا مِنَ العَتَمَةِ، وَمَعَنَا ضَوءٌ نَستَضِيءُ بِهِ، فَهَبَّتِ الرِّيَاحُ[٣]، فَأَطفَأَت[٤] مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الضَّوءِ[٥]، فَسَمِعتُ أَبَا شُعَيبٍ، يَقُولُ: رَبَّنَا أَتمِم لَنَا نُورَنَا، فَعَادَ الضَّوءُ لِوَقتِهِ كَمَا كَانَ[٦].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من)، و(رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ليس في (ر).

۞ ترجمه الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فقال: صالح بن يونس أَبو شُعَيب الواسطي الزاهد، كَانَ من سادات الصوفية. وردَ عَنهُ أَنَّهُ رأى الحقَّ في النوم! وحجَ عَلَى قدميه سبعين حجَّة!!؟؟؟؟.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:٧٥٩).

(٢) في (ر)، وأصل: (ز): (المقفع)، وصوبه في هامش: (ز).

(٣) في (ر)، و(ط): (الريح).

(٤) في (ر): (فأطفأ)، وكتب فوقها: (صح).

(٥) في (ط): (من الوضوء)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هذا أثر حسن. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **أحمد بن محمد بن حفص شيخ المصنف، هو:** أبو سعيد الماليني.

۞ **وشيخه أبو الحسن علي بن عمر بن جعفر، الصواب فيه:** علي بن عمر بن مهدي أبو الحسن الدارقطني الإمام في العلل.

۞ **وشيخه أبو بكر محمد بن علي، هو:** الأنطاكي، لقبه: أبو هريرة، نزيل بغداد، وثقه أبو بكر الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والله أعلم.

[٩٢] [كرامات أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق][1].

٢١٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ مُحَمَّدَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ الحُسَينِ، يَقُولُ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ نُصَيرٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ بنَ مَسرُوقٍ، يَقُولُ: أَرَدتُ الخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فِي بَعضِ السِّنِينَ، فَاستَأذَنتُ وَالِدَتِي، فَأَذِنَت لِي، وَرَافَقَنِي اثنَانِ[2] عَلَى أَن أَكُونَ بِحُكمِهِمَا، وَوَاحِدٌ يَكُونُ بِحُكمِي، فَلَمَّا دَخَلتُ البَادِيَةَ، بَرَزتُ يَومًا مِنَ الأَيَّامِ لِلحَاجَةِ، فَلَمَّا قَعَدتُ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ، أَصَابَ البَولُ إِبهَامَ رِجلِي، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، أَصَابَنِي مِثلُهُ، فَقُلتُ: قِصَّةٌ! وَقُلتُ لِأَصحَابِي: إِنَّ الَّذِي أَنَا أَطلُبُهُ قُدَّامِي، هُوَ وَرَائِي، فَرَجَعتُ، وَرَجَعَ مَعِي الَّذِي كَانَ بِحُكمِي[3]، فَلَمَّا جِئـ[ـتُ إِلَى قَنطَرَةِ اليَاسِرِيَّةِ، فَإِذَا النَّاسُ يَتَبَاشَرُ]ونَ بِي[4]، فَجِئتُ إِلَى بَابِ دَارِي، فَإِذَا [وَالِدَتِي قَاعِدَةٌ خَلفَ البَابِ][5]، فَقُلتُ: أَيش خَبَرُكُم؟ قَالَت: لَمَّا أَن خَرَجتَ، أَخَذَنِيَ الغَمُّ عَلَيكَ، فَاعتَقَدتُ مَعَ اللهِ؛ أَن لَا أَقُومَ[6] مِن خَلفِ البَابِ حَتَّى تَرجِعَ إِلَيَّ[7].

---

(١) في (ط): (سياق ما روي من).

وَهُوَ: أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ أَبُو العَبَّاسِ الطُّوسِيُّ، مُؤَلِّفُ "جُزءِ القَنَاعَةِ"، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَبلَ الثَّلَاثِمِائَةِ بِسَنَةٍ، وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأنِ، يُعَدُّ مِنَ الأَبدَالِ.انتهى من "الميزان" (ج١ص:١٥٠).

(٢) في (ر)، و(ز): (اثنين).

(٣) في (ز)، و(ط): (الذي بحكمي).

(٤) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٥) ما بين المعقوفتين خَرمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٦) في (ر): (فعتقدت مع مسألة ربي لا أقوم).

(٧) **هذا أثر حسن لغيره.**

[٩٣] [سياق ما روي من كرامات صالحي أهل خُراسان]

۞ فمنهم: إبراهيم بن أدهم البلخي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)]:

٢١٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسنُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الفَرَجِ القَنطَرِيُّ العَابِدُ، قَالَ: اطَّلَعتُ عَلَى إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ، فِي بُستَانٍ بِالشَّامِ، فَإِذَا إِبرَاهِيمُ نَائِمٌ، مُستَلقِي، وَإِذَا حَيَّةٌ فِي فَمِهَا طَاقَةُ نَرجِسٍ[(٢)]، فَمَا زَالَت تَذُبُّ عَنهُ، حَتَّى انتَبَهَ[(٣)].

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٢٧٩)[ط: الغرب]: من طريق الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني، عن جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وفي سند الخطيب**: الحسن بن الحسين الفقيه أبو علي الهمذاني، ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» (ج١ص:٤٨٥)، وقال: قال الأزهري: ضعيف، ليس بشيء في الحديث.انتهى

۞ **قلت**: لكنه قد توبع عند المصنف، والله أعلم.

(١) **هُوَ**: القُدوَةُ الإِمَامُ العَارِفُ سَيِّدُ الزُّهَّادِ أَبُو إِسحَاقَ العِجلِيُّ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ بنِ مَنصُورِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ الخُرَاسَانِيُّ، البَلخِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ.انتهى من «السير» (ج٧ص:٣٨٧).

(٢) في (ط): (ترجف)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الزهد والرقائق» (برقم:١٠٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦ص:٣١٨): من طريق عبدالله بن أحمد الأصبهاني، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، به نحوه.

٢١٦- أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُف بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحِيمِ(١)، قَالَ: كَانَ إِسمَاعِيلُ بنُ يَزِيدَ(٢) حَدَّثَنَا، قَالُ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَارَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ، قَالَ: صَحِبتُ رَجُلًا مِن أَهلِ سَمَرقَندَ، يُقَالُ لَهُ: مُسلِمٌ الأَعوَرُ -وَكَانَ يَتَعَبَّدُ- فَأَشرَفنَا عَلَى سَمَرقَندَ، فَقَالَ: إِلَهِي! لَا تَرزُقِ البَطَّالِينَ، وَلَا تَعطِف عَلَى الظَّالِمِينَ! فَنُودِيَ فِي الهَوَاءِ -وَأَنَا أَسمَعُ [مِلءَ أُذُنِيَّ](٣)-: إِنَّمَا يَسأَلُ هَذِهِ المَنزِلَةَ(٤)، مَن يَزعُمُ: أَنَّ للهِ شَرِيكًا(٥)، وَأَنتَ مَخلُوقٌ، فَنَظَرتُ إِلَى قُرصٍ أَحمَرَ، قَد سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى أَحرَقَهُ، فَدَخَلَ قَلبِي رَوعٌ شَدِيدٌ(٦)، فَإِذَا أَنَا بِشَيخٍ عَن يَمِينِي، عَلَيهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، يَقُولُ: يَا عَبدَاللهِ؛ لَا تَصحَب هَذَا الضَّربَ مِنَ الخَلقِ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي، وَلَم أَرَهُ(٧).

۞ وأخرجه أبو محمد الخلال في «كرامات الأولياء» (برقم:٥٠): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ الدَّقَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ البَرَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ الفَرَجِ: خَرَجَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ مِنَ الشَّامِ يَزُورُ أَخًا لَهُ، أَحسِبُهُ قَالَ: فَتحًا المَوصِلِيَّ، قَالَ:فَانتَهَى إِلَى فَرَّاجِ بنِ حَسَنٍ، فَقَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ: أُرِيدُ البَولَ، فَتَنَحَّى غَيرَ بَعِيدٍ، فَاحتُبِسَ عَلَيَّ، فَاتَّبَعتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَد جَلَسَ يَستَرِيحُ، فَاتَّكَأَ إِلَى جَانِبِ حَائِطٍ، فَإِذَا ثُعبَانٌ مُقعٍ عَلَى ذَنَبِهِ، فِي فَمِهِ طَاقَةُ نَرجِسٍ يُرَوِّحُ بِهَا عَن وَجهِ إِبرَاهِيمَ.

(١) في (ز): (عبدالرحمن)، وصوبها فوقها: (عبدالرحيم).

(٢) في (ز): (قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد)، وكتب فرق: (حدثنا): (كان)، وسقطت من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) في (ط): (إنما مثل هذا المنزلة)، وهو تحريف.

(٥) في (ر)، و(ز): (شريك).

(٦) في (ر): (فدخل قلبي فزعا شديدا).

(٧) **هذا أثر ضعيف**. لم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢١٧- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي حَاتِمٍ الأَزدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالجَبَّارِ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قِيلَ لِإِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ: هَذَا السَّبُعُ، قَد ظَهَرَ لَنَا، قَالَ: أَرُونِيهِ، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: يَا قَسوَرَةُ! إِن كُنتَ أُمِرتَ فِينَا بِشَيءٍ، فَامضِ لِمَا أُمِرتَ بِهِ، وَإِلَّا فَعَودُكَ عَلَى بَدئِكَ(١)، قَالَ: فَوَلَّى السَّبُعُ ذَاهِبًا، أَحسِبُهُ قَالَ: يَضرِبُ بِذَنَبِهِ، قَالَ: فَتَعَجَّبنَا: كَيفَ [فَهِمَ السَّبُعُ كَلَامَ إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ؟! فَأَقبَلَ عَلَينَا إِبرَاهِيمُ، فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ احرُسنَا بِعَينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكنُفنَا بِرُكنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارحَمنَا بِقُدرَتِكَ عَلَينَا، لَا نَهلِكُ(٢)، وَأَنتَ رَجَاؤُنَا، قَالَ خَلَفٌ: فَمَا زِلتُ أَقُولُهَا](٣) مُنذُ سَمِعتُهَا، فَمَا عَرَضَ لِي لِصٌّ(٤)، وَلَا غَيرُهُ(٥).

۞ وفي سنده: عثمان بن عمارة البصري، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

۞ **وعثمان بن أحمد، هو:** ابن السماك أبو عمرو الدقاق.

۞ **وأبو موسى، هو:** إسحاق بن موسى الخطمي.

۞ **وعبدالرحيم، هو:** ابن سليمان الكناني أبو علي الأشل المروزي، والله أعلم.

(١) في (ر): (فعودك على يديك)، وفي (ط): (نعودك على يديك)، وكله تحريف.

(٢) في (ط)، و"مجابو الدعوة": (ولا نهلك).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) في أصل (ر): (أسد)، وصوبها في الهامش، وفي (ز)، و(ط): (عدو).

(٥) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "مجابو الدعاء" (برقم:١٠١)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "الزهد والرقائق" (برقم:١٠٦)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٣١٩): من طريق محمد بن يحي بن عبدالكريم: ابن أبي حاتم الأزدي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:٤-٥): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي: كلاهما، عن خلف بن تميم الحمصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالجبار بن محمد بن كثير التميمي الرقي، قال أبو حاتم الرازي: شيخ.

۞ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة" (برقم:٢٠٩)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٣١٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ كُلَيبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ فِي سَفرَةٍ، فَعَرَضَ لَنَا السَّبُعُ، فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: قُولُوا: اللَّهُمَّ احرُسنَا بِعَينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاحفَظنَا فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارحَمنَا بِقُدرَتِكَ عَلَينَا، وَلَا تُهلِكنَا، وَأَنتَ رَجَاؤُنَا، يَا اللهُ؛ يَا اللهُ؛ قَالَ: فَوَلَّى السَّبُعُ عَنَّا؛ قَالَ خَلَفٌ: فَأَنَا مُنذُ سَمِعتُ هَذَا، أَدعُو بِهِ عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ وَكَربٍ، فَمَا رَأَيتُ إِلَّا خَيرًا.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٨ص:٤)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٣٢٠): من طريق عبدالرحمن بن الجارود البغدادي، عن خلف بن تميم، قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ فِي سَفَرٍ ... فذكر نحوه. **وإسناده ضعيف جدًّا.**

۞ **فيه:** عبدالرحمن بن الجارود البغدادي، وقد أسقط: (**عبدالجبار بن كثير**)، وقال الخطيب رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ كَذَّابًا.انتهى

۞ وأخرجه أبو محمد الخلال في "الكرامات" (برقم:٥٩): من طريق محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار، عن خلف بن تميم، قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم ... فذكر نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٣٢٠): من طريق إبراهيم الدورقي، قال: حدثني طالوت، قال: كنت مع إبراهيم بن أدهم ... فذكر نحوه.

۞ وهذا السند يظهر فيه السقط واضحًا، والله أعلم.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:٥): مِن طَرِيقِ عُبَيدِ بنِ جَنَّادٍ الكِلَابِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ الخَفَّافِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا، مِن أَصحَابِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَدهَمَ، يَقُولُ: خَرَجنَا إِلَى الجَبَلِ، فَاكتَرَانَا قَومٌ، نَقطَعُ الخَشَبَ يَهبُونَ مِنهُ القِصَاعَ، وَالأَقدَاحَ، فَبَينَا إِبرَاهِيمُ يُصَلِّي؛ إِذ أَقبَلَ السَّبُعُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن مسلم الخفاف، وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات، والله أعلم.

٢١٨ - أخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن يَحيَى بنِ عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: كُنَّا فِي البَحرِ، فَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَهَاجَتِ الأَموَاجُ، فَبَكَى النَّاسُ، وَضَجُّوا، فَقِيلَ لِمَعيُوفٍ، أَوِ: ابنِ مَعيُوفٍ[1]: هَذَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ، لَو سَأَلتَهُ: أَن يَدعُوَ اللهَ، وَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ السَّفِينَةِ، مَلفُوفٌ رَأسُهُ فِي كِسَاءٍ، فَدَنَا مِنهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ؛ أَمَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ؟! قَالَ: اللَّهُمَّ قَد أَرَيتَنَا قُدرَتَكَ، فَأَرِنَا عَفوَكَ! قَالَ: فَهَدَأَتِ السُّفُنُ[2].

---

(١) في (ر): (فقيل لابن معروف، أو ابن معروف)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:١٠٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦ص:٣٢٤): من طريق يحي بن عثمان الحمصي، به نحوه.

۞ وهو عند ابن عساكر: (**حُدِّثتُ**)، كما عند المصنف، وفي «مجابو الدعاء»: (**حَدَّثَنَا**).

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٥-٦): مِن طَرِيقِ أَبِي زُرعَةَ الرَّازِيِّ، عَن يَحيَى بنِ عُثمَانَ الحِمصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: كُنَّا فِي البَحرِ مَعَ مَعيُوفٍ، أَوِ ابنِ مَعيُوفٍ -شَكَّ أَبُو زَكَرِيَّا- فَهَبَّتِ الرِّيحُ، وَهَاجَتِ الأَموَاجُ، وَاضطَرَبَتِ السُّفُنُ، وَبَكَى النَّاسُ، فَقِيلَ لِمَعيُوفٍ: هَذَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ؛ لَو سَأَلتُهُ أَن يَدعُوَ اللهَ، قَالَ: وَكَانَ نَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السَّفِينَةِ، مَلفُوفٌ رَأسُهُ، فَدَنَا إِلَيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ؛ مَا تَرَى مَا فِيهِ النَّاس؟! فَرَفَعَ رَأسَه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ قَد أَرَيتَنَا قُدرَتَكَ، فَأَرِنَا رَحمَتَكَ، فَهَدَأَتِ السُّفُنُ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «الأولياء» (برقم:٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٧-٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: ذَكَرَ عَيَّاشُ بنُ عُصَيمٍ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ صَدَقَةَ أَبُو مُهَلهِلٍ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الأَبدَالِ، قَالَ: جَاءَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ إِلَى قَومٍ، قَد رَكِبُوا سَفِينَةً فِي البَحرِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ: هَاتِ دِينَارَينِ، قَالَ: لَيسَ مَعِي، وَلَكِن أُعطِيكَ مِن يَدِي، قَالَ: فَعَجِبَ مِنهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا نَحنُ فِي بَحرٍ، فَكَيفَ تُعطِينِي؟! قَالَ: ثُمَّ أَدخَلَهُ، فَسَارُوا، حَتَّى انتَهَوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ: وَاللهِ؛ لَأَنظُرَنَّ مِن أَينَ تُعطِينِي؟! هَل اختَبَأَ هَا هُنَا شَيئًا؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا

٢١٩ـ أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُشرِّفُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ سُلَيمَانَ، أَو غَيرُهُ، قَالَ: احتَاجَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ إِلَى دِينَارٍ، وَكَانَ عَلَى شَاطِيءِ البَحرِ، فَدَعَا اللهَ، فَتَشَرَّعَتِ السَّمَكُ، فِي فَمِ(١) كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُنَّ دِينَارٌ وَاحِدٌ، فَأَخَذَ دِينَارًا وَاحِدًا(٢).

صَاحِبَ الدِّينَارَينِ؛ أَعطِ حَقِّي، قَالَ: نَعَم؛ فَخَرَجَ إِبرَاهِيمُ، فَمَضَى، وَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ، وَهُوَ لَا يَدرِي، فَانتَهَى إِلَى الجَزِيرَةِ، فَرَكَعَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَنصَرِفَ، قَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّ هَذَا قَد طَلَبَ مِنِّي حَقَّهُ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ، فَأَعطِهِ عَنِّي، قَالَ: وَهُوَ سَاجِدٌ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَإِذَا مَا حَولَهُ دَنَانِيرُ، وَإِذَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: جِئتَ؟ خُذ حَقَّكَ، وَلَا تَزدَد، وَلَا تَذكُر هذَا، قَالَ: وَمَضَوا، فَأَصَابَتهُم عَجَاجَةٌ، وَظُلمَةٌ، وَأَحَسُّوا بِالمَوتِ، فَقَالَ المَلَّاحُ: أَينَ صَاحِبُ الدِّينَارَينِ؟! أَخرِجُوهُ، قَالَ: فَجَاءُوا إِلَيهِ، فَقَالُوا: مَا تَرَى مَا نَحنُ فِيهِ؟! ادعُ اللهَ مَعَنَا؟ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيهِ، وَأَرخَى عَينَيهِ، وَقَالَ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! قَد أَرَيتَ قُدرَتَكَ، فَأَذِقنَا بَرَدَ عَفوِكَ، وَرَحمَتِكَ، قَالَ: فَسَكَنَتِ العَجَاجَةُ، وَسَارُوا.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ سُلَيمَانَ الهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ العَبَّاسَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ خَلَفَ بنَ تَمِيمٍ، يَقُولُ: كَانَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ فِي البَحرِ، فَعَصَفَتِ الرِّيحُ، وَاشتَدَّت، وَإِبرَاهِيمُ مَلفُوفٌ فِي كِسَائِهِ، فَجَعَلَ أَهلُ السَّفِينَةِ يَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنهُم: يَا هَذَا! مَا تَرَى مَا نَحنُ فِيهِ مِن هَذَا الهَولِ؟ وَأَنتَ نَائِمٌ فِي كِسَائِكَ! قَالَ: فَكَشَفَ إِبرَاهِيمُ رَأسَهُ، فَأَخرَجَهُ مِنَ الكِسَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في (ز)، و(ط): (فِي فِـيِّ).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابي الدعاء» (برقم:١٠٣): من طريق مشرف بن أبان الخطاب البغدادي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مشرف بن أبان الخطاب البغدادي، وهو مجهول الحال، وقد شك في سنده: هل هو عن صالح بن سليمان، وهو مجهول؟ أم هو عن غيره؟ والله أعلم.

٢٢٠ـ [أَخبَرَنَا عَلِيٌّ][(١)]، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ الحَارِثُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَ: كَانَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ يَجتَنِي[(٣)] الرُّطَبَ مِن شَجَرِ البَلُّوطِ[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٢) في (ز)، و(ط): (حدثني منصور)، وسقط: (محمد بن)، وألحقها في هامش (ز)، إلا أنها غير واضحة.

(٣) في (ر): (يجني).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مجابو الدعاء» (برقم:١٠٤)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦ص:٣٢٦): من طريق محمد بن منصور الطوسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:٣): من طريق محمد بن منصور الطوسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو النضر الحارث بن النعمان البزاز الطوسي، وهو صدوق. والله أعلم.

[٩٢] [سياق ما روي من كرامات عبدالله بن مُنير المروزي][١].

٢٢١ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُجَاعٍ الفَضلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ الخَصِيبِ[٢] التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَحمُودٍ الهَرَوِيُّ[٣]، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ بَدرٍ القُرَشِيَّ، يَقُولُ: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ مُنِيرٍ يومَ الجُمُعَةِ [يَكُونُ][٤] قَبلَ الصَّلَاةِ بِـ(قَزوِينَ)، فَإِذَا كَانَ فِي وَقتِ صَلَاةِ الجُمُعَةِ[٥]، يَرَونَهُ فِي مَسجِدِ آمُلَ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَمشِي عَلَى المَاءِ، [فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّكَ تَمشِي عَلَى المَاءِ!][٦]، قَالَ: أَمَّا المَشيُ عَلَى المَاءِ، فَلَا أَدرِي؟! وَلَكِن إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ[٧]، جَمعَ حَافَّتَيِ النَّهرِ، حَتَّى يَعبُرَ الإِنسَانُ، قَالَ: وَكَانَ عَبدُاللهِ بنُ مُنِيرٍ إِذَا قَامَ مِنَ المَجلِسِ، خَرَجَ إِلَى البَرِيَّةِ مَعَ قَومٍ مِن أَصحَابِهِ، فَيَجمَعُ شَيئًا[٨] مِن ثَمَـ[ـرٍ، مِثلَ الأُشنَانِ، وَغَيرِهِ، فَيَدخُلُ السُّوقَ،

---

(١) في (ر): (عبدالله بن المنير المروزي).

۞ وَهُوَ: الإِمَامُ القُدوَةُ الوَلِيُّ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المَروَزِيُّ. «السير» (ج١٢ص:٣١٦).

(٢) في (ر): (الخضيب)، وهو تصحيف.

(٣) في (ر): (البروي)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ر)، و(ز).

(٥) في (ر): (الصلاة الجمعة).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ر).

(٧) يَعنِي: إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِي الوُصُولَ إِلَى المَكَانِ الآخَرِ.

(٨) في (ر): (يجمع شيئا).

فَيَبِيعُ] [١] ذَلِكَ، فَيَتَعَيَّشُ بِهِ [٢]، قَالَ: فَخَرَجَ [يَومًا مَعَ أَصحَابِهِ، فَإِذَا هُوَ بِالأَسَـ]ـدِ [٣] رَابِضٌ [٤] عَلَى الطَّرِيقِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الأَسَدُ، فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: قِفُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ هُوَ وَحدَهُ إِلَى الأَسَدِ، فَلَا نَدرِي مَا قَالَ لَهُ، فَقَامَ الأَسَدُ، فَمَرَّ، فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: مُرُّوا [٥].

---

(١) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٢) في (ز)، و(ط): (فيعيش به).

(٣) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز).

(٤) في (ز): (رابط).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (ج١٢ص:١٨٢): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يحي بن بدر بن يحي القرشي أبو الفضل السمرقندي، ذكره أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٢٢٦)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا، والله أعلم.

۞ **وَقَولُهُ**: (فِي مَسجِدِ آمُلَ)، هِيَ بِضَمِّ المِيمِ، وَاللَّامِ: اسمُ أَكبَرِ مَدِينَةٍ بِطَبَرِستَانَ فِي السَّهلِ؛ لِأَنَّ طَبَرِستَانَ سَهلٌ، وَجَبَلٌ، وَهِيَ فِي الإِقلِيمِ الرَّابِعِ، وَبِآمُلَ تُعمَلُ السَّجَّادَاتُ الطَّبَرِيَّةُ، وَالبُسُطُ الحِسَانُ، وَكَانَ بِهَا أَوَّلُ إِسلَامِ أَهلِهَا مُسَلَّحَةٌ فِي أَلفَي رَجُلٍ، وَقَد خَرَجَ مِنهَا كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ؛ لَكِنَّهُم قَلَّ مَا يُنسَبُونَ إِلَى غَيرِ طَبَرِستَانَ، فَيُقَالُ لَهُم: الطَّبَرِيُّ.انتهى من «معجم البلدان» (ج١ص:٥٧).

[٩٣] [سياق ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ][1].

٢٢٢ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الفَضلِ البَلخِيُّ[2]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: ذَهَبَت عَينَا مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ فِي صِغَرِهِ، فَرَأَت وَالِدَتُهُ فِي المَنَامِ إِبرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ! قَد رَدَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى ابنِكِ بَصَرَهُ؛ لِكَثرَةِ بُكَائِكِ، أَو كَثرَةِ دُعَائِكِ -الشَّكُّ مِن أَبِي مُحَمَّدٍ البَلخِيِّ- فَأَصبَحنَا، وَقَد رَدَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهِ بَصَرَهُ[3].

---

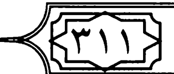
(١) في (ز)، و(ط): (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)، وَهُوَ: جَبَلُ الحِفظِ، وَإِمَامُ الدُّنيَا فِي فِقهِ الحَدِيثِ، أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ المُغِيرَةِ، الجُعفِيُّ مَولَاهُم، البُخَارِيُّ، شَيخُ الطَّبَرِيِّ، مَولِدُهُ سَنَةَ أَربَعٍ وَتِسعِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالَ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسِينَ وَمِائَتَينِ، وَلَهُ اثنَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً.

(٢) في (ز)، و(ط): (أخبرنا خلف بن محمد بن الفضل البلخي)، وهو خطأ.

(٣) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه علي بن بلبان الدمشقي في "جزء الخمسة أحاديث" (ص:٢٨): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ: (سَنَةَ خَمسٍ وَسَبعِينَ وَخَمسِمِائَةٍ)، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ اللَّالَكَائِيُّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ وأخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:٣٩٢-٣٩٣): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ الفَقِيهُ: (سَنَةَ سِتَّ عَشرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ)، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَافِظُ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ الفَضلِ البَلخِيُّ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.



۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٢ص:٣٢٩)، ومن طريقه: أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٤ص:٤٤٥)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٥٦)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٧٤): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الفَقِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَيَّامُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُحَمَّدٍ المُؤَذِّنَ عَبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ السِّمسَارَ، يَقُولُ: سَمِعتُ شَيخِي، يَقُولُ: ذَهَبَت عَينَا مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ فِي صِغَرِهِ، فَرَأَت وَالِدَتُهُ فِي المَنَامِ إِبرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ! قَد رَدَّ اللهُ عَلَى ابنِكِ بَصَرَهُ؛ لِكَثرَةِ بُكَائِكِ، أَو لِكَثرَةِ دُعَائِكِ؛ قَالَ: فَأَصبَحَ، وَقَد رَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ.

۞ وَأَخرَجَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "تَغلِيقِ التَّعلِيقِ" (ج٥ص:٣٨٧-٣٨٨): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** خلف بن محمد الخيام البخاري أبو صالح، مشهور، أكثر عنه ابن مندة، قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع قبل الملاعبة. وقال أبو يعلى الخليلي: خلط، وهو ضعيف جِدًّا.انتهى من "الميزان" (ج١ص:٦٦٢).

۞ **قلت:** وقد اضطرب في سنده، فتارة يرويه، عن محمد بن أحمد بن الفضل البلخي، عن أبيه، وتارة: يرويه، عن أبي محمد المؤذن عبدالله بن محمد السمسار، عن شيخه، والله أعلم.

[٩٤] [كرامات أحمد بن حرب][(١)].

٢٢٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ [بنُ الحَسَنِ بنِ][(٣)] عَبدِالرَّحِيمِ الكِندِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ حَفصِ بنِ أَسلَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَامِدِ بنِ [أَحمَدَ الدَّقَّاقِ، قَالَ][(٤)]: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى السَّعدِيَّ[(٥)]، يَقُولُ: كُنَّا فِي [مَجلِسِ أَحمَدَ بنِ حَربٍ][(٦)]؛ لَمَّا قَدِمَ بُخَارَى، وَكَانَ نَازِلًا فِي دَربِ [سَمَرقَندَ][(٧)] فِي الرِّبَاطِ، نَكتُبُ عَنهُ العِلمَ[(٨)]؛ إِذِ اجتَمَعَ عَلَيهِ العَامَّةُ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، وَالقُرَى، فَقَالُوا[(٩)] كُلُّهُم لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ ادعُ لَنَا مِن بَرَكَةِ دُعَائِكَ[(١٠)]! فَإِنَّ زُرُوعَنَا، وَأَرضَنَا[(١١)]، لَم تُنبِت، وَلَم يَخرُج مِنَ النَّبَاتِ شَيءٌ [مِن أَرضِنَا][(١٢)]، مُنذُ عَامَينِ، أَو قَالَ: عَامٍ، -الشَّكُّ مِنهُ- مِن

(١) في (ط): (سياق ما روي من)، وَهُوَ: الطَّائِيُّ، قَالَ يَزِيدُ الأَزدِيُّ فِي "تَارِيخِهِ": كَانَ وَرِعًا، فَاضِلًا، رَابَطَ بِأَذنَةَ، وَبِهَا تُوُفِّيَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَينِ رَحِمَهُ اللَّهُ. انتهى من "السير" (ج١٢ص:٢٥٤).

(٢) في (ر): (محمد بن أحمد بن سلمة).

(٣) ما بين المعقوفتين بياض في (ر).

(٤) ما بين المعقوفتين بياض في (ر).

(٥) في (ز)، و(ط): (سمعت علي بن عبدالله ...)، إلخ. وهو تحريف، وفي (ر): (السَّغدِي)، وهو تصحيف.

(٦) ما بين المعقوفتين بياض في (ر).

(٧) ما بين المعقوفتين بياض في (ر).

(٨) في (ط): (يكتب عنه العلم)، وهو تحريف.

(٩) في (ر)، و(ز)، و(ط): (قالوا)، والتصويب من "تاريخ الإسلام".

(١٠) في (ط): (ادع الناس ببركة دعائك)، وهو تحريف، وتصحيف.

(١١) في (ط): (فإن أرضنا وزروعنا)، وهو خطأ.

(١٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط).

سَبَبِ المَطَرِ، فَإِنَّهُ لَا يُمطَرُ عَلَينَا[1]، قَالَ: فَرَفَعَ أَحمَدُ بنُ حَربٍ يَدَيهِ، وَدَعَا، فَمَا فَرَغَ مِن دُعَائِهِ، حَتَّى أَنشَأَتِ السَّمَاءُ سَحَابَةً[2]، وَكَانَتِ الشَّمسُ طَالِعَةً، [فَكَسَفَتِ المَدِينَةُ، وَالقُرَى مِن السَّحَابَةِ، فَمُطِرَت مَطَرًا لَم يُرَ مِثلُهَا[3]، لَا قَبلَهَا، وَلَا بَعدَهَا، قَالَ: فَجِئنَا ذَلِكَ اليَومِ مُشَمِّرِينَ[4] أَثوَابَنَا مِن شِدَّةِ المَطَرِ، حَتَّى نَبَتَتِ الزُّرُوعُ][5][6].

---

(١) في (ز)، و(ط): (لا تمطر).

(٢) في (ر): (حتى أنشاق السماء سحابة)، وفي (ط): (حتى انسابت)، وكلاهما تحريف، وفي "تاريخ الإسلام": (حتى طلعت سحابة).

(٣) في "تاريخ الإسلام": (فمطرنا مطرا لم لم نر مثله).

(٤) في (ر): (مشمرًا)، والتصويب من "تاريخ الإسلام".

(٥) ما بين المعقوفتين خَرْمٌ في (ز)، وسقط من (ط).

(٦) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجد من رواه مسندًا غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي "تَارِيخِ الإِسلَامِ" (ج٥ص:٧٥٥)، فَقَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُوسَى السَّعدَيُّ: كُنَّا فِي مَجلِسِ أَحمَدَ بنِ حَربٍ لَمَّا قَدِمَ بُخَارَى، فَاجتَمَعَ عَلَيهِ العَامَّةُ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، وَالقُرَى، فَقَالُوا كُلُّهُم: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ ادعُ اللهَ لَنَا، فَإِنَّ زَرعَنَا، وَأَرضَنَا لَم تُنبِت مُنذُ عَامَينِ، أَو قَالَ: عَامٍ، فَرَفَعَ يَدَيهِ، وَدَعَا، فَمَا فَرَغَ حَتَّى طَلَعَت سَحَابَةٌ -وَكَانَتِ الشَّمسُ طَالِعَةً- فَمُطِرنَا مَطَرًا لَم نَرَ مِثلَهُ، فَجِئنَا مُشَمِّرِينَ أَثوَابَنَا مِن شِدَّةِ المَطَرِ، حَتَّى نَبَتَتِ الزُّرُوعَ.

۞ **وفي سنده**: من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

[٩٥][١][كرامات كُرز بن وبرة الجرجاني][٢].

٢٢٤- أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّ كُرزًا دَخَلَ عَلَى ابنِ شُبرُمَةَ يَعُودُهُ، وَهُوَ مُبَرسَمٌ، فَتَفَلَ فِي أُذُنِهِ، فَبَرِئَ[٣].

---

(١) في هامش (ز) من ناحية اليمين: (بلغ في العاشر على ابن كاميا [خَرْمٌ] شقير، رواه ابن العازمي في القا [خَرْمٌ]).

(٢) في (ط): (سياق ما روي من).

۞ [تَنبِيهٌ]: في هامش (ز) من ناحية اليسار: (بلغ ابن [عبارة غير مفهومة]، بلغ العرض بالأصل من أول الكتاب، وهو كتاب السُّنَن للالكائي، على أبي الفضل [خَرْمٌ] محمد بن السباك، بقراءة الشريف أبي [كلمة غير مفهومة]، أبي طاهر الهاشمي [كلام غير مفهوم]، عاشر صفر، سنة [كلام غير مفهوم]، وَسِتِّمِائَةٍ).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (ص:٥٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٨٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عِمرَانَ الأَخنَسِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّ كُرزَ بنَ وَبَرَةَ الحَارِثِيَّ، دَخَلَ عَلَى ابنِ شُبرُمَةَ يَعُودُهُ، وَهُوَ مُبَرسَمٌ، فَتَفَلَ فِي أُذُنِهِ فَبَرِئَ.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَهُوَ مُبَرسَمٌ)، البِرسَامُ: عِلَّةٌ مَعرُوفَةٌ، وَقَد بَرسَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُبَرسَمٌ، وَالإِبرِيسمُ مُعَرَّبٌ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالعَرَبُ تَخلِطُ فِيمَا لَيسَ مِن كَلَامِهَا. **قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ:** هُوَ الإِبرِيسَمُ: بِكَسرِ الهَمزَةِ، وَالرَّاءِ، وَفَتحِ السِّينِ، وَهُوَ وَرَمٌ حَارٌّ يَعرِضُ لِلحِجَابِ الَّذِي بَينَ الكَبِدِ، وَالأَمعَاءِ، ثُمَّ يَتَّصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ. انتهى بتصرف. وينظر «الصحاح» للجوهري مادة: [برسم]، و«التوقيف في مهمات التعريف» للمناوي (ص:٧٥).

[آخر كتاب الكرامات للالكائي]

۞ وَالحَمدُ للهِ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خِيرَتِهِ مِن خَلقِهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا.

۞ فَرَغتُ مِن نَسخِهِ يَومَ السَّبتِ، ثَالِثِ رَبِيعٍ الآخَرِ، مِن سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمسِمِائَةٍ، وَالخَامِسَ عَشَرَ مِن الخَامِسِ مِن سَنَةِ سِتِّينَ.

۞ رَحِمَ اللهُ مَن صَنَّفَهُ، وَرَوَاهُ، وَسَمِعَهُ، وَكَتَبَهُ، وَنَسأَلُهُ أَن يُعَرِّفَنَا بَرَكَاتِ الصَّالِحِينَ، وَأَن يُدخِلَنَا فِي زُمرَةِ الأَولِيَاءِ المُكَرَّمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ[1].

۞ وَالحَمدُ للهِ الَّذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

۞ وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَخرِيجِ أَحَادِيثِهِ، وَآثَارِهِ، وَالتَّعلِيقِ عَلَيهِ فِي يَومِ الخَمِيسِ/الخَامِسِ مِن شَهرِ اللهِ المُحَرَّمِ/سَنَةَ:١٤٣٦ لِلهِجرَةِ النَّبَوِيَّةِ، فِي بِلَادِ اليَمَنِ/جَهرَانَ/مُحَافَظَةِ ذِمَارَ.

۞ **قَالَهُ مُحَقِّقُهُ:** أَبُو مَالِكٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى آل القُفَيلِيِّ الرَّيَاشِيُّ عَفَا اللهُ عَنهُ.

(١) في (ز): (آمين رب العالمين)، وفي (ط): (من رب العالمين).

۞ وجاء في آخر (ر): (آخر كتاب الكرامات، والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه، محمد وآله وصحبه، فرغ من تعليقه: محمد بن الحسن بن سالم بن سلم المنبجي، صبيحة الجمعة، الثالث من شهر ربيع الأول، من سنة اثنتين وعشرين وستمائة).

۞ والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم علي نبيه محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

۞ وكان الفراغ من مقابلة المخطوطتين مع المطبوع، وتحقيقها، في اليوم الثلاثين من شهر رمضان

[ذكر السماع الوارد في آخر صفحة من (ز)]

۞ سَمِعَ «كِتَابَ الكَرَامَاتِ» هَذَا، وَهُوَ الجُزْءُ الخَامِسُ وَالعِشرُونَ مِن الأَصلِ، وَقَد أُفرِدَ عَنهُ هَذِهِ النُّسخَةِ، كَمَا قَد حَدَّثَنَا الشَّيخُ الحَافِظُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو بَكرٍ عَبدِالبَرِّ [.....][1] رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَلَى الشَّيخِ أَبِي الفَتحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ، بِسَمَاعِهِ مِن أَبِي بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيِّ مَعَهُ: العَالِمُ الشَّيخُ [ابنُ المُعِزِّ عَبدِالمحسن بنِ نمير الحرير][2]، جَمَاعَةٌ، مِنهُم: أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مَشَقٍّ، وَأَبُو الفَضلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ السَّبَّاكِ، وَالأَنجَبُ بنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ مُحَمَّدٍ الحَمَامِي، وَأَبُو عَلِيٍّ عَبدُالمَلِكِ بنِ مُظَفَّرِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ الحرير، وَأَزهر بنِ عَبدِالوَهَّابِ بنِ السَّبَّاكِ.

المبارك، سنة: ١٤٣٥ للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة، وأتم التسليم.

۞ قَالَهُ مُحَقِّقُهُ: أَبُو مَالِكٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى آل القُفَيلِيِّ الرِّيَاشِيُّ عَفَا اللهُ عَنهُ.

(١) كلمة غير مفهومة.

(٢) هكذا ظهر لي.

[ذكر السماع الوارد في الصفحة الأخيرة من (ر)]

۞ سَمِعَ الكِتَابَ [.................][١]، محب، عَلَى الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ [بنِ تَيمِيَّةَ][٢]، بِسَمَاعِهِ مِن [أَبِي الفَتحِ بنِ البَطِّيِّ][٣].

۞ سَمِعَ جَمِيعَ [.................][٤]، وَهُوَ «كِتَابُ الكَرَامَاتِ» عَلَى الشَّيخِ الإِمَامِ الحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ [إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ الصَّرِيفِينِيِّ][٥] بِقِرَاءَتِهِ.

۞ سَمِعَ مِن لَفظِي مِن أَوَّلِ «الكَرَامَاتِ» إِلَى آخِرِهَا: المَشَايِخُ الفُقَهَاءُ الأَئِمَّةُ، صَاحِبُ هَذِهِ النُّسخَةِ، الإِمَامُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحُسَينِ بنِ سَالِمٍ، وَضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِالخَالِقِ بنِ عَبدِاللهِ، وَابنُهُ عَبدُالخَالِقِ، وَالشَّيخُ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ نَصرٍ، وَالشَّيخُ عِيسَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عِيسَى المُقرِئُ، المنبجيون، فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ، آخِرُهَا: يَومَ الإِثنَينِ، الحَادِي عَشَرَ، أَو الثَّانِي عَشَرَ، مِن شَهرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

---

(١) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة.

(٢) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة، وصوبته من السماع السابق في أول المخطوطة.

(٣) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة، وصوبته من السماع الآتي بعده.

(٤) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة.

(٥) هنا خَرْمٌ بسبب الرطوبة، وصوبته من السماع الآتي بعده.

كَتَبَهُ:

إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ الصَّرِيفِينِيُّ، بِسَمَاعِهِ مِن الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ بِحَرَّانَ، عَن أَبِي الفَتحِ بنِ البَطِّيِّ، عَنِ الطُّرَيثِيثِيِّ، عَنِ المُصَنِّفِ، وَصَحَّ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى(1).

(١) هكذا في السماع، ولم يزد.

الفهارس العامة

فهارس طراف الأحاديث والآثار

جدول المحتويات